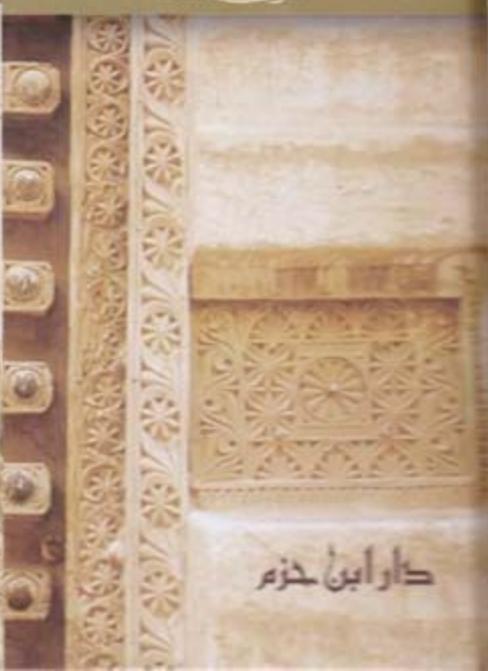


الكاتب الظاهري

في تاريخ الدولة الرسولية باليمن

محقق
عبد القادر محمد الحبشي

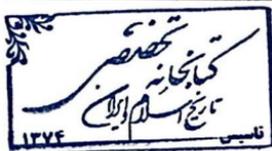
مكتبة
جمال الدين محمد بن علي الحارثي المصري البغدادي
الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ



دار ابن حزم



الكاتب الظاهري
في
تاريخ الدولة الرسولية باليمن



الكتاب الظاهري في تاريخ الدولة الرسولية باليمن

تأليف
جمال الدين محمد بن علي الهاشب المصري اليمني
المتوفى سنة ٨٤٠ هـ

تحقيق
عبدالله محمد الحبيبي

دار ابن حزم

حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الثانية

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

ISBN 978-9953-81-930-3

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

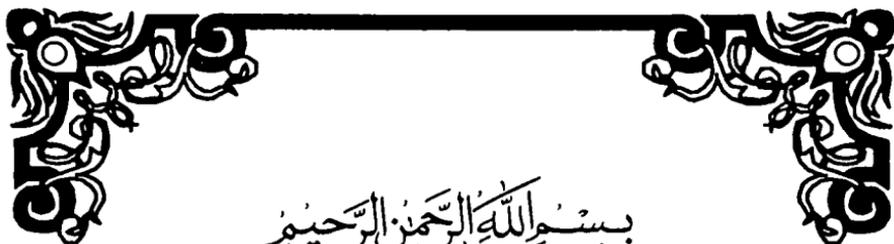
دار ابن حزم

بيروت - لبنان - ص.ب : 14/6366

هاتف وفاكس : 701974 - 300227 (009611)

البريد الإلكتروني : ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم

في المكتبة اليمنية نوادر مغمورة من التراث لم يهملها المتأخرون وخدمهم، وإنما أهملها مَنْ عاصروهم من المتقدمين الذين عنوا بمثل تلك النوادر، إذ لا نجد لها ذكراً في مصدر قديم أو حديث.

وكتابنا الذي نقدمه الآن بين يدي القارئ واحد من تلك المصادر النادرة المغمورة، وقد ظلّ في حرز الإهمال والنسيان ردحاً من الزمن، ولولا أن الدهر جاد لنا بنسخة يتيمة منه؛ لضاع هذا الأثر النفيس مع ما ضاع من تراثنا.

وهذا الكتاب مرجع أصيل موثق لما يحويه من معلومات تاريخية لا نجدها في غيره، وهو يتميز على أمثاله من كتب التاريخ اليمني بمعلومات جديدة لا يزاحمه فيها كتاب آخر، فهو لم ينقل عن أحد في الحوادث التي عاصرها ولم ينقل عنه أحد من المتأخرين عنه، وهكذا أتى هذا الكتاب متميزاً فريداً في بابهِ. وقد عاصر فترة انحلال الدولة الرسولية وما صاحبها من تمرد العبيد وثورات القبائل التهامية وغيرها، فجاء في تاريخه لتلك المرحلة بالتوسع المطلوب لمؤرخ يرصد الأحداث عن كثب وهو خير تكملة لما بدأه المؤرخ علي بن الحسن الخزرجي الذي أرخ للدولة الرسولية حتى سنة ٨٠٣هـ.

ولما أراد مؤرخنا أن يعود بتاريخه فترته المعاصرة له «النصف الأول من

القرن التاسع الهجري»، لم يعتمد في عمله هذا على مرجع مدون - في الغالب - وإنما هي تلك المشاهدات والمتابعات الشخصية - وهذا بالنسبة للأحداث التي عاصرها، أما ما قبل ذلك فلا شك أنه رجع إلى بعض الكتب وإن لم يصرح بذلك - فأتى عمله هذا نسجاً في بابه من حيث وفرة المعلومات وتعددها دون سائر كتب التاريخ اليمني الأخرى.

وإذا علمنا أن ثقافة مؤرخنا هي من نوع تلك الثقافات الديوانية - أي: ثقافة موظفي الدولة في ذلك الوقت - سندرك أنها ثقافة محددة تتقيد بشؤون الدولة وأحداث المجتمع ولا ترقى إلى ما فوق ذلك، فلم يعن في تاريخه بتراجم العلماء وأخبار العلم كما هو الحال عند الخزرجي - مثلاً - الذي حشد في كتابه «تراجم العلماء من الفقهاء والصوفية وغيرهم»، حتى أصبح نصيب التاريخ منه كالشامة البيضاء في الثور الأسود. فأفادنا قصور ثقافة صاحبنا مادة كبيرة من أخبار المجتمع والناس لا نظفر بها في غيره من كتب التاريخ.

بل الأهم من هذا وذاك أنه مخلص للدولة الرسولية، وقد رصد أحداثها بكل عناية واهتمام، ولعل السر في هذا الاهتمام الملحوظ أنه وضع تاريخه هذا تحت إشراف الملك الظاهر، الذي كان صاحبنا أحد كتبة ديوانه والمقرئين إليه.

وهناك فضل يذكر لملوك الدولة الرسولية، وهي أنهم كانوا يحثوا العلماء على وضع المصنفات المفيدة إذا رأوا حاجة إليها، فظهرت في هذا العصر مصنفات علمية ثمينة أفادت المكتبة الإسلامية عامة.

وكتابتنا هذا أحد ثمرات اهتمام هذه الدولة بالتأليف. أما مؤرخنا هذا فلم نظفر له على ترجمة لحياته، أو ما يفيدنا بشيء عنه أو حتى اسمه، فهو لم يذكر في كتب التاريخ والتراجم المعاصرة له أو المتأخرة عنه^(١)، ذلك

(١) كان ذلك قبل أن نطلع على تاريخ البرهبي المطول، ثم ظهر لنا جليلاً أن مؤلفه هو جمال الدين محمد بن علي الحاسب المصري، من أهل حيس باليمن، وستثبت ترجمته في آخر هذه المقدمة.

أنه لم يتميز عن عامة عصره بشيء وهو لم يدخل في الشروط التي يترجم لهم من حازها من مؤرخي عصره فهو لم يتميز بعلم أو عبادة أو تصوف أو رئاسة كبيرة. وغاية ما في الأمر أنه أحد عامة موظفي الدواوين الحكومية في ذلك الوقت.

ومن الغريب أنه سقط ذكره من تاريخ معاصره العلامة الحسين بن عبدالرحمن الأهدل المتوفى سنة ٨٥٥هـ، المسمى: «تحفة الزمن بذكر سادات اليمن»، ولم يستفد منه بشيء يذكر. وكذا العلامة ابن الديبع المتوفى سنة ٩٩٤هـ، لم ينقل عنه شيئاً في كتابه: «بغية المستفيد»، و«قرة العيون». وعلى كل، فالذي يتضح لنا من حياة مؤرخنا أنه كان أحد أهل القرن التاسع الهجري، وقد عاصر الملك الظاهر وعمل عنده كاتباً في ديوانه^(١)، ويبدو أنه عاش حتى سنة ٨٤٠هـ؛ فإنه ظل يرصد الأحداث حتى حدوث الطاعون الكبير الذي شهدته اليمن سنة ٨٤٠هـ؛ فانقطع هنا تاريخه، ولعله كان أحد المتوفين فيه، والله أعلم.

المخطوطة الوحيدة لهذا الكتاب تقع في مكتبة باريس الوطنية برقم ٤٦٠٩، وهي نسخة فريدة وحيدة عليها خط المؤرخ العلامة عيسى بن لطف الله، وقد وقف على هذه المخطوطة الأستاذ الياباني هيكوأبيشي ياچيما؛ فأعجب بمادتها خاصة وأنها حوت على أشياء كثيرة تتعلق بصلات بلاده باليمن، فكان هذا أكبر دافع عنده لنشرها في اليابان سنة ١٩٧٦م، فقام بطبعها بالآلة الكاتبة، ثم سحب منها عدة نسخ ونشرها تحت عنوان: (تاريخ اليمن في الدولة الرسولية)، إلا أن المحقق الفاضل لم يوفق في كثير من الأحيان في فهم خط النسخة، ووقف محتاراً عند تلك الكلمات التي لا تحمل تنقطياً - وما أكثرها في الخطوط الإسلامية - وكتبها اجتهاداً منه، فوقع في خبط عجيب. وقد نبهنا على شيء من ذلك في هوامش الكتاب، فلا حاجة إلا لإعادة هنا.

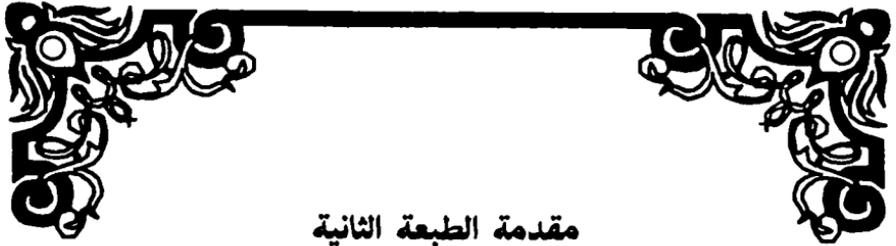
ومع ذلك، فإننا لم نكتف في تحقيق هذا المخطوط بنشرة اليابان

وحدها، وإنما استكتبنا المكتبة الفرنسية في باريس، فأمدتنا بصورة منها بواسطة السيدة الفاضلة ماري كريستيان.

وما نحن نقدم هذا الكتاب إلى القارئ الكريم في صورة ارتضيها بعض الرضى، آملين أن تحوز رضاه هو، وبالله التوفيق.

عبدالله محمد الحبشي





مقدمة الطبعة الثانية

في الطبعة الأولى لهذا الكتاب سنة ١٤٠٥هـ لم نوقّق إلى معرفة المؤلف؛ لأن أصل الكتاب المخطوط بمكتبة باريس غفل عن اسمه، وبقي هذا زمناً طويلاً منذ صدور الطبعة المشار إليها، حتى وقفت على مخطوطة تاريخ البريهي الكبير، وكنت قد قمت بتحقيق مختصر الكتاب سنة ١٤٠٣هـ، ولكن صاحب المختصر لم يشر في ترجمة المذكور إلى شيء من مؤلفاته، فبقي الأمر بالنسبة إليّ مبهماً، حتى وقفت على تاريخ البريهي هذا المطول كما ذكرنا، وفيه إشارة إلى صاحب الكتاب وإشارة إلى ذكر كتابه الذي بين يديك، وفيه تحديد السنوات التي أُرُخ لها وهي من بداية الدولة الصليحية إلى أيام دولة الملك الظاهر الرسولي، كما هو موجود في كتابنا هذا؛ فاتضح لنا مؤلف الكتاب الحقيقي، وهو أمر لا يتطرق إليه الشك لعدة أسباب بيّنتها ترجمة المؤلف الآتية.

بقي عنوان الكتاب فهو أيضاً لا يحمل عنواناً، فرأيت لِمَا له من صلة وثيقة بالملك الظاهر، وأن الملك الظاهر كان يعتني بالعلم ويحب أن ينسب إليه شيئاً من الكتب، كما فعل معه العلّامة علي بن محمد بن قهر، المتوفى سنة ٨٤٥هـ، الذي أسمى كتابه في الفقه باسم الملك الظاهر^(١)، فلا بد أن يكون مؤلف كتابنا هذا قد صنع مثل مسلكه، حيث أنه كان شديد الصلة بالملك الظاهر ويعتبر من أهل القصر، كما أبانت ترجمته الآتية ذكرها؛ بل

(١) يسمّى كتابه: «الكتاب الظاهري». انظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ٢٢٣.

ظهر جلياً من عبارات المدح والثناء التي يسبغها على الملك الظاهر. والكتاب أيضاً قد حوى في آخره على أكثر حوادث دولة الملك الظاهر، ومجرباته اليومية، ويشكل هذا وحده ثلث الكتاب، فصَحَّ لنا أن نسميه كما أراد المؤلف بـ: «الكتاب الظاهري في تاريخ الدولة الرسولية»، أسوة بمن سبقه^(١)، والله أعلم.



- (١) هنا تأتي بنبرة في أسماء الكتب التي تحمل عناوينها أسماء الملوك، لا تخلوا من فائدة أذكر فيها بعض ما حضرنى:
- ١ - أبو بكر محمد بن زكريا الرازي المتوفى ٣١١هـ: المنصوري في الطب ألفه باسم أبي صالح منصور بن نوح الساماني.
 - ٢ - أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي المتوفى ٤٢٧هـ: اليميني ألفه باسم يمين الدولة محمود بن سبكتكين الغزنوي.
 - ٣ - المظفري لأبي بكر محمد بن عبدالله ابن الأفتس الأندلسي المتوفى ٤٦٠هـ.
 - ٤ - يعقوب بن سليمان بن داود الإسفراييني المتوفى سنة ٤٨٠هـ: المستظهري نسبة إلى المستظهر العباسي.
 - ٥ - محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ: المستظهري في فضائح الباطنية ألفه للمستظهر العباسي كسابقه وهو مطبوع مشهور.
 - ٦ - أبو بكر بن محمد الشاشي المتوفى سنة ٥٠٧هـ: المستظهري كسابقه ألفه للمستظهر العباسي.
 - ٧ - أبو الفضائل محمد بن علي بن نظيف الحموي المتوفى نحو ٦٣٧هـ: التاريخ المنصوري نسبة إلى الملك المنصور محمد بن عمر شاهنشاه صاحب حماة.
 - ٨ - إبراهيم بن عبدالله الحموي المعروف بابن أبي الدم المتوفى سنة ٦٤٢هـ: المظفري ألفه للمظفر أمير ميفارمين.
 - ٩ - عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١هـ: المتوكل نسبة إلى المتوكل العباسي المتأخر، وغيرهم...



ترجمة المؤلف مستلّة من تاريخ البريهي المطول

ومن المتوفين قريب من قرية حيس:

الشيخ جمال الدين محمد بن علي المصري، الكاتب الحاسب.

وفد والده من مصر إلى اليمن ورزق الحظ عند ملوكها بسبب معرفته بعلم الفلك، وتدقيقه وتحقيقه، ومشاركته بعلم الفرائض، وغير ذلك من العلوم، وكان ممن سُلّمت إليه الرئاسة بصنعة التقويم وغيره مما يتعلّق بعلم الفلك، ولم أتُحقّق تاريخ وفاته ولا في أي موضع توفي، فنشأ له هذا الولد جمال الدين؛ فكان سالكاً لطريق أبيه، ليس له في علم الفلك نظير ولا شبيهه، فرُتّب له السلطان الجوامك، وأضاف إليه شيئاً من الأسباب، لما تحقّق فيه أنه في علم الرصد كثير الصّواب، وكان عارفاً بما تدلّ عليه الطوالع والمقارنات، وغير ذلك من دقائق هذا العلم.

أخبرني بعض الثقات: أن الشيخ جمال الدين صنع تقويماً للسلطان الناصر سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، فقال فيه: دلّ الطالع على دخول رجل غربته إلى اليمن، فخاف السلطان من ذلك وعاقبه، فجاءت مراكب من الزنك^(١) وفدوا على السلطان إلى مدينة تعز بعد دخولهم إلى عدن، وأهدوا للسلطان من المسك العال والعود الرطب والثياب والكمخات المذهبة، ومن

(١) انظر هذه الحادثة ص: ٢٥٢.

أنواع التحف ما قيمته تزيد على عشرين ألف مثقال، وذاع باليمن أن قصدهم التجسس فلم يصح ذلك، فلما وصلت الهدية أحسن السلطان إلى الشيخ جمال الدين الحاسب المذكور.

وأخبرت: أن السلطان أراد أن يتزوج امرأة فاستشار الشيخ جمال الدين، فنظر في طالعه فقال: لا خير لك فيها. فلم يعرّج السلطان على كلامه وتزوجها، وحظيت عنده وعلمت بما قال به الشيخ جمال الدين من أجلها، فحملت السلطان على عقوبته، فعاقبه، ثم حدث على السلطان مرض على صفة الجنون، ودام عليه أكثر من سنة، وخرج من حكمه بلدان كثيرة ثم شفي.

وعلى الجملة، فكان الشيخ جمال الدين معدوداً من العلماء، وحاله منتظم مع الناصر ثم مع ولديه المنصور والأشرف.

فلما استقام الظاهر زاد الشيخ جمال الدين في الإحسان، وصنّف تاريخاً مختصراً للدولة الغسانية بدأه من دولة الصليحيين وختمه بالسلطان الظاهر مرتباً على السنين^(١).

وله تقويمات في علم الفلك^(٢)، وقد كان كبير ودق عظمه، فكان يقول: علمنا يدور على معرفة علم الحساب، وكان يستعين عند كبره بالفقيه شمس الدين الحنبلي الآتي ذكره، مع أهل زبيد، فكان إذا دخل إلى الظاهر بتقويم قال: قد عجزت عن الضرب والقسمة لكبري لولا الفقيه شمس الدين الحنبلي يعينني على ذلك، وكان الشيخ جمال الدين الحاسب يعرف ضوابط وأصول وقواعد لفن الحساب مما قد يحتاج إليه الفقيه.

ثم توفي إلى رحمة الله تعالى بعد سنة ثلاثين وثمانمائة. ولم يكن بعده مثله بإتقان الفن المتعلق بعلم الفلك سوى جماعة...

انتهى ما ذكره البرهبي في ترجمته للمؤلف، ويبدو أنه عاش إلى سنة

(١) هو هذا الكتاب الذي بين يديك.

(٢) من هذه التقويمات تقويم لعام ٨٤٠هـ ملحق بأول المجلدة من مخطوطتنا هذه وهو بحوزتي.

أربعين وثمانمائة بدليل تاريخه لهذه السنة، وذكره شدة الطاعون الواقع فيها بدليل قوله في حوادث سنة ٨٣٩هـ وفيها: «اتفق في سنة ٨٣٩هـ، موت عظيم كان في أول السنة في عدن المحروس وسار آخذاً في حدود الدملة وأخلى معاشيرها وما يليها من البلدان مثل: «ذبحان» و«المعافر» وما يليها، وانتهى إلى تعز المحروس والأجناد ومعشار التعكر وحبله وإب والشوافي وشمال البلاد والجبال كلها، وانتهى إلى الحقل وذمار وصنعاء وما يليها، وعم الجبال العالية أجمع، ومات من الناس ما لا يحصى بالعدد، وختل قري كثيرة من أهلها، وذكر أن السوائم والأنعام تخرج وترعى وترجع ما لها راع ومن أخذ منها شيئاً هلك، وكذلك سائر الأموال في البيوت لا أحد يقدر على أخذ شيء منها، والذي انتهى إلى علمنا من جملة الموتى المشهورين بالذكر جماعة، وكثير من السادة العلماء والقضاة والفقهاء، وسائر المشائخ في سائر الأقطار ما لا يعلم ذلك إلا الله تعالى، وأما من سائر الناس فمات خلق لا يحصى، والله تعالى يلفظ بخلقه. ودام هذا الأمر من أول سنة ٨٣٩هـ، إلى تاريخ سطر هذا الكتاب، وذلك في شهر رمضان المعظم سنة ٨٤٠هـ، والله ولي العلم متى ينقصر ذلك، وحسبي الله وكفى ونعم الوكيل».

قلت: أغلب الظن أن المؤلف كان أحد المتوفين في هذا الطاعون الرهيب في السنة المذكورة، أعني: سنة ٨٤٠هـ، بدليل أنه انقطع سياقه للحوادث في شهر رمضان من هذه السنة كما ذكر المؤلف وبعدها توفي، والله أعلم.



نماذج من صور المخطوطة
بخط المؤلف

التول على تواريخ اليمن وما فيها من الملوك وما

أما ما يبرهن من عهد العباسي باليمن في ليس يدعي للعهد الخرام الذي هو من

شهر ربيع الثاني واربعة ما سنة ٥٥٠
مثل الأمير علي بن محمد الطوسي وولاه الأمر بعده المعز سنة ٥٥٩ م

وفاء الأمير المعز من قبل الضامن وابتداء الحرة السيد انفا حد شهر ربيع
الأول الذي هو من شهر ربيع الثاني واربعة ما سنة

وفاء الحرة السيد سنة احد في شهر شعبان سنة اربع وثمانين وثمانين
وصول الشريف احمد بن علي من صنعاء في شهر ربيع الثاني سنة ٥٤٤ م

ادخل السلطان حاتم بن حمدان صنعاء وملكها في شهر ربيع الثاني سنة ٥٣٤ م
قام الامام احمد بن سلمان بن القادري في شهر ربيع الثاني سنة ٥٤٤ م

وحدث الموت من السلطان حاتم بن احمد من الشريف احمد بن سلمان في شهر شعبان سنة ٥٥٠ م
ادخل الامام احمد وريد بن عمر والنسي صنعاء وطلوع السلطان حصن بن علي

في سنة اربع وخمسين وخمسة
ادخل السلطان حاتم بن احمد صنعاء واخرج الشريف احمد بن سلمان منها في اول شهر

رمضان العظيم سنة ٥٥٣ م
وفاء السلطان حاتم وولاه الأمر بعده السلطان علي في رمضان سنة ٥٥٤ م

خروج من همدان الامام علي بن محمد في ربيع الثاني سنة ٥٤٣ م
خروج من همدان الى الاعمال الخوفا في سنة خمس وستين وخمسة

خروج السلطان علي بن محمد من صنعاء لقتال بن همدان في صفر سنة ٥٤٩ م
وصول الاجناد الى صنعاء ليس يدخل السلطان الملك العظيم توران شاه بن ابو

بكر حرسها الله تعالى في شهر رمضان سنة ٥٤٩ م
ادخل الملك العظيم توران شاه الى زبد الجوس وملكها واستول عليها في

شهر شوال سنة سبع وستين وخمسة
سلب الملك العظيم توران شاه عدن وحاصر المعسكر في ذي القعدة سنة ٥٥٠ م

وصول الملك العطر توران شاه من صنعاء الى اليمن وشارع طريق سهام ماخر شهر
الجمادى سنة احدى وستين وخمسة

وصول الملك العطر بن شيبان لسلام طوطكس بن ابو اسيد وادخله سنة
ربيع الثاني سنة احدى وخمسين وخمسة

سلب الملك العطر بن شيبان لسلام حضن حمد وزعمه وحضون في شهر شوال سنة ٥٥١ م
سلب الملك العطر بن شيبان لسلام المصنف ودمان وحط على آثره ان في شعبان

سنة احد وخمسين وخمسة
سلب الملك العطر بن شيبان لسلام طفارا لباديس في شوال سنة ٥٥٥ م

سلب الملك العطر بن شيبان لسلام حضن اشع في شوال سنة ٥٥٥ م

كان في أيامهم من الحفصيات والحوادث

ابتدأ ولي الملوك الجواد والشاه

الكبرياء الجواد بن شهاب

جعل الله الملك فنهز في خلفه من الخبز

الذخيرة وأيد مولانا الشاه الملك الظاهر

هدى بالعز والنصر والظفر والتأييد

إتيناك ليد مولانا السلطان الملك المنصور قدس الله

في ربي الحفصية شهر جمادى الآخرة سنة ٦٤٥

خرج الملك المنصور رحمه الله من سد المحروس وحط على حصن عمر في شهر شوال سنة ٦٤٥

سلي مولانا السلطان الملك المنصور قدس الله روحه في الحفصية العسكر المحروس

حد في سنة سبع وعشرين وسماه

سلي مولانا السلطان المنصور وصفا واهم لها على الامير اسد الدين محمد بن الحسن

بدي القعدة سنة سبع وعشرين وسماه

سلي مولانا السلطان الملك المنصور وحضن قهر المحروس في سنة ثمان وعشرين وسماه

سلي مولانا السلطان الملك المنصور وحضن ج في سنة ثمان وعشرين وسماه

وصول مولانا السلطان الملك المنصور واصفا في المرة الاولى وامرنا على ط على حصن ماش

في شهر رمضان المعظم سنة ثمان وعشرين وسماه

وصول مولانا السلطان الملك المنصور واصفا مرة ثانية وسلي حصن حكر وكوكان

في سنة ثمان وعشرين وسماه

سلي مولانا السلطان الملك المنصور وحضن ماش في سنة سبع وعشرين وسماه

سلي مولانا السلطان الملك المنصور بلا طحان وحطونه في سنة ثمان وعشرين وسماه

سلي مولانا السلطان الملك المنصور بلا طحان في سنة ثمان وعشرين وسماه

سلي مولانا السلطان الملك المنصور رحمه والي لاه وخصونه في سنة ثمان وعشرين وسماه

سلي مولانا السلطان الملك المنصور وحضن سيف في سنة ثمان وعشرين وسماه

سلي مولانا السلطان الملك المنصور وحضن حور وطحال في سنة ثمان وعشرين وسماه

وصول مولانا السلطان الملك المنصور واصفا مرة ثالثة وسلي حصن الكرم في سنة ثمان وعشرين وسماه

نموذج من المخطوطة

بداية عصر تاريخ ملوك الدولة الرسولية إلى زمن الملك الظاهر الرسولي

قدس الله وجهه والحمد له وما كان في ايامه القصور والحجرات

✓	<p>توفاه مولانا الاجدر الكرام رحمه طلع والدم مولانا السلطان الملك الناصر محمد بن ابن ابي قحيم في ليلة يوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>حذوق مولانا السلطان الملك الناصر مولانا السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم والغازية في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>تقدم مولانا السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم من ليله الملك الناصر بمداحهها وذكر في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه
✓	<p>توفي في سنة السلطان الملك الناصر محمد بن ابي قحيم في سنة ٧٤٣ هـ</p>	شاه

في يوم السبت الحادي عشر من شهر ربيع الاول سنة ٧٤٣ هـ
قام مولانا السلطان بن السلطان السيد
الحجل الملك الافضل بالملك في اقليم
البحر في يوم السبت الحادي عشر من شهر ربيع الاول
الافضل من سنة ٧٤٣ هـ

تقدم مولانا السلطان الملك الافضل من عهد اليمام في سنة ٧٤٣ هـ
 من شهر ربيع الاول سنة ٧٤٣ هـ
 دخول مولانا السلطان الملك الافضل الى جناب الجوارح في سنة ٧٤٣ هـ
 شهر ربيع الاول سنة ٧٤٣ هـ
 استقر القام في الاجل حال الدين في شهر ربيع الاول سنة ٧٤٣ هـ
 الاولى سنة ٧٤٣ هـ
 وصوله في اول شهر ربيع الاول سنة ٧٤٣ هـ
 وحدثت الراه السعدية الاصلية في سنة ٧٤٣ هـ
 وصوله في اول شهر ربيع الاول سنة ٧٤٣ هـ
 حانت الوعد الشهير في سنة ٧٤٣ هـ
 دخول مولانا السلطان الملك الافضل في سنة ٧٤٣ هـ
 حانت الوعد الشهير في سنة ٧٤٣ هـ
 دخول مولانا السلطان الملك الافضل في سنة ٧٤٣ هـ
 من شهر ربيع الاول سنة ٧٤٣ هـ
 دخول مولانا السلطان الملك الافضل في سنة ٧٤٣ هـ

نموذج من المخطوطة
بداية زمن الملك الأفضل

النصر المحقق





[٨ - ب] (*): قام الأمير علي بن محمد الصُّلَيْحي^(١) بالأمر في اليمن
بذي القعدة الحرام الذي هو من شهور^(٢) سنة ٤٣٩هـ.
قُتل الأمير علي بن محمد الصليحي وتولى الأمر ولده المكرم^(٣) سنة
٤٥٩هـ^(٤).

(*): كذا تبتدي المخطوطة بخط المؤلف بدون مقدمة أو إشارة إلى اسم المؤلف
والكتاب، وذلك لانقطاع المؤلف ووفاته فجأة في الطاعون المشار إليه في حوادث
سنة ٨٤٠هـ.

(١) هو مؤسس الدولة الصليحية، كان أبوه قاضياً على مذهب أهل السنة.
وأخباره مستفيضة في كتب «التاريخ». انظر: (كشف أسرار الباطنية ٤٢)،
(عمارة ص ٩٠ و ١٢٢)، و(خريدة القصر ٢٢٥/٣)، و(ابن خلكان ج ١،
ص ٣٦٨)، و(جامع الفرر للدواري ج ٦، ص ٤١٤)، و(بهجة الزمن ص ٤٩)،
و(العقد الثمين ج ٦، ص ٢٣٨ - ٢٤٨)، و(الذهب المسبوك ص ٦٥)، و(نثر عدن
ص ١٥٩)، و(الصليحيون ص ٦٢ - ١١٢، وفيه أكثر أخباره)، و(الأعلام ج ٤،
ص ٣٢٨).

(٢) (ط): في شهر وحول تملكه في هذه السنة، يراجع (بهجة الزمن ص ٤٩)، وفي (بغية
المستفيد ص ٤٥) بتحقيقي سنة ١٤٢٩هـ. وانظر: أيضاً (غاية الأمان ص ٢٤٧).

(٣) وهو المكرم أحمد بن علي الصليحي، تولى بعد مقتل أبيه وأقام بصنعاء، ثم حارب
قاتل أبيه سعيد بن نجاح وأخرجه من زبيد وأنقذ أمه الحرة، توفي سنة ٤٧٧هـ. انظر
أخباره في (عمارة ص ١٢٦ - ١٤٦)، و(بهجة الزمن ص ٥٣)، و(تاريخ ثغر عدن
ص ٧)، و(الصليحيون ص ١١٣)، و(الأعلام ج ١، ص ١٧٢).

(٤) كذا في (بهجة الزمن ص ٥٣)، وفي (غاية الأمان ص ٢٥٦): سنة ٤٥٨هـ.

وفاة الأمير المكرّم بن علي الصليحي، وانفراد الحرّة^(١) السيدة^(٢) ابنة أحمد بشهر جمادى الأولى الذي هو من شهور سنة ٤٧٧^(٣).

وفاة الحرّة السيدة^(٤) ابنة أحمد في شهر شعبان سنة ٥٣٢.

وصول الشريف أحمد بن سليمان^(٥) من صنعاء في شهر جمادى الأخرى سنة ٥٤٦^(٦).

دخول السلطان حاتم^(٧) بن أحمد إلى صنعاء وملكها في شهر صفر سنة ٥٣٦^(٨).

قيام الإمام أحمد بن سليمان بن الهادي^(٩) في شهر ذي الحجة سنة ٥٥٢.

(١) هي السيدة الحرّة بنت أحمد الصليحية، تولت الحكم بعد مرض زوجها المكرّم فاتخذت لها حصناً بذى جبلة، توفيت سنة ٥٣٢. انظر: أخبارها في (عمارة ص ١٣٦)، و(بغية المستفيد ص ٥٠)، و(بهجة الزمن ص ٥٥)، و(الصليحيون ص ١٤٢)، و(الأعلام ج ١، ص ٢٨٩).

(٢) (خ): «السيدة».

(٣) في (بهجة الزمن ص ٥٦): سنة ٤٨٤. وكذا في (غاية الأمانى ص ٢٧٤)، وسائر كتب التاريخ.

(٤) (خ): «السيدة».

(٥) هو الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان، تولى الحكم سنة ٥٣٢، وكان ابتداء دعوته في صعدة ونجران والجوف، وأخذ صنعاء مرتين سنة ٥٦٦. انظر: أخباره في (غاية الأمانى ص ٢٩٥)، و(بلوغ المرام ص ٢٥)، و(أئمة اليمن ق ١، ص ٩٥)، وكتابتنا (مؤلفات حكام اليمن ص ٣١)، ط ألمانيا.

(٦) انظر: (غاية الأمانى ص ٣٠٤).

(٧) هو السلطان حاتم بن أحمد بن عمران الياضي الهمداني، تولى زعامة همدان، وزحف إلى صنعاء سنة ٥٣٣، وإليه نسب روضة حاتم، توفي سنة ٥٥٦. انظر: بهجة الزمن ص ٦٢. و(المسجد المسبوك ص ١٣٩)، ط وزارة الأعلام.

(٨) صوابه: سنة ٥٣٣ كما مر. انظر: (غاية الأمانى ص ٢٩٧).

(٩) كذا، ولعله يعني بذلك: قيام الإمام أحمد بن سليمان بنصرة أهل زيد على ابن مهدي وذلك سنة ٥٥٣. انظر: (بهجة الزمن ص ٧٣)، و(غاية الأمانى ص ٣١٢).

وقعت المودّة بين السلطان حاتم بن أحمد وبين الشريف أحمد بن سليمان في شهر شعبان سنة ٥٥٢.

دخول الإمام أحمد وزيد^(١) بن عمرو الجنبني صنعاء وطلوع السلطان حصن برّاش^(٢) في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة^(٣).

دخول السلطان حاتم بن أحمد صنعاء وإخراج الشريف أحمد بن سليمان منها في أول شهر رمضان المعظم سنة ٥٥٢^(٤).

وفاة السلطان حاتم وتولّى الأمر بعده السلطان علي في رمضان سنة ٥٥٦^(٥).

خروج ابن مهدي بالأعمال التهامية في رجب سنة ٥٦٤^(٦).

طلوع ابن مهدي إلى الأعمال المخلافية في سنة خمس وستين وخمسمائة.

خروج السلطان علي بن حاتم من صنعاء لقتال ابن مهدي في صفر سنة ٥٦٩^(٧).

(١) في المخطوطة: «يزيد بن عمرو الحسني» خطأ، والصواب ما ذكرنا. انظر: (العسجد المسبوك ص ١٣٩)، و(غاية الأمانى ص ٣٢٩). والجنبني: نسبة إلى القبيلة المعروفة مساكنها بين هران وذمار ونواحيها.

(٢) برّاش: حصن منيع من جهة الشرق لصنعاء، المسافة بينهما نحو ساعة ونصف. انظر: (قرة العيون ج ١، ص ٢٨٦).

(٣) يحقق تكرر هذا التاريخ إذ لا يخلو من لبس.

(٤) كان دخول السلطان حاتم واجتماعه بالإمام أحمد بن سليمان وخروجه من صنعاء سنة ٥٤٥. انظر: (قرة العيون ج ١، ص ٢٩٢).

(٥) انظر: خبر وفاة السلطان حاتم وما قيل فيه من شعر في (قرة العيون ج ١، ص ٢٩٦)، و(غاية الأمانى ص ٣١٤).

(٦) كان ظهور ابن مهدي سنة ٥٣٨، وتقوى أمره في سنة ٥٤٥. انظر: (بهجة الزمن ص ٧١).

(٧) انظر: خبر تحرك علي بن حاتم لقتال ابن مهدي في هذه السنة في (العسجد المسبوك ص ١٣٩)، ط وزارة الأعلام.

وصول الأخبار إلى صنعاء اليمن بدخول السلطان الملك المعظم توران^(١) شاه بن أيوب مكة حرسها الله تعالى في شهر رمضان سنة ٥٦٩^(٢). دخول الملك المعظم توران شاه إلى زيد المحروس وملكها واستولى عليها في شهر شوال سنة تسع وستين وخمسائة. تسلم الملك المعظم توران شاه عدن وحصن التعكر^(٣) في ذي القعدة سنة ٥٦٩.

وصول الملك المعظم توران شاه من صنعاء إلى اليمن وسار على طريق سهام^(٤) بأخر شهر المحرم سنة إحدى وسبعين وخمسائة. وصول الملك العزيز سيف الإسلام طغتكين^(٥) بن أيوب اليمن ودخول مدينة زيد في شهر شوال سنة إحدى وثمانين وخمسائة^(٦). تسلم الملك العزيز سيف الإسلام حصن خديد^(٧) ورزيمة^(٨) وحصونها في شهر شوال سنة ٥٨١.

- (١) هو توران شاه بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين الأيوبي، سار إلى اليمن سنة ٥٦٩، وأخضع المتمردين بها ثم عاد إلى دمشق وفك حصار حلب، فاستخلفه صلاح الدين فيها، توفي سنة ٥٧٦. انظر: (الأعلام ج ١، ص ٩٠).
- (٢) انظر: خبر وصوله إلى اليمن في أغلب كتب التاريخ اليمني على سبيل المثال: (السمط الغالي الثمن - بهجة الزمن ص ٧٥)، و(العسجد ١٤٧)، و(قرة العيون ج ١، ص ٢٧٤).
- (٣) هو الجبل المطل على عدن المعروف الآن بـ: جبل شمان.
- (٤) وادي مشهور يقع إلى الشمال من وادي زيد ووادي رمع. (بنو رسول ص ٣١٢).
- (٥) هو طغتكين بن أيوب بن شاذي، لقب بـ: الملك العزيز، كان شجاعاً أديباً عاقلاً، بعث أخوه صلاح الدين إلى اليمن سنة ٥٧٩، ودخل زيد فتعز واحتط المدينة المعروفة بـ: المنصورة، على أميال من مدينة الجند، توفي سنة ٥٩٣. انظر أخباره في (وفيات الأعيان ج ١، ص ٢٣٧)، و(بهجة الزمن ص ٧٨)، و(العقد الشمين ج ٥، ص ٦٢). و(نثر عدن ص ١٠١)، و(الأعلام ج ٢، ص ٢٢٧).
- (٦) كذا في الأصل، والمعروف أن بعثه إلى اليمن كان سنة ٥٧٩ كما مر. انظر أيضاً: (بهجة الزمن ص ٧٨)، و(غاية الأمان ص ٣٢٨).
- (٧) خدد: حصن من مخلاف جعفر بالقرب من قلعة التعكر. (بنو رسول ص ٩٢)، و(تاريخ البريهي ص ٦٣). ويقع في متوسط ظاهر جبل حبيش، (قرة العيون ج ١، ص ٣٧).
- (٨) تقع إلى الشرق من مدينة بيت الفقيه بين وادي برع شمالاً ووصاب جنوباً، (اليمن الكبرى ص ٧٠).

تسلّم الملك العزيز سيف الإسلام المصنّعة^(١) ورّيمان^(٢) وحطّ على دورانه^(٣) في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة^(٤).

تسلّم الملك العزيز سيف الإسلام ظفار الواديين^(٥) في شوال سنة ٥٨٥.

تسلّم الملك العزيز سيف الإسلام حصن أشيخ^(٦) في شوال سنة ٥٨٥.

٩ - أ] وصول الملك العزيز سيف الإسلام إلى صنعاء وملكها في شوال سنة ٥٨٥^(٧).

تسلم العزيز حصن منابر^(٨) في ذي الحجة سنة ٥٨٥.

حطوط الملك العزيز على حصن كوكبان^(٩) في صفر سنة ٥٨٦^(١٠).

-
- (١) هذه المصنعة حددها القاضي محمد بن علي الأكوخ بصيغة التضعيف، فقال: لعلها التي تقع في الغرب الشمالي من مدينة يريم من أطراف حقل قتاب، وتبعد عن يريم بمقدار ربع ساعة وهي خراب وأطلال. انظر: (قرة العيون ج ١، ص ٣٧٨).
- (٢) ريمان: جبل شاهق من بعدان، مطل على إب من شرقها. (صفة ص ١٣٣).
- (٣) بالدال المهمله جبل وقرية في يحصب العلو شرقي قرية منكث، وقد خربت هذه القرية والحصن. انظر: (قرة العيون ج ١، ص ٣٧٨).
- (٤) هذا التاريخ ليس بشيء، وإنما صوابه: سنة ٥٨٣. انظر: (غاية الأمان ص ٣٢٩).
- (٥) قلت: لعله ظفار داود وهو من حاشد. (قرة ٣٦/٢).
- (٦) من أعظم الحصون، ويقع في رأس جبل آس جنوبي صنعاء. (الأيوبيون في اليمن ص ١٣٨)، نقلاً عن (أنباء الزمن) (خ).
- (٧) انظر: خبر استيلاء طغتكين على صنعاء ببعض التفصيل في (غاية الأمان ص ٣٣٣)، وكذا في غيره.
- (٨) تفرد مؤرخنا بذكر استيلاء طغتكين على حصن منابر ولم يذكره غيره، ولعل ذلك وهم منه. وهذا الحصن ذكره صاحب (غاية الأمان) فقال: «حصن منيع في آخر الجبال المجاورة لتهامة». انظر: ص ٤٢٢.
- (٩) جبل عامر بالسكان يقع على مسافة يوم إلى الشمال الغربي من صنعاء. (البدر العزيز للحزن، للواسعي ص ٢٥).
- (١٠) كان الاستيلاء عليه في ذي الحجة سنة ٥٨٥. انظر: (الأيوبيون في اليمن ص ١٤٢).

تقدّم الملك العزيز سيف الإسلام من صنعاء إلى شوابه^(١) والجوف^(٢) في ذي القعدة ورجوعه من الجوف^(٣) إلى صنعاء في المحرم سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

ولّى^(٤) الملك العزيز سيف الإسلام السلطان الهمام أبا زبا^(٥) في رجب سنة ٥٨٩.

خروج الهمام أبي زبا من صنعاء إلى مأرب وملكه في جمادى الأولى سنة ٥٩٠.

وفاة الملك العزيز سيف الإسلام رحمه الله في شوال سنة ٥٩٣.

وصول الملك المعز^(٦) من ساعد^(٧) بحرّض^(٨) وملكها بذى القعدة سنة ٥٩٣.

سفر الملك المعز إلى صنعاء وقبض على الهمام أبي زبا وقتله في

(١) في الأصل والمطبوعة: «شولة»، والتصحيح من عندنا. انظر: (الأيوبيون في اليمن ص١٤٨). وشوابه، بضم الشين المعجمة بعده واو وألف ثم باء موحدة وهاء: واد خصيب يقع بين جبال ومضائق وينحدر ماؤه إلى الجوف. انظر: (قراة العيون ج١، ص٤٠٨).

(٢) من أمهات المدن اليمنية تحوطها الجبال من الجهات الأربع ومن غربيها حصن تلمص. انظر: (قراة العيون ج١، ص١٥٤).

(٣) الجوف أحد أودية اليمن يقع شمالي صنعاء بمسافة يوم أو ثلاثة. (قراة العيون ج١، ص٢٣٤).

(٤) في المخطوطة: «تولى الملك»، وهذا لا يستقيم.

(٥) هو مملوك سيف الإسلام طغتكين. يقول ابن عبدالمجيد اليماني: «وكان قبل وفاته قد سلطن مملوكه همام الدين أبا زبا وأرسله إلى البلاد العليا». انظر: (بهجة الزمن ص٧٩).

(٦) هو المعز إسماعيل بن طغتكين بن أيوب، حكمه من سنة ٥٩٣ إلى سنة وفاته ٥٩٨، وهو من أسوأ خلفاء بني أيوب. انظر: أخباره في (بهجة الزمن ص٧٩)، و(نفر عدن ص١٩)، و(الأعلام ج١، ص٣٩٦).

(٧) على زنة ساعد اليد قرية من حرّض. (صفة ص٧٥).

(٨) حرّض، بفتحات آخره ضاد معجمة: واد فيه قرى ومدينة. انظر: (الصفة ص١٢٥).

صنعاء في المحرم سنة ٥٩٤^(١).

خلاف الأمير حكوا^(٢) والمماليك على الملك المعز بذي القعدة آخر سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

خروج الملك المعز من صنعاء إلى اليمن في ذي الحجة سنة ٥٩٤.

دخول الشريف عبدالله بن حمزة^(٣) والأمير حكوا إلى المماليك إلى صنعاء في شهر ذي الحجة الحرام الذي هو من شهور سنة ٥٩٤.

قتل الأمير المبارك حكوا بن السعفور^(٤) وعسكره بالمغرب من بلاد قُدُم^(٥) بجمادى الأخرى سنة خمس وتسعين وخمسمائة^(٦).

قُتِل الملك المعز، قتله الأكراد في زييد وملكوها في شعبان سنة ٥٩٨^(٧).

استولى الأتابك^(٨) سيف الدين سُنقر على عدن في شعبان سنة ٥٩٨.

(١) انظر: خبر قتل أبي زبا في (بهجة الزمن ص ٧٩)، و(الأيوبيون في اليمن ص ١٥٣).
(٢) في المطبوعة بالجيم، والصواب ما أرودها كما حققه الدكتور محمد عبدالعال أحمد، و(الأيوبيون في اليمن ص ١٦٠)، يقول: وهو سيف الدين حكوا بن محمد الكردي، كان الشهاب الجزري يقدمه في كثير من الحروب، فكان يؤدي مهمته على أحسن الوجوه.

(٣) هو الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة، تولى الحكم سنة ٥٨٣ وسنة ٥٩٣، وجرت له مع المسعود الآتي ذكره معارك، واستمرت الوقائع إلى أن أدركته الوفاة سنة ٦١٤. انظر: أخباره في سائر كتب التاريخ اليمني.

(٤) هو نفس المشار إليه سابقاً.

(٥) بضم أوله مخلاف باليمن مقابل مهجره، (مراصد الاطلاع ج ٣، ص ١٠٦٩).

(٦) انظر: خبر مقتل الأمير حكوا في (بهجة الزمن ص ٨٠).

(٧) انظر: خبر مقتله بتوسع في (المسجد المسبوك ص ١٧٤)، وكذا في (الأيوبيون في اليمن ص ١٨١).

(٨) هو سيف الدين سنقر بن عبدالله الأتابك، أحد مماليك العزيز طغتكين، وكان شهماً شجاعاً، أراد المعز قتله فهرب منه ودارت بينهما حروب كثيرة، توفي سنة ٦٠٨. انظر: أخباره في مصادر (تاريخ اليمن ص ٣٩٤)، و(الأيوبيون ص ١٨٦).

دخول الأمير علم الدين^(١) وردشار إلى صنعاء وملكها في ذي الحجة
آخر سنة ٥٩٨.

خلاف أهل صنعاء على الأمير علم الدين وردشار في جمادى الآخرة
سنة ٥٩٨^(٢).

وصول الأتابك سيف الدين سنقر إلى صنعاء مغيراً، ولزم أهلها ونكل
بهم في رجب سنة ٥٩٩.

وفاة الأتابك سيف الدين سنقر في جمادى الأولى سنة ٦٠٨.
قُتِل الأمير شهاب الدين الجزري^(٣) قتله الأمير علم الدين وردشار
بجمادى الأولى سنة ٦٠٠.

وفاة الأمير علم الدين وردشار^(٤) في شهر شوال سنة ٦١٠.
دخول الملك الناصر^(٥) أيوب بن سيف الإسلام إلى صنعاء في الحجة
سنة ٦١٠.

وفاة الملك الناصر بصنعاء سقاه الأمير غازي^(٦) بن جبريل في المحرم
سنة ٦١١.

(١) في بعض المصادر يرد ذكره: وردسار بالسين المهملة، وفي بعضها: وردسان بالنون.
قلت: لعل هذا يرد حسب النطق لأن الاسم أعجمي.

انظر: خبر تولي وردسار صنعاء في (الأيوبيون ص ١٨٨).

(٢) حقق صاحب كتاب «الأيوبيون» خلاف أهل صنعاء على وردسار المذكور بتاريخ ٢٠
جمادى الآخرة سنة ٥٩٩.

وانظر: بقية المصادر.

(٣) في الأصل: الجوزي، والتصحيح من سائر كتب التاريخ. انظر: على سبيل المثال
(الأيوبيون ص ٢٢٢). يقول: كان قتله ختقاً.

(٤) كانت وفاته بالسهم من قبل الناصر أيوب، (الأيوبيون ص ٢٢٥).

(٥) هو الملك الناصر أيوب بن طغتكين بن أيوب، تولى سنة ٥٩٨، وقتل سنة ٦١١.

انظر: قائمة أيمن فؤاد سيد في مصادر (تاريخ اليمن ص ٣٩٤).

(٦) هو أحد أمراء الدولة الأيوبية، تولى أتابكية الملك، وبعد وفاة سنقر تزوج زوجته أم
الملك الناصر، وسُمّ ابنها، وبقي متمكناً حتى قتله كما سيأتي. انظر: قائمة أيمن
السيد، مصادر (تاريخ اليمن ص ٣٩٤).

قَتِلَ الأمير غازي قَتله ممالك الملك الناصر في السُّحُول^(١) في المحرم سنة ٦١١.

دخول الشريف يحيى بن حمزة^(٢) إلى صنعاء بربيع الأول سنة ٦١١.

دخول الشريف عبدالله بن حمزة إلى صنعاء في ربيع الأول سنة ٦١١.

[٩ - ب] قَتِلَ الملك المعظم^(٣) في اليمن في شهر ربيع الأول سنة ٦١١^(٤).

دخول الملك المسعود^(٥) زبيد المحروس من الديار المصرية في المحرم سنة ٦١٢.

تسلّم الملك المسعود حصن تعز المحروس في شهر صفر سنة ٦١٢.

خروج الشريف [عبدالله] بن حمزة من صنعاء مغيراً، وقتل جماعة واستخرج حرائم^(٦) كثيرة، وذلك في ربيع الآخر سنة ٦١٢.

وصول الأمير جمال الدين الأتابك^(٧) إلى صنعاء في شهر جمادى الأخرى سنة ٦١٢.

(١) بفتح السين، يقع ما بين عقبة إب الذهب حتى القفر شمالاً، وما اكتنفه من الجبال. انظر: (الصفة ص ١٠٢)، تعاليق القاضي محمد بن علي الأكوغ.

(٢) هو أخو الإمام عبدالله بن حمزة. انظر: خبر استيلائه على صنعاء في (الأيوبيون ص ٢٣٢).

(٣) هو سليمان بن سعد الدين بن شاهنشاه، تولى الحكم سنة ٦١١، وبقي فيه إلى ظهور المسعود. انظر: (الأيوبيون ص ٢٣٥).

(٤) لم يقتل في هذه السنة وإنما نقل إلى مصر.

(٥) هو آخر ملوك الدولة الأيوبية في اليمن، وابن يوسف بن الكامل محمد، تولى سنة ٦١٢ وقام بتحركات لصد حركة الإمام عبدالله بن حمزة وغيره، وتولى الحكم إلى قيام الدولة الرسولية سنة ٦٢٦. انظر: (الأيوبيون ص ٢٤٣).

(٦) في (ط): «جرائم» بالجيم خطأ.

(٧) هو الأتابك فليت، كان المسعود قد جهّزه إلى صنعاء للتصدي للإمام عبدالله بن حمزة سنة ٦١٢.

وفاة الشريف عبدالله بن حمزة بكوكبان في شهر المحرم سنة ٦١٤ .
وصول الملك المسعود من اليمن إلى محطة الريشة بجمادى الأولى
في سنة ٦١٤ .

تسلم الملك المسعود حصن الريشة^(١) قهراً بالسيف في جمادى الأولى
سنة ٦١٤ .

نزول الشريف عز الدين محمد^(٢) بن عبدالله بن حمزة سنحان^(٣) من
كنن^(٤) بجمادى الأولى سنة ٦١٤ .

تسلم الملك المسعود حصن^(٥) كوكبان من الأشراف بني حمزة
بجمادى الأخرى سنة ٦١٤ .

تسلم الملك المسعود حصن براش^(٦) من المشائخ الأهروش
بجمادى الأخرى سنة ٦١٤ .

وصول الملك المسعود إلى صنعاء مرة ثانية في ربيع الآخر سنة ٦١٥ .
خروج الملك المسعود من صنعاء إلى اليمن مرة ثانية في ربيع الآخر
سنة ٦١٥ .

تسلم الملك المسعود حصن الشوافي^(٧) في جمادى الأولى سنة ٦١٥ .
وصول الملك المسعود إلى صنعاء مرة ثالثة في رمضان سنة ٦١٥ .
وصول الملك المسعود إلى صنعاء مرة رابعة في رجب سنة ٦١٧ .

(١) هذا وهم من المؤلف، وإنما المقصود هنا: حصن براش، وليس الريشة. انظر:
(الأبييون ص ٢٥٤).

(٢) هو الأمير محمد بن عبدالله بن حمزة، مولود ببرايش سنة ٥٩١، ودعا بحصن كنين
سنة ٦١٤، وتوفي سنة ٦٢٣. (إتحاف المهتدين ص ٥٩).

(٣) في (ط): «وشبخان» خطأ. قلت: سنحان ناحية من أعمال صنعاء، وتقع في الجنوب
الشرقي من صنعاء لمسافة ساعة. (قرة العيون ج ١، ص ٢٩٢).

(٤) كنين بفتح الكاف وكسر النون: في الجنوب الشرقي لصنعاء تابعة لسنحان.

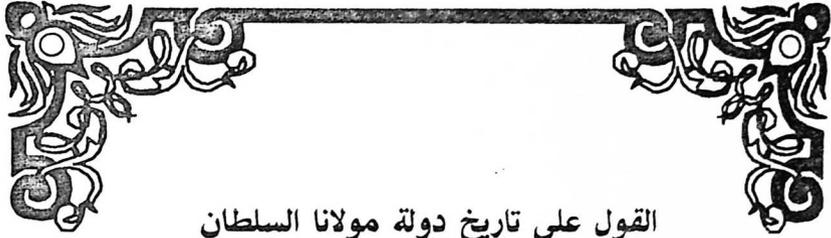
(٥) (خ): «حسن» بالسين.

(٦) انظر ما سبق.

(٧) الشوافي: مخلاف من ذي الكلاع والسحول، ويشتمل على عزل كبار قممها تطل على
العدين، وأسفلها إلى بطن السحول. (قرة العيون ج ١، ص ٣٣٧).

حطوط الملك المسعود على حصن^(١) بُكر في شهر رجب سنة ٦١٧.
 خروج الملك المسعود من زبيد إلى مكة المشرفة حرسها الله تعالى
 وأخذها قهراً بالسيف، وذلك في شهر المحرم سنة ٦١٩^(٢).
 خروج الملك المسعود من تعز إلى الديار المصرية المرة الأولى في
 شهر رمضان سنة ٦٢٠^(٣).
 قيام مرغم^(٤) الصوفي في الحقل^(٥) وبلاد زبيد في سنة ٦٢٢.
 قتل مولانا المقام العالي البدري بدر الدين الحسن بن علي بن
 رسول^(٦) رحمه الله تعالى من الأشراف بني حمزة قتلاً كبيراً وكسرهم كسرةً
 عظيمة، وذلك في آخر نهار الأربعاء ١٦ من شهر رجب سنة ٦٢٣^(٧).
 وصول الملك المسعود من الديار المصرية إلى اليمن في سنة ٦٢٤.
 قبض الملك المسعود على المقام العالي البدري بدر الدين الحسن بن
 علي بن رسول وعلى إخوته، وكان قبضهم في الجند^(٨) وصدرهم إلى الديار
 المصرية في سنة ٦٢٥.
 وفاة الملك المسعود رحمه الله تعالى بمكة المشرف حرسها الله تعالى
 بالإيمان في آخر سنة ٦٢٦.

-
- (١) بكر بضم الباء الموحدة والكاف آخره راء: حصن في منتهى ضلع كوكبان، ويطل على مركز الطويلة. انظر: (قرة العيون ج ١، ص ٢٩٨).
- (٢) انظر: خبير حملة المسعود على شريف مكة حسن بن قتادة في (الأيوبيون ص ٣٦٠).
- (٣) انظر: خبير رحلة المسعود إلى مصر بتوسع في (الأيوبيون ص ٢٦٢).
- (٤) في (ط) «والسمط»: يزعم، وأخبار مرغم وثورته مفصلة في كتب «التاريخ». انظر: على سبيل المثال في (السمط الغالي الثمن ص ١٧٦)، و(العقود اللؤلؤية ج ١، ص ٤١)، ط مركز الدراسات اليمنية. و(بهجة الزمن ص ٨٤)، و(العسجد المسبوك ص ١٨٤)، و(قرة العيون ج ١، ص ٤١٦) و(الأيوبيون ص ٢٦٢).
- (٥) هو قاع الحقل بيحصب.
- (٦) من أمراء الدولة الرسولية، توفي سجيناً سنة ٦٢٢. (العقود اللؤلؤية ج ١، ص ١٣٥).
- (٧) انظر: هذه المعركة في (الأيوبيون ص ٢٦٥)، وقد عرفت هذه المعركة بـ: معركة عصر.
- (٨) الجند بالتحريك: مدينة شهيرة بينها وبين صنعاء سبع مراحل، وهي بليدة متشعبة ولم يبق من عمرانها غير جامعها الشهير، (المفيد ص ٥٠).



القول على تاريخ دولة مولانا السلطان الملك المنصور عمر بن علي

[١٠ - أ] ابتداء دولة الملوك الأمجاد والسادة الكرماء الأجواد بني رسول، جعل الله الملك فيهم وفي خلفهم إلى آخر الدهر، وأيد مولانا السلطان الملك الظاهر هذا بالعمز والنصر والظفر والتأييد.

ابتداء دولة مولانا السلطان الملك^(١) المنصور قدس الله روحه في الجنة في شهر جمادى الآخرة سنة ٦٢٦.

خروج الملك المنصور رحمه الله من زبيد المحروس، وخط على حصن^(٢) تعز في شهر شوال سنة ٦٢٧.

تسلم مولانا السلطان الملك المنصور قدس الله روحه في الجنة، حصن التعكر^(٣) المحروس وحصن خديد في سنة ٦٢٧.

تسلم مولانا السلطان المنصور صنعاء، وأنعم بها على الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بذي القعدة سنة ٦٢٧.

(١) هو مؤسس الدولة الرسولية المنصور عمر بن علي بن رسول، حكمه من سنة ٦٢٦ إلى سنة ٦٤٧، وأخباره مفصلة في (العقود اللؤلؤية ج ١، ص ٤٤ - ٨٨). وانظر أيضاً: (بني رسول وبنو طاهر ص ٣٩ - ١١٦).

(٢) هو المسمى بـ: القاهرة، المطل على تعز وهو عامر إلى الآن. (قرة العيون ج ١، ص ٢٦٩).

(٣) أشهر جبال اليمن، يطل من الجنوب على وادي ظبا ونخلان فالجند، ومن الشمال على الإقليم الأخضر وبالسحول. (قرة العيون ج ١، ص ١٩٢).

تسلم مولانا السلطان الملك المنصور حصن تعز المحروس في سنة ٦٢٨.

تسلم مولانا السلطان الملك حصن حب^(١) في سنة ٦٢٨.

وصول مولانا السلطان الملك المنصور إلى صنعاء في المرة الأولى، وأمر بالمحاط على حصن برّاش في شهر رمضان المعظم سنة ٦٢٨.

وصول مولانا السلطان الملك المنصور إلى صنعاء مرة ثانية، وتسلم حصن بكر وكوكبان في سنة ٦٢٨.

تسلم مولانا السلطان الملك المنصور حصن برّاش في سنة ٦٢٩.

تسلم مولانا السلطان الملك المنصور بلاد علوان^(٢) وحصونه في سنة ٦٣٠.

تسلم مولانا السلطان الملك المنصور بلاد الشيخ الرياحي^(٣) في سنة ٦٣٠.

تسلم مولانا السلطان الملك المنصور حجة والمخلاة وحصونها في سنة ٦٣٤^(٤).

تسلم مولانا السلطان الملك المنصور حصن منيف^(٥) في سنة ٦٣٤^(٦).

(١) جبل عال أشم من بعدان يسيطر على أجوائه. (قرة العيون ج ١، ص ٢٨٣).

(٢) هو علوان بن عبدالله بن سعيد الجحدري، وبلاده هي حجر والعروسين والتورة ونعمان شرقي الجند. انظر: (العقود اللؤلؤية ج ١، ص ١٢٨).

(٣) في المسجد: «الهرش الرياحي».

(٤) انظر: هذا الخبر في (العقود اللؤلؤية ج ١، ص ٦٢)، و(غاية الأمان ص ٤٢٣).

(٥) اسم لعدة مناطق. انظر: (قرة العيون ج ١، ص ٣٠٩).

(٦) في (العقود): «سنة ٦٢٣٩». انظر: ج ١، ص ٦٨.

تسلم^(١) مولانا السلطان الملك المنصور حصن سحرب^(٢) وكهال في سنة ٦٣٤.

وصول مولانا السلطان الملك المنصور إلى صنعاء مرة ثالثة وتسلم حصن الكميم^(٣) في سنة ٦٣٤.

[١٠ - ب] قُتِل الأمير نجم الدين أحمد بن أبي بكر^(٤) رحمه الله تعالى في حصن مأرب سنة ٦٣٩^(٥).

تسلم مولانا السلطان الملك المنصور حصن يَمِين^(٦) وحصن حلب^(٧) في سنة ٦٤٢.

تسلم مولانا السلطان الملك المنصور بلاد خَوْلان^(٨) وسماه^(٩) في سنة ٦٤٢.

تسلم مولانا السلطان الملك المنصور بلاد حُفَاش^(١٠) وحصونها في سنة ٦٤٢.

تسلم مولانا السلطان الملك المنصور بلاد العَوَادِر^(١١) وحصونهم في سنة ٦٤٥^(١٢).

(١) ورد هذا الخبر في حوادث سنة ٦٣٧هـ. انظر: (السمط الغالي الثمن ص ٢١٨).

(٢) في السمط: «شخب».

(٣) الكميم: حصن من بلاد الحدا إلى الجنوب من صنعاء. (أئمة اليمن ج ١، ص ١٦١)، ط تعز.

(٤) في (العقود ج ١، ص ٦٦): «نجم الدين أحمد بن أبي زكريا».

(٥) في (العقود): سنة ٦٣٧.

(٦) بضم الياء ثم ميم: حصن في الغراز من المعارف في الغرب الشمالي من التربة بمسافة ثمانية كيلومترات. (قرة العيون (هامش) ج ١، ص ٣٠٦).

(٧) حصن ما بين ثلا ومدع. (أئمة اليمن ج ١، ص ١٦٢).

(٨) خولان: نسبة إلى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة.

(٩) حصن على جبل وصاب بالقرب من زيد. معجم البلدان.

(١٠) في (ط): «حفاش» بالخاء المعجمة، والصواب: بالمهملة وفتح الفاء ثم شين معجمة، قريب من جهة المخلافة. انظر: السلوك، ترجمة الفقيه أحمد بن علي الشغدري.

(١١) العوادر: ناحية كبيرة من قراها: الأنصال. (السلوك ص ١٤٧) (مخطوط).

(١٢) انظر: هذا الخبر في (العقود ج ١، ص ٧٥)، ومثله في (البهجة ص ٨٧).

- قيام الشريف أحمد بن الحسين في ثلث^(١) في نصف صفر سنة ٦٤٦.
- وصول مولانا السلطان الملك المنصور إلى صنعاء مرة رابعة في ١١ من شهر ربيع الآخر سنة ٦٤٦^(٢).
- خروج مولانا السلطان الملك المنصور من صنعاء إلى بلاد حسام^(٣) وحصونها في النهار ٢ من شهر جمادى الأولى [سنة] ٦٤٦.
- قُتِل جماعة من مماليك مولانا السلطان الملك المنصور تحت الرأس في شهر جمادى الأخرى سنة ٦٤٦^(٤).
- تسلّم مولانا السلطان الملك المنصور حجر الجراد^(٥) ١٧ شهر رمضان سنة ٦٤٦.
- وصول مولانا السلطان الملك المنصور إلى صنعاء من بلاد خضور^(٦) ثاني وعشرين شهر رمضان سنة ٦٤٦.
- خروج مولانا السلطان الملك المنصور من صنعاء إلى مصنعة بني حوال وأخربها في شوال سنة^(٧) ٦٤٦.
- وصول عسكر مولانا السلطان الملك المنصور إلى حصن بشار^(٨) وأخربه في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٦٤٦.
- وصول عسكر مولانا السلطان الملك المنصور إلى علانة، وقتلوا أهلها وأخربوها في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٦٤٦.

(١) مدينة واقعة بالقرب من الشمالي من صنعاء بمسافة ثماني ساعات، وبينها وبين شبام حمير فرسخ. (قرة العيون ج ١، ص ٤١٨).

(٢) انظر: خبر وصول المنصور إلى صنعاء بتوسع في (العقود اللؤلؤية ج ١، ص ٧٧).

(٣) كذا في الأصل.

(٤) كذا صوابه سنة ٦٤٧ هـ في تسع ذي القعدة كما سيأتي.

(٥) موضع في جبل حضور. (العقود ج ١، ص ٧٦).

(٦) جبل عال منيف، يقال: إنه أرفع جبل باليمن، وهو غربي صنعاء. (صفة ص ١٠٨).

(٧) انظر: هذا الخبر في (العسجد ص ٢٠٤)، و(العقود ج ١، ص ٧٧).

(٨) (ط): «مسار»، وفي العسجد: «سارة»، والتصحيح من (العقود ج ١، ص ٧٧).

خروج عسكر مولانا السلطان الملك المنصور من صنعاء إلى غِيَمَان^(١) وقتلوا أهلها في شهر ذي الحجة الحرام سنة ٦٤٦.

خرج عسكر مولانا السلطان الملك المنصور من صنعاء إلى بيت عنزان^(٢) وقتلوا أهلها في شهر ذي الحجة الحرام سنة ٦٤٦.

خروج مولانا السلطان الملك المنصور من صنعاء إلى بلاد بني شِهَاب وحصونهم في سلخ ذي الحجة الحرام [الذي هو من^(٣)] آخر شهور سنة ٦٤٦.

تقدّم مولانا السلطان الملك المنصور إلى بيت نَعَامَة^(٤) وأخربها وقتل فيها جماعةً في اليوم الخامس من شهر المحرم أول سنة ٦٤٧^(٥).

وصول الشريف عز الدين بن أحمد إلى بَرِاش، وقتل من عسكره جماعة وانصرف الشريف عز الدين إلى المشرق مكسوراً في ثاني عشر المحرم سنة ٦٤٧.

اجتمع عسكر الشريف أحمد بن الحسين وبني الراعي وبني شهاب وغيرهم في قرية داعر فحاربهم مولانا الملك المنصور، وقتل منهم مقتلةً عظيمة، وأخرب القرية المذكورة في ثالث عشر المحرم سنة ٦٤٧.

خروج مولانا السلطان المنصور إلى المحجل واصطَلَح هو والشريف ولد يحيى بن حمزة في صفر سنة ٦٤٧.

خروج مولانا السلطان الملك المنصور من صنعاء إلى اليمن المحروس في السادس شهر ربيع الأول سنة ٦٤٧.

(١) في الأصل: «عمان»، قلت: غيمان بالغين المعجمة: أحد مخاليف اليمن المشهورة. (صفة ص ١٥٣).

(٢) من نواحي صنعاء. معجم البلدان.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) بيت نعامة: قرية كبيرة تقع ظاهر جبل عيبان من الغرب. (صفة ص ١٥٥).

(٥) انظر: هذا الخبر في (العقود ج ١، ص ٧٩).

اجتمع أهل بكيل وعائين^(١) وعسكر الشريف أحمد بن الحسين، [فأرادوا] أن يمنعوا مولانا السلطان [١١ - أ] الملك المنصور من التقدم إلى نجد النوبة^(٢)، فحاربهم مولانا السلطان وقتل منهم خلقاً كثيراً يزيد على ثلاثمائة نفر، وذلك سنة ٦٤٧.

خروج عسكر مولانا السلطان الملك المنصور إلى زبيد ومراد^(٣) وأخربوها في جمادى الأولى سنة ٦٤٧.

خروج مولانا السلطان الملك المنصور إلى بيت قرش وأخربوه وقتلوا فيه جماعة في جمادى الأولى سنة ٦٤٧.

وصول مولانا السلطان الملك المنصور إلى بلاد زبيد وتسلم حصونها ورهنوا أولادهم واصطلحوا في شهر جمادى الأولى سنة ٦٤٧.

خروج عسكر مولانا السلطان الملك المنصور إلى نجد عضدان، وقتلوا من عسكره جماعة وأخذوا خيولهم في سنة ٦٤٧.

خروج عسكر مولانا الملك المنصور إلى الكميم في لقاء الخزائن، فاجتمع عسكر البلاد وعسكر الشريف أحمد بن الحسين^(٤) وهموا بنهب الخزائن فحاربهم عسكر مولانا السلطان وقتلوا الشريف صالح في شهر شعبان سنة ٦٤٧.

خروج عسكر مولانا السلطان الملك المنصور إلى دار الهذيل وقتلوا جماعة من عسكر الشريف في ٤ شهر رمضان سنة ٦٤٧.

(١) في الأصل: «وكيل وعاس»، والتصحيح من (العقود اللؤلؤية ج ١، ص ٧٩)، و(غاية الأمانى ص ٤٣٢). قلت: وعائين: بلدة من قضاء آس. (أئمة اليمن ج ١، ص ١٥٥).

(٢) في الأصل: «مسجد النوبة»، والتصحيح من (العقود اللؤلؤية ج ١، ص ٧٩)، و(غاية الأمانى ص ٤٣٢). قلت: ونجد النوبة هو المضيق والممر إلى قاع بكيل وضوران وهو ما يسمى اليوم: المنشية. (قرة العيون ج ٢، ص ١٦).

(٣) الأصل: «وبمراد».

(٤) هو الإمام المهدي أحمد بن الحسين، ولد سنة ٦١٢، وحكمه سنة ٦٤٦، وقتل سنة ٦٥٦. انظر: أخباره بتوسع في (أئمة اليمن لزبارة ج ١، ص ١٥٢).

طلوع عسكر الشريف أحمد بن الحسين إلى كَوْكَبَانَ وهمُوا بأخذه
فحاربهـم المرتبُونَ وقتل منهم جماعةً وقطعوا منهم مائة رأس، وذلك في ليلة
السابع عشر من شهر شَوَّال سنة ٦٤٧.

استأسر الشريف أحمد بن الحسين أولاد يحيى بن حمزة وجماعةً كثيرة
ونهبهم في رابع عشر شوال سنة ٦٤٧.

استشهد مولانا السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول في
قصر الجَند في الليلة المصباحة بيوم السبت ٩ من ذي القعدة الحرام سنة
٦٤٧^(١).

ابتداء دولة السلطان الملك المظفر قدس الله روحه بالجئة

دخل مولانا السلطان الملك المظفر^(٢) زبيد وملكها بذي القعدة الحرام
سنة ٦٤٧.

قبض السلطان الملك المظفر على الأمير فخر الدين أبي بكر بن
حسن^(٣) في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٦٤٧^(٤).

* * *

(سنة ثمان وأربعين وستمائة)

وصول مولانا السلطان الملك المظفر إلى الثغر المحروس عدن
وتسلمها، وتسلم لَنَجَجَ وأبِين^(٥) في صفر سنة ٦٤٨.

- (١) يراجع خبر استشهاده بتوسع في (العقود اللؤلؤية ج ١، ص ٨١).
- (٢) هو المظفر يوسف بن عمر، حكمه من سنة ٦٤٧، وتوفي سنة ٦٩٤، أخباره بالتفصيل في (العقود ج ١، ص ٨٨ - ٢٨٤).
- (٣) في الأصل: «حسين».
- (٤) انظر: خبر اعتقاله في (العقود ج ١، ص ٨٧).
- (٥) مخلاف مشهور في جنوب اليمن على ساحل البحر الهندي، وإليه تنسب عدن. (طبقات فقهاء اليمن ص ٣٦).

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر بلاد المعافر وحصونها في صفر سنة ٦٤٨.

حطوط مولانا السلطان الملك المظفر على حصن تعز المحروس في ربيع الأول سنة ٦٤٨.

خروج الأمير أسد الدين محمد بن الحسن إلى بَراش ثاني جمادى الأولى سنة ٦٤٨.

وصول الشريف أحمد بن الحسين إلى صنعاء في رابع جمادى الأولى سنة ٦٤٨.

دخول الشريف أحمد بن الحسين صنعاء في المرة الأولى في السابع من جمادى الأولى سنة ٦٤٨.

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن تعز المحروس في جمادى الأولى سنة ٦٤٨.

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن حَب في شهر رجب سنة ٦٤٨.

[١١ - ب] خروج الشريف أحمد بن الحسين من صنعاء في الليلة المصباحة عن يوم السبت ثاني الحجة سنة ٦٤٨.

دخول عسكر مولانا السلطان الملك المظفر صنعاء ثاني الحجة سنة ٦٤٨.

خروج الأمير أسد الدين^(١) وعسكر مولانا السلطان الملك المظفر من صنعاء واستأسروا الشريف الحسن^(٢) بن وهاس وجماعة من الأشراف والغرباء في ذي الحجة سنة ٦٤٨.

* * *

(١) هو أسد الدين محمد بن الحسن السابق الذكر، كان من أمراء الدولة الرسولية، اعتقله ابن عمه السلطان المظفر ومكث في سجنه حتى وفاته سنة ٦٧٧. (العقود ج ١، ص ١٧٩).

(٢) في الأصل: «حسين». قلت: هو الحسن بن وهاس، أحد الدعاة سنة ٦٥٦، توفي سنة ٦٨٣. (إتحاف المهتدين ص ٦٠).

سنة تسع وأربعين وستمائة

تسلم مولانا السلطان حصن التعكر المحروس في سنة ٦٤٩.
 وصول مولانا بدر الدين حسن بن علي من الديار المصرية إلى اليمن
 سلخ المحرم سنة ٦٤٩^(١).
 دخول عسكر الشريف أحمد بن الحسين إلى صنعاء مرة ثانية في
 جمادى الأولى سنة ٦٤٩.
 تسلّم الشريف أحمد بن الحسين حصن برّاش من الأمير أسد الدين
 سابع عشر رجب سنة ٦٤٩.
 التقى^(٢) الشريف أحمد بن الحسين والأمير أسد الدين واصطالحا في
 شهر القعدة الحرام سنة ٦٤٩.

* * *

سنة خمسين وستمائة

وصول الطواشي تاج الدين^(٣) إلى ذمار، وأخرج الأمير أسد الدين
 والشريف إبراهيم بن فضل^(٤) وعسكرهما واستولى عليها، وذلك في
 الثالث والعشرين من القعدة سنة ٦٥٠.

(١) انظر: خبر قدوم بدر الدين إلى اليمن واعتقاله في (العقود اللؤلؤية ج ١، ص ٩٥).

(٢) (خ): «التقاء».

(٣) هو الطواشي تاج الدين بدر الدين عبدالله المظفري، كان خادماً للحرّة بنت جوزة، إلا
 أنه كان متظاهراً بحب المظفر، فأمرت سيده بحبسه في زبيد، فلم يزل في الاعتقال
 إلى أن علم بمقتل نور الدين، فهرب من سجنه واتصل بالمظفر، توفي سنة ٦٥٤.
 (العقود اللؤلؤية ج ١، ص ١١٣).

(٤) كذا في الأصل وهو: «هبة بن الفضل». انظر: (العقود ج ١، ص ٩٧)، وسيأتي
 مصححاً.

تسلّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن الدملؤة^(١) المحروس وطلعه في النهار الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٦٥٠.

خلاف الحَدَام [ياقوت]^(٢) في حصن الدملؤة المحروس ٢٩ ذي القعدة سنة ٦٥٠.

نهوض^(٣) الأمير أسد الدين والشريف هبة بن الفضل وعسكرهم من صنعاء إلى ذمار، وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٦٥٠.

دخول الأمير أسد الدين وعسكر مولانا السلطان المظفر صنعاء، وخروج الشريف أحمد بن الحسين منها، وذلك في سنة ٦٥٠.

وصول مولانا السلطان الملك المظفر إلى صنعاء وحطّ على درب عبدالله، وذلك في شهر جمادى الأخرى سنة ٦٥١.

استولى مولانا السلطان الملك المظفر على سناع^(٤) وأخرب القرية في جمادى الأخرى سنة ٦٥١.

نهوض مولانا السلطان الملك المظفر من محطته^(٥) مع بدر الدين عبدالله إلى اليمن، وذلك في شهر رجب الفرد سنة ٦٥١.

تسلّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن دروان في شهر رجب سنة ٦٥١.

خروج عسكر مولانا السلطان الملك المظفر والأمير أسد الدين إلى البون^(٦) بعد أن تصالحو في شهر رجب الفرد في سنة ٦٥١.

(١) الدملؤة بضم الدال وسكون ثانيه وضم اللام: قلعة شماء هي في أصل المعافر منسلخة من جبل الصلو من شرقيه، وتقع يمن تعز في الجنوب الشرقي. (قرة العيون ج ١، ص ٣٠٥).

(٢) زيادة يقتضيها النص. انظر: خلاف ياقوت المذكور في (المقود ج ١، ص ٩٨).

(٣) في (خ): «نهوظ».

(٤) في الأصل: «سناج»، والتصحيح من (المقود ج ١، ص ١٠٢)، و(المسجد ص ٢٢٣).

(٥) (ط): «محيطته».

(٦) في (ط): «النوب»، والتصحيح من (المسجد ص ٢٢٦).

خروج الأمير أسد الدين إلى صنعاء مغيراً فهرب الشريف أحمد بن الحسين وتفرقت جموعه، وذلك في شهر شعبان الكريم سنة ٦٥١. وصول عسكر مولانا السلطان الملك المظفر إلى براش وتسلمه بذي القعدة سنة ٦٥١.

* * *

(سنة اثنتين وخمسين وستمائة)

دخل الأمير أسد الدين وعسكر مولانا السلطان الملك المظفر صُغدة، واستأسروا ابن وهّاس وجماعة من عسكره، وذلك في شهر المحرم سنة ٦٥٢.

خروج عسكر مولانا السلطان الملك المظفر إلى حلمان^(١) وحاربوا الشريف أحمد بن الحسين وكسروهم ونهبوهم نهباً ذريعاً، وذلك في شهر المحرم سنة ٦٥٢.

* * *

(سنة أربع وخمسين وستمائة)

١٢ - أ] جهّز مولانا السلطان الملك المظفر الأمير المبارز بن برطاس^(٢) إلى مكة المشرفة حرسها الله تعالى بالإيمان، وذلك في شهر شوال سنة ٦٥٢.

نزول الشريف شمس الدين أحمد بن عبدالله بن حمزة^(٣) هو وأصحابه إلى مولانا السلطان الملك المظفر طلباً للمُنَاصَرة في شهرة شوال سنة ٦٥٢.

(١) كذا، وفي (العقود): «حلب المصانع». انظر: (العقود ج ١، ص ١٠٩).

(٢) انظر: خير هذه الحملة بتوسع في (العقود ج ١، ص ١٠٩).

(٣) هو الأمير المتوكل على الله أحمد بن عبدالله بن حمزة، كان قيامه في سنة ٦٢٤، بعد وفاة صنوه محمد، وتوفي سنة ٦٥٦. انظر: (إتحاف المهتدين ص ٥٩).

طلوع الأمير شمس الدين أحمد بن عبدالله بن حمزة من عند مولانا الملك المظفر بالعساكر والأموال الجزيلة، وذلك في شهر ذي القعدة سنة ٦٥٢.

حرق^(١) الحرم النبوي بمدينة النبي ﷺ، وذلك في شهر رمضان المعظم من سنة ٦٥٤.

خروج النار في أرض الحجاز بالقرب من مدينة رسول الله ﷺ، وذلك في سنة ٦٥٤.

حطوط الشريف أحمد بن الحسين على صنعاء مرة ثالثة في هجرة^(٢) نقم في جموع كثيرة قدر ثلاثمائة فارس وعشرة آلاف رجل، وأقام بجانب الريبة^(٣) بصنعاء مدة ثلاثة أيام، ثم تفرقت جموعه ونهض من محطته، وذلك في شهر ذي القعدة الحرام من سنة ٦٥٤.

* * *

(سنة ست وخمسين وستمائة)

قُتِل الشريف أحمد بن الحسين في الجَوْفِ هو وجماعة من جملتهم الفقيه ابن الرصاص، وذلك في سنة ٦٥٦.

تسلّم مولانا السلطان الملك المظفر حَجَّةَ وحصونَها والمخلاة في سنة ٦٥٦.

حطوط عسكر مولانا السلطان الملك المظفر على حصن الكميم في شوال سنة ٦٥٦.

(١) في الأصل: «خرب». وحول احتراق المسجد النبوي في هذه السنة. انظر: (المسجد المسيوك ص ٢٣٠)، و(أئمة اليمن ج ١، ص ١٦٩) وللتوسع انظر: وفاء الوفاء للسهمودي ٥٩٨: ٢ ط دار إحياء التراث سنة ١٤٠٤ هـ.

(٢) كذا، وفي أئمة اليمن: «جبل نقم».

(٣) كذا، ولعله: «الرتبة».

وفاة الأمير شمس الدين أحمد بن عبدالله بن حمزة بصعدة في جمادى الأولى سنة ٦٥٦.

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن أشيخ بذي الحجة الحرام سنة ٦٥٦.

(سنة سبع وخمسين وستمائة)

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن هداد في ربيع الأول سنة ٦٥٧^(١).

طلوع مولانا السلطان الملك المظفر إلى رداع^(٢) وتسلم حصونها قهراً بالسيف، واستأسر ولد الأمير أسد الدين وقتل جماعة من عسكرهم، وذلك في سنة ٦٥٧^(٣).

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن الربعة^(٤) في ذي الحجة آخر شهور سنة ٦٥٧.

خروج الأمير أسد الدين من صنعاء إلى ذمرمر^(٥) في ذي الحجة سنة ٦٥٧.

(١) انظر: هذا الخبر في (العقود ج ١، ص ١١٩)، و(العسجد ص ٢٣٢). وهداد من عنس شمال ذمار.

(٢) في (العسجد ص ٢٣٢) بدل رداع: براش العرش. قلت: ورداع: بلدة مشهورة وهي بفتح الراء.

(٣) في (العقود ص ١١٩) تسع: «تصحيف».

(٤) في العسجد: «الدفة»، والربعة من حصون ذمار غربيتها بمسافة ثلاثة فراسخ. (قرة ٣٥/٢).

(٥) حصن منيف يقع في الشمال الشرقي من صنعاء بمسافة ثلاثة ساعات، وهو معدود من بني حشيش ثم خولان العالية. (القرة ج ١، ص ٢٩٧).

(سنة ثمان وخمسين وستمائة)

وصول مولانا السلطان الملك المظفر إلى صنعاء وملكها في المحرم سنة ٦٥٨.

خروج مولانا السلطان الملك المظفر من صنعاء إلى اليمن في ربيع الآخر سنة ٦٥٨.

وصول الأمير أسد الدين إلى الذروة بنقم^(١) بنهوض المحاط من براش في ربيع الآخر سنة ٦٥٨.

تسلّم مولانا الملك المظفر حصن أنور^(٢) بجمادى الأولى سنة ٦٥٨.

قُتِل [الأمير جمال الدين] قوس الألفي الأسدي^(٣) قَتَلَهُ عسكِرُ مولانا السلطان الملك المظفر في الذروة بنقم في شهر جمادى الأولى سنة ٦٥٨.

نهوض الأمير أسد من محطته^(٤) بالذروة بنقم إلى رُحَاب في جمادى الأولى سنة ٦٥٨.

[١٢ - ب] وصول الأمير علم الدين الشعبي إلى صنعاء مغيراً، ومعاودة المحاط على براش، وذلك في سنة ٦٥٨.

تسلّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن الظفر^(٥) في شعبان سنة ٦٥٨.

قبض مولانا السلطان الملك المظفر على أسد الدين وشمس الدين علي بن يحيى في زبيد سنة ٦٥٨.

(١) كذا، وفي (العقود): «المدورة فوق الحمراء».

(٢) في (ط): «أنود» بالدال، والتصحيح من: (العقود ج ١، ص ٥٣، وفيه: «أنور حصن من وادي مشرعة».

(٣) في (العقود) و(المسجد): «آقوس الألفي».

(٤) في (ط): «محيطته».

(٥) هو المعروف بـ: الظفير. (قرة العيون ج ٢، ص ١٨٧).

تسَلَّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن فدة^(١) في شهر ذي الحجة سنة ٦٥٨.

* * *

(سنة تسع وخمسين وستمائة)

تسَلَّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن عضدان، وذلك في شهر المحرم سنة ٦٥٩.

تسَلَّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن بَراش في شهر رجب سنة ٦٥٩.

وصول الأمير علم الدين الشعبي إلى صنعاء متولياً لأمرها في شهر رمضان سنة ٦٥٩.

خروج مولانا السلطان الملك المظفر من تعز إلى لَحْجَ إلى بيت الله الحرام حرسه الله تعالى بالإيمان، وذلك في سنة ٦٥٩.

* * *

(سنة ستين وستمائة)

خروج مولانا السلطان الملك المظفر من مكة المشرفة إلى تعز المحروس في صفر سنة ٦٦٠.

قبض مولانا السلطان الملك المظفر على الشريف يحيى بن محمد السراجي، وأمر بكحله في شهر ذي الحجة الحرام سنة ٦٦٠.

تسَلَّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن الجاهلي^(٢) في شهر ذي الحجة سنة ٦٦٠^(٣).

(١) في الأصل بالمشناة، والتصحيح من (المقود).

(٢) حصن شمال غرب حجة ما يزال عامراً. (قرة ج ٢، ص ٣٨).

(٣) في (المقود ج ١، ص ١٣٠): «سنة ٦٦١».

(سنة إحدى وستين وستمائة)

تسلّم مولانا السلطان الملك المظفر حصون الشوافي في رجب سنة ٦٦١.

حطوط عسكر مولانا السلطان الملك المظفر على حصن ذمرمر في شوال سنة ٦٦١.

* * *

(سنة اثنتين وستين وستمائة)

تسلّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن نعم في المحرم سنة ٦٦٢. تسلّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن مُدَع^(١) والراحة في شهر ربيع الأول سنة ٦٦٢.

تسلّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن بَراش والزاهر في ذي القعدة سنة ٦٦٢.

دخول عسكر مولانا السلطان الملك المظفر صَعْدَة وملكها في ذي الحجة سنة ٦٦٢.

* * *

(سنة ثلاث وستين وستمائة)

قبض مولانا السلطان الملك المظفر على ابن الوشاح في ربيع الأول سنة ٦٦٣.

(١) بضم الميم: قلعة شماء تطل على مدينة تلا من الغرب الشمالي. (صفة ص ١٠٩).

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن ذمرمر في شعبان سنة ٦٦٣.

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن بيت برام^(١) في شهر جمادى الأولى سنة ٦٦٣.

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن الفص^(٢) في شهر رمضان سنة ٦٦٣.

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن براش في ذي الحجة سنة ٦٦٣.

* * *

(سنة أربع وستين وستمائة)

تسلم مولانا السلطان حصن عزان^(٣) والمصنعة من الأشراف، وذلك في شهر جمادى الأولى سنة ٦٦٤.

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر دباب^(٤) من الأشراف في جمادى الأولى سنة ٦٦٤.

تسلم الملك المظفر حصن الفص الصغير في شهر صفر سنة ٦٦٤.
تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن بيت ردم^(٥) في شهر ذي القعدة سنة ٦٦٤^(٦).

(١) في (ط): «بيت برام»، والتصحيح من (العسجد ص ٢٤١)، وعبارة الخزرجي تدل أنه بالقرب من بيت ردم من حضور. (عقود ج ١، ص ٣١٨).

(٢) حصن الفص من مخلاف عياش قرب شبام، (قرة ٣٩/٢).

(٣) عزان بكسر المهملة: أعلى جبل ريمان وبعدان المطل على مدينة إب من الجهة الشرقية، (قرة ج ١، ص ٣٣٦).

(٤) جبل مشهور في أعلى وادي السر شمالاً، (صفة ص ١٥٥).

(٥) من حضور، (قرة العيون ج ٢، ص ٣٨).

(٦) انظر: هذا الخبر في (العسجد ص ٢٤١).

تسَلَّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن اللجام^(١) في شهر
ذي الحجة سنة ٦٦٤^(٢).

(سنة خمس وستين وستمائة)

قُتِل الأمير فخر الدين أيذر^(٣) وجماعة من العسكر قتلهم الأشرافُ
بنو حمزة شعبان سنة ٦٦٥.

تسَلَّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن مبین^(٤) قهراً بالسيف في
شهر رمضان سنة ٦٦٥. [١٣ - أ].

(سنة ست وستين وستمائة)

تسَلَّم مولانا السلطان حصن العروسين^(٥) في بلاد علوان^(٦) في المحرم
سنة ٦٦٦.

دخول الأمير علم الدين الشعبي صَعْدَة في جمادى الأخرى سنة ٦٦٦.

(١) اللجام من حجة، (أئمة اليمن ج ١، ص ١٨٤).

(٢) في أئمة اليمن ورد خبر تسليم هذ الحصون في حوادث سنة ٦٦٣.

(٣) في (ط): «أبذر» بالباء الموحدة.

(٤) في الأصل: «متين». قلت: مبین بالميم والباء: بلدة عامرة في ضواحي حجة من
الغرب الشمالي. انظر: (قرة العيون ج ٢، ص ١٠):

(٥) يقعان في عزلة الفجرة من جبل العود، (قرة ٢/٢٨).

(٦) يقول محقق قرة العيون الأستاذ محمد بن علي الأكوح: بلد علوان هي بلاد العود
وحجر وبدر التي منها قطبة، (قرة العيون ج ٢، ص ٢٨).

(سنة سبعين وستمائة)

معاودة المحاط على ثلث مرة ثانية في شهر المحرم أول سنة ٦٧٠.
تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن المصانع^(١) في شهر
ربيع الأولى سنة ٦٧٠.
قيام الإمام إبراهيم^(٢) بن أحمد في ذي الحجة الحرام آخر سنة ٦٧٠.

* * *

(سنة إحدى وسبعين وستمائة)

وصول الأشراف أولاد سليمان بن موسى إلى دمار وأخربوها وقتلوا
جماعةً، وذلك في شهر جمادى الأولى سنة ٦٧١.
وصول الإمام إبراهيم بن أحمد بالأمير داود بن عبدالله إلى حدة
وسناع^(٣)، وذلك في شهر جمادى [الأولى] سنة ٦٧١.
نهوض المحاط من ثلث مرة ثالثة ٢ جمادى الأخرى سنة ٦٧١.
وصول مولانا السلطان الملك المظفر إلى دمار، وأمر بعمارة دائرها
في شهر شعبان الكريم سنة ٦٧١.
طلوع الأمير علم الدين الشعبي حصن الكمة قهراً بالسيف واستأسر
الأشراف بني حمزة، وذلك في شهر ذي القعدة سنة ٦٧١.
قتل الأمير علم الدين الأشراف^(٤) أولاد الصفي وجماعةً معهم في
شهر ذي القعدة الحرام سنة ٦٧١.

(١) هي التي يقال لها: مصانع حمير، من مغارب صنعاء، (قرة ٧/٢).

(٢) هو الإمام إبراهيم بن تاج الدين أحمد، دعوته سنة ٦٧٠، وأسرته سنة ٦٧٤، وتوفي
في الأسر سنة ٦٨٣، (أنمة اليمن ج ١، ص ١٩٠).

(٣) في (ط): «سباع» بالباء خطأ.

(٤) في الأصل: «الأشرف»، والتصحيح من (العقود ج ١، ص ١٦٣).

وصول مولانا السلطان الملك المظفر إلى صنعاء وحطّ في الميدان في اليوم الخامس من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٦٧١^(١).
قتل الأمير علم الدين أهل القصر وأخذه قهراً بالسيف، وذلك في اليوم ٢٢ من شهر ذي الحجة سنة ٦٧١^(٢).

* * *

سنة اثنتين وسبعين وستمائة

دخول مولانا السلطان الملك المظفر صنعاء^(٣) في عشرين المحرم سنة ٦٧٢.
خروج مولانا السلطان الملك المظفر من صنعاء وحطّ في الحصنة^(٤)، وذلك في ٢٨ من شهر ربيع الأول سنة ٦٧٢.
نهوض مولانا السلطان من محطته في اليوم ١٧ من ربيع الأول سنة ٦٧٢.
تسلّم مولانا السلطان الملك المظفر بيت حنبص^(٥) قهراً بالسيف في يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الأول سنة ٦٧٢.
هرب الإمام إبراهيم بن أحمد وبنو حمزة من حدّه^(٦) وسنّاع^(٧) يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الأول سنة ٦٧٢.

(١) انظر: هذا الخبر في (العقود ج ١، ص ١٦٣)، والميدان من صنعاء.

(٢) (خ): «سنة ٦٧٢».

(٣) (خ): «صنعاء». وانظر: خبر دخول المظفر في هذه السنة في (العقود ج ١، ص ١٦٤).

(٤) في (العقود): «حضور». انظر: ج ١، ص ١٦٤.

(٥) الأصل: خفيس، وبيت حنبص بفتح الحاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة وصاد مهملة: بلدة كبيرة تقع في سفح جبل عيبان من الجنوب الغربي منه، (صفة ص ١٥٥).

(٦) حدّه بفتح الحاء وتشديد الدال المهملة وآخره هاء: مخرف صنعاء في الجنوب الغربي، (قرة العيون ج ٢، ص ١٥).

(٧) يتكرر ذكرها في (ط): «سباع» بالباء الموحدة خطأ. وسنّاع: قرية محاذة لحدّه من الشرق وهي من منتزهات صنعاء. انظر: (قرة العيون ج ٢، ص ١٥).

أمر مولانا السلطان الملك المظفر بخراب حدّه وسَناع وقطع أشجارها في ٢ ربيع الآخر سنة ٦٧٢^(١).

أمر مولانا السلطان الملك المظفر بعمارة قرن عتتر^(٢) وسمّاه ظفاراً في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٢.

نهوض مولانا السلطان من محطته إلى اليمن في شهر جمادى الأخرى سنة ٦٧٢.

قُتل علي بن مظفر العدلي قَتله عسكرُ مولانا السلطان الملك المظفر في شعبان سنة ٦٧٢.

* * *

(سنة ثلاث وسبعين وستمائة)

وقع غلاء عظيم في صنعاء وجهاتها بلغ الزيدي^(٣) بستة دراهم، ومات خلق كثير من الجوع وأكلهم السباع سنة ٦٧٣.

[١٣ - ب] تسلّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن عضدان مرة ثانية في ذي الحجة سنة ٦٧٣.

تسلّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن ذمرمر مرة ثانية في صفر سنة ٦٧٣.

أخذ حصن كوكبان أخذه جماعة من المرتبين^(٤) فيه رغبة يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الآخر سنة ٦٧٣.

(١) انظر: خبر خرابهما في (المقود ج١، ص١٦٤).

(٢) في (ط): «عنيز». وقرن عتتر: من جبل عيان الممتد فوق عصر شمالاً إلى فوق أرتل جنوباً، وهو ما يسمّى اليوم: ظفار، (قرة العيون ج٢، ص١٦٤).

(٣) (ط): «الزيدي» بالياء، وصوابه: بالموحدة. مكيال عند أهل زبيد وغيرها، وقدره الخرجي بحمل جمل.

(٤) في (المسجد ص٢٤٦): «الحوالين».

(سنة أربع وسبعين وستمائة)

خلاف الأسدية^(١) بصنعاء في الليلة المصباحة عن نهار الأربعاء ٢٤ من ربيع الآخر سنة ٦٧٤.

دخول الشريف عماد الدين علي بن عبدالله^(٢) صنعاء في يوم السبت السابع من شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٤.

دخول الإمام إبراهيم صنعاء يوم السبت الخامس من شهر جمادى الأولى سنة ٦٧٤.

خروج الإمام إبراهيم بن أحمد وبني حمزة والعساكر من صنعاء إلى جهاتها، وحطوا فيها في يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر جمادى الأولى من سنة ٦٧٤.

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن بيت ردم بذي القعدة سنة ٦٧٤.

تسلم مولانا السلطان حصن المخلافة بملحان في ذي القعدة سنة ٦٧٤.

* * *

(سنة خمس وسبعين وستمائة)

قتل الأمير فخر الدين بكتمر العلاب وجماعة من العسكر قتلهم الأشراف بنو حمزة في شهر شعبان الكريم من شهر سنة ٦٧٥.

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن ميين قهراً بالسيف، وذلك في شهر رمضان سنة ٦٧٥.

(١) طائفة من المماليك، (المسجد ص ٢٤٧).

(٢) هو علي بن عبدالله بن طيار، من أمراء الدولة الرسولية. انظر: أخباره في (العقود ج ٢، ص ١٥٣ - ٣٢٧).

تسلم مولانا السلطان الملك الأشرف ابن مولانا السلطان الملك المظفر حصن الوفي في ذي الحجة سنة ٦٧٥.

(سنة ست وسبعين وستمائة)

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن العروسين في بلاد علوان في المحرم سنة ٦٧٦.

(سنة سبع وسبعين وستمائة)

وفاة الأمير جمال الدين محمد بن الحسن^(١) رحمه الله تعالى بحصن تعز المحروس في سادس عشر ذي الحجة سنة ٦٧٧.

(سنة ثمان وسبعين وستمائة)

توجهت العساكر المنصورة المظفرية والمراكب والشواني^(٢) إلى ظفار صحبة الأمير أزدمر أستاذ دار الملك رحمه الله من عدن المحروس سنة ٦٧٨^(٣).

توجهت العساكر المنصورة المظفرية من صنعاء إلى ظفار على طريق

(١) في الأصل: «حسين»، والصواب: أنه محمد بن الحسن بن شمس الدين علي بن رسول. توسع الخزرجي في ترجمته في (المقود ج ١، ص ١٧٩).

(٢) جمع شونة: وهو المركب المعد للجهاد.

(٣) (السمط الغالي الثمن ص ٥٠٩) بتوسع.

حضر موت صحبة الشيخ بدر الدين، والأمير الأجل ستقر البرنجلي^(١) والشيخ شمس الدين عبدالله بن عمرو بن الجند^(٢)، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٦٧٨.

كان وصول الأمير أزدمر أستاذ دار الملك، والشيخ بدر الدين عبدالله بن عمرو بن الجند، والعساكر المظفرية والمراكب والشواني إلى الرِّيْسوت^(٣) مرسى ظفار^(٤) في سادس عشر من رجب سنة ٦٧٨.

كانت الفتنة بين العساكر المظفرية وبين سالم بن إدريس الحبوطي صاحب ظفار، وقُتِل سالم، وقتل معه من عسكره ثلاثمائة رجل، وأسير منهم خلق كثير يزيدون على ألف رجل، وغنمت العساكر الغنائم الحميدة، وذلك نهار السبت السابع والعشرين من شهر رجب سنة ٦٧٨.

دخول الأعلام المظفرية السعيدة إلى مدينة ظفار، وذلك في يوم الأحد الثامن والعشرين من رجب سنة ٦٧٨.

دخول الشيخ شمس الدين عبدالله بن عمرو، والأمير شمس الدين [أزدمر]^(٥) والعساكر السعيدة المظفرية إلى مدينة ظفار واستولوا عليها، وذلك في سلخ شهر رجب الفرد سنة ٦٧٨.

اختطب^(٦) لمولانا السلطان الملك المظفر بالألقاب الشريفة في مدينة ظفار، يوم الجمعة الثالث من شهر شعبان الكريم سنة ٦٧٨.

(١) كذا في الأصل، و(المسجد ص ٢٥٣)، و(السمط الغالي الثمن) وفيه: «شمس الدين علي بن ستقر البرنجلي». وفي (العقود ج ١، ص ١٨٢): «الترنجلي» بالتاء. وكذا في (قرة العيون ج ٢، ص ٤٠).

(٢) في (العقود ج ١، ص ١٨٢): الحيد، وما أثبتناه في الأصل، و(المسجد ص ٢٥٣)، ويرد في السمط: بـ: «الحيد» و«الجند».

(٣) في (قرة العيون ج ٢، ص ٤١): «سيوت». قلت: ريسوت: ميناء ومدينة ذكرها الهمداني في (الصفة ص ٦٦).

(٤) هي المعروفة بظفار الحبوطي بين حضرموت وعمان، (قرة ج ٢، ص ٣٩).

(٥) زيادة لا بد منها.

(٦) يعني: خطبت خطبة الجمعة، وفيها الدعاء للسلطان.

وصول البشائر، ورأس سالم الحبوطي، ورؤوس أصحابه إلى ثغر عدن المحروس، في شعبان سنة ٦٧٨.

[١٤ - أ] وصول البشائر برأس سالم الحبوطي إلى صنعاء، في اليوم الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة ٦٧٨.

تسلم العسكر المنصور المظفري مدينة سالم^(١) في حضرموت، في رمضان سنة ٦٧٨.

وصول الأمير شمس الدين [أزدمر]^(٢) أستاذ دار قصر ظفار، وتسلم لمولانا السلطان المظفر صبح نهار الإثنين السادس عشر من شهر رمضان سنة ٦٧٨.

انقطعت الخطبة في ظفار لبني الحبوطي واستمرت لمولانا السلطان الملك المظفر، يوم الجمعة سلخ شهر رمضان سنة ٦٧٨.

* * *

(سنة تسع وسبعين وستمائة)

استعاد مولانا السلطان الملك المظفر حصن كوكبان، في تاسع وعشرين ربيع الآخر سنة ٦٧٩.

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن مود معلان^(٣) بحضرموت وحصن الحول في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٩.

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن السقنة^(٤) من الشريف سليمان بن محمد بن موسى في شعبان سنة ٦٧٩.

(١) كذا، ولعل صوابه: شيام حضرموت. انظر: (العقود ج ١، ص ١٨٥).

(٢) زيادة من كتب التاريخ.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) كذا، ولعلها: الشبة من نجران، (صفحة ١٦٢).

قبض مولانا السلطان الملك المظفر على الشريف قاسم بن حمزة
وجماعة معه من بني عمه في شهر رجب الأصب سنة ٦٧٩.

(سنة إحدى وثمانين وستمائة)

تسلم عسكر مولانا السلطان الملك المظفر حصن تعز صعدة في
المحرم سنة ٦٨١.

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر حصن المنقذع^(١) الظاهر في
المحرم سنة ٦٨١.

(سنة اثنتين وثمانين وستمائة)

كان سقوط القصر بصنعاء على الأمير سنجر الشعبي، وعلى الأمير
شمس الدين علي بن حاتم، وعلى الشيخ محمد بن زيد^(٢) العجمي، وعلى
جماعة معهم رحمهم الله تعالى، آخر نهار ٢٩ من ربيع الآخر سنة ٦٨٢^(٣).

تسلم مولانا السلطان الملك المظفر صعدة، وأمر بعمارة دربها والقصر
في سنة ٦٨٢.

(١) في (العقود ج ١، ص ١٩٤)، و(غاية الأمان ص ٤٦٧): «أشبح الظاهر».

(٢) في السمط: «عمر بن سعيد».

(٣) انظر: تفصيل هذه الحادثة في (السمط الغالي الثمن ص ٥٤)، و(العقود ج ١، ص ١٩٦).

(سنة ثلاث وثمانين وستمائة)

وفاة الإمام إبراهيم بن محمد^(١) بحصن تعز المحروس أسيراً، في ربيع الآخر سنة ٦٨٣.

دخول مولانا الملك الواثق نور الدنيا والدين ابن مولانا السلطان الملك المظفر إلى صنعاء مالكا، لها في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٨٣.

طلوع مولانا السلطان الملك المظفر برّاش المحروس ثالث ربيع الآخر سنة ٦٨٣.

قبض مولانا الملك الواثق ابن مولانا السلطان الملك المظفر على عز الدين الدويدار العلمي، في ربيع الآخر سنة ٦٨٣.

* * *

(سنة أربع وثمانين وستمائة)

وفاة الشريف حسن بن وهاس^(٢) في ذي الحجة آخر سنة ٦٨٣.

تسلّم مولانا السلطان الملك المظفر حصن ضوران^(٣) مستهل رمضان سنة ٦٨٤.

* * *

(سنة خمس وثمانين وستمائة)

تسلّم مولانا الملك الواثق ابن مولانا السلطان الملك المظفر حصن

(١) كذا، وصوابه: «إبراهيم بن أحمد» سبق ذكره.

(٢) أحد أمراء عصره. انظر: (العقود ج ١، ص ٢٠٣)، و(أئمة اليمن ج ١، ص ٢٠١).

(٣) يقع في المتصف من الشمال من جبل ضوران بآنس، (صفة ص ١٠٧).

خَيْرَان^(١) والخربوش^(٢) في شعبان [سنة] ٦٨٥.

ضُرِبَت الدراهم السعيدة المظفرية، في ذي القعدة الحرام سنة ٦٨٥.

* * *

(سنة ست وثمانين وستمائة)

وصول مولانا السلطان الملك الأشرف ابن مولانا السلطان الملك المظفر إلى صنعاء وحطّ في الميدان، ثامن شهر جمادى الأخرى سنة ٦٨٦.

قيام الشريف مطهر بن يحيى^(٣) في شهر ربيع الأول سنة ٦٨٦.

أخذ حصن التعبرة، أخذه قاسم بن الضريرة في ليلة الإثنين سادس شعبان سنة ٦٨٦^(٤).

طلوع مولانا السلطان الملك الأشرف ابن مولانا السلطان الملك المظفر الظاهر، وأمر بعمارتها، في رمضان سنة ٦٨٦.

دخول مولانا السلطان الملك الأشرف ابن مولانا السلطان الملك المظفر صنعاء من الظاهر في رابع عشر شهر شوال سنة ٦٨٦.

[١٤ - ب] خروج مولانا الملك الواثق من صنعاء إلى اليمن معارداً في ذي الحجة الحرام سنة ٦٨٦.

* * *

(١) في (أئمة اليمن ج ١، ص ٢٠١): «خيران».

(٢) الخربوش في بلد الجبر، (عقود ج ١، ص ٣١٦).

(٣) في أئمة اليمن: «قيامه سنة ٦٧٤»، وهو الإمام المتوكل المطهر بن يحيى، وفاته سنة ٦٩٧، (أئمة اليمن ج ١، ص ١٩٥).

(٤) العقود اللؤلؤية: ١٧٠/١.

(سنة سبع وثمانين وستمائة)

اتفق الصلح بين مولانا السلطان الملك المظفر وبين الشريف مطهر، وصاحت^(١) الصوائح بالصلح، وذلك في جمادى الآخرة سنة ٦٨٧.

حصل الصلح بين مولانا السلطان الملك المظفر وبين الأمير داود بن عبدالله^(٢) وصاحت^(٣) الصوائح بذلك، وذلك في سنة ٦٨٧.

خرج مولانا الملك الأشرف ابن مولانا السلطان الملك المظفر من صنعاء إلى اليمن في رجب سنة ٦٨٧.

دخول مولانا الملك المؤيد ابن مولانا السلطان الملك المظفر صنعاء وملكه في اليوم الرابع عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٦٨٧.

* * *

(سنة ثمان وثمانين وستمائة)

أخذ حصن بَراش، أخذه جماعة من المرتبين في رغبة في رجب سنة ٦٨٨.

تسلم مولانا السلطان الملك المؤيد ابن مولانا السلطان الملك المظفر حصن بَراش قهراً بالسيف في اليوم ٩ من شهر شعبان الكريم سنة ٦٨٨.

* * *

(١) (ط): «صاحب الصوالح».

(٢) هو الأمير داود ابن الإمام عبدالله بن حمزة، قيامه سنة ٦٥٧، ووفاته سنة ٦٨٩، و(إتحاف المهتدين ص ٦١).

(٣) (ط): «صاحب الصوالح» كسابقه.

(سنة تسع وثمانين وستمائة)

وفاء الأمير صدر الدين داود بن عبدالله تاسع صفر سنة ٦٨٩.

خروج مولانا الملك المؤيد ابن مولانا السلطان الملك المظفر من صنعاء إلى الأبناء والمشرق، في اليوم السادس من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٦٨٩.

تسلم مولانا الملك المؤيد ابن مولانا السلطان الملك المظفر حصن مداع^(١) قهراً بالسيف وأخربه بزدي القعدة في سنة ٦٨٩.

حطوط مولانا الملك المؤيد في الغد تنعم^(٢) في ذي الحجة الحرام سنة ٦٨٩.

(سنة تسعين وستمائة)

تسلم مولانا الملك المؤيد جبل اللوز^(٣) قهراً بالسيف وقُتِل فيه جماعة كثيرة في شهر المحرم سنة ٦٩٠.

تسلم مولانا الملك المؤيد حصن برّاش وأخربه بعد أن عمره الشريف مطهر، وذلك في اليوم السادس عشر من شهر المحرم سنة ٦٩٠.

تسلم مولانا الملك المؤيد حصن ديمان وحصن بيت^(٤) ذيبان في المحرم سنة ٦٩٠.

(١) قلعة شماء تطل على مدينة تلا من الغرب الشمالي، (صفحة ص ١٠٩).

(٢) في وادي قروي شرقي صنعاء، (قرة ١٦/٢).

(٣) في (ط): «اللود» بالذال، وجبل اللوز من جبال خولان العالية شرقي صنعاء، (قرة ٥٦/٢).

(٤) كذا في الأصول. ودمان: من رعين شرقي يريم.

ركوب مولانا الملك الواثق ابن مولانا السلطان الملك المظفر من عدن المحروس إلى ظفار في شهر رمضان المعظم سنة ٦٩٠.

* * *

(سنة ثلاث وتسعين وستمائة)

خروج مولانا الملك المؤيد ابن مولانا السلطان الملك المظفر من صنعاء إلى بلاد بني شهاب وأخرب حافد^(١) وعزّان في جمادى الأخرى سنة ٦٩٣.

تسلّم مولانا السلطان الملك المؤيد حصن بيت شعيب وقتل فيه جماعة واستأسر جماعة في شهر جمادى الأخرى سنة ٦٩٣.

نزول مولانا الملك المؤيد من صنعاء إلى اليمن في شهر رمضان سنة ٦٩٣.

تسلّم مولانا الملك الأشرف ابن مولانا السلطان الملك المظفر حصن حَبّ في شوال سنة ٦٩٣.

دخول مولانا الملك الأشرف مالكا لصنعاء في ٢٠ من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٦٩٣.

* * *

(سنة أربع وتسعين وستمائة)

وقع الصلح بين مولانا السلطان الملك الأشرف، وبين الشريف أحمد بن علي بن عبدالله في شهر صفر سنة ٦٩٤.

(١) في الأصل: «حامد» وحافد من حضور، (صفة ص ٢٣٩).

[١٥ - أ] خروج مولانا الملك الأشرف من صنعاء إلى اليمن يوم الجمعة ثاني عشر صفر سنة ٦٩٤.

تسلم مولانا السلطان الملك الأشرف حصن تعز المحروس في ربيع الآخر سنة ٦٩٤.

[٢١ - ب] [قلد]^(١) مولانا الملك المظفر ولده مولانا السلطان الملك الأشرف بأمر المملكة في جميع إقليم اليمن في اليوم الرابع من شهر جمادى الأولى من سنة ٦٩٤.

تقدم مولانا الملك المؤيد^(٢) ابن مولانا الملك المظفر من تعز إلى الشحر وحضرموت في جمادى الأولى [سنة] ٦٩٤.

اختطب لمولانا الملك الأشرف بالألقاب الشريفة في جمادى الأخرى سنة ٦٨٤.

ضربت الدراهم لمولانا الملك الأشرف في جمادى الأخرى سنة ٦٩٤.

وفاة مولانا السلطان الملك المظفر قدس الله روحه بالجنة ونور ضريحه، نهار الثلاثاء الثالث عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٦٩٤.

وفاة مولانا صاحب بهاء الدين^(٣) يوم السبت خامس عشر ربيع الأول سنة ٦٩٤^(٤).

* * *

(١) لفظه: ضرب عليها، في الأصل سواد لم تبيين منه الكلمة.

(٢) هو الملك الأشرف «الأول» عمر بن يوسف، تولى سنة ٦٩٤، وتوفي سنة ٦٩٦. توسع في أخبار دولته المؤرخ الخزرجي في (العقود اللؤلؤية).

(٣) هو القاضي والوزير محمد بن أسعد العمراني، تولى الوزارة مع القضاء، توفي سنة ٦٩٥، (عقود ج ١، ص ٢٤٤).

(٤) في (العقود): «وفاته سنة ٦٩٥»، كما سبق.

(سنة خمس وتسعين وستمائة)

طلوع مولانا الملك الأشرف حصن الدملوة رابع جمادى الأولى سنة
٦٩٥.

نزول مولانا السلطان الملك الأشرف إلى زبيد المحروس في
جمادى الأولى سنة ٦٩٥.

طلوع مولانا السلطان الملك الأشرف من زبيد في شعبان سنة ٦٩٥.

* * *

(سنة ست وتسعين وستمائة)

وفاة مولانا الملك الأشرف قدس الله روحه ثالث وعشرين المحرم سنة
٦٩٦.

ابتداء دولة مولانا السلطان الملك المؤيد^(١) قدس الله روحه في الجنة،
آمين.

تسلم مولانا السلطان الملك المؤيد الحصون في اليمن في شهر
المحرم سنة ٦٩٦.

تسلم مولانا السلطان الملك المؤيد عدن ولحج وأبين في المحرم سنة
٦٩٦.

تسلم مولانا السلطان الملك المؤيد حصن برّاش وجميع حصون البلاد
العليا في شهر صفر سنة ٦٩٦.

تسلم مولانا السلطان الملك المؤيد صنعاء في خامس عشر شهر صفر
سنة ٦٩٦.

(١) هو الملك المؤيد نصير الدين دارود بن يوسف، تولى سنة ٦٩٦، وتوفي سنة ٧٢١،
أخباره بالتفصيل في (العقود اللؤلؤية).

تسلّم مولانا السلطان الملك المؤيد (المنصورة)^(١) قهراً بالسيف
وحصن الدملاوة في شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٦.

دخول مولانا الملك المظفر ابن مولانا الملك المؤيد صنعاء وملكها
في سنة ٦٩٦.

[١٥ - ب] تسلّم مولانا السلطان الملك المؤيد حصون حجة جميعها
في ذي القعدة الحرام سنة ٦٩٦.

قبض مولانا السلطان الملك المؤيد على الملك المسعود^(٢) في
ذي القعدة الحرام سنة ٦٩٦.

تقدّم مولانا السلطان الملك المؤيد بالعساكر المنصورة رابع عشر
ذي القعدة سنة ٦٩٦.

تسلّم مولانا السلطان الملك المؤيد حصون الأشراف، العظيمة
والميقاع^(٣) سنة ٦٩٦^(٤).

* * *

(سنة سبع وتسعين وستمائة)

وصول الشريف قاسم [بن منصور]^(٥) لائذاً بظلال مولانا السلطان
المؤيد في صفر سنة ٦٩٧.

(١) هي اليرم بليدة تقع في عزلة خنوة، وتعد من ملحقات ذي السفال تبعد عنها ساعتين،
(قرة العيون ١/٢٣٩٥).

(٢) هو الملك المسعود حسن بن المظفر يوسف الرسولي. انظر: خبر القبض عليه في
(العقود اللؤلؤية ج ١، ص ٣٠٨).

(٣) الميقاع بكسر الميم: حصن عظيم غربي خمر من بلد حاشد، (قرة ٤٣/٢).

(٤) في (العقود ج ١، ص ٣٦٠): سنة ٦٩٧.

(٥) زيادة من (العقود ج ١، ص ٢٦٠).

نزول الشريف وهاس والسلطان حاتم بن محمد في ذمام مولانا السلطان الملك المؤيد في صفر سنة ٦٩٧.

وصول مولانا السلطان الملك المؤيد إلى تعز المحروس بالعساكر والأشراف والعربان، في أول ربيع الأول سنة ٦٩٧.

* * *

(سنة ثمان وتسعين وستمائة)

رفعت^(١) الطبلخانة للأمير جمال الدين علي بن عبدالله^(٢) في شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٨.

تزوج مولانا الملك المظفر^(٣)، ومولانا الملك الظافر^(٤) في سادس عشر ربيع الآخر سنة ٦٩٨.

ظهور الكواكب ذوات الذوائب في جهة الجنوب عشاء سابع عشر جمادى الأولى [سنة] ٦٩٨.

تقدّم مولانا السلطان الملك المؤيد إلى زبيد ثانية في ٢٠ جمادى الأخرى [سنة] ٦٩٨.

تقدّم مولانا السلطان الملك المؤيد إلى صنعاء ثانية في شهر شوال سنة ٦٩٨.

(١) (ط): «وقعت»، والصواب ما ورد في الأصل وما اخترناه. انظر: شبيهاً لهذه العبارة في (العقود ج ٢، ص ١٥).

(٢) هو الأمير جمال الدين علي بن عبدالله الحسن بن حمزة، صاحب حصن الميقاع، كان من رؤوس الأشراف والأمراء، توفي سنة ٦٩٩. (عقود ج ١، ص ١٧٠).

(٣) هو الملك المظفر حسن ابن الملك المؤيد، أخباره في (العقود اللؤلؤية ج ١، ص ٢٨٩-٤٠٣).

(٤) هو الملك الظافر قطب الدين عيسى ابن الملك المؤيد، أخباره في (العقود اللؤلؤية ج ١، ص ٢٨٩-٣٥٣).

دخول مولانا السلطان الملك المؤيد إلى عدن، يوم الأحد ٢٧ شوال سنة ٦٩٨.

خروج مولانا السلطان الملك المؤيد من عدن، يوم السبت ثاني شهر ذي الحجة سنة ٦٩٨.

طلوع مولانا السلطان الملك المؤيد إلى تعز في سابع عشر ذي الحجة سنة ٦٩٨^(١).

قيام مولانا السلطان الملك المجاهد قدس الله روحه، وعوده على سرير الملك في تعز المحروس في الحصن المحروس أول شهر المحرم سنة ٧٢١.

تقدّم مولانا السلطان الملك المجاهد^(٢) إلى الجند، وأمر القاضي وجيه الدين الياحيوي^(٣) قاضي القضاة في سنة ٧٢٢.

لزم مولانا الملك المجاهد الملك الناصر^(٤) ابن الملك الأشرف، وأودع السجن بعدن المحروس، في شهر صفر سنة ٧٢٢.

تقدّم مولانا السلطان الملك المجاهد إلى حصن الدملة المحروس^(٥) في ربيع الأول سنة ٧٢٢.

قتل الأمير الشجاع ابن [يوسف بن]^(٦) منصور والقاضي

(١) هنا أسقط المؤلف من أخبار الملك المؤيد من سنة تسع وتسعين وستمائة حتى سنة اثنتي وعشرين لم نجدها في أصلنا، فيحقق.

(٢) المجاهد هو الملك علي بن المؤيد داؤد، تولى سنة ٧٢١، وتوفي سنة ٧٦٤، أخباره في (العقود اللؤلؤية).

(٣) هو الفقيه وجيه الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الياحيوي، يقول عنه الخزرجي: كان من غلمان الدولة المجاهدية، ولي إمارة الجند، ونال من المجاهد شفقة تامة، توفي سنة ٧٧٠، (عقود ج ١، ص ١٢١).

(٤) هو الناصر محمد بن الأشرف. انظر: أخباره بتوسع في (العقود ج ١ و ٢).

(٥) (ط): «المحروسة».

(٦) زيادة من (العقود ج ١، ص ١٤). وانظر: خبر قتله وجماعة في (العقود ج ٢، ص ١٥).

وجيه الدين^(١) وابن الهمام^(٢) وابن عثمان^(٣) ليلة الأربعاء من شهر جمادى الآخرة سنة ٧٢٢.

طلوع الأمير عز الدين صالح بن ناجي تعز المحروس، ولزم مولانا الملك المنصور يوم السادس من شهر رمضان المعظم سنة ٧٢٢.

لزم الملك الناصر وولده، وابن العادل، وابن المنصور تامور^(٤) الدين في سادس شهر رمضان سنة ٧٢٢.

(سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة)

[١٦ - أ] وصل ابن الأسد الكندي^(٥) إلى تعز المحروس، وخامرت^(٦) معه المماليك، يوم الأحد ثالث وعشرين ربيع الأول سنة ٧٢٣.

فعل المماليك أفعالاً قبيحة وتكلموا في الدولة بما لا يليق أن يسمع منهم، فأباح مولانا السلطان دماءهم وأموالهم سنة ٧٢٣.

حاصر ابن طرنطاي^(٧) زيد وأدخل المفسدين إليها في أول شهر رجب سنة ٧٢٣.

- (١) يعني به: الفقيه وجيه الدين عبدالرحمن بن الظفاري، كان قد تولى القضاء في نفس السنة التي قتل فيها، (عقود ج ٢، ص ١٥).
- (٢) هو بدر الدين محمد بن علي الهمام، صهر الشجاع المذكور، (العقود ١٥/٢).
- (٣) هو الشيخ محمد بن عثمان العسي، (العقود ١٥/٢).
- (٤) في الأصل: «تومار»، والتصحيح من (المسجد ص ٣٤٢)، و(العقود ج ٢، ص ١٧).
- (٥) كذا، صوابه: بدر الدين حسن بن الأسد، (المسجد ص ٣٤٤).
- (٦) كذا، وعبرة (المسجد ص ٣٤٤): فخامرت المماليك ومالوا إلى ابن الأسد.
- (٧) أحد أمراء الدولة الرسولية، مات شتقاً سنة ٧٢٥، (عقود ج ٢، ص ٣٩)، وسيأتي خبر ذلك.

(سنة أربع وعشرين وسبعمائة)

توفي الملك المسعود ابن مولانا الملك المظفر في المحرم سنة ٧٢٤.
وصول المماليك إلى زبيد، وأخذوها للملك الظاهر في مستهل شهر
رجب سنة ٧٢٤.

توفي مولانا الملك المنصور بدار الأدب، رابع عشر شهر شعبان
الكريم سنة ٧٢٤.

نزول مولانا السلطان الملك المجاهد إلى زبيد المحروس لقتال
المماليك ووقع الحرب في المنصورة^(١) سنة ٧٢٤.

* * *

(سنة خمس وعشرين وسبعمائة)

حاصروا أهل المغربية^(٢) وأهل صَبْر^(٣) حصن تعز في سنة ٧٢٤.
خلاف عمر بن الدويدار في لحج وأخذ خزانة^(٤) عدن في المحرم سنة
٧٢٥.

تسلم مولانا السلطان الملك المجاهد مدينة زبيد المحروس في شهر
المحرم سنة ٧٢٥.

حطوط المماليك على حصن تعز يوم الثلاثاء ثاني ربيع الأول سنة
٧٢٥.

(١) المنصورة بلدة في منتهى عزلة خنوة، وتعد من ملحقات أعمال ذي السفال التي تبعد
عنها بساعتين، (قرة ٣٩٥/١).

(٢) (ط): «المعازبة»، والمغربية: تقع من تعز في الجنوب الشرقي، وهي اليوم أطلال
وخرائب، (قرة ٤٠٩/١).

(٣) صبر: جبل تعز الشهير تقع على سفحه.

(٤) هو ما يعرف الآن بـ: خزينة الدولة المالية أو بيت المال.

أحرقت قرية السلامة في سلخ جمادى الأخرى سنة ٧٢٥.

انتصر مولانا السلطان الملك المجاهد على الملك الناصر ابن الأشرف، وابن الواثق، وابن طرنطاي في سنة ٧٢٥^(١).

توفي مولانا الملك الناصر ابن الملك الأشرف في مستهل شهر رجب سنة ٧٢٥^(١).

دخل العسكر المنصور زبيد المحروس، نصرة لمولانا السلطان الملك المجاهد في رجب سنة ٧٢٥.

لزم العسكر الأمير الغياث^(٢) والسقري^(٣) في سنة ٧٢٥.

سافر العسكر المنصور من تعز المحروس في شعبان، ووسَّط الغياث والسقري في سنة ٧٢٥.

قبض مولانا السلطان الملك المجاهد حصن ابن الدويدار واستولى على ما فيه، وذلك في شعبان سنة ٧٢٥.

تقدّم مولانا السلطان الملك المجاهد إلى زبيد المحروس في شهر رمضان المعظم سنة ٧٢٥.

شُيِّق ابن طرنطاي في الموضع الذي يسكنه أيام المحطة في شهر رمضان المعظم سنة ٧٢٥^(٤).

خروج مولانا السلطان الملك المجاهد إلى بلاد المعازبة^(٥) وقتل منهم قتلاً ذريعاً في سنة ٧٢٥.

(١) انظر: خبر ثورة الناصر على ابن عمه الملك المجاهد بتوسع في (العقود اللؤلؤية ج ١، ص ٢٨٦-٤٣٣).

(٢) في (العقود ج ٢، ص ٣٤): «الغياث بن بوز».

(٣) في (العقود ج ٢، ص ٣٤): «بهادر الصقري» بالصاد المهملة.

(٤) انظر: خبر شتى ابن طرنطاي وكان بأمر المجاهد في (العقود ج ٢، ص ٣٩).

(٥) المعازبة: قبيلة من عك، ما تزال لها بقية في ما بين بيت الفقيه والمنصورة. (قرة ج ٢، ص ٧٢).

وصول الأمير شجاع الدين بالأشراف من صعدة نصره لمولانا السلطان الملك المجاهد في شهر شوال سنة ٧٢٥. وقوع الحرب بين المماليك والأشراف في الكدراء في نصف شهر ذي الحجة سنة ٧٢٥^(١). ارتفعت المحاط عن حصن تعز، وراحوا مخذولين سنة ٧٢٥.

* * *

(سنة ست وعشرين وسبعمائة)

تقدّم مولانا السلطان الملك المجاهد إلى عدن وحط في اللخبة^(٢) يوم ثالث وعشرين من صفر سنة ٧٢٦. ارتفعت المحطة من اللخبة في الليلة المصبحة عن يوم الإثنين الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ٧٢٦. تقدّم مولانا السلطان الملك المجاهد إلى بلاد العوادر^(٣) وقتل من بني فيروز في جمادى الأخرى سنة ٧٢٦^(٤). لزم مولانا السلطان الملك المجاهد العوادرين^(٥) نهار الثلاثاء الثامن والعشرين من شعبان سنة ٧٢٦. تقدّم مولانا السلطان الملك المجاهد إلى حرض لما بلغه من الملك الفائز^(٦)، وذلك في الثاني عشر من شوال سنة ٧٢٦.

-
- (١) انظر: هذا الخبر بتوسع في (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٢٧).
 (٢) في (ط): «اللخية» خطأ، وقد حققنا هذا الموضوع في (طبقات صلحاء اليمن ص ٣٢٢). وهو موضع بالقرب من عدن.
 (٣) العوادر: قبيلة من السكاسك، (صفة ص ١٣٨).
 (٤) (العقود اللؤلؤية ص ٢، ص ٤١).
 (٥) في (قرة العيون ج ٢، ص ٧٣): «هم جماعة من الفتاكين واللصوص».
 (٦) هو الملك الفائز قطب الدين أبو بكر بن حسن بن داود بن يوسف بن عمر الرسولي، عارض عمه المجاهد بتحريض من المماليك فاعتقله، وتوفي نحو سنة ٧٤٧، (عقود ج ٢، ص ٧٣).

دخول العوارين زبيد وقتلوا فيها قتلاً شنيعاً، وذلك في يوم الثاني والعشرين من شوال سنة ٧٢٦.
 وصول القاضي جمال الدين محمد بن موسى^(١) من مصر إلى الحادث^(٢) في اليوم ٢٩ من ذي القعدة سنة ٧٢٦.

* * *

(سنة سبع وعشرين وسبعمائة)

١٦ - ب] قبض مولانا السلطان الملك المجاهد حصن التعكر في سلخ المحرم سنة ٧٢٧.
 تسلّم مولانا السلطان الملك المجاهد منصوره الدملة، في اليوم الثاني عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٧٢٧.

* * *

(سنة ثمان وعشرين وسبعمائة)

تقدّم مولانا السلطان الملك المجاهد إلى حصن الدملة نهار الإثنين السابع من شهر صفر سنة ٧٢٨.
 تقدّم مولانا السلطان الملك المجاهد إلى الشغر^(٣) المحروس نهار الحادي عشر من شهر صفر سنة ٧٢٨.
 خلاف الأمير عز الدين صالح بن ناجي في حصن تعز، وقتله مولانا السلطان الملك المجاهد في شهر شعبان الكريم سنة ٧٢٨^(٤).

(١) كذا في الأصل، صوابه: «محمد بن مؤمن»، (العقود اللؤلؤية ج٢، ص٤٣)،

و(السلوك ج٢، ص٦٠٣).

(٢) الحادث مرسي قريب من الأهواب.

(٣) يعني به: نغر عدن.

(٤) (خ): «سنة ٧١٨». وانظر: خبر قتل المذكور في (العقود اللؤلؤية ج٢، ص٤٨).

انتصر مولانا السلطان الملك المجاهد على الأهمول^(١) لما أرادوا أن يهجموا موزع^(٢) وينهبوها، وقتل منهم قتلاً ذريعاً، وأسر منهم خلقاً كثيراً، وذلك في شهر رمضان سنة ٧٢٨^(٣).
تسلم مولانا السلطان الملك المجاهد حصن الشرف^(٤) في شوال سنة ٧٢٨^(٥).

* * *

(سنة ثلاثين وسبعمائة)

تسلم مولانا السلطان حصون ريمان والمعافر وسامع^(٦)، وذلك في سنة ٧٣٠^(٧).
طلع مولانا السلطان الملك المجاهد المخلاف وتسلم حصونها في ذي الحجة سنة ٧٣٣.

* * *

(سنة أربع وثلاثين وسبعمائة)

طلع مولانا السلطان الملك المجاهد حصن السمدان^(٨) وقبض الملك

(١) الأهمول: بالقرب من حيس، (السلوك لوحة ٤٠٦).

(٢) بفتح الميم بعدها واو ساكنة: قرية ومركز ملحق بالمخاء، (قرة ج ١، ص ٣٤٧).

(٣) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٥٠).

(٤) اسم لعدة مواضع، (صفة ص ١١٤).

(٥) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٥٠).

(٦) مقاطعة من المعافر في الجانب الشمالي بشرق ذبحان وجنوبي صبر، (قرة ٣٠٦/١).

(٧) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٥٥).

(٨) السمدان بفتح السين المهملة والميم ثم دال مهملة وألف ونون: حصن أشم صعب المرتقى، وهو منحوت في الصخر ليس له إلا باب واحد، ومنه يصعد في درج منحوتة حتى تدخل إلى ساحته، ويقع في الرجاعية من المعافر غربي مركز تربة ذبحان بمسافة ١٥ كيلومتراً، (قرة العيون (هامش) ج ١، ص ٣٣٤).

الظاهر^(١) في المحرم سنة ٧٣٤^(٢).

(سنة خمس وثلاثين وسبعمائة)

تسلّم مولانا السلطان الملك المجاهد حصن العروسين، وقرن عامر، وبلاد القرابلي، في شهر ربيع الأول سنة ٧٣٥.

(سنة ست وثلاثين وسبعمائة)

تسلّم مولانا السلطان المجاهد حصون القراضي، وحصون ملّحان^(٣) في صفر سنة ٧٣٦.

(سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة)

تسلّم مولانا السلطان الملك المجاهد ذمار وهيران^(٤) وأقطعهما الأمير بدر^(٥) الدين قراجا، في شهر رجب الفرد سنة ٧٣٨.

-
- (١) هو الملك الظاهر أسد الدين ابن الملك المنصور أيوب بن يوسف الرسولي، أخباره في (العقود ج ٢، ص ١٥ - ٥٨).
- (٢) (العقود للؤلؤية ج ٢، ص ٦١).
- (٣) بكسر الميم وسكون اللام وبعده حاء مهمله وألف ونون: جبل شرقي المهجم، يشتمل على قرى ومزارع، (السلوك لوحة ٣٧٢)، و(طبقات الخواص ص ٤٤).
- (٤) قلعة في ضواحي شمالي ذمار تبعد عنها بميلين، (قرة العيون ١/١٩٤).
- (٥) في (العقود ج ٢، ص ٦٤): 'زين الدين فراجا'.

(سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة)

حجَّ مولانا السلطان الملك المجاهد إلى مكة المشرفة في المرة الأولى في شهر شوال سنة ٧٤٣.

* * *

(سنة أربع وأربعين وسبعمائة)

أفسد العوادر وأهل الحشا^(١) وخالف الملك المؤيد في التهام في شهر ربيع الأول سنة ٧٤٤.
عمَّر مولانا السلطان حصن المروز^(٢) في سنة ٧٤٤.

* * *

(سنة خمس وأربعين وسبعمائة)

انتصر مولانا السلطان الملك المجاهد على العوادر، وقبض كيككة^(٣) وقتل فيهم قتلاً ذريعاً، وذلك في سنة ٧٤٥^(٤).
قبض مولانا السلطان الملك المجاهد على ولده الملك المؤيد في سنة ٧٤٥^(٥).

* * *

(١) جبل عظيم شرقي الجند، (صفة ص ١٣٣).

(٢) كذا في الأصل، ولعله تصحيف المدور. انظر: (العقود ج ٢، ص ١٠٠).

(٣) كيككة: من جبل السورق.

(٤) (العقود للؤلؤية ج ٢، ص ٧٨).

(٥) (العقود للؤلؤية ج ٢، ص ٧٧).

(سنة ثمان وأربعين وسبعمائة)

خلاف أهل الشوافي، وقتل منهم مولانا الملك المجاهد قتلاً ذريعاً في سنة ٧٤٨^(١).

* * *

(سنة إحدى وخمسين وسبعمائة)

حجّ مولانا السلطان الملك المجاهد مرةً ثانية في اليوم الثالث والعشرين من شهر شوال سنة ٧٥١^(٢).

* * *

(سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة)

رجع مولانا السلطان الملك المجاهد من مصر إلى اليمن، وكان لدخوله مصر سيرة عظيمة، في ذي الحجة الحرام سنة ٧٥٢.

* * *

(سنة أربع وخمسين وسبعمائة)

احترقت الركبخانة^(٣) وسرقت ليلة السبت العشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٧٥٤.

(١) (العقود للؤلؤية ج ٢، ص ٨١).

(٢) (العقود للؤلؤية ج ٢، ص ٨٣).

(٣) ويقال لها أيضاً: الركاب خانة من البيوت السلطانية، معناها: بيت الركاب، ويشتمل على عدد الخيل من السروج واللجم والكنائش.

رجوع مولانا السلطان الملك المجاهد من المخلاف إلى تعز،
والمحاط بحالها في ذي الحجة سنة ٧٥٤.

* * *

(سنة خمس وخمسين وسبعمائة)

وصول مولانا الملك الناصر^(١) ابن مولانا السلطان الملك المجاهد
بالهدايا والعساكر من مصر في شهر رجب سنة ٧٥٥.

* * *

(سنة ستين وسبعمائة)

المطر العظيم الذي كان [به] خراب زبيد المحروس، يوم الأربعاء
ثامن عشر شهر رمضان سنة ٧٦٠^(٢).

* * *

(سنة اثنتين وستين وسبعمائة)

خلاف الملك المظفر والصالح والعاذل أولاد مولانا السلطان الملك
المجاهد سنة ٧٦٢.
[١٧ - أ] وفاة موالينا الآدر^(٣) الكرام، جهة صلاح، والدة مولانا

(١) هو الملك الناصر أحمد بن المجاهد، أخباره في (العقود ج٢، ص ٧٦ - ٩٣).

(٢) انظر: خبر هذا المطر بتوسع في (العقود ج٢، ص ٩٥). يقول الخزرجي: هلك فيه
تحت الهدم جماعة من الناس.

(٣) كذا، وفي (العقود ج٢، ص ١٠٠)، و(المسجد ص ٤٠٤): «الآدر: الكريمة». قلت:
ولفظه آدر أظنها محرفة عن الدار، وهو من ألقاب نساء الأمراء والملوك في ذلك
الوقت. انظر: هذه اللفظة في (نور المعارف في مراسم الدولة الرسولية ص ٥٢٩).

السلطان الملك المجاهد، قدس الله أرواحهم في الجنة، في يوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٢.

* * *

(سنة ثلاث وستين وسبعمائة)

خروج مولانا السلطان الملك المظفر ابن مولانا السلطان الملك المجاهد هارياً هو والمعازبة، في اليوم الخامس والعشرين من شهر المحرم سنة ٧٦٣^(١).

تقدم مولانا السلطان الملك المجاهد إلى الثغر المحروس لما علم من ولده الملك المظفر أنه يريد أخذها^(٢)، وذلك في سنة ٧٦٣^(٣).

* * *

(سنة أربع وستين وسبعمائة)

توفي مولانا السلطان الملك المجاهد إلى رحمة الله تعالى في دار الكوكب^(٤) في الثغر المحروس، وذلك في يوم السبت ٢٥ من شهر جمادى الأولى سنة ٧٦٤.

قيام مولانا السلطان ابن السلطان، السيد الأجل الملك^(٥) الأفضل

(١) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١١٨).

(٢) يعني: عدن، وغالباً ما يكتبني المؤلف بتسميته بالثغر فقط، فإذا وردت كلمة ثغر فالمعنى به هنا: عدن.

(٣) انظر: خير ثورة المظفر على والده المجاهد في (العقود ج ٢، ص ١٠٣) وفيها: سنة ٧٦٤.

(٤) انفرد مؤرخنا بذكر هذه الدار في عدن دون غيره من المؤرخين. مما يدل أنه ينقل عن مصدر آخر غير مصدر الخزرجي.

(٥) هو الملك الأفضل عباس بن علي بن داود، تولى سنة ٧٦٤، وتوفي سنة ٧٧٨.

انظر: أخباره في كتابنا هذا (العقود اللؤلؤية).

بالمملكة في إقليم اليمن في يوم السبت الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى من سنة أربع وستين وسبعمائة.

تقدّم مولانا السلطان الملك الأفضل من عدن إلى تعز المحروس،
نهار الأحد السادس والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٧٦٤.

دخول مولانا السلطان الملك الأفضل إلى نغبات^(١) المحروس، نهار
الخميس سلخ شهر جمادى الأولى سنة ٧٦٤.

استمرّ القاضي الأجل جمال الدين بن محمد بن حسان^(٢) وزيراً للدولة
الأفضلية، في أول شهر جمادى الأولى سنة ٧٦٤.

وصول عسكر ابن ميكائيل^(٣) إلى حائط لبيق خارج زبيد، ورجعوا
منهزمين خائبين، وذلك في أول شهر رجب الفرد سنة ٧٦٤^(٤).

عقدت الراية السعيدة الأفضلية وعملت^(٥) نهار الجمعة ١٦ شعبان سنة
٧٦٤.

وصول الأشراف والأكراد صحبة الأمير فخر الدين زياد^(٦) إلى تعز
المحروس في شهر ذي الحجة سنة ٧٦٤.

(١) من تعز، محلة واقعة في المتصل بحبيل الجحلمية والتي تبعد عنها بساعة إلا ربع،
(قوة ٢٨٣/١).

(٢) وزير الدولة الرسولية كان عاقلاً حازماً، توفي سنة ٧٧٣، (عقود ج ٢، ص ١٢٩).

(٣) هو الأمير نور الدين محمد بن ميكائيل، كان أميراً جليلاً، يقال له: ملك الأمراء، ثم
نزع يده عن طاعة الدولة الرسولية، فجهز له الملك الأفضل جيشاً فاجتته من أصله
وطرده، فلاذ بالإمام علي بن محمد فأعطاه حصن المفتاح. توفي سنة ٧٧٩، (عقود
ج ٢، ص ١٤٣).

(٤) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٢٧).

(٥) (ط): «علمت». والراية هنا هي: ما يعرف في مصر في ذلك الوقت بشعار السلطان
من حمل الغاشية والمظلة وغير ذلك، (السلوك للمقرئزي ج ١، ص ٤٤٣).

(٦) هو محمد بن زياد الكامل، من كبار أمراء عصره، أخباره بالتفصيل في (العقود ج ٢،
ص ٢٢٦ - ٢٥٦).

(سنة خمس وستين وسبعمائة)

كانت الوقعة المشهورة بعسكر ابن ميكائيل في القحمة^(١)، وهرب ابن ميكائيل في المحرم سنة ٧٦٥^(٢).
 دخول مولانا السلطان الملك الأفضل حصن الدملؤة المحروس نهار الإثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة ٧٦٥.
 كانت الوقعة المشهورة بالقرشيين^(٣) في ذي الحجة سنة ٧٦٥^(٤).

* * *

(سنة ست وستين وسبعمائة)

دخول مولانا السلطان الملك الأفضل حصن صبر المحروس، نهار الخميس السادس والعشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٧٦٦.
 دخول مولانا السلطان الملك الأفضل نخل المدبي^(٥) وقطعه^(٦) العسكر والعرب في شعبان سنة ٧٦٦.

* * *

(سنة سبع وستين وسبعمائة)

[١٧ - ب] نزول عسكر الإمام^(٧)، والملك المظفر وبلغوا أعمال حرض، وعادوا خائبين، وذلك في شهر جمادى الأولى سنة ٧٦٧.

- (١) القحمة: مدينة قديمة تقع فيما بين بيت الفقيه والمنصورية، (قرة العيون ج ١، ص ٣٢٥).
- (٢) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٣٣).
- (٣) (ط): «بالقرشين». والقرشيون: قبيلة معروفة لها بقية إلى الآن.
- (٤) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٣٣).
- (٥) (ط): «المدني» بالنون. والمدبي: نسبة إلى المدب، قرية بالقرب من زبيد.
- (٦) يعني: قطعوا خريفه من التمر.
- (٧) يعني: محمد بن ميكائيل.

وصول سفير صاحب ظفار الحبوظي ببذل الطاعة من سلطانهم الملك الواصل^(١)، وضربوا السكة السعيدة، وذكروا المناقب الشريفة على المنابر، وكان ذلك في سنة ٧٦٧^(٢).

سافر مولانا السلطان الملك الأفضل من تعز إلى زبيد المحروس أول سفرة له، ليلة الجمعة الحادية عشر من شهر شوال سنة ٧٦٧.

* * *

(سنة ثمان وستين وسبعمائة)

دخول مولانا السلطان الملك الأفضل المهجم^(٣) المحروس بعد أن مهد العرب والمفسدين من زبيد إلى حَرَض، وذلك في شهر المحرم سنة ٧٦٨. وصول الأمير شهاب الدين [أحمد بن سمير]^(٤) تحت الذمة الشريفة السعيدة إلى تعز المحروس، يوم الخميس الرابع من شهر صفر سنة ٧٦٨. سفر السفر الأفضلية إلى الديار المصرية بالهدايا النفيسة، صحبة القاضي جمال الدين الفارقي^(٥) في شهر ربيع الأول سنة ٧٦٨. وصول صاحب ثلا مستوفداً، وطالباً للصدقات السلطانية، وهو الشيخ محمد بن الفهد، وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة ٧٦٨^(٦).

(١) كذا في الأصل، والمعروف أن الواصل إبراهيم بن المظفر يوسف بن عمر الرسولي، صاحب ظفار، توفي قبل هذا التاريخ، سنة ٧١١هـ. انظر: (العقود اللؤلؤية ج١، ص٣٩٨)، فلعله أحد أبنائه.

(٢) (العقود اللؤلؤية ج٢، ص١٣٤).

(٣) المهجم: إحدى مدن تهامة مقابلة لساحل اللحية، وتقع في شرقي الزيدية على ضفاف وادي سردد، (قرة العيون ج١، ص١٩٨).

(٤) زيادة من (العقود).

(٥) هو القاضي جمال الدين محمد بن علي الفارقي، كان يتولى السفارة بين اليمن ومصر، (العقود ج٢، ص١٣٠).

(٦) (العقود اللؤلؤية ج٢، ص١٣٤).

وصول الأشراف المهديين، مستوفدين^(١) الصدقات السلطانية، وذلك في شهر رمضان المعظم سنة ٧٦٨.

خروج العسكر المنصور إلى ناحية الشحر، والمُقدّم ابن حناجر، وركبوا بحر عدن، وذلك في اليوم السادس من شهر شوال سنة ٧٦٨.

(سنة تسع وستين وسبعمائة)

شيلت^(٢) الراية السعيدة للأمير سيف الدين طغى^(٣) أربعة أحمال^(٤) في اليوم الثالث من شهر ربيع الآخر من سنة ٧٦٩.

انهزم مولانا الملك المظفر، وابن اليماني من الشحر المحروس، وذلك في اليوم السابع من شهر جمادى الأولى من سنة ٧٦٩^(٥).

وصول رسول ملك الهند^(٦) بالهدايا والتحف من الأشجار الفاخرة والملابس الحسنة الباهرة، وذلك في سنة ٧٦٩^(٧).

(١) كذا في الأصل، لعل صوابه: «مستوفدين».

(٢) كذا، وفصيحتها: أشيلت أو أشالوا.

(٣) هو سيف الدين طغى الخراساني الأفضل من أمراء الدولة الرسولية. انظر: أخباره في (العقود ج٢، ص ٧٠-١٢٤).

(٤) في (العقود): «أربعة أحمال طبلخانة ج٢، ص ١١٧»، ضمن حوادث سنة ٧٦٨.

(٥) انظر: هذا الخبر في (العقود ج٢، ص ١١٧)، وذكره ضمن حوادث سنة ٧٦٨، (وتاريخ حضرموت لشنبل ص ١٣٢).

(٦) في (العقود): «صاحب كناية».

(٧) (العقود للزُّوية ج٢، ص ١٣٥)، في حوادث سنة ٧٦٨.

(سنة سبعين وسبعمائة)

وصول السفراء من الديار المصرية صحبة القاضي الأجل جمال الدين الفارقي في صفر سنة ٧٧٠.

حصل مطر عظيم في سَهام، وفيه حَبَّ على صفة حب العنب، أزرق بصفرة لا يكاد يلزم^(١) وعَرَفَه كَعَرَفِ الأَشنان^(٢)، وذلك في سنة ٧٧٠^(٣).

حصل قتل عظيم في المعازبة ونُهبت دوابهم في سنة ٧٧٠.

قبض مولانا السلطان الملك الأفضل حصن خدد^(٤) بالشوافي ومعاشرته في [سنة] ٧٧٠.

قبض مولانا السلطان الملك الأفضل حصن القاهرة، وقتلوا [مشائخ]^(٥) الجعاشن^(٦) ومشائخ العنسين^(٧) في سنة ٧٧٠.

قبض عسكر مولانا السلطان الملك الأفضل حصن أبرنة^(٨) في سنة ٧٧٠.

طلع الركاب العالي حتى تعز المحروس، في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٠.

(١) أي: لا يكاد أحد يمسك به.

(٢) الأَشنان: الحرض، ويسمى: الغاسول، وهو عطري منظف، (محيط المحيط ص ١٠).

(٣) انفرد مؤرخنا بخبز هذا المطر دون غيره من المؤرخين، وهنا حوادث كثيرة انفرد بها صاحبنا، فلا حاجة إلى التنبيه إليها.

(٤) (ط): «خرد».

(٥) زيادة من (قرة العيون ج ٢، ص ٩٦).

(٦) الجعاشن: مقاطعة من أعمال ذي السفال (قرة ج ٢، ص ٩٦). وفي (ط): بالحاء المهملة خطأ كره مرتين.

(٧) عزلة من أعمال ذي السفال، (قرة ج ٢، ص ٩٦).

(٨) لا أعرف هذا الحصن وأغلب الظن أنه تصحيف. وفي «معجم البلدان» للمقهي: أبروة: مركز مديرية السيرة من محافظة إب.

[١٨ - أ] طلع الركاب الشريف، حصن الدملة المحروس، وصحبته الخزانة السعيدة من الثغر المحروس عدن، في شهر جمادى الأولى سنة ٧٧٠.

وصول السفراء من الحبشة بالهدية العظيمة والتحف الغربية في شهر شوال [سنة] ٧٧٠.

لزم الأمير سيف الدين طغى أشراف خَرَض والمفسدين معهم، وقتل منهم مقتلة عظيمة بعد وقائع عظيمة، وكان ذلك في سنة ٧٧٠^(١).

انهزمت محطة إمام الزيدية من صنعاء، وقتل علي بن المُطهر وجميع الأشراف، وكان ذلك في شهر شوال سنة ٧٧٠.

قبض عسكر مولانا السلطان الملك الأفضل حصن شار^(٢) والعنسيين في شهر رجب سنة ٧٧٠^(٣).

وصول هدية الملك ضافي صاحب كاليقوط^(٤) وفيها غرائب من أشجار الفل، والطيور والتحف الغربية، وذلك في سنة ٧٧٠^(٥).

استولى العسكر المنصور الأفضلي على بلد بني علي والأخمر^(٦)، وأخذوها قهراً بالسيف في سنة ٧٧٠.

دخل عسكر مولانا السلطان الملك الأفضل بلد عنس، وأحرقوا قرى كثيرة، وقتل ولد الرتين، وشيخ بني سبأ، وشيخ بني أفلح، وقبضت خيولهم في سنة ٧٧٠.

* * *

(١) (المقود للؤلؤية ج٢، ص١٣٩).

(٢) شار: حصن منبع غربي مدينة آب.

(٣) (المقود للؤلؤية ج٢، ص١٣٨). وفيه: «حصن القاهرة»، فلمله تصحف في كتابنا هنا.

(٤) بلد في الهند تعرف الآن بكلكتة.

(٥) (المقود للؤلؤية ج٢، ص١٣٩).

(٦) الأخمر: بطن من المعافر في المواسط من المعافر، (معجم البلدان والقبائل ص٤٥).

(سنة إحدى وسبعين وسبعمائة)

أفسد أشراف حَرَض، وانضم إليهم جماعة من أشراف بني حمزة وجماعة من المهديين وبلغ مسيرتهم حدود سَهَام، وحصل الحرب بينهم وبين عسكر مولانا الملك الأفضل فانقتل القاضي جمال الدين الشريف، والأمير سيف الدين طغى، وأسر الأمير فخر الدين زياد بن أحمد الكاملي، وانضم باقي العسكر مع الأمير شمس الدين علي بن إياس رحمه الله، وذلك في اليوم الرابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٧٧١.

وصل الأشراف إلى زبيد، وحطوا عليها سبعة أيام، وكانت معهم بيعة من سوقة زبيد، وأنهم يقبضوهم البلاد، ودخلوا جماعة من الأشراف زبيد، ولم يظفرهم الله تعالى، ثم أنهم ولّوا هاربيين، لما سمعوا أن الطواشي أمين الدين أهيف المجاهدي واصل من الباب الشريف، وصحبته من العساكر الكثيرة المقاتلة، وذلك في شهر جمادى الأخرى سنة ٧٧١^(١).

وصل الأمير أمين الدين أهيف المجاهدي، وحط على باب زبيد مدة، والعوارين المفسدين بها، ومنعوه هو والعساكر أن يدخلوها، ثم دخله قهراً بالسيف، نهار الأربعاء الثالث من شهر رجب الفرد، وقتل في العوارين قتلاً ذريعاً مشهوراً، لا يحصى عدده، ومن سلم منه لحق بالجبال، وذلك في سنة ٧٧١.

ظهر الفساد^(٢) في موزع وأعمالها، فتقدم إليها العسكر المنصور الأفضلي وقتلوهم قتلاً ذريعاً، وكان ذلك في شهر رجب سنة ٧٧١.

توفي الشيخ جمال الدين عامر بن عزان الطاهر الزبيدي في شهر شعبان سنة ٧٧١.

(١) انظر: خبر حصار زبيد بتوسع في (العقود ج٢، ص١٢٣)، و(قرة العيون ج٢، ص٩٧).

(٢) يتكرر في الكتاب ذكر الفساد والمفسدين، وهو هنا بمعنى: التمرد والعصيان.

خرجت الأشراف المفسدون وكافة الجمع المفسد من تهامة وأعمالها لما علموا من كثرة العساكر الواصلة [١٨ - ب] إليهم في شهر ذي الحجة الحرام سنة ٧٧١.

حصلت قتلة عظيمة في أشراف حرض وبني عُوَيْر والعوارين في ما بين فُشال والقرشية^(١) وزيد في مقدمة الطواشي أمين الدين أهيف المجاهدي في سنة ٧٧١.

كانت القتلة المشهورة في القرشيين، وأخلامهم عن ديارهم، في اليوم السابع والعشرين جمادى الأولى سنة ٧٧١.

ورد أمر مولانا السلطان الملك الأفضل على عرب وادي زبيد، أن يسكنوا القرشية، ويزدروا أرضها، ويؤدوا الخراج، ويقوموا مقام أهلها، وذلك في سنة ٧٧١.

* * *

(سنة اثنين وسبعين وسبعمائة)

وصول عسكر الزيدية إلى المهجم، فأفسدوا فيها وأحرقوا زوايا الصالحين، وكان ذلك في سنة ٧٧٢.

* * *

(سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة)

حصل المصاف في وادي المهجم وانهزم عسكر الزيدية، وقتل الشريف جمال الدين محمد بن إدريس^(٢)، وجماعة من خيار أصحابه من

(١) هي بلدة ومسكن قبيلة القرشيين، ما زالت حية إلى الآن، (قرة ج ٢، ص ٩١).

(٢) هو الأمير محمد بن إدريس بن تاج الدين الحمزي، (أئمة اليمن ج ١، ص ٣٥٩).

الأشراف، وهرب الباقون إلى البلاد العليا، وتفرقت كلمتهم وتشتت^(١) أمرهم، بهمة الأمير فخر الدين العالية زياد بن أحمد الكاملى وجسارته، ورجع إلى أقطاعه في حرص المحروس، ومهد البلاد وأصلحها، وزال الفساد وأهله في سنة ٧٧٣.

خالف أشراف جازان والمخلاف السليمانى في السنة المذكورة، فأغار عليهم الأمير فخر الدين زياد بن أحمد من حَرَص، وقتل فيهم قتلاً ذريعاً، وهرب الباقون، وكان ذلك في شهر شوال سنة ٧٧٣.

توفي الوزير القاضى الأجل جمال الدين محمد بن حسان إلى رحمة الله تعالى في اليوم ١٤ من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٧٧٣.

* * *

(سنة أربع وسبعين وسبعمائة)

دخول الأشراف وأهل المخلاف السليمانى تحت الطاعة، وسلموا الخيول والمال والرهائن إلى الأمير فخر الدين زياد بن أحمد الكاملى، وصدرت إلى الأبواب الشريفة الأفضلية بتعز المحروس سنة ٧٧٤.

وقع مطر عظيم لم يعهد مثله في تعز المحروس، وأخذ بيوتاً كثيرة ومات عالم كثير في سنة ٧٧٤.

حصل مطر عظيم في ما بين حَيس^(٢) وتعز، ومعظمه في نواحي المخيشيب^(٣)، ووافق طلوع مولانا السلطان الملك الأفضل، فزادت السيول حتى بلغ في سمكه اثني عشر قامة، وأخذ طائفة من الناس والبهائم، ومن

(١) (ط): «وليت».

(٢) حيس: مدينة عظيمة تابعة لزبيد، وتقع في جنوبها على مسافة يوم للمجد، (قرة ج ١، ص ٣٢٩).

(٣) واد بين زبيد وتعز، (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٣٠).

جملة الناس رجل من المضريين^(١) يقال له: ابن الأحمر، وذلك في سنة ٧٧٤^(٢).

استمر القاضي الأجل الصدر الكبير تقي الدين عمر بن أبي القاسم بن معيب، وزيراً للدولة الأفضلية، في نهار الخميس السادس عشر من ربيع الأول سنة ٧٧٤^(٣).

خروج عسكر مولانا السلطان الملك الأفضل من المعافر وبلاد الشمالية^(٤) وقتلوا خلقاً كثيراً، لما ظهر منهم بعض فساد، وأحرقوا قرى كثيرة ونهبت بلادهم في سنة ٧٧٤.

هرب الأمير شمس الدين علي بن مسعود بن طاهر^(٥) من الأبواب الشريفة، ولزمه الأمير بهاء الدين الظفاري من القحمة، وأرسل به إلى الأبواب الشريفة، وسجن في حصن الدملة إلى أن قبضه الله إليه، وذلك في جمادى الأولى سنة ٧٧٤.

[١٩ - أ] جمد الماء في حصن تعز المحروس، وفي المجلية^(٦)، وفي الماهال^(٧)، ولم يعهد ذلك أبداً في سنة ٧٧٤.

توفي الإمام علي بن محمد إمام الزيدية في ذمار في رجب، وكُتْم موته شهرين، وحُمل سراً إلى صعدة، ودفن هنالك، وذلك في سنة ٧٧٤.

خروج السفر الأفضلية إلى الديار المصرية مرة ثانية، صحبة القاضي جمال الدين محمد بن علي الفارقي، والأمير ناصر الدين البهاء^(٨) في شهر

(١) (ط): «المطر من».

(٢) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٥١).

(٣) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٥١).

(٤) هي المعروفة الآن ب: الشماليين، ناحية كبيرة من قضاء الحجرية.

(٥) لعله علي بن طاهر بن معوضة، الآتي.

(٦) المجلية من تعز، (العقود ج ٢، ص ١٠١).

(٧) ويقال لها: الميهال، من مدينة تعز بمنطقة حدنان من جبل صبر.

(٨) (العقود ج ٢، ص ١٣٠): «ناصر الدين محمد بن علي الحلبي».

رمضان سنة ٧٧٤^(١).

ركب السادة الملوك أولاد مولانا السلطان الملك الأفضل؛ وهم: مولانا السلطان الملك الأشرف إسماعيل، ومولانا الملك المنصور عمر، يوم عيد الأضحى نيابة عن والدهم، وذلك في شهر ذي الحجة سنة ٧٧٤.

تسلم مولانا السلطان الملك الأفضل بلاد العربيين^(٢) وقبض حصن الكاهل^(٣)، وعمرة، وحصن سَنَاح^(٤)، وذلك في سنة ٧٧٤.

وصول رأس الشيخ أبي بكر بن معوضة السيري البغداني إلى الأهواب^(٥) ساحل زبيد المحروس، ومولانا السلطان الملك الأفضل يومئذ هنالك رحمه الله تعالى وقدس سيره في الجنة، وذلك في سلخ ذي الحجة الحرام سنة ٧٧٤^(٦).

* * *

(سنة خمس وسبعين وسبعمائة)

وصول صلاح^(٧) إمام الزيدية إلى الأعمال الجندية، ووقف فيها ثلاثة أيام وردّه الله تعالى خائباً خائفاً، لما علم بما قد أعد له من الخيل والرجل،

- (١) (العقود للؤلؤية ج ٢، ص ١٥٢).
- (٢) بفتح العين المهملة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة ثم يائين آخره نون: بلدة كبير من قاع الجند من السكاسك جنوب مدينة الجند. والعربيين أيضاً من مخالف نعيمة صهبان، (قرة ج ٢، ص ٦٩).
- (٣) الكاهل: حصن من ناحية المحالب، كما سيأتي ذكره.
- (٤) سَنَاح بالحاء المهملة: يقع في جنوب مركز قعطبة من بدر وحجر، (قرة ج ٢، ص ١١٨).
- (٥) هو المعروف الآن بـ: البقعة، غربي زبيد وقد اندثر، (قرة ج ١، ص ٣٢٨).
- (٦) في (العقود ج ٢، ص ٣٥): سنة ٧٧٥.
- (٧) هو الإمام الناصر صلاح الدين محمد بن علي، حكمه من سنة ٧٩٣. وأخياره مفصلة في (أئمة اليمن ج ١، ص ٢٦٠ - ٢٨٠).

وعلم أنه مقصود، فرجع بلاده على الطريق التي نزل بها، ولحق إلى بلاد آل حجاج، وذلك في شهر رمضان المعظم سنة ٧٧٥.

* * *

(سنة ست وسبعين وسبعمئة)

سافر الركاب العالي إلى الثغر المحروس، وجعل طريقه على نخج وأعمالها، فنظر في أمر رعيته وأزال عنهم المظالم، وأمر بالعدل والمعروف وقرّر أحوال الرعية، ودخل الثغر المحروس، وأفشى العدل على التجار وأرباب الأسفار في البر والبحر، وأنعم على النواخذ^(١) من حُلَيْهِ السنية، وسافروا شاكرين ذاكرين، في شهر شوال سنة ٧٧٦.

تقدّم مولانا السلطان الملك الأفضل إلى أبين، وأقام فيه ثلاثة أيام، ثم عاد إلى عدن، ولم يبق فيها، وذلك في سنة ٧٧٦.

* * *

(سنة سبع وسبعين وسبعمئة)

وصول الإمام صلاح إلى يهامة وأعمالها، ووصل بستان الراحة يوم السبت تاسع وعشرين جمادى الآخرة، فوجد الأمر عظيمًا، فرجع نهار الأربعاء رابع شهر رجب الفرد، ثم أرسل الله على عسكره ريحًا، فأهلك الله به من أعيان عسكره طائفة ومقدميه، نحو من ألف وثلاثمائة رجال، وذلك في أسبوع واحد، وتفزق شمله وتشتت جمعه، وعاد خائبًا، وذلك في شهر رجب سنة ٧٧٧.

(١) جمع ناخوذة أو ناخذة: وهم أصحاب السفن، والكلمة فارسية من ناو ومعناها: سفينة، وخدا معناها: سيد، (الملاحة وعلوم البحار عند العرب ص ٢٨).

تقدّم الأمير صارم الدين داود بن حباجر^(١) إلى البلاد العليا في الحقل^(٢) وأعمالها، وقبض البلاد، وأجابته العربان، وأخرب قرى كثيرة ومعاقيل منيعة قهراً بالسيف، وقتل رجالاً كثيرة، واتصلت يده في تلك الأعمال، فلما علم الإمام بذلك، أتاه غائراً بعسكر عظيم بعد طلوعه من تهامة، والتقى الجمعان ثم انقلبت الشيعة خائبين ناكسين على أعقابهم، في شهر رمضان المعظم سنة ٧٧٧.

* * *

(سنة ثمان وسبعين وسبعمائة)

وصول السفراء الأفضلية من الديار المصرية بالهدايا السنوية والتحف الفاخرة صحبة القاضي [١٩ - ب] الأجل جمال الدين محمد بن علي الفارقي، في شهر المحرم سنة ٧٧٨.

جمع إمام الزيدية جمعاً عظيماً، وخرج إلى الحقل، ونصب خيامه مقاتلاً للعسكر المنصور، بعد أن استخدم أشرف صنعاء، فصادف مع القضاء السابق والقدر اللاحق، بلزم الأمير صارم الدين بن حباجر، وكانت بيعة من بعض العسكر، وتقدم به إلى صنعاء، فوقف به مدة هنالك في صفر سنة ٧٧٨.

طلع الأمير بدر الدين محمد بن إياس غائراً إلى الحقل بالعساكر المنصورة، فوقف هنالك لمحاربة الإمام المذكور وشيعته، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٨.

حصل المصافى بوادي رُخبان^(٣) حَرَض^(٤) بين العسكر المنصور،

(١) من أمراء الدولة الرسولية، كان يتولى إمارة الشحر ويقوم ببعض الأعمال العسكرية. قلت: يرد أحياناً في (العقود): بابن حناحر بالنون الموحدة. انظر: (العقود ج ٢، ص ١٣٣).

(٢) هو حقل قتاب الذي يعرف بـ: قاع الحقل، (قرة ١٠٢/٢).

(٣) من المخلاف السليمانى جيزان، (قرة ١٠٢/٢).

(٤) الأصل: «عرض».

والشريف بدر الدين محمد بن سليمان بن مدرك عظيم الأشراف بالمخلاف السليماني، وقبض العسكر عليه، وعلى عسكره، وقُتِل الشريف المذكور وجماعة من أعيان عسكره، وقرابته، وقُطِع رأسه، وجماعة ووُصِل بهم إلى الباب الشريف في سنة ٧٧٨^(١).

تقدّم مولانا السلطان الملك الأفضل إلى زبيد المحروس، فوقف بها أياماً، ثم تقدّم إلى وادي رمع^(٢) لأجل الصيد؛ فصاد فيها صيداً كثيراً، ثم رجع إلى الحَوَزَنَق^(٣) في القوز^(٤) سنة ٧٧٨.

توفي مولانا السلطان الملك الأفضل، نهار الجمعة حادي وعشرين شهر شعبان الكريم، وتقدّم به من دار الخورنق إلى تعز المحروس، ودُخِل تعز ودُفِن في المدرسة الأفضلية، وذلك نهار الرابع والعشرين من شهر شعبان الكريم سنة ٧٧٨.



-
- (١) انظر: خبر تمرد المذكور في (المقود ج٢، ص ١٣٤).
 (٢) من أودية اليمن الكبيرة من الجهة الغربية في تهامة، (قرة العيون ج١، ص ٣٨).
 (٣) قصر من قصور الملوك الرسولية في القوز من زبيد، (المقود ج٢، ص ١٣٤).
 (٤) محلة في ظاهر زبيد معروفة إلى الآن، (قرة ٤٠٤/١).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابتداء دولة مولانا السلطان الملك الأشرف^(١) ممهد الدنيا والدين، إسماعيل بن العباس، تغمده الله وتغمد سلفه برحمته، وأسكنه بحبوحه جنته، وذلك نهار الجمعة الحادي والعشرين من شهر شعبان الكريم سنة ٧٧٨.

تقدّم مولانا السلطان الملك الأشرف إلى تعز المحروس نهار السبت الثاني والعشرين من شهر شعبان الكريم، ودخل تعز نهار الإثنين رابع وعشرين شعبان الكريم سنة ٧٧٨.

نُقشت السُّكَّةُ الأشرفية، نهار الجمعة السادس عشر من شهر رمضان سنة ٧٧٨.

طُبعت دراهم السُّكَّةِ السعيدة الأشرفية، رابع وعشرين شهر شوال من السنة المذكورة.

[٢٠ - أ] وصول الشريف الكبير، قاسم بن الهادي^(٢) والشريف صلاح الدين صاحب تَلَمَّص^(٣) وجماعة من كبراء الأشراف إلى الباب الشريف، في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٧٧٨.

(١) هو الأشرف الثاني، تولى سنة ٧٧٨، وتوفي سنة ٨٠٣، توسع الخزرجي في أخبار دولته، فينظر في كتاب (العقود اللؤلؤية).

(٢) في (المسجد ص ٤٥٨): «قاسم بن المهدي».

(٣) من حصون صعدة في غربها بمسافة ميل، (قرة ٤٤/٢).

سافر مولانا السلطان الملك الأشرف إلى زبيد نهار الأربعاء من شهر
ذي الحجة [سنة] ٧٧٨.

دخول مولانا السلطان الملك الأشرف بستان الراحة، نهار الإثنين ١٩
[ذي] الحجة سنة ٧٧٨.

* * *

(سنة تسع وسبعين وسبعمائة)

أقطع الأمير بدر الدين محمد بن الشمس القُحْمَة، أول شهر المحرم
سنة ٧٧٩.

شُيِلت الراية السعيدة للأمير شهاب الدين أحمد بن زياد الكامل، نهار
الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٧٧٩.

شُيِلت الرايات السعيدة للأمير بدر الدين محمد بن علي بن إِيَّاس،
نهار الخميس مستهل شهر ربيع الآخر الذي هو من شهور سنة ٧٧٩.

وصول هدية صاحب الهند على يد رسول الخليفة بالتحف الجليلة،
والأشياء النفيسة، وذلك في اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة
٧٧٩.

تقدّم القاضي وجيه الدين عمر بن معيبد حَرَض، واستخرج أموالها،
ورجع في جمادى الأولى سنة ٧٧٩.

وصول هدايا وتحف من صاحب دَهْلِك^(١) إلى الباب الشريف، فيل
وزرافة ويحار^(٢)، وذلك في شعبان الكريم من سنة ٧٧٩.

وفاة الأمير بدر الدين محمد بن ميكائيل، ثامن عشر شعبان الكريم
سنة ٧٧٩.

(١) جزيرة على البحر بين اليمن والحبشة.

(٢) يحار جمع يحمور: وهما حمار الوحش.

قبض مولانا السلطان الملك الأشرف حصن بيت عز^(١)، وسمارة
وذي الحرسة، وحصون بني ناجي في اليوم الثامن عشر من شهر شوال سنة
٧٧٩.

وفاة الأمير شهاب الدين أحمد بن زياد الكاملي في سلخ شهر
ذي الحجة [سنة] ٧٧٩.

* * *

(سنة ثمانين وسبعمائة)

شيلت الراية السعيدة للأمير سيف الدين بشتك الأشرفي، في اليوم
الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٧٨٠.

وصول هدية صاحب دنكل^(٢) إلى الأبواب الشريفة، رقيق كثير،
وحمر الوحش، ويحاراً كثيرة وغيرها وتحف، في اليوم ٢٥ من شهر
ربيع الآخر سنة ٧٨٠.

خروج السفراء الأشرفية إلى ملك الهند صاحب دلي^(٣) صحبة القاضي
الأجل بدر الدين حسن العجمي، في شهر جمادى الأولى من سنة ٧٨٠.

سافر مولانا السلطان الملك الأشرف من زبيد إلى الشام، نهار الجمعة
خامس عشر شهر جمادى الأخرى سنة ٧٨٠.

دخل مولانا السلطان الملك الأشرف المهجم المحروس، نهار السبت
الثالث والعشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٧٨٠.

أصلح البلاد مولانا الملك الأشرف، وقتل من العرب قتلاً ذريعاً في
التاريخ المذكور.

(١) من بلد الشعر لا يعرف الآن، (قرة العيون ١/٣٨٧).

(٢) من بلاد الحبشة.

(٣) من الهند وهي المعروفة بـ: دهلي أو دهلي.

وصول هدية من بَرّ العجم من الشيخ مسمار، وهي فيل وزرافة ورقيق كثير، وذلك في شهر جمادى الأخرى [سنة] ٧٨٠.

شيلت الراية السعيدة الأشرفية للأمير بهاء الدين اللطيفي، في شعبان سنة ٧٨٠.

سَفَر مولانا السلطان الملك الأشرف من تعز المحروس إلى المخلاف نهار الإثنين السابع عشر من شهر شوال سنة ٧٨٠.

[٢٠ - ب] وصول البشائر إلى الأبواب الشريفة بقبض حصون الشعر^(١) وما والاها من حصون بني الحارث، نهار الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر شوال سنة ٧٨٠.

تسلّم مولانا السلطان الملك الأشرف، مدينة إبّ قهراً بالسيف، وقتل فيها قتلاً ذريعاً ينيف على مائة وثلاثة عشر نفر، فمنها ستة أنفار من إبّ، والباقون من بَعْدان^(٢)، ونُهبت بلادهم، وأُحرقت، نهار الخميس سلخ شوال سنة ٧٨٠.

تسلّم مولانا السلطان الملك الأشرف ظفار الواديين، في سنة ٧٨٠.

تسلّم مولانا السلطان حصن شَبْوَة^(٣) في ذي القعدة سنة ٧٨٠.

سافر المَحْمَل المبارك الأشرفي إلى بيت الله الحرام، وصحبه العسكر المنصور، يتقدمه الأمير فخر الدين السنبلي، من الباب الشريف، في شهر شوال الكريم سنة ٧٨٠.

* * *

(١) بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة وآخره راء: بلد خصب بالقرب من بعدان.

(٢) بفتح الباء الموحدة: بلد في تلك النواحي. انظر: (صفة جزيرة العرب ص ٢١١).

(٣) شبوه: اسم لعدة مواضع في اليمن، (صفة ١٧٥).

(سنة إحدى وثمانين وسبعمائة)

خيانة المماليك الخاصكية في القوز، فأباح مولانا السلطان الملك الأشرف دماءهم وأموالهم، فقتلوا، وصلبوا، ولم ينج منهم إلا اليسير في حادي عشر المحرم سنة ٧٨١.

وفاة القاضي تقي الدين عمر بن معيب في تعز المحروس، نهار الجمعة في المحرم سنة ٧٨١.

خانت المماليك الخاصكية^(١) في المملاح^(٢) ولُزم مولانا الملك الظافر^(٣) من داره بزويد، وذلك في شهر المحرم سنة ٧٨١.

وزارة القاضي نور الدين علي بن عمر [بن] معيب^(٤) في الدولة الأشرفية، نهار السبت ٢٩ من شهر المحرم سنة ٧٨١.

وصول المَحمل السعيد المبارك من بيت الله الحرام إلى دار النصر في القوز، صحبة جماعة من أشرف مكة المشرفة، نهار الخميس الثاني عشر من شهر صفر سنة ٨٧١.

دخول مولانا السلطان الملك الأشرف حصن إرياب^(٥) نهار الأحد الثالث عشر من رجب سنة ٧٨١.

وصول مشائخ الشعر، ومشائخ بني زياد، وبني الحارث إلى إرياب، فلزموا وأودعوا الحصن المحروس إرياب، وسلموا الرهائن سنة ٧٨١.

(١) يطلق عليهم الخزرجي: المماليك الغرباء، (العقود ج ٢، ص ١٢٤)، وهم جماعة من

المماليك المغلوبين صغاراً لخدمة السلطان، (السلوك للمقرئزي ج ١، ص ٦٤٤).

(٢) ينسب إليه جامعه، وهو داخل سور زيد سوق المملاح، (قرة ١١٠/٢).

(٣) هو هاشم بن علي داود، (عقود ج ٢، ص ١٤٤).

(٤) ترجمته في (العقود ج ٢، ص ١٤٥).

(٥) إرياب بكسر الهمزة آخره باء موحدة: عزلة من يحصب العلو ببلاد يريم المطلية من

الشرق على بطن السحول وجبل حبيش والشوافي، وكان به حصن منيع، (قرة

.٨٦/٢).

قبض مولانا السلطان الملك الأشرف حصن برّاش وسُماة المفتاح، في شوال سنة ٧٨١.

(سنة اثنين وثمانين وسبعمائة)

قُتِل الأمير سيف الدين بشتك الأشرفي، والقاضي رضي الدين أبو بكر بن عبدالواحد، في قرية الدافرة من أعمال القحمة، وقعوا في كمين قد كمنوه لهم المعازبة من غير أن يشعروا به، في سنة ٧٨٢^(١).

قبض مولانا السلطان الملك الأشرف حصن فرهان^(٢) ببلاد بني ثابت في سنة ٧٨٢.

دخول مولانا السلطان الملك الأشرف عدن المحروس، نهار السبت ٢٤ من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٧٨٢.

(سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة)

حصل الصلح بين مولانا السلطان الملك الأشرف، وبين إمام الزيدية، في شهر صفر سنة ٧٨٣.

حطوط الركاب الشريف في بَيْدَحَة^(٣) وقبض الحصون المشرفة على التهائم، الكنة، والمفتاح، والحربا، وما حولهم وما يليهم من المفسدين في سنة ٧٨٣.

(١) في (العقود ج ٢، ص ١٤٥): «سنة ٧٨١»، وفيه خبر قتلها.

(٢) في (العقود ج ٢، ص ١٤٦)، و(المسجد ص ٤٣٨): «قوارير».

(٣) قرية على وادي زبيد، (عقود ج ٢، ص ٢٤٨). وأخرى من شرعب، وثلاثة بإرياب،

(معجم ص ٢٠٩).

دخول مولانا السلطان الملك الأشرف نخل المديني، وقتل في المعازبة قتلاً ذريعاً وقطع نخلهم [٢١ - أ]، وكان هو المتولّي ذلك بنفسه الشريفة في سنة ٧٨٣.

انتقض الصلح بين مولانا السلطان الملك الأشرف، وبين إمام الزيدية بسبب حرب وقع في الجبال، وكان ذلك في شهر شعبان الكريم سنة ٧٨٣. تسلّم مولانا السلطان الملك الأشرف بلاد بني علي وحصونهم وأخرّب الظاهر، ونهب مواضع من هناك في التاريخ المذكور سنة ٧٨٣. وصول هدية صاحب بنّجالة^(١) وتانة^(٢) إلى الأبواب الشريفة، وفيها تحف كثيرة من الدرر^(٣) متحدثة^(٤) فصيحة ذات ألوان غريبة، وقماش نفيس، وثياب رقيقة، ومطعمومات، وملوحات مفتخرة، وذلك في شهر ذي الحجة الحرام من سنة ٧٨٣.

سنة أربع وثمانين وسبعمائة

ظهور عمود من نور نحو المشرق، يرى كالمنارة الكبيرة صاعداً ولا كوكب له، ووقف في مكانه ولا حركة له من خامس عشر شعبان إلى عشرين من شهر رمضان المعظم، ونوره ينحلّ قليلاً قليلاً حتى غاب، وذلك في سنة ٧٨٤، وكان من تأثير بقدرة الله تعالى أنه حصل موت عظيم في البلاد المرتفعة عن تعز كبلاد جحاف^(٥) والجحدري^(٦) وبنا وصهيب^(٧)

(١) من بلاد الهند تعرف بالبنغال (سلطنة هرمز ١ : ١٦٠).

(٢) بلد من بحر الهند (حاوية الإختصار لابن ماجد: ٦٩).

(٣) جمع درة: وهي البيغاء، واللفظة عامية.

(٤) (ط): «محدثه».

(٥) جبل شهير جنوبي غرب قعطبة، ويحتوي على قرى ومزارع وحصون، (قوة ٨٥/٢).

(٦) هي بلاد علوان السابق ذكرها.

(٧) في (الصفة) بالتعريف وهي بضم الصاد وفتح الهاء وسكون الياء ثم باء موحدة: =

ووصاب وما والاھم من المشرق، حتى اتصل الخبر، أن المارَ يمرّ على القرية فيجد الأنعام سابعة^(١) والآدميين موتى في منازلهم، ولم يجدوا من يدفنهم البتة، وذلك في سنة ٧٨٤.

دخل الجند الأشرفي يتقدمه الأمير بدر الدين بن إياس الحبيلين^(٢) قهراً بالسيف، وقتل فيهم قتلاً ذريعاً لا يحصى، وتردّى يومئذ خلق كثير في الصباح، ووقف الطير يخطف لحومهم، وذلك في سنة ٧٨٤.

أفسد الرماة وهجموا قرية الكدراء، هم ومن والاھم من أرباب الفساد، فقُتِل الأمير عفيف الدين عبدالله بن زياد الكاملي، والأمير شهاب الدين أحمد بن بهادر السنبلّي، في ذي الحجة سنة ٧٨٤.

تقدّم مولانا سيد الوزراء نور الدين علي بن عمر [بن] معيبد إلى تهامة، وحطّ على العرب المفسدين، وقتل فيهم مقتلة عظيمة وقتل من بني عباس نيف وأربعين نفر، ونهب أموالهم، ودخلوا تحت الطاعة، وسلّموا الحقوق السلطانية، وذلك في سنة ٧٨٤.

(سنة خمس وثمانين وسبعمائة)

استمرّ القاضي وجيه الدين النظاري^(٣) وزيراً للدولة الأشرفية نهار الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة من سنة ٧٨٥.

وصول أشرف مكة إلى الأبواب الشريفة مستوفدين من الصدقات السلطانية الأشرفية، وذلك في شهر رجب الفرد سنة ٧٨٥.

= مقاطعة معروفة تقع في الغرب الجنوبي من أبين، وتسمّى اليوم: بلاد العلوي. انظر: (تعاليق صفة جزيرة العرب ص ١٧٩).

(١) كذا، ولعل الصواب: سائمة.

(٢) الحبيلين: مدينة عاصمة مديرية ردخان، (معجم ص ٤١٤).

(٣) هو الفقيه وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد النظاري، توفي سنة ٧٩٤.

انظر: ترجمته في (المقود ج ٢، ص ٢٠٦).

تقدّم الأمير بهاء [الدين بهادر]^(١) الشمسي، ونور الدين الصنعاني^(٢) إلى حَرَض، وأخرجوا الأشراف الصلاهة منها، وذلك في سنة ٧٨٥^(٣).

كانت البيعة^(٤) في حصن تعز المحروس لأسد الإسلام صاحب ضراس، ولم يظفر، وَظَفَرُ الله به، وذلك في شهر شوال الكريم سنة ٧٨٥.

[٢١ - ب] لزم الأمير الركن [بن] الهمام^(٥) في المحالب^(٦) لزمه القائد، وأسقاه السم، ومات هنالك في سنة ٧٨٥.

خرج القاضي وجيه الدين عبدالرحمن العلوي^(٧) على المعازبة، فحصل معركة عظيم بينهم، وكسّر المعازبة مراراً، ثم أن القاضي وجيه [الدين] كبا به الفرس، فلزمه المعازبة [و] كان ذلك في وادي^(٨) فُشال، ووقف معهم^(٩) مدة، وكان ذلك في سنة ٧٨٥.

تقدّم الرّكاب الشريف الأشرفي إلى وصاب، وقبض حصن العروسين قهراً بالسيف في سنة ٧٨٥.

تقدّم مولانا سيد الوزراء نور الدين علي بن عمر [بن] معبيد وصحبته نور الدين الصنعاني إلى الشام، بسبب أخذ خيول العرب، وذلك في شهر جمادى الأخرى سنة ٧٨٥.

وصلت المعازبة إلى المملاح، بعد أن كمنوا في طريقهم، فأغار العسكر المنصور، وحصل معركة عظيم، واستجزوا العسكر إلى المكان، ثم

(١) زيادة من (العقود ج ٢، ص ٢٧٤).

(٢) أحد أمراء الدولة، تولى ناحية الكدراء، (عقود ج ٢، ص ٢١٣).

(٣) انظر: هذا الخبر في (العقود ج ٢، ص ١٦٥).

(٤) البيعة هنا: بمعنى الخيانة.

(٥) هو ركن الدين عبدالرحمن بن علي بن الهمام، كان يتولى حرَض، (عقود ج ٢، ص ١٣٣).

(٦) بلدة على ميزاب مور وهو غرب فحاش وملحان، وتطل على المهجم، (قرة ٧/٢).

(٧) أحد العلماء والوزراء، سيأتي ذكره مراراً في الكتاب.

(٨) الأصل: داري، ووادي فُشال من أودية اليمن المعروفة على الشمال من زبيد.

(٩) (خ): «معاهم»، عامية.

ثارت المكامن على العسكر، فانهزموا وأسير الطواشي صفى الدين جوهر صيني، والأمير سيف الدين قتلوا، ووقفوا معهم مدة أيام، ثم أفلتوهم خوفاً من سطوة مولانا السلطان الملك الأشرف، وذلك في شهر جمادى الأولى سنة ٧٨٥.

تقدّم مولانا القاضي وجيه الدين عبدالرحمن العلوي وسائر المقدمين إلى بيت الأكيد^(١)، فأصلحوا وسلموا الخيول، وذلك في شهر رمضان سنة ٧٨٥.

تقدّم مولانا القاضي وجيه الدين عبدالرحمن العلوي، وسائر المقدمين إلى بيت الفقيه ابن عجيل، وأرسل القاضي وجيه الدين بخمسة وخمسين فرساً من خيل المعازبة بني يعقوب وغيرهم، وأصلحوا صلحاً تاماً، وذلك في سنة ٧٨٥.

تقدّم القاضي وجيه الدين العلوي، هو وسائر المقدمين من بيت الفقيه^(٢) بن عجيل إلى المهجم المحروس، لملاقة إمام الزيدية، وذلك في شهر ذي الحجة الحرام سنة ٧٨٥.

* * *

(سنة ست وثمانين وسبعمائة)

أغار الطواشي جمال الدين مرجان الأشرفي إلى بلاد المرامحة^(٣) وقتل فيهم قتلاً ذريعاً ونهبهم، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٧٨٦.

سقطت صخرة من السماء إلى الأرض في حدود سزدد، فغاصت في الأرض أذرعاً، وكان طولها قدر ذراعين، فسبحان الله العظيم القادر على ما يشاء، وذلك في سنة ٧٨٦.

(١) بيت الأكيد: من قرى تهامة، سيأتي ذكرهم.

(٢) من المدن العامرة المعروفة، وهي منسوبة إلى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل.

(٣) قرية من ناحية بيت الفقيه.

خرجت المعازبة في طريق النخل، وصحبتهم ابن السبحي^(١)، فأغار الملك عليهم، فقتل منهم جماعة ولزم ولد السبحي، ووصلوا به إلى الباب الشريف في النخل المبارك، ووسطوه، وقطعوا رأسه، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٦^(٢).

أغار القاضي رشيد الدين الشثيري^(٣) إلى القاهرة، ونهب دواباً كثيرة، ثم خرجت عليه المعازبة وهزموه، وقتلوا من عسكره قتلاً كثيراً، ومن جملتهم ولد قتادة^(٤)، وكان ذلك في شهر ربيع الأول من شهر سنة ٧٨٦.

أغار الطواشي جمال الدين مرجان على المعازبة، وقتل من أكابره رجلاً يُقال له: ابن نكيل، من بني يحيى، وذلك في شهر رجب سنة ٧٨٦.

أغار العسكر المنصور إلى بلاد المعازبة، فدخلوا البحر هاربين، فحصل عليهم مطر عظيم، ففرق منهم جمع عظيم من النساء والرجال، بعد أن قُتل منهم خلق كثير، وكان ذلك سبب ذلهم [٢٢ - أ] في سنة ٧٨٦.

ورد الأمر الشريف على القاضي رضي الدين أبي بكر بن علي الميث، أن يغرس نخلاً ما بين المغرس^(٥) والنخل^(٦)، فغرس قدر ألف عود، وساق إليه نهراً من العين التي ظهرت بالوادي، وذلك في شهر جمادى الأولى سنة ٧٨٦.

استمرّ القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معيب، ناظراً في الثغر المحروس، في شهر رجب سنة ٧٨٦.

(١) هو عمران السبحي، كان ممن ساعد المعازبة على التمرد. انظر: (العقود ج ٢، ص ١٥٠).

(٢) (العقود للؤلؤة ج ٢، ص ١٧٨).

(٣) هو رشيد الدين عمر بن أحمد الشثيري، كان أحد غلمان السلطان، ولي شد الاستيلاء، وأقطعاه السلطان وادي رمع، توفي سنة ٧٨٨، (عقود ج ٢، ص ١٦١).

(٤) أحد أولاد الأشراف القادمين من مكة. ويعني بقتادة: قتادة بن إدريس بن مطاعن المتوفى سنة ٦١٧هـ (الأعلام ٥: ١٨٩).

(٥) موضع من زبيد بالجهة الغربية من مدينة زبيد، يتوسط بينها وبين الفازة، (معجم ص ١٥٩٧).

(٦) يقع غربي زبيد وهو منتزهها.

أصلحوا المعازبة بيت الأكيد^(١) ودخل شيخُهم فшал^(٢) إلى الطواشي جمال الدين مرجان في شهر رمضان المعظم سنة ٧٨٦.

وصل الطواشي الأجل جمال الدين مرجان إلى الباب الشريف، وصحبته مشائخ المعازبة، وأحسن مولانا السلطان الملك الأشرف رحمه الله إليهم، وذلك في شهر رمضان المعظم سنة ٧٨٦.

تقدّم مولانا سيد الوزراء نور الدين بن معيب إلى البلاد الشامية، بسبب خيل العرب، وخرّاج البلاد، وذلك في شهر شوال سنة ٧٨٦.

وصل القاضي نور الدين بن معيب من البلاد الشامية، وصحبته قدر ثلاثين حصاناً من خيل المعازبة، ومائة رأس من رؤوس العرب سنة ٧٨٦.

(سنة سبع وثمانين وسبعمائة)

وصلوا مشائخ المعازبة إلى الباب الشريف تحت الذمة الشريفة، في سنة ٧٨٧.

وصلت الهدية من الديار المصرية، فيها من شجر المَرْجان، وأنواع التحف الفاخرة، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٧.

وصل سلام الجحفلي بالذمة الشريفة إلى الباب الشريف سنة ٧٨٧^(٣).

توفي مولانا سيد الوزراء نور الدين علي بن عمر [بن] معيب إلى رحمة الله تعالى نهار الإثنين ٢٣ من شهر جمادى الأخرى سنة ٧٨٧.

(١) من ناحية المعازبة، وفي (العقود): «بيت العيب».

(٢) وادي في شمال مدينة زيب، (قرة ١٩/٢).

(٣) (العقود للؤلؤية ج ٢، ص ١٨١).

(٤) زيادة على الأصل.

وصول هدية صاحب دَهْلَك فيل ووحوش وأنواع الغرائب في سنة ٧٨٧^(١).

استمرّ القاضي شرف الدين الفارقي وزيراً للدولة الأشرفية بجمادى الأخرى سنة ٧٨٧^(٢).

وصل الإمام إلى جَبَلَة وخرّب بعضها ونهبها، ورجع من غير قتال في شهر شعبان سنة ٧٨٧^(٣).

ظهور كوكب ذو ذؤابة في الجهات الشرقية مما يلي الشمال ثامن وعشرين شهر رمضان سنة ٧٨٧.

استمرّ القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن عباس، وزيراً للدولة السعيدة الأشرفية، في شهر رمضان المعظم سنة ٧٨٧^(٤).

توفي الطواشي أمين الدين أهيف المجاهدي بزييد المحروس في اليوم السادس والعشرين من شهر شوال سنة ٧٨٧^(٥).

استمرّ الطواشي جمال الدين مَرْجان، والياً في زييد المحروس، في اليوم الرابع من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٧٨٧^(٦).

تقدّم الركاب العالي إلى المهجم المحروس، وأخذ خيل المفسدين، ومهد البلاد، في شهر ذي الحجة الحرام آخر سنة ٧٨٧.

* * *

(١) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٨٢).

(٢) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٨٢).

(٣) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٨٣).

(٤) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٨٣).

(٥) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٨٣).

(٦) (العقود اللؤلؤية ج ٢: ١٨٤).

(سنة ثمان وثمانين وسبعمائة)

قُتِلَ مولانا الملك المنصور، أخ مولانا السلطان الملك الأشرف، في مكان يُقال له: الخزيمي، من بلاد المعازبة، والناس راجعين من المهجم المحروس نهار الإثنين ثاني عشر المحرم سنة ٧٨٨^(١).

دُفِنَ مولانا الملك المنصور بتعز في المدرسة الأفضلية سادس عشر المحرم سنة ٧٨٨.

تقدّم الأمير بهاء^(٢) الشمسي إلى الحنكة^(٣) لأخذ الثأر من المفسدين، وذلك في اليوم التاسع عشر من شهر المحرم سنة ٧٨٨.

[٢٢ - ب] تقدّم الأمير عز الدين هبة بن محمد الفخر والياً في زبيد المحروس في شهر المحرم سنة ٧٨٨.

أرسل الأمير بهاء الدين الشمسي بنيّف وأربعين رأساً من رؤوس العرب المفسدين، فنصدّق مولانا السلطان على الأمير بهاء الدين الشمسي، وعلى الأمير بهاء الدين اللطيفي بالخيول المكملة والكِسوات الجيّدة، وأنفق على العساكر الذهب والفضة، وذلك في نهار الأحد ١٦ شهر صفر سنة ٧٨٨^(٤).

وصلت الهدايا من الديار المصرية، فيها من أنواع التحف والعجائب ما لا يكون قد سبق مثله، وذلك في عاشر شهر ربيع الأول سنة ٧٨٨^(٥).

وصل الأمير بهاء الدين الشمسي من الشام، بعد أن مهّد البلاد، وأخذ خيول العرب جميعها في الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٨^(٦).

(١) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٨٥).

(٢) بهاء الدين، زيادة ليست في الأصل.

(٣) قرية بالقرب من ناحية الحيلين.

(٤) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٨٦).

(٥) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٨٦).

(٦) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٨٦).

توفي القاضي وجيه الدين الشثيري إلى رحمة الله تعالى نهار الإثنين
بجمادى الأخرى سنة ٧٨٨.

اعتدوا أهل التعكر على أهل جبلة، وأخرجوهم منها ونهبوهم، وذلك
في نهار الحادي عشر من شهر جمادى الأخرى من سنة ٧٨٨.

توفي القاضي شمس الدين يوسف بن إبراهيم الجلاد، المشهور بالورع
والكرم سنة ٧٨٨.

وصل من عند الطواشي جمال الدين مرجان، خيول كثيرة من خيل
المعازبة، سنة ٧٨٨.

حصل مطر عظيم بزبيد، حتى سقط شيء من بنيان باب القرتب على
الذرف^(١) الشامي وكسره نصفين، فنهض الأمير عز الدين هبة بن الفخر،
وطلب النجارين والحدادين والبنايين، وأقاموه في يومين في شهر رمضان
المعظم سنة ٧٨٨.

توفي الشريف أحمد بن عجلان، أمير مكة المشرفة في شهر شعبان
سنة ٧٨٨^(٢).

حصل حريق عظيم في المملاح الأسفل، وهلك فيه طائفة من الدواب
والجمال وبني آدم^(٣) في اليوم السابع عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٧٨٨.

توفي الأمير الكبير صارم الدين داود بن محمد صاحب صنعاء
بالمملاح، وقبر هنالك رحمه الله، وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة
٧٨٨.

حُملت مصنفات قاضي القضاة جمال الدين محمد بن عبدالله الريمي^(٤)

(١) الدرف: جمع درفة. مصراع الباب.

(٢) انظر: ترجمته في (المعقود للؤلؤة ج ٢، ص ١٨٧)، و(الدرر الكامنة ج ١، ص ٢٠٣)،
و(خلاصة الكلام ص ٣٣).

(٣) (خ): «أديم».

(٤) من علماء اليمن الكبار، وفاته سنة ٧٩٢. انظر: كتابنا (مصادر الفكر الإسلامي ص ١٩١).

في الفقه، وهي شرح «التنبيه»^(١) للشيخ الإمام أبي إسحاق الشيرازي^(٢) نفع الله له، وكان الشرح عدده عشرون مجلداً، فزفوها بالطبخانة والمعازف والصنح^(٣)، وسارت بين يديه القضاة والعلماء والأمراء من بيته إلى باب دار مولانا السلطان الملك الأشرف قدس الله روحه، فبرزت له الجائزة الوافرة من الصدقات السلطانية اثني عشر ألف دينار، وحُملت في الأطباق الفضة ملفوفةً بأنواع الحرير والديباج بين يدي قاضي القضاة الريمي إلى باب منزله بزييد، وذلك في نهار الإثنين أول شهر ذي القعدة الحرام سنة ٧٨٨^(٤).

وصل الشريف محمد بن عجلان من مكة المشرفة إلى الباب الشريف، في شهر ذي الحجة سنة ٧٨٨.

* * *

(سنة تسع وثمانين وسبعمائة)

تقدّم الأمير الكبير بهاء الدين الشمسي، والأمير جمال الدين مرجان بالجيش المنصور إلى حصن قوارير^(٥) وحطّوا عليه ثلاثة أيام، فظفروا بهم وقتلوا مَنْ قتلوا، ووصلوا بدواب كثيرة في سادس جمادى الأولى سنة ٧٨٩. [٢٣ - أ] وصل الأمير بهاء الدين الشمسي، وحط في رمع، ونهب عسكره طعام رمع لما علموا نزول الإمام، وذلك في سنة ٧٨٩. حصل على الناس في النخل حوم^(٦) عظيم، وحرّ شديد، حتى اتصل إلى زييد، وكادت الناس تهلك من ذلك، ثم حكى الفقيه شمس الدين علي بن

(١) من أمهات كتب المذهب الشافعي، وعليه شروح كثيرة.

(٢) من أفاضل العلماء، وفاته سنة ٤٧٦.

(٣) من آلات الملاهي، جمعه: صنوح. انظر: (المصباح المنير ص ٣٤٨).

(٤) انظر: خير هذه الحادثة العلمية أيضاً في (المعقود ج ٢، ص ١٦٠)، و(قرة العيون ج ٢، ص ١١٠).

(٥) حصن قوارير يقع في وصاب من جبل الداشر، (معجم ص ١٣٠٣).

(٦) في (ط): «أصلحها إلى جور»، والصواب ما في الأصل، والحوم: السموم والحر في بعض اللهجات اليمنية.

أحمد الجلاذ^(١) الفرضي الساكن بقرية الحجف^(٢): أنه رأى ناراً تتأجج على ساحل الفازة^(٣) كأنها لهب عريش أوقد، وهي تمرّ على الساحل آخذة في اليمن، وكانت لا تمرّ بشيء^(٤) إلا أحرقتة، وكانت ذلك في سنة ٧٨٩.

حصل في ثغر عدن زلازل عظيمة ودامت من يوم العشرين من شهر شعبان إلى سلخ شهر رمضان المعظم سنة ٧٨٩.

تقدّم الأمير الكبير بهاء الدين الشمسي إلى تعز المحروس، وصحبته من الأموال والخيول ما لا يحصى كثرة، وذلك في اليوم الثامن والعشرين [جمادى الأخرى]^(٥) من سنة ٧٨٩.

نزل إمام الزيدية صلاح بن علي إلى ثغر عدن المحروس، وحطّ عليها اثني عشر يوماً، وزحف عليهم وحاربهم مراراً، فلما دنت عساكره من بابها، قدم إلى الباب رجل من كبراء مقدّميه مشهوراً باستفتاح الحصون والمعاقل، فطرح عليها حجارة من فوق الباب فهضمته^(٦) وحُمل قتيلاً، ورجعوا خائبين منهزمين في ذي القعدة الحرام سنة ٧٨٩.

* * *

سنة تسعين وسبعمائة

أصل العلم، أنّ أصحاب حصن قوارير أفسدوا، فأغار عليهم العسكر من زبيد المحروس، وكان ذلك في شهر المحرم سنة ٧٩٠.

(١) من علماء اليمن له كتاب شرح الكافي في الفرائض ولد سنة ٧٣٢هـ (مصادر الفكر الإسلامي: ٣١٣).

(٢) أرض زراعية غرب مدينة زبيد بالقرب من الساحل، (معجم ص ٤٢٢).

(٣) مرسى على ساحل البحر الأحمر جنوب غربي زبيد، (قرة العيون ١/٣٦٠).

(٤) في (ط): «لا أحرقتة» خطأ.

(٥) زيادة في (ط).

(٦) في (العقود ج ٢، ص ١٦٤): «أصابه سهم من باب عدن».

أمر مولانا السلطان الملك الأشرف بعمارة الجامع المبارك بالمملاح^(١) سنة ٧٩٠.

وصل صاحب حصن مَسار إلى الأبواب الشريفة، مستوفداً يوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٠^(٢).

حصل سيل عظيم في وادي زبيد، حتى أخرج المعقم، وأخذ شيئاً من نخل الحجف سنة ٧٩٠^(٣).

استمر الطواشي جمال الدين مرجان والياً عوض الأمير عز الدين في زبيد المحروس سنة ٧٩٠.

تقدّم مولانا سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معبيد لاستخراج مال النخل بموزع المحروس، وكان ذلك في شهر جمادى الأولى سنة ٧٩٠.

وصل من عدن المحروس إلى ساحل (الأهواب)^(٤) مركب أشرفي^(٥) فيه من أنواع التحف والهدايا شيء كثير، ومولانا السلطان الملك الأشرف واقف هنالك، فوقف المركب عنده مدة، وكان يركب فيه البحر هو ومَنْ أَحَبَّ من الحرفاء والأمراء، بسبب التنزه والتفرّج في البحر، وكان ذلك في سنة ٧٩٠.

وصل الأمير غياث الدين بن حسان من الجهات الشامية، وصحبته خزانة وخيول وتحف كثيرة، وذلك في اليوم الرابع من شهر رجب سنة ٧٩٠^(٦).

اتصل المجري^(٧) السعيد الأشرفي إلى دار النصر بالمملاح، وحصل فرجة بزفّ وطبلخانة ومغان وأشياء كثيرة، وذلك في شهر رمضان المعظم سنة ٧٩٠.

(١) يقع الآن في داخل سور زبيد، ويسمى: مسجد الطيرة. انظر: هامش (قرة العيون ١١٠/٢).

(٢) (٣) العقود اللؤلؤية ٢: ٧١٣ «تحقيقنا».

(٤) هو المسمّى ب: البقعة، غربي زبيد، وهو الآن مجهول العمارة، (قرة ٣٢٨/١).

(٥) نسبة إلى الملك الأشرف المذكور إسماعيل بن الأفضل.

(٦) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ١٩٧).

(٧) أي: مجري الماء.

استمرَّ القاضي عفيف عبدالله بن محمد الجلاب ناظراً في ثغر عدن المحروس سنة ٧٩٠.

وصلت الهدية من الديار المصرية، وكان ذلك في شهر رمضان المعظم سنة ٧٩٠.

[٢٣ - ب] ورد الأمر الشريف على أهل زبيد وأعمالها، أن يكون وعدهم^(١) نهار الخميس سنة ٧٩٠.

وصلت هدية من أرض الزنج فيها من العجائب التي لم يدخل أرض اليمن مثلها، وذلك في اليوم الثامن والعشرين من شهر شوال المبارك سنة ٧٩٠.

وفاة مولانا سيد الوزراء وجيه الدين عبدالرحمن بن عباس إلى رحمة الله تعالى في اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٧٩٠^(٢).

* * *

(سنة إحدى وتسعين وسبعمائة)

استمر القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معيبد وزيراً للدولة الأشرفية في ثاني شهر صفر سنة ٧٩١.

دخول عسكر الإمام منصور، وكتاب الأشراف إلى (الجنة)^(٣) في نهار الإثنين خامس ربيع الأول، ثم تقدّموا الكدراء، وأخربوها، وكذلك القحمة،

(١) أي: موعد سوقهم، وما تزال هذه العادة قائمة في بعض المدن حتى سميت بعض المواضع باسم اليوم الذي يقام فيه السوق، فيقال: سوق الخميس، وسوق الجمعة، وسوق التلوث... إلخ.

(٢) (المقود للؤلؤية ج ٢، ص ٢٠٠).

(٣) يقول الجندي: إحدى مدن تهامة المعتمدة، وهي بفتح الجيم والثاء، (السلوك لوحة ٣٨٨)، وفي (قرة العيون ج ٢، ص ٨٥): «قرية عامرة من قرى وادي مور».

ورجعوا إلى المهجم، وقفوا فيها ستة أيام، وعلموا أنّ الإمام نزل إلى حَرَضَ، وأنّ الأمير بهاء الدين الشمسي واصل إليهم، فهربوا وطلعوا بلدهم، وكان ذلك في شهر ربيع الأول سنة ٧٩١^(١).

ورد الأمر الشريف أن يزرع الأرز في وادي زبيد المحروس فزرع، وجاء أنتم ما يكون، وذلك سنة ٧٩١.

تقدّم الأمير بهاء الدين الشمسي لملاحقة الإمام، ومعه عساكر كثيرة، في نهار الأحد الثالث والعشرين من التاريخ المذكور، وكان خروج الإمام من حَرَضَ طالعاً إلى بلده بوصول العسكر صحبة الأمير البهاء^(٢) الشمسي في شهر ربيع الأول سنة ٧٩١.

وصل الأمير بهاء الدين الشمسي الأشرفي من ثغر عدن المحروس هو، والأمير فخر الدين بن الشمس، وصحبتهم من العساكر الكثيرة، والجيوش والخيول والأصبهانية^(٣) وصحبتهم من أنواع التحف والهدايا إلى الباب الشريف بالقوز، وذلك نهار الخميس ٢٥ شهر ربيع الآخر سنة ٧٩١^(٤).

تقدّم الركاب الشريف إلى تعز المحروس، لما علم أن الإمام تقدّم إلى الأعمال التعزية، وكان ذلك في آخر نهار السبت السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٧٩١.

وصل العلم، أن الإمام واصل إلى زبيد، وقد صار قريباً منها، وذلك في سنة ٧٩١.

اتفقت الأمراء والمقدمون في زبيد لما علموا بوصول الإمام إليهم على

(١) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٢٠١).

(٢) في (ط): «بهاء الدين»، زيادة على الأصل.

(٣) في (العقود الأصاهبة ج ٢، ص ٥٠ و ١٧٤): وهم طائفة من الجند، وفي (معجم الألفاظ التاريخية ص ١٧): «فرقة من الجنود المأجورين».

(٤) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٢٠٥).

حريق النويدرة^(١) والمملاحين^(٢) والمسرة^(٣) وحافة الودن^(٤) فحرقوهم^(٥) حتى لا يسكن فيهم عسكر الإمام، وكان حصل عاصف وطار شيء من النار إلى زبيدة، فحرقت زبيد من باب سَهَام إلى بيت الطواشي مَرْجان، وكانت ليلة وَحِيشة^(٦)، وذلك في نهار الأربعاء الحادي والعشرين من جمادى الأخرى سنة ٧٩١.

وصل الطواشي جمال الدين مرجان، واللطيفي، وسائر المقدمين إلى زبيد المحروس، وفتح لهم باب سَهَام ليلة الخميس ثاني وعشرين جمادى الأخرى من سنة ٧٩١.

وصلت بوادر عسكر الإمام، صبح نهار الأحد، ووصل هو وقت أذان الظهر في ذلك اليوم، وحصل قتال عظيم على الأبواب، صبح يوم الجمعة، فَظَفَرَ اللهُ بهم، وقتل من الزيدية نيف وثمانون رجلاً، ورجل يقال: إنه صهر الإمام، من كبار الأكراد [٢٤ - أ] ثم كفوا عن القتال ورجعوا خائبين ثالث وعشرين جمادى الأخرى سنة ٧٩١.

وصل الأمير البهاء الشمسي غائراً من الشام، وصحبته عساكر كثيرة، وحطّ في القرشية، وجمع كافة العرب، وكان عزمه بقصد محطة الإمام، فلما علم الإمام بذلك ارتفع من البلاد ورجع في طريقه التي نزل منها صبح نهار الثلاثاء سابع وعشرين جمادى الأخرى سنة ٧٩١^(٧).

ثم إن الأمير البهاء الشمسي قصد المحطة قبل أن يعلم بارتفاعه، فلم يجد أحد، فوقف في حائط لبيق بعد أن أتبع أثرهم، فلم يقف لهم على

-
- (١) قرية مندرة تقع شمال شرقي زبيد وتعرف اليوم بـ: السطور، (معجم ص ١٧٧٩).
 - (٢) كذا أيضاً في (العقود ج ٢، ص ١٧٤)، وفي (قرة العيون ج ٢، ص ١١١): «الملاح»، وقد سبق ذكره.
 - (٣) قرية من نواحي زبيد.
 - (٤) حافة الودن، قرية جنوبي مدينة زبيد الواقعة جنوبي القرتب. انظر: (قرة العيون ج ٢، ص ١١١).
 - (٥) كذا في الأصل صوابه: فحرقوهم.
 - (٦) عامية، وهي بمعنى: موحشة.
 - (٧) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٢٠٧).

خبر، فدخل زبيد صباح الخميس الخامس والعشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٧٩١.

وصلت هدية نفيسة من صاحب سواكن^(١) وفيها أفيال ويحاراً^(٢) وتحف، وذلك في رجب سنة ٧٩١.

تقدّم الأمير البهاء الشمسي والأمير بهاء^(٣) [الدين] اللطيفي إلى الشام، ووقفوا في إقطاعاتهم في نهار الرابع والعشرين من شهر رجب الفرد من سنة ٧٩١.

تقدّم الركاب الشّريف إلى جبلة المحروسة^(٤) بالعساكر والجيوش نهار الرابع عشر من شهر شعبان الكريم سنة ٧٩١.

حصل الصلح بين مولانا السلطان الملك الأشرف، وبين الشيخ محمد بن أبي بكر السيري البغداني في نهار ٢٥ من شهر شعبان الكريم^(٥).

تقدّم أمير جاندار^(٦)، والأمير بدر الدين الشمسي إلى حصن نعم، وحطّوا عليه، هم والشيخ محمد بن أبي بكر السيري، ووقفوا في المحطة مدة، وقد كانوا ظافرين، وحصلت بيعة من بعض القبائل بالمحطة، ولم يظفّرهم الله تعالى، في ١٠ رمضان سنة ٧٩١.

تقدّم مولانا السلطان الملك الأشرف إلى حصن (خديد) المحروس ودخله في النهار ٥ من شهر شوال المبارك سنة ٧٩١.

تسلّم مولانا السلطان الملك الأشرف حصن شافة^(٧) وهرب الشيخ الرياحي^(٨) في اليوم ٢٣ من شهر شوال سنة ٧٩١.

(١) من مدن السودان الكبير، معروفة.

(٢) سبق شرح هذه اللفظة، وهو جمع لحمار الوحش أو اليعمور، نوع من الرعول.

(٣) تساقط من الأصل.

(٤) في الأصل: «المحروس».

(٥) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٢٠٨).

(٦) أمير جاندار (سيأتي شرحه).

(٧) في (العقود) المهملة وفيها: «سافة من أعمال خدد». انظر: (العقود ج ٢، ص ٧٧)،

وفي (قرة العيون ج ٢، ص ١٨٧) بالسین المهملة والقاف: من حصون جبل المعقاري.

(٨) في (العقود ج ٢، ص ١٧٧): «الرازيحي» خطأ.

قُبِضَ الشيخ محمد بن طلحة الزميلي من تعز المحروس بعد أن كان أفسد مع الإمام، ودخل تعز مختفياً ببعض شأنه، فَظَفَّرَ اللهُ به وقُبِضَ وأودع حصن التعكر المحروس، وذلك في اليوم ٢٣ من شهر شوال الكريم من سنة ٧٩١.

توفي الأمير فخر الدين بن [بهادر] الشمسي، ودُفِنَ نهار الجمعة بمجئة^(١) تعز المحروس في اليوم ٢٤ من شهر شوال سنة ٧٩١.

نزل الشيخ منصور^(٢) وجماعة من كبراء الأشراف إلى تِهامة، وحصل المصاف بينه وبين الأمير البهاء الشمسي في وادي^(٣) البرزة، وَظَفَّرَ اللهُ بهم، فقتل منصور، وقتل معه خلق كثير، في شهر ذي الحجة الحرام سنة ٧٩١^(٤).

* * *

(سنة اثنين وسبعين وسبعمائة)

وصل الأمير البهاء الشمسي من الشام، وصحبته رأس منصور عبد الإمام، ورؤوس جماعة من كبراء الأشراف والمقدمين، خيولهم وطبلخانتهم وجمالهم، وعُددهم، إلى زبيد المحروس، ومولانا السلطان الأشرف حيثثد في زبيد رابع عشر المحرم سنة ٧٩٢.

[٢٤ - ب] توفي الطواشي الأجل جمال الدين ثابت الخازندار^(٥) نهار الأحد ٨ المحرم، وقُبر بمجئة باب سهام بزبيد في سنة ٧٩٢.

(١) المجنة عامية: وهي المقبرة، فثاؤلاً أن يكون أصحابها من أهل الجنة.

(٢) في (العقود ج ٢، ص ١٧٧): «العبد منصور».

(٣) الأصل: «داري».

(٤) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٢١٠).

(٥) الخازندار: وظيفة حكومية اختصاصها التحدث في خزائن الأموال السلطانية من نقد وقماش وغير ذلك. والخازندار أيضاً: لقب يطلق على الذي يتحدث على خزانة السلطان أو الأمير، وهو مركب من كلمتين؛ إحداهما: عربية، وهي خزانة. والثانية: فارسية، وهي دار، ومعناها: ممسك أو متولي. انظر: (التيسير والاعتبار ص ١٩١).

ورد الأمر الشريف بإخراج المحبسين، وهدم الحبس القديم، نهار التاسع عشر من شهر المحرم الحرام سنة ٧٩٢.

توفي القاضي العالم العلامة جمال الدين محمد بن عبدالله الريمي قاضي القضاة المسلمين باليمن، ودُفن في مجنّة باب سهام صبح نهار الأربعاء ٢٤ من شهر المحرم سنة ٧٩٢.

تقدّم الأمير البهاء الشمسي إلى البلاد الشامية بعد أن أحسن إليه مولانا السلطان الملك الأشرف قدس الله روحه بالجنة نهار السبت الثامن والعشرين من شهر المحرم سنة ٧٩٢^(١).

تقدّم الأمير عز الدين هبة بن [سيف الدين]^(٢) سندمر من زبيد المحروس والياً فيها، صبح نهار الأحد الثاني من شهر المحرم سنة ٧٩٢.

تقدّم مولانا سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معبيد إلى البلاد الشامية لإصلاح ما تشعثت من أحوال الرعايا، وذلك في سلخ شهر المحرم سنة ٧٩٢.

توفي الأمير الكبير بدر الدين محمد بن علي بن إياس إلى رحمة الله تعالى، ودفن نهار السبت الثاني عشر من شهر صفر سنة ٧٩٢.

برز الأمر الشريف على القاضي سراج الدين بن سالم بعمارة المساجد والمدارس بزبيد المحروس، وذلك في شهر صفر سنة ٧٩٢^(٣).

أُتصل العلم، أنّ الإمام أخذ حصن الدرج^(٤) بعد أن رماه بالمنجنيق أياماً، فلم يقدر عليه، ثم أنه شراه بجملته مال، وذلك في نهار الخميس رابع عشر ربيع الآخر سنة ٧٩٢.

(١) ساقط من المطبوعة.

(٢) زيادة من (العقود ج ٢، ص ١٩٢).

(٣) توسع في هذا الخبر صاحب (العقود اللؤلؤية) وأورد قائمة بأسماء المساجد المرممة.

انظر: (العقود ج ٢، ص ١٨٠).

(٤) من حصون الشوافي.

أتصل العلم، أن الإمام ارتفع من الشوافي إلى شافة ثامن عشر ربيع الآخر سنة ٧٩٢.

وصل الطواشي جمال الدين مرجان إلى جبلة المحروسة بالأموال والعساكر لملاحقة الإمام نهار السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٢.

ارتفع الإمام عن حدود البلاد إلى بلاده في سلخ ربيع الآخر سنة ٧٩٢.

تقدّم الأمير البهاء الشمسي إلى أئين منقطعاً فيها في جمادى الأولى سنة ٧٩٢.

تقدّم مولانا سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معيب إلى المخلاف في يوم السادس عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٧٩٢.

استمر الفقيه الأجل العلامة زكي الدين أبو بكر بن يحيى بن عجيل^(١) قاضي الأقضية باليمن المحروس، في شهر شعبان الكريم سنة ٧٩٢.

تقدّم مولانا السلطان الملك الأشرف من تعز إلى زبيد المحروس نهار الأحد الرابع عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ٧٩٢.

استمر الأمير الكبير البهاء الشمسي أمير جاندار^(٢) والأمير بهاء الدين الأشرفي أستاذ دار^(٣)، وذلك في صبح نهار الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ٧٩٢.

تقدّم القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد العلوي، نحو البلاد

(١) هو الفقيه العلامة القاضي زكي الدين أبو بكر بن يحيى بن أبي بكر بن أحمد موسى بن عجيل، أسند إليه السلطان قضاء اليمن لمدة ثلاث سنين، وتوفي سنة ٧٩٥، (العقود ج ٢، ص ٢٠٨).

(٢) الجاندار والجاندارية: من الجند. انظر: (صبح الأعشى ج ٣، ص ٩٣ و ٩٧).

(٣) لقب مركب من لفتتين فارسيتين؛ إحداهما: أستاذ، ومعناها: الأخذ. والثانية: (دار) ومعناها المتولي أو الممسك. وهو لقب يطلق على متولي المال وقابضه. انظر: (صبح الأعشى ج ٥، ص ٤٥٧)، و(التيسير ص ١٨٢).

الشامية لاستخراج مال السابعي [٢٥- أ] وسواه، نهار السبت الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٧٩٢.

* * *

(سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة)

تقدّم الأمير بهاء الشمسي هو وجماعة من العسكر المنصور لملاقاة الإمام، في نهار الثلاثاء الثالث من شهر صفر سنة ٧٩٣.

ركب الأمير بهاء الشمسي، هو وجماعة من العسكر المنصور ومحطة الإمام في السحول، وفيها المرهبي وريحان، فعلموا بوصول الأمير إليهم فكمنوا له في عرض البلاد، فلما توسط الأمير في البلاد، خرجت عليه المكامن، فقتل فارسين أحدهم: الأمير فخر الدين الحرازي، وشريف يقال له: مطهر، وجماعة من الرجل، وسلّم الله الباقيين، وذلك في صبح نهار الأحد التاسع من شهر صفر سنة ٧٩٣.

زحف الإمام وعسكره على أهل بَعدان، وأخربوا شيئاً من قرأها، وقتلوا منهم جماعة، ثم أن الله ظفّر أهل بَعدان بعسكره، فعادوا عليهم، فقتلوا من عسكره قتلاً ذريعاً، وهرب الإمام وجموعه، وكان السبب في ذلك أن الله تعالى أنزل مطراً عظيماً حال بينهم، ثم تعطلت خيولهم ورجلهم في نهار الإثنين العاشر من شهر صفر سنة ٧٩٣^(١).

وقف الإمام في حدود (الشعر) وسواها مدة أيام، ولم يظفر الله تعالى بمراده، ثم طلع (ذمار) خائباً في نهار الثامن عشر من شهر صفر سنة ٧٩٣.

طلع مولانا السلطان الملك الأشرف حصن تعز المحروس نهار الأحد. وقف فيه ثلاثة أيام، وذلك في شهر صفر المبارك سنة ٧٩٣.

(١) (العقود للؤلؤة ج ٢، ص ٢١٩).

تقدّم مولانا السلطان الملك الأشرف وسائر المقدمين إلى بلاد (المداد)، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٧٩٣.

وصلت هدية من (بنجاله)^(١) أرض الهند فيها من أنواع التحف والطرف والطيور والأفيال الملبسة بأنواع السندس، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٣.

استفتح مولانا السلطان الملك الأشرف جميع بلاد المداد^(٢) ورثب فيها أمراءه ومقدميه، وكان قبضها قهراً بالسيف، نيّف واثنًا عشر حصناً، ولزم النقيب علي بن هندوه رجلاً من مشائخ العرب، هو وجماعة من عسكر الإمام غارة للمداديين، فظفّر الله به، وبمن معه، ومقدم عسكر الإمام عبد من عبيده يقال له: سعيد، ووصل بهم إلى ميدان تعز المحروس، ولعب عليهم بالحلقة هو وعساكره ومقدميه رحمه الله تعالى، وذلك في نهار الأحد، ثم إن مولانا السلطان رحمه الله تعالى لزم مقدميهم ونقباءهم وحيّزهم في (تغبات) وفسح لجميع الأسارى من عسكرهم، ولم يغير عليهم حال وترك من يخرجهم من حد بلاده، وهم شاكرون لإحسانه رحمه الله، وذلك في ليلة الإثنين ثاني عشرين ربيع الأول سنة ٧٩٣.

وصل القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد العلوي من الشام بخيول العرب إلى تعز المحروس ثاني عشرين ربيع الآخر سنة ٧٩٣.

تقدّم الركاب العالي الأشرفي إلى ثغر عدن المحروس، وكان دخوله عدن نصف نهار الثلاثاء من ربيع الآخر سنة ٧٩٣^(٣).

[٢٥ - ب] اتصل العلم إلى الثغر المحروس، بأن أهل مخلاف ريمة قبضوا حصونهم، وأخرجوا الأمير بدر الدين بن الشمسي من حدود بلادهم، في شهر جمادى الأولى سنة ٧٩٣.

(١) مدينة في الهند معروفة سبق ذكرها.

(٢) في (قرة العيون ١١٧/٢): «المداد: منطقة، لعلها من نواحي قمطبة».

(٣) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٢٢٠).

تصدق مولانا السلطان الملك الأشرف رحمه الله تعالى على الأمير بهاء الدين الشمسي بإقطاع حررض، وأضاف إليه المحالب، وتقدّم من عدن نهار الجمعة ٢٤ جمادى الأولى سنة ٧٩٣.

ظهر نجم ذو ذؤابة في حد الفرع المقدم، ووقف قدر عشرة أيام في سنة ٧٩٣^(١).

خرج الركاب الشريف الأشرفي من الشجر المحروس إلى المباه^(٢) ووقف فيها مدة أيام، ثم أمر بخروج الخزانة والطبلخانة وجميع الحاشية إلى رباك^(٣)، ثم حصل في عدن قلة الماء حتى بلغت الراوية عشرة دنانير ونصف في جمادى الأخرى من سنة ٧٩٣.

تقدّم الركاب الشريف من المباه في مركب إلى رباك، وباقى الناس في البر، وكان ذلك في نهار الإثنين الحادي عشرين من جمادى الأخرى [سنة] ٧٩٣.

ثم استمر الركاب الشريف إلى زبيد المحروس على طريق الساحل، فتعب الناس وهلك خلق كثير، ومن الدواب والجمال، ثم وقف في الطريق قدر ستة عشر يوماً في أماكن، ثم دخل زبيد المحروس إلى (حائط لبيق) بعد أن ورد أمره الشريف على القاضي سراج الدين بن سالم بعمارته، فعمره عمارة جيدة، وقام فيه نهار الإثنين خامس عشرين جمادى الأخرى سنة ٧٩٣.

أتصل العلم، أن الإمام صلاح خرج إلى بلاد الشاوريين، وقصد موضع الفقيه شهاب الدين أحمد بن زيد الشاوري^(٤) فقتله هو وإخوته

(١) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٢٢٠).

(٢) المباه بالبهاء الموحدة من عدن بظاهر باب البر منها وقد اندثر منذ زمان. يقول بامخرمة: سميت بالمباه؛ لأن من خرج من عدن انتظر فيها بقية أصحابه، فسميت بمباه، أي: من التبوء، (نغر عدن ص ١٨).

(٣) رباك: قرية من عدن كانت عمارة يقصدها الناس من أبين ولحج، (نغر عدن ص ٢٠).

(٤) هو الفقيه أحمد بن زيد بن علي الشاوري، كان من العلماء الصلحاء، وفي رثائه يقول العلامة ابن المقري مخاطباً قاتله:

أراني الله رأسك يا صلاح تداوله الأسنان والرماح

... الخ. انظر: (طبقات الخواص ص ٢٤). وانظر: (العقود ج ٢، ص ١٨٦).

وطائفة من الفقهاء الشافعية الساكنين هنالك، ونهب بلدهم في شهر شعبان
الكريم سنة ٧٩٣.

استمر القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد العلوي
مشدّ الجلال^(١) السعيد، وأضيف إليه الأستاذ دارية^(٢) في النهار العاشر من
شهر شعبان الكريم سنة ٧٩٣.

أصل العلم، أن الإمام لما ارتفع عن بلد الشاوريين، وأراد التقدم إلى
بلده، سقطت به البغلة التي هو عليها، وحصل عليه شيء عظيم أفتك^(٣)
وركه وانكسر كعبه، وما دخل به إلى (ذمار) إلا في محمل، ووقف مدة في
شتر ما يكون، ثم مات، وكان ذلك في شعبان سنة ٧٩٣.

برز الأمر الشريف على القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد
العلوي، بأن يكتب المناشير بإجراء الرعية^(٤) الواصلين، وإزالة مصالحة
العُطب^(٥) ورفع المظالم عنهم، مثل: الفرق^(٦)، والسخر^(٧)، والحزر،
والآداب، وزيادة معاد^(٨) في كل قطيعة صدقة جارية عنه، وعن ذريته من
(حَرَض) إلى باب (عدن) تقبّل الله منه وأدامها^(٩) له، وذلك في ١٣ شهر
شعبان الكريم أحد شهور سنة ٧٩٣.

نزل الأمير عزّ الدين هبة بن سندمر من حصن (التعكر) المحروس إلى

(١) المشد: موظف يراقب الأعمال والانشاءات التي يقوم بها متعهد الدولة ومشرف عليها.

(٢) (خ): «الأستاذ دارية»، وقد سبق شرحه.

(٣) عامية، بمعنى: انخلع.

(٤) في (ط): «الرغبة» بالعين.

(٥) في (ط): «العطب» بفتح العين والطاء، وصوابه: بالضم: وهو القطن بلغة أهل اليمن.

(٦) هو جعل يعين على الناس من قبل الدولة فيفرق بينهم.

(٧) (ط): بالمهملة، وصوابه: بالخاء وهو من السخرة: العمل بلا أجره.

(٨) المعاد: قطعة من الأرض مساحتها عشرة آلاف ذراع مربع.

(٩) (خ): «وأدامها له».

الباب الشريف، واستمر في أعمال المخاليف كافة وحصنوها حادي عشر شهر رمضان سنة ٧٩٣.

ورد الأمر الشريف الأشرفي على القاضي وجيه الدين عبدالرحمن العلوي أن يندب المعمارين والبنائين ليعمروا (درب الجند)، ففعل ما أمره به مولانا السلطان الملك الأشرف قدس الله روحه، وذلك في شهر رمضان سنة ٧٩٣.

[٢٦ - أ] نزل مولانا السلطان الملك المؤيد نائباً عن مولانا السلطان الملك الأشرف إلى الميدان نهار العيد، لَمَّا حصل مطر عظيم قطع الركاب الشريف عن النزول، وذلك في سنة ٧٩٣.

ورد الأمر الشريف على القاضي عبدالرحمن العلوي أن يزداد في جامع (عدينة)^(١) زيادة من جهة المشرق، وزيادة مجلس كبير يُضاف إلى المقدم، تقريباً إلى الله تعالى، وذلك في النهار الثاني من شهر شوال سنة ٧٩٣.

تقدّم مولانا السلطان الملك الأشرف إلى موضع يُقال له: (الحضن)، لإرادة سامية^(٢) في سنة ٧٩٣.

تقدّم الأمير عز الدين هبة بن سندمر إلى المخلاف، وصحبته من الخيل والعساكر الكثيرة، فمهد البلاد، وأصلح أحوال الناس، كان ذلك في سابع شوال سنة ٧٩٣.

تقدّم القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد العلوي إلى البلاد الشامية لكشف أحوالها واستخراج أموالها، وذلك في سنة ٧٩٣.

* * *

(١) من أحياء تمز العامرة، (العقود ج ٢، ص ١٨٧).

(٢) الأصل: «ساقيه» ولعلها: ساقته.

(سنة أربع وتسعين وسبعمائة)

وصل الشريف المهدي بن عز الدين^(١) من بلاده إلى الباب الشريف لائذاً بظل مولانا السلطان الملك الأشرف في أول شهر المحرم سنة ٧٩٤.

ورد الأمر الشريف على أهل النويدرة على أن يعودوا إلى مساكنهم كما كانوا سنة ٧٩٤.

وصل الشيخ أحمد بن حسن^(٢) صاحب السحول إلى الباب الشريف في شهر المحرم سنة ٧٩٤.

حصل مطر عظيم في المحالب واتصل إلى تعز، فحصل بعد ذلك سُعال عظيم في الناس، ونزلات، وهلك مَنْ هلك، فنسأل الله السلامة والعافية في سنة ٧٩٤.

شيلت الراية السعيدة للأمير شهاب الدين ابن الشمسي، وأقطع الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي قُفاعة^(٣) وشرعب^(٤) في شهر جمادى الأولى سنة ٧٩٤.

تقدّم الأمير شهاب [الدين] بن [علي بن] الشمسي إلى (أرياب) بعد أن أضيف إليه جميع البلدان في المخاليف والجبال، وذلك في ثامن شهر جمادى الأولى سنة ٧٩٤.

وصل القاضي وجيه الدين عبدالرحمن العلوي إلى تعز المحروس، وصحبته الخيول الكثيرة، والأموال والهدايا من الجهات الشامية، في اليوم الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٧٩٤.

(١) في (العقود ج ٢، ص ١٨٩): «المهدي بن عز الدين صاحب تلمص».

(٢) في (العقود ج ٢، ص ١٨٩): «أحمد بن حسن بن ناجي».

(٣) عزلة من ناحية السلام بالشمال الغربي من تعز.

(٤) بلدة قبلي تعز وهي بالشين المعجمة وسكون الراء وفتح العين المهلمة وسكون الباء الموحدة، (السلوك لوحة ٤١٠).

تقدّم الركاب العاليي إلى زييد المحروس فوقف فيها نهارين^(١) في جمادى الأخرى سنة ٧٩٤.

وصل الشيخ التويتي إلى الباب الشريف بالعُدَيْب^(٢) ولم يكن قبل ذلك نزل إلى أحد قط، فأكرمه مولانا السلطان الملك الأشرف، وقابله بالإحسان والخيول والكِسوات والذهب والفضة، ونزل صحبته إلى زييد المحروس سنة ٧٩٤.

دخل الركاب الشريف إلى بُسْتان الراحة، في شهر جمادى الأخرى سنة ٧٩٤.

اتّصل العلم، أن الشريف إدريس صاحب صنعاء، كسر عسكر ولد الإمام فقتلهم، ولحق مقدمهم ربحان الحبشي، وقتله وجماعة من عسكره، ولحقهم إلى صنعاء في رجب سنة ٧٩٤.

تقدّم الأمير البهاء الشمسي إلى بلاد (المداد) هو والأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل في اليوم الحادي عشر من شهر رجب الفرد سنة ٧٩٤.

[٢٦ - ب] استمر القاضي جمال الدين محمد بن عمر بن شكيل في الأعمال الشامية، والقاضي شجاع الدين عمر بن علي العلوي في الأعمال الموزعية في شهر رجب الفرد سنة ٧٩٤^(٣).

تقدّم الأمير البهاء الشمسي إلى (المدبي) لاستخراج المكتب من أهله في شهر رجب سنة ٧٩٤.

توفي الطواشي جمال الدين ظريف، زمام الباب الشريف بزييد، ودُفِنَ بمجنته باب سهام [في سنة] ٧٩٤^(٤).

(١) يعني يومين.

(٢) هو قصر لملوك الدولة الرسولية، يقع في نخل زييد، (قرة العيون ج ٢، ص ١٣٧).

(٣) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٢٣١).

(٤) ذكر الخزرجي خبر وفاته في (العقود ج ٢، ص ٢٣١).

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى تعز المحروس ليخرج على أهل (المداد) من هناك في شهر شعبان الكريم سنة ٧٩٤.

ورد الأمر الشريف على الطواشي جمال الدين مرجان، والأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي، أن يخرجوا على بني سيف^(١)، فخرجوا عليهم بالعساكر الكثيرة، فقتلوه، وأخربوا بلدهم وأحرقوها، في شهر شعبان الكريم سنة ٧٩٤.

تقدّم الأمير بهاء الدين الشمسي لأخذ خيول أهل الحنكة^(٢) في شعبان سنة ٧٩٤.

وصلت الخيول من الأمير البهاء الشمسي من أهل الحنكة في آخر شعبان سنة ٧٩٤^(٣).

وصلت هدية صاحب (دهلك) فيها تحف كثيرة في شهر رمضان المعظم سنة ٧٩٤.

قتل الأمير الكبير الشهاب [في]^(٤) (دار حرض)، قتله ثلاثة أنفر من بني عمه دغمة^(٥)، يُقال لهم: بنو زكري، وذلك في شهر رمضان المعظم سنة ٧٩٤.

وصل الأمير البهاء الدين الشمسي من (الحنكة) بباقي خيلهم، في شهر رمضان سنة ٧٩٤.

توفي الطواشي كمال الدين فاتن والي (ثعبات)، ووصل القاضي سراج الدين بن سالم من زييد إلى ثعبات المحروس، بسبب تطهير السادة الملوك، نهار الأحد ثاني شهر شوال سنة ٧٩٤.

(١) قبيلة وبلدة من يحصب الأسفل شمال مدينة إب بمسافة مرحلة، (قرة العيون ج ٢، ص ١٢٠).

(٢) من نواحي زييد كان يسكنها فئة خاصة من العسكر، يقال له: عبيد الحنكة.

(٣) (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٢٣٢).

(٤) ساقط من (ط).

(٥) كذا تكررت هذه اللفظة ولعلها من عبارات ذلك العصر بمعنى: بغتة أو فجأة.

استمرَّ الطواشي شهاب الدين مفق^(١) الجمدار، والياً بثعبات المحروس في نهار الإثنين الحادي والعشرين من شهر شوال سنة ٧٩٤.

وصل الأمير عز الدين هبة بن محمد بن الفخر والي زبيد المحروس، للسرور المبارك واليختان السعيد، نهار الخميس الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ٧٩٤.

اتَّصل العلم، أن (الجحافل)^(٢) جمعوا جمعاً عظيماً وقصدوا (لَحَجَج) ونهبوها في شوال سنة ٧٩٤.

كان طهور السادة الملوك في الدار السعيدة التي عمرها مولانا السلطان الملك الأشرف في ثعبات المحروس نهار الخميس ثالث عشرين شهر شوال سنة ٧٩٤.

شيلت الراية السعيدة للشريف عفيف الدين عبدالله بن إدريس^(٣) بذي القعدة سنة ٧٩٤.

تقدّم الشريف عفيف الدين عبدالله بن إدريس إلى (أرياب) المحروس وغيرها في سنة ٧٩٤.

تقدّم الأمير البهاء اللطيفي إلى أبين مقطعاً فيها ومثولياً أمرها سنة ٧٩٤.

دخل مولانا السلطان الملك الأشرف مدينة (زبيد) المحروس إلى الدار الجديد^(٤) بجانب مدرسة^(٥) موالينا جهة صلاح^(٦) في نهار الإثنين ٢٥ من شهر ذي الحجة سنة ٧٩٤.

(١) (ط): «منفق»، ولعلها: منق من أسماء الأعجام في ذلك الوقت.

(٢) قبيلة من قبائل لحج معروفة إلى الآن، (قرة العيون ج ٢، ص ٥٢).

(٣) في (العقود ج ٢، ص ١٩٩): «عبدالله بن إدريس بن علي بن عبدالله بن حسن بن حمزة».

(٤) كذا: صوابه الجديدة وهي من المؤنثات السماعية وقد تذكر.

(٥) هي المدرسة الصلاحية في قرية المسلب من زبيد، (المدارس الإسلامية ص ١٧١).

(٦) يعني بها: الأدر الكريمة جهة الطواشي، شهاب الدين صلاح والدة الملك المجاهد، (معجم النساء اليمنيات ص ٨).

أتصل العلم: أن الشريف عبدالله بن داود وجماعة من الأشراف بني عمه، قُتِلوا في صعدة سنة ٧٩٤.

وصل القاضي وجيه الدين النظاري^(١) تحت الذمة الشريفة إلى الأبواب الشريفة بزييد المحروس في سنة ٧٩٤.

* * *

سنة خمس وتسعين وسبعمائة

دخل السادة الملوك أولاد مولانا [٢٧ - أ] السلطان الملك الأشرف وإخوته، الحَمَام بزييد المحروس، وخرجوا منه إلى الدار السعيدة بزييد بالزف والطبخانة والشماع^(٢)، تُضيء بين أيديهم نهاراً، والوزراء والقضاة والأمراء بين أيديهم، وكان يوم عظيم فيه من الفرح والانشراح شيء عظيم، ودخلت الناس إلى سماط عظيم قد أعد لهم، فيه من أنواع الأطعمة الحسنة والأطياب الفاخرة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، وذلك نهار الإثنين ٨ صفر سنة ٧٩٥^(٣).

تقدّم الركاب العالي إلى نخل وادي زبيد، ووقف فيه ثلاثة أيام متنزّهاً، ورجع إلى زييد المحروس، وذلك في سنة ٧٩٥.

كان ابتداء أساس دار النصر بالقوز بالزف والطبخانة والأنعام في اليوم ٣ من شهر صفر سنة ٧٩٥.

أتصل العلم، أن القائد ابن وهاس توفي في شهر صفر سنة ٧٩٥.

(١) هو القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد النظاري، متولي القضاء، توفي سنة ٧٩٥، (عقود ج ٢، ص ٢٠٦).

(٢) جمع شمعة ويجمع على شمعدانات للآلة التي تحملها.

(٣) في هذا الاحتفال يقول ابن المقرئ:

سرور عم حتى ما عرفنا مهنتى العالمين من المهنتى

ديوان ابن المقرئ: ١٤٥ ط قطر.

ورد الأمر الشريف على القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد العلوي يتقدّم الأوشج^(١) ويعمر هناك عراريش ويهيء الضيفة^(٢) لِقُدوم مولانا السلطان رحمه الله، نهار الجمعة سادس عشرين شهر صفر سنة ٧٩٥.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي من (المداد)، وصحبته من البقر والأغنام، بعد أن أخرب بلادهم، وذلك في نهار الأحد السادس والعشرين من شهر صفر سنة ٧٩٥.

رُكِبَت^(٣) العتبة السعيدة لِدَار النصر بالقوز بالزف والأرياح والطبلخانة، نهار الثلاثاء أول شهر ربيع الأول سنة ٧٩٥.

وصل الركاب العالي من الأوشج إلى دار النصر السعيد بالقوز في يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ٧٩٥.

أغار الطواشي جمال الدين مرجان على (المعازبة) فحصل عليه كسرة عظيمة، وقُتِل من عسكره جمع «كثير»، أكثرهم أصبهانية يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٧٩٥.

حصل خلافاً في المعافر، فتقدّم الأمير بدر الدين محمد بن الشمس والعساكر المنصورة فقتلوهم ونهبوهم، ودخلوا تحت الطاعة في آخر شهر ربيع الأول سنة ٧٩٥.

حصل غيار بوادي زبيد حتى امتلأ الوادي وفاضر، ودخل النخل وأطمى^(٤) فيه أماكن كثيرة، وأخذ قدر ألفي عود نخل، وبلغ حد الوادي بين النخل بزبيد على القامة، خلا ما في بطن الوادي، وذلك نهار الثلاثاء تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٩٥.

(١) في (ط): «الأوسج» بالسین المهملة، والتصحيح من (العقود ج ٢، ص ٢٠١).

(٢) في (العقود ج ٢، ص ٢٠١): «تقدم السلطان إلى حيس ثم إلى الأوشج في طلب اصطياد حمر الوحش».

(٣) في (العقود ج ٢، ص ٢٠١): «وضعت عتبتها».

(٤) بمعنى: ارتفع.

تقدّم الركاب الشريف إلى بحر (الفازة) فتنزّه هناك مدة أيام، سنة ٧٩٥.

استمرّ الأمير الكبير بدر الدين محمد بن اللطيفي في (قشال) المحروس، نهار الخميس سنة ٧٩٥.

وصل الشريف أبو هدبا تحت الأسر والاعتقال، أرسل به الأمير البهاء الشمسي، لما أظهر الفساد في أعمال خرّص يوم الأربعاء خامس وعشرين رجب سنة ٧٩٥.

صام مولانا السلطان الملك الأشرف في حائط لبيق شهر رمضان المعظم سنة ٧٩٥.

[٢٧ - ب] حصل حريق عظيم في زبيد من عند الجامع المبارك إلى أن اتصل إلى خلف بيت الوزير، ثم أتصل العلم أن الحريق اتصل في أكثر القرى من وادي زبيد وفي غيره، وذلك نهار الأربعاء سابع شهر رمضان سنة ٧٩٥.

أتصل العلم، أن الأمير أسد الدين بن بوز^(١) هرب من الشحر خائفاً نهار الأربعاء الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٩٥.

تقدّم الأمير شمس الدين علي بن حسان^(٢) إلى ثغر عدن المحروس نهار الإثنين ثالث شوال سنة ٧٩٥.

أقطع القاضي وجيه الدين العلوي^(٣) خرّص، وشيلت الرايات السعيدة، وأضيفت إليه المحالب والمهجم، نهار السبت ثامن شهر شوال سنة ٧٩٥.

(١) انظر: هذا الخبر في (العقود ج ٢، ص ٢٠٦)، و(تاريخ حضرموت لشنبل ص ١٥١).

(٢) هو الأمير شمس الدين علي بن محمد بن حسان. انظر: هذا الخبر في (العقود ج ٢، ص ٢٠٦).

(٣) هو وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد العلوي. انظر: خبر إقطاعه هذا في (العقود ج ٢، ص ٢٠٦).

استمرَّ القاضي عفيف الدين الجلاد^(١) مشدَّ الاستيفاء في الباب الشريف سنة ٧٩٥.

دخل الركاب الشريف تعز المحروس نهار الأحد، ووقف في دار العدل ثمانية أيام، وطلع إلى ثعبات نهار العشرين من شهر شوال سنة ٧٩٥. أقطع الأمير الكبير بهاء الدين الشمسي (الجثة) والمقصرية أول شهر ذي القعدة سنة ٧٩٥.

توفي القاضي العالم العلامة زكي الدين أبو بكر بن يحيى بن عُجيل في تعز المحروس نهار السابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٧٩٥^(٢).

خامر^(٣) سعيد بن عبد الإمام في حصن تعز المحروس وأصحابه، وأراد أن يخرج هو وهم من السجن، فعلم بهم، فأخذوا وضيق عليهم في السجن إلى نهار الأربعاء، وشنقوهم بميدان عدينة، نهار التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام من سنة ٧٩٥.

* * *

(سنة ست وتسعين وسبعمائة)

قبض مولانا السلطان الملك الأشرف حصن (رِيسان)^(٤) ووصل صاحبه ولد الشيخ المدادي إلى الأبواب الشريفة بحبس تحت الذمة، وكسى الكسوة الفاخرة وأحسن إليه، ودخل بين يدي مولانا السلطان الملك الأشرف إلى زييد المحروس، وطلع الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي هو وجماعة من العسكر المنصور إلى الحصن المذكور في التاسع المحرم سنة ٧٩٦.

(١) هو عفيف الدين عبدالله بن محمد الجلاد، (العقود ٢: ص ٢٠٦).

(٢) انظر: ترجمته ومؤلفاته في كتابنا (مصادر الفكر الإسلامي ص ٤٨٦).

(٣) خامر: خادع.

(٤) ريسان اسم لعدة مواضع في اليمن. انظر: (الصفة ص ١١٠)، وفي (قرة العيون):

«ريسان: حصن شرقي قطعة».

خامر الركب^(١) والأخدود^(٢) وقتلوا الأمير جمال الدين مثقال في (المفاليس)^(٣) وأغار عليهم العسكر المنصور، ونهبوا بلادهم وأحرقوها، وقبضوا مشائخهم، وطلعوا بهم إلى حصن الدملة المحروسة، وسجنوا هنالك وأدبوا بما فعلوا، فسلموا الأدب مضاعفاً، وذلك في شهر المحرم سنة ٧٩٦.

استمر الأمير شهاب الدين أحمد بن الشمس^(٤) والياً بحصن (التعكر) المحروس في شهر المحرم سنة ٧٩٦.

انتقل مولانا السلطان الملك الأشرف قدس الله روحه، وهو وحاشيته إلى (دار النصر) السعيد، وسكنوا هنالك، وذلك في شهر المحرم الحرام سنة ٧٩٦.

دخل صاحب ذمرم الذي يقال له: (الكبوس)، إلى زبيد المحروس تحت الدمة الشريفة السلطانية، وصيِّح له بالدمة بزبيد وأعمالها سبع شهر صفر سنة ٧٩٦.

اتَّصل العلم، أن أشراف (حَرَض) وجماعة من بني سبأ، قتلوا الشيخ شرف الدين إسحاق بن محمد بن إسحاق الكاتب، وسبب ذلك أن القاضي وجيه الدين عبدالرحمن [٢٨ - أ] العلوي لما أقطع (حَرَض) أمر الأمير بدر الدين محمد بن بهادر السنبلي نائباً له، وابن إسحاق عامل الديوان في البلد، فكأنه خرج منه ما لا يليق، وفرط لسانه، وكاده إلى القاضي وجيه الدين، واستورد أمره فيه بقبض الأمير بدر الدين السنبلي، فلما قبضه أفحش في حريمه وفي مَنْ عنده من الغلمان بالكلام الرث، فاتفق غلمان

(١) بفتح الراء وسكون الكاف آخره باء: موضع وقبيلة من الأشعريين يقع شرقي مدينة زبيد، (قرة العيون ١٠٦/٢).

(٢) هم قبائل مخلاف خدير من السكاسك وهو ملاصق لأعمال تعز ومركز قرية الدمنة، ومن قراه: الراهدة المعروفة، (قرة العيون ١٩٩/٢).

(٣) جمع مفلس قرية من نواحي الأحكوم والآثار من الحجرية.

(٤) في (المعقود ج ٢، ص ١٧٢): «شهاب الدين أحمد بن علي الشمسي».

الأمير بدر الدين محمد بن بهادر السنبلي، وجماعة من الأشراف ويني سبأ، وقتلوه في (دار حرض)، وذلك في شهر صفر المبارك سنة ٧٩٦.

توفيت موالينا الأدر الكرام جهة الطواشي^(١) معتب إلى رحمة الله تعالى نهار الأربعاء تاسع عشر صفر سنة ٧٩٦، ودُفنت صبح نهار الخميس في تربة باب سهام بزيبيد المحروس من التاريخ المذكور.

ركب مولانا السلطان الملك الأشرف إلى المتصيد، وهي أول حركة تحرّكها بعد وفاة موالينا جهة معتب رحمها الله تعالى سابع عشر ربيع الأول سنة ٧٩٦.

كان العقد المبارك لمولانا السلطان الملك الأشرف على موالينا الأدر الكرام جهة فرحان في دار النصر السعيد، وذلك في الليلة التاسعة من شهر ربيع الأول سنة ٧٩٦^(٢).

دخل الركاب الشريف إلى زيبيد المحروس ووقف في (دار الحمام) الذي عند مدرسة موالينا جهة صلاح تاسع عشر ربيع الأول سنة ٧٩٦.

خرج الركاب الشريف هو والعسكر المنصور متابعاً للمعازية، فوجدهم قد تعلقوا بأطراف الجبال والسواحل والأماكن الوعرة، فحطّ العسكر المنصور في محلّ إبراهيم، على أهل (الحنكة) والمفسدين حتى ودّوا الخيول، ودخلوا تحت الطاعة بعد أن نهبت دوابهم وأموالهم، وكان خروجه لذلك صبح نهار السبت تاسع عشر ربيع الآخر سنة ٧٩٦.

ارتفعت المحطة من محلّ إبراهيم، وتقدم الركاب الشريف لزيارة الفقيه^(٣) صاحب (عواجة)^(٤) صبح الجمعة ثالث جمادى الأولى سنة ٧٩٦.

(١) توسع الخزرجي في ترجمتها وأورد بعض مراثيها، (العقود ج ٢، ص ٢٠٩). وهي أم الملك الأشرف.

(٢) انظر: هذا الخبر في (العقود ج ٢، ص ٢١٢).

(٣) يعني به: الفقيه محمد بن أبي بكر الحكمي، كان من كبار صوفية اليمن، توفي سنة ٦١٧. انظر: ترجمته في (طبقات الخواص ص ١١٤). وكذا صاحبه محمد بن الحسين البجلي.

(٤) بفتح العين المهملة وقد يكسر: بلدة شرقي بيت الفقيه، (قرة العيون ١٩/٢).

ثم استمر الزكّاب الشريف إلى (كدراء سَهام) باقي يومه ذلك، ثم استمر إلى (المهجم) المحروس خامس جمادى الأولى من التاريخ المذكور.

توفي الأمير عز الدين هبة بن محمد بن الفخر والي زبيد المحروس يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الأولى سنة ٧٩٦.

قبض مولانا السلطان الملك الأشرف أولاد القائد، وقبض منهم الخيول والدروع والأموال الجزيلة والرهائن وأدخلهم إلى (زبيد) المحروس يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الأولى سنة ٧٩٦.

تقدم مولانا السلطان الملك الأشرف إلى حدود (منابر)^(١) إلى موضع الفقيه ابن سود^(٢) فنهبهم العسكر المنصور، وأخربوا بلادهم، ونهبوها في شهر جمادى الأخرى سنة ٧٩٦.

انفصل القاضي وجيه الدين العلوي، واستمر القاضي جمال الدين محمد بن شكيل^(٣) في المحالب، واستمر الأمير تاج الدين إبراهيم بن وهّاس في (الكدراء) والأمير شمس الدين القرش في (مَوْزَع)، والقاضي شجاع الدين عمر بن علي العلوي في (فُشال)، وذلك في جمادى الأخرى سنة ٧٩٦.

[٢٨ - ب] تصدَّق مولانا السلطان الملك الأشرف على الأمير بهاء الدين الشمسي بأقطاعه في (حَرَض) يوم الثاني عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ٧٩٦.

(١) حصن منيع هو اليوم أطلال وهو في غرب حفاش وملحان، ويطل على المهجم، (قرة العيون ٧/٢).

(٢) يعني به: الفقيه محمد بن أبي بكر بن محمد بن يعقوب السوداني، المعروف ب: أبي حرب، كان من صوفية اليمن وله مكانة كبيرة، توفي سنة ٧٩٤، (طبقات الخواص ص ١٧٣).

(٣) هو القاضي جمال الدين محمد بن عمير بن شكيل، تولى القضاء والشد في المحالب، (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٢١٤).

وصل الركاب الشريف إلى زييد المحروس بالعساكر الكثيرة والخيول والأموال الجزيلة في الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٧٩٦.

أصلح المعازبة والعرب المفسدون كافة، على يد الفقيه الصالح شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عجيل^(١) وودوا خيولهم، وذلك في شهر رجب سنة ٧٩٦.

استمر الطواشي الأجل جمال الدين مرجان زماماً^(٢) بالباب الشريف، وكسى الكسوات الفاخرة، وأعطى العطايا الجزيلة ثامن عشرين شهر رمضان سنة ٧٩٦.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى تعز المحروس بدواب الموسم، وهي أول سفرة تقدم بها الثغر المحروس خامس شهر شوال سنة ٧٩٦.

تقدّم مولانا سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معييد والعسكر المنصور إلى (المنصورة)، منصوره القائد بعد أن نهبها وأحرقوها وأخرجوا أهلها منها قهراً بالسيف، وخرج ولد القائد هارياً إلى حصن (الدامغ) في سادس عشر شهر ذي القعدة الحرام سنة ٧٩٦.

أغار القرشيون على المعازبة بعد أن كمنوا لهم واستخرجوهم، ثم خرجت عليهم المكامن، فقتلوا من المعازبة ستة وعشرين نفراً في شهر ذي القعدة سنة ٧٩٦.

تقدّم الأمير بهاء الدين اللطيفي مقطعاً بحرّض المحروس عاشر ذي القعدة سنة ٧٩٦.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي بالخزانة السعيدة من الثغر المحروس، وهي خمسة كوك خارجاً عن الذهب والقماش والطيب والتحف نهار الأحد السابع عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٧٩٦.

(١) من كبار صوفية اليمن، توفي سنة ٨٠٦، (طبقات صلحاء اليمن ص ٣٧).

(٢) الزمام دار: لقب للقائد العسكري، (معجم الألفاظ التاريخية ص ٨٧).

خرج الأمير بدر الدين بن زياد الكاملي غازياً بلاد بني سيف، فقتل منهم شيخاً كبير القدر يقال له: الصنديد، فجمعوا واستغاروا بعد الأمير، فلم يظفروهم الله تعالى به، وذلك في شهر ذي القعدة سنة ٧٩٦.

نزل الشيخ جعفر الجحفلي إلى لَحْج، ونهب الزوايا^(١) والجُلَل (جلل)^(٢) بني أبي السرور، و(جلل) بني العواجي^(٣)، وأخذ بقر الناس ودوابهم، ونهبهم نهباً عظيماً، فلما علم القاضي شجاع الدين العلوي إنما قصد جعفر إلاّ النُهب، استعد للخروج إليه ليقاتله هو والأمير بدر الدين السنلي، فخرجوا، فلما علم بذلك جعفر ولّى هارباً هو وأصحابه في آخر شهر ذي القعدة الحرام سنة ٧٩٦.

* * *

(سنة سبع وتسعين وسبعمائة)

أتصل العلم، أن عرب الخبثا^(٤) أجمعوا على الأمير النهاء اللطيفي، وهجموا محطته بالبداح ليلاً، وقتلوا جماعة من عسكره، وقتلوه رحمه الله تعالى، وذلك في شهر المحرم سنة ٧٩٧.

وصل مولانا سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معبيد من الشام بالخيول الكثيرة والعسكر الكثير إلى تعز المحروس، في شهر المحرم سنة ٧٩٧.

[٢٩ - أ] أتصل العلم، أن عساكر (حَرَض) أغاروا على (الخبثا) وقتلوا منهم جماعة، ونهبوا بلادهم نهباً عظيماً وهربوهم إلى الجبال في المحرم سنة ٧٩٧.

(١) في (ط): «الرؤيا». والزوايا جمع زاوية: أربطة الصوفية وأماكن عبادتهم.

(٢) الجلل: هي الأماكن المجللة، أي: المحترمة لمكانة الساكنين بها.

(٣) هم علماء لحج، ذكر المؤرخ البريهي منهم جماعة، (تاريخ البريهي ص ٣١٩).

(٤) منطقة في حدود حرَض، (المقود ج ٢، ص ٢٢١).

أُصل العلم، أن البهاء الشمسي أغار على (المقاصرة)^(١) وقتلهم ونهبهم في شهر المحرم سنة ٧٩٧.

أغار مولانا السلطان الملك الأشرف على (المعازبة) فوجدهم قد هربوا من بلدهم إلى بلاد الكعبين^(٢) ثم إلى (الرذم) واتفقت جميع العرب هنالك: بني يعقوب، وبيت الأكيد، والحجبة، والمحامشة، وبني عباس، جميعهم في ذلك المكان، حتى كانوا قدر ثلاثة آلاف رجال، وظفر الله بهم، وقتل منهم مولانا السلطان نصره الله تعالى قتلاً كثيراً فوق المائة، وجرح أضعاف ذلك، ثم غنمت العساكر من دوابهم وجمالهم وبقرهم وأغنمهم ما لا يحصى، ثم رجع مولانا السلطان الملك الأشرف قدس الله روحه ظافراً غانماً مؤيداً منصوراً، وذلك في اليوم الرابع عشر من شهر صفر سنة ٧٩٧.

تقدم مولانا سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معبيد من زبيد المحروس إلى كدراء سهام لاستخرام مال السابعي^(٣) سادس عشر صفر سنة ٧٩٧.

تقدم الأمير فخر الدين أبو بكر بن بهادر السنبللي مقطوعاً بحرض ثامن عشر شهر صفر سنة ٧٩٧.

وصلت الخزانة السعيدة من الكدراء، ورؤوس الرماة صحبتها إلى الباب الشريف بزبيد المحروس، في شهر صفر سنة ٧٩٧.

استمر الأمير فخر الدين أبو بكر بن بهادر العدني والياً في ثغر عدن المحروس، وتقدم من زبيد في صفر سنة ٧٩٧.

أغار مولانا السلطان الملك الأشرف رحمه الله تعالى على (المعازبة) إلى مكان يُقال له: (القرين)^(٤)، على ساحل البحر، فقتل منهم قتلاً كثيراً

(١) من قبائل تلك الناحية، (تاج العروس ج٣، ص٤٩٩).

(٢) قبيلة وموضع من عك شمال زبيد، (قرة العيون ٥٩/٢).

(٣) هو موسم ثمره الزراعة.

(٤) بالضم: قرية، (قرة العيون ١٣٣/٢).

وهرب مَنْ هرب منهم إلى جزيرة في البحر، فركب لهم العساكر في الجلاب^(١)، وأحرقوا الجزيرة وأذمّ مولانا السلطان الملك الأشرف على الضعفاء منهم، وأخذ منهم الرهائن بالطاعة، وأن لا يؤوا المفسدين، وغنمت العساكر غنائم كثيرة.

* * *

(سنة ثمان وتسعين وسبعمائة)

قبض مولانا السلطان الملك الأشرف حصن (منابر) قهراً بالسيف، وقتل كثيراً من المفسدين، ومنهم مَنْ تمزّق في الصباح وأكلهم الطير والسباع، وغنمت العساكر أموال المفسدين، وأذمّ السلطان رحمه الله تعالى على الضعفاء، وقبضت الرهائن منهم على يد مولانا سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معييد، وحصلت الفرحة سبعة أيام بقطر اليمن في شهر المحرم سنة ٧٩٨.

طلع مولانا السلطان الملك الأشرف حصن الدملة والمحروس وافتقد خزائن الأموال والذخائر وما فيها، وفتح خزائن السلاح، ووهب منها لأمرء الدولة السعيدة وكبراء الجند، ونظر في مصالح المرتبين بالحصن المحروس من الجند والخدم، وعزل مَنْ أحبّ وعوّض عنهم مَنْ أحبّ في شهر شوال سنة ٧٩٨.

اتّصل العلم، أن مولانا سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معييد أغار على بلاد القائد، ودخل (المنصورة) قهراً بالسيف، وقتل ولدي القائد علي وأخوه، ونهب ما والاهاهم [٢٩-ب] من العرب المفسدين في التاريخ المذكور^(٢).

طلع مولانا السلطان الملك الأشرف إلى مدينة (جبله) ودخل دار السلام في يوم الجمعة الحادي عشر من شهر المحرم سنة ٧٩٨.

(١) جمع جبلية: سفينة بحرية.

(٢) ذكر هذا الخبر صاحب (العقود) في حوادث سنة ٧٩٦، (العقود ج٢، ص ٢٢٠).

ثم غزا بَعْدان وأخرب مدينة (إب) وقتل العسكر المنصور من أهلها ومن أهل (بعدان) خلقاً كثيراً، وهرب مَنْ سلم من العساكر المنصورة، وطلع الركاب الشريف إلى (الشوافي)، وتسلم الشوافي وحصن الخضراء^(١) قهراً بالسيف، وقتل الشيخ الحُبَيْشي^(٢) وولديه وخدمهم ورجالهم، وسبى حريمهم، وعاد منصوراً محبوراً مؤيداً إلى دار السلام بجبله المحروسة، وأنعم على العساكر والمشائخ والمقدمين وأهل البلاد بتاريخ الجمعة رابع شهر شوال سنة ٧٩٨.

دخول الماء المبارك من عَيْن المغرس إلى دار الشوحين بالنخل المبارك على يد القاضي سراج الدين عبداللطيف بن المشد، وورد عليه أمر مولانا السلطان الملك الأشرف أن يغرس فيه من شجر الفوفل والقف^(٣) والموز والليم، وسائر الخضراوات وغُرست بالبستان المبارك بالشوحين، وورد أمر مولانا السلطان الملك الأشرف على المشد بتعز المحروس، بحمل ألف غرسة من أشجار الفواكه: العنب والتوت، والخوخ والبلس^(٤)، والسفرجل والرمان، والمشمش والإجاص؛ فحُمِلت وغُرست بزبيد والنخل والبحر، وكان ذلك من سعادة مولانا السلطان رحمه الله تعالى وقُدس روحه في الجنة، وحسن نظره في الأمور بما لم يسبق إلى مثله أحد من الملوك المتقدمين [في يوم ثمان من شعبان من سنة ٧٩٨]^(٥).

* * *

(سنة تسع وتسعين وسبعمائة)

وصل الطواشي افتخار الدين فاخر قدسي من الديار المصرية بالهدايا

(١) من جبال الشوافي، (العقود ج٢، ص ٢٠٣).

(٢) هو الشيخ علي بن داود الحبيشي، له ذكر في (العقود اللؤلؤة ج٢، ص ٢٣٠).

(٣) فسره الملك المظفر بأنه الآس البري، (المعتمد).

(٤) هو التين كما فسره المذكور، (المعتمد ص ٢٣)، وما يزال على اسمه هذا في لهجة أهل صنعاء الدارجة.

(٥) زيادة من (العقود ج٢، ص ٢٣٤).

والتحف والخيول والمماليك، وصحبتهم القاضي شهاب الدين أحمد بن القاضي بُزهان^(١) الدين المحلّي، وذلك في شهر المحرم سنة ٧٩٩^(٢).

وصلت كتب الملك المظفر^(٣) صاحب ظفار، وصحبتها أخوه، يشكو أحواله مع كبراء غلمانه وأهله والعرب، ويطلب النصرة والمساعدة في ما سأله من مولانا السلطان الملك الأشرف قدس الله سرّه، فأجابته إلى ذلك، وكتب المناشير بمساعدته إلى ما سأله، وذلك في شهر رمضان.

وفي شهر شوال سنة ٧٩٩ جهز مولانا السلطان الملك الأشرف المراكب الحسنة والعساكر والمال إلى صاحب ظفار، صحبة أخيه، وتقدم من الباب الشريف من النخل إلى عدن بجميع ما سأله من مولانا السلطان قدس الله روحه.

تقدم مولانا السلطان الملك الأشرف إلى البلاد الشامية، ووقع بالأشراف ولزم أكابره، وأجابوه إلى الطاعة، فأحسن إليهم، وتقدّمت جيوشه (المنصورة) إلى بلاد القائد، وسباهم وأخرب مساكنهم ودقّها، وأخذ جميع ما هنالك من ذخائرهم ونسائهم وأولادهم، وتصدّق مولانا السلطان رحمه الله بالعمفو عنهم، وأعاد أكثر أماكنهم، ودخلوا تحت الطاعة صاغرين بلطف الله تعالى، فعاد سالمًا في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٧٩٩.

(سنة ثمانمئة)

[٣٠ - أ] وبتاريخ اليوم الخامس من شهر ذي القعدة سنة ٧٩٩ حصل سيل عظيم في وادي نجل، وسحب القافلة، وهلك ناس كثير، وفاتت أموال كثيرة، وما سلم إلاّ بعض.

(١) في (العقود ج ٢، ص ١٦٨): برهان الدين إبراهيم بن عمر المحلي المصري، التاجر الكارمي. قلت: في (صبح الأعشى ج ٨، ص ٧٣): توصية من ملك مصر في شأن المذكور.

(٢) في (العقود ج ٢، ص ٢٣٣) تاريخ هذا السفارة في ١٥ جمادى الأولى سنة ٧٩٨.

(٣) في (العقود ج ٢، ص ٢٣٥): «الفائز ابن الملك المظفر»، فيحقق.

وفي شهر ربيع الأول سنة ثمانمائة تقدّم مولانا السلطان الملك الأشرف إلى الجهات الشامية من زيد المحروس، بسبب إصلاح المفسدين وكافة العرب كالمعازبة والرماة وما والاهاهم، وإصلاح القائد، وبلغ مولانا السلطان إلى (المحالب) وأطاعته كافة العرب، وقبض الرهائن من العرب، وأخرج القائد^(١) من بلاده واستولى على حدوده، وهرب القائد وطلب الدخول تحت الطاعة، ووصل أشرف حرض بالخيول والرهائن^(٢).

* * *

سنة اثنتين وثمانمائة

وفي يوم الثلاثاء تاسع شهر المحرم سنة اثنتين وثمانمائة خرج الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل بالأمير الشريف للقاء الخزانة السعيدة الواصلة من الثغر المحروس، وكانت قدر سبعة عشر لَكًا، ومن الأصناف^(٣) قدر ثلاثة لُكوك، وكان خروجه في جماعة على راية، فلما قبض الخزانة صرف العسكر الواصلين بها، ثم مال بها نحو جهة سناح^(٤) في بلاد العربيين^(٥)، وساعده الشيخ أحمد بن مهدي، فلما صار في سناح عمّره وشيّدته، وجعل أيضاً في مصنعة سير^(٦) القاضي إبراهيم بن علي اليحيوي مع جماعة من العسكر، ومال

(١) يعني أبا بكر بن وهاس الآتي ذكره في حوادث سنة ٨٠٩، العقود اللؤلؤية: ٨٢٠ تحقيقنا.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) هنا الأقمشة.

(٤) هي كما شرحها المؤلف، وفي (قرة العيون ج ٢، ص ١٨) وردت بالحاء المهملة.

يقول المحقق القاضي محمد بن علي الأكوخ: لعلها التي تقع في جنوبي مركز قعطبة.

(٥) بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة ثم يائين مثنيتين من تحت آخره نون،

بلدة من قاع الجند من السكاسك جنوب مدينة الجند، والعربيين أيضاً من مخلاف

نعيمة صهبان، (قرة العيون ج ٢، ص ٦٩).

(٦) بلدة من ناحية السبرة قرب الجند على بعد مرحلة منها، (طبقات فقهاء اليمن

ص ٣١٨).

إليه مَنْ مال مِمَّن يحبّ الخلاف كأهل (بغدان) وغيرهم، فجهَّز له مولانا السلطان الجيوش، فأحاطت به من كل جانب، ودخلت المصنعة قهراً بالسيف، ولزم القاضي إبراهيم المذكور، ثم صلب بعد ذلك في (عُدَيْتَة) على رؤوس الأشهاد، ثم إن الأمير بدر الدين ندم على ما كان منه، ووجد أن لا ملجأ من الله إلا إليه، ثم التزم بالصالحين والرجوع إلى الرضا والاستعطف والاستسلام، وطلب الأمان، فخرجت الذمة الشريفة على أيدي الصالحين، ووصل إلى دار الوعد آمناً مطمئناً، فقابله مولانا السلطان بكل خير، وأنعم عليه الإناعام الغامر، وأعاد من الخزانة المذكورة بعضها الذي بقي عنده، فقبل منه مولانا السلطان رحمه الله تعالى، ولم يناقشه على شيء، ولم يؤاخذه وعفا عنه جميع ما سلف منه ووفى له بجميع ما أحبّ، وطلب، ولم يزل في الخدمة ملازماً وهو مستتر الحال طيب البال، إلى أن ظهر منه ما شَوَّش الخاطر الشريف، فقبض عليه، وأودعه دار الأدب، إلى أن تعطف عليه وهو باقٍ على ذلك في آخر شهر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وثمانين مائة.

* * *

(سنة ثلاث وثمانمئة)

دخول الركاب الشريف العالي إلى تعز المحروس، صبح نهار الأربعاء الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٠٣.

توفي مولانا السلطان الملك الأشرف قدس الله روحه ونور ضريحه، نهار السبت تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة ٨٠٣.

وتولّى الملك بعده مولانا السلطان الملك الناصر في ذلك اليوم، وأنفق على العسكر المنصور شهرين، وفَرَّق الأموال والكسوات لسائر الأمراء والمقدّمين، ودُفِن مولانا الملك الأشرف في مدرسته الأشرفية^(١) في

(١) من المدارس العامرة أسسها الملك الأشرف إسماعيل بن عباس وهي في مدينة تعز، (العقود ج٢، ص٢٦٠).

التاريخ المذكور^(١).

٣٠ - ب] ابتداء دولة مولانا السلطان الملك الناصر^(٢) أحمد بن إسماعيل بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول، قدس الله أرواحهم في الجنة في يوم السبت التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمان مائة.

رُفعت السكّة السعيدة الناصرية من دار الضرب إلى دار العدل في يوم الأحد الرابع من شهر ربيع الآخر سنة ٨٠٣^(٣).

تقدّم مولانا السلطان الملك الناصر إلى المخلاف يوم الجمعة ١٢ من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمان مائة.

زحف مولانا السلطان الملك الناصر على بلاد (العربيين)، وقبض حصن (سناح) قهراً بالسيف نهار الأربعاء الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وثمان مائة.

ارتفع عسكر صاحب (بغدان) ومحطته من الحمراء يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر أحد شهور سنة ثلاث وثمان مائة.

وصول مولانا الملك الناصر رحمه الله تعالى من المخلاف يوم الأحد ٢٥ من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمان مائة.

شيلت الرايات السعيدة الناصرية من دار الشجرة إلى دار العدل، وركب مولانا السلطان الملك الناصر بالطنب^(٤) إلى دار العدل وسمح^(٥) بالذهب والفضة، وأنعم على جميع غلماناه في يوم الأحد العاشر من شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وثمان مائة.

(١) إلى هنا تنتهي حوادث (العقود للؤلؤية).

(٢) هو الملك الناصر، تولى سنة ٨٠٣، وجرت له أحداث رصدتها كتابنا هذا. توفي سنة ٨٢٧. (الضوء اللامع ١: ٢٤٠، الأعلام ١: ٩٧).

(٣) (بغية المستفيد ص ٩٧).

(٤) نوع من الموسيقى خاص بالعسكر.

(٥) (ط): «سفع».

تخلّص الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل من السجن، سجن تعز المحروس، هو وأصحابه، وكساه مولانا السلطان الملك الناصر رحمه الله تعالى، وأنعم عليه، وأرجع عليه كل ما قبض منه، في نهار الأربعاء العشرين من شهر جمادى الأولى من شهر سنة ٨٠٣.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر من تعز إلى زبيد المحروس، يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر جمادى الأخرى من شهر سنة ثلاث وثمان مائة.

(سنة أربع وثمانمئة)

قتل مولانا الملك المنصور عمر ابن مولانا الملك المظفر في أكمة عبده في بلاد الأصرار^(١)، ومولانا السلطان الملك الناصر رحمه الله حافظاً على جبل (بغدان)، وقُتِل معه مملوك وقبر في (الجند) نهار السبت الحادي عشر من شهر المحرم سنة أربع وثمان مائة.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل، وحطّ على حصن قرعد، وهو بيد الشيخ معلى الجولحي، نهار الثلاثاء ثالث عشر شهر جمادى الآخرة سنة ٨٠٤.

تقدّم مولانا السلطان الملك الناصر إلى المحطة على حصن (قرعد)^(٢) نهار السبت السابع عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٠٤.

[٣١ - أ] قبض مولانا السلطان الملك الظاهر حصن (قرعد) قهراً بالسيف، نهار الثلاثاء العشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٠٤.

رجع مولانا السلطان الملك الناصر من المحطة على حصن (قرعد) بعد أن قبضه نهار الأحد الخامس عشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٠٤.

(١) الأصرار: جبل في أرض السكاسك وماوية شرقي مدينة تعز، (معجم ص ٧٧).

(٢) بضم القاف وسكون الراء آخره دال: جبل ريمة الشرقي، (صفة ص ١٠٣).

عُزل الطواشي صفي الدين جوهر، واستمرَّ الطواشي جميل، عَوَّضَه في حصن تعز المحروس نهار الإثنين الرابع من شهر رجب سنة ٨٠٤.

رُفِعَت الراية السعيدة للطواشي صفي الدين جوهر^(١) واستمرَّ في المخلاف كله، واستمرَّ القاضي جمال الدين محمد المقرئ، ناظراً ببجيلة المحروسة، وذلك كله في نهار الخميس السابع من شهر رجب سنة ٨٠٤.

استمرَّ الأمير شجاع الدين عمر الرواض والياً في (ثعبات) المحروس، عَوَّضاً عن الطواشي شهاب الدين موفق التعكري، نهار الجمعة التاسع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ٨٠٤.

استمرَّ الأمير سيف الدين سُنقر مقدم (المحالب) وأقطع القهيبتين، وكذلك استمرَّ الأمير عماد الدين السقيم في (لَحْج) عوضاً عن القاضي جمال الدين الشثيري، وذلك في نهار السبت سلخ شهر رجب من سنة ٨٠٤.

تُوفِيَ الأمير غياث الدين عيسى بن محمد بن حسان، واستمرَّ عوضه ولده الأمير نجم الدين طلحة، أستاذ الدار، وذلك في يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٠٤.

اجتمع عبيد السلاح وهربوا كافة إلى (المرثة)^(٢) ولحقهم الطواشي جمال الدين مرجان واسترجعهم، وعفا عنهم مولانا السلطان رحمه الله تعالى وكسا ثُقباءهم، وذلك في نهار الأربعاء الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٠٤.

* * *

(١) هو صفي الدين جوهر بن عبدالله، له ذكر في (العقود ج٢، ص ١٥٠ و ١٧٦ و ١٩٦).
 (٢) لعلها نفس المذكورة في (العقود للؤلؤية ج٢، ص ٩٨) باسم المرثة، قال: إنها من حازة وادي زبيد.

(سنة خمس وثمانمئة)

استمر القاضي رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن عمر [بن] معبيد مشدّ الحلال والخاصّ يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر صفر سنة ٨٠٥.

رُفِعَت الرايات السعيدة الناصرية للأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي أربع بأربع وأقطع (القَحْمَة)، وأضيف إليه تقدمه المخلاف يوم السبت السادس والعشرين من شهر صفر سنة ٨٠٥.

توفي الشيخ الصالح سراج الدين عبداللطيف الصوفي، في ثغر عدن المحروس رحمه الله تعالى في شهر صفر سنة ٨٠٥.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي بالعساكر إلى المحطة على الحسام الزاهر، وصحبته جميع عسكر (الشوافي) ومشائخهم يوم الجمعة الثاني من شهر ربيع الأول سنة ٨٠٥.

تقدّم مولانا السلطان الملك الناصر إلى المخلاف يوم السبت الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨٠٥.

نزل الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي من (جبلَة) المحروسة، وكانت طريقه على وادي نخلة مطلوباً إلى الباب الشريف بزبيد المحروس، يوم الجمعة الثامن عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٥.

كانت الشيالة المباركة لمولانا سيد الوزراء جمال الدين محمد بن أحمد المقري نهار الإثنين الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٥.

[٣١ - ب] طلوع مولانا^(١) السلطان الملك الناصر من زبيد إلى تعز وصحبته جميع الأمراء يوم الأحد العاشر من شهر شعبان الكريم سنة ٨٠٥.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى (أبيّن) مقطعاً فيها في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر شعبان الكريم سنة ٨٠٥.

طلوع الوزير القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معيب إلى حصن (أرياب) والحقل، وأخرب يريم^(١) يوم الجمعة الخامس من شهر شوال سنة ٨٠٥.

* * *

(سنة ست وثمانمئة)

خروج مولانا السلطان الملك الناصر إلى المحطة (المنصورة) من تعز إلى (المشارع) وتسلم عدة حصون (السارة)^(٢) وغيرها، يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٠٦.

قُتل ابن نجاح المفسد في (زيد) المحروس، وقُتل معه جمع كثير من أتباعه وأشياعه، يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٠٦.

خروج الأمراء المقطعين الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي، والأمير البهاء الشمسي إلى المحطة على المعازبة يوم السبت سابع عشر جمادى الأولى سنة ٨٠٦.

دخول القاضي الكبير سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معيب من المحطة على المعازبة إلى زيد المحروس يوم الإثنين التاسع عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٦.

لزم شيخ المنسكين^(٣) محمد بن يوسف، ودخل به الأمير سيف الدين قيسون إلى زيد المحروس في التاريخ المذكور.

(١) يريم: اسم لعدة مناطق. انظر: (الصفة ص ١٢١). وأما يريم المقصودة هنا: فهي المطلة على بطن السحول من الشرق وجبل حبيش والشوافي، (قرة العيون ج ٢، ص ٨٦).

(٢) هو معشار السارة من الشلف، (تاريخ البريهي ص ٢١١).

(٣) المناسكة: قبيلة معروفة في نواحي سررد وغيرها، (قرة العيون ١٣٢/٢).

قدوم الأمير بدر الدين محمد بن بهادر اللطيفي، بعد أن دخلوا المعازبة تحت الطاعة، وسلموا الخيل في اليوم الثالث من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٠٦.

وصول السفراء^(١) والهدايا من الديار المصرية إلى الباب الشريف، وصحبة الهدية ابن الوراق، نهار السبت الخامس من شهر شعبان الكريم سنة ٨٠٦.

تقدّم مولانا سيد الوزراء القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معيب إلى لُحج وأبين مقطعاً فيها نهار الأحد الثاني عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٨٠٦.

خروج الأمير بدر الدين محمد بن بهادر اللطيفي إلى لُحج وأبين يوم الجمعة الثامن من شهر شوال الكريم سنة ٨٠٦.

خروج الأمير بدر الدين الشمسي إلى (حَرَض) يوم السبت التاسع من شهر شوال سنة ٨٠٦.

طلوع مولانا السلطان الملك الناصر إلى ذي جِبلة المحروسة^(٢) نهار الأحد العاشر من شهر شوال الكريم سنة ٨٠٦.

قدوم مولانا السلطان الملك الناصر من (جِبلة) إلى (تعز) المحروس بعد أن قبض حصن الدرج^(٣) يوم الأحد التاسع من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٠٦.

استمرّ الطواشي شهاب الدين موفق التعكري والياً بحصن (تعز) المحروس يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٠٦.

استمرّ الطواشي صفي الدين جوهر صيني والياً بحصن (الدملوة)

(١) (خ): «السفر».

(٢) (خ): «المحروس».

(٣) من الشوافي (العقود للؤلؤة ج٢، ص١٨١).

المحروس، وأضيف [٣٢- أ] إليه نظرُ (المفاليس) وغيرها من الحصون
الدملوية والدُّبْحانية^(١) نهار الخميس الخامس عشر من شهر ذي القعدة
الحرام سنة ٨٠٦.

استمرَّ مولانا سيد الوزراء القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معبيد بأبَّين وُلَّحج، وسافر من (زبيد) المحروس في نهار الجمعة الخامس
من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٠٦.

سنة سبع وثمانمئة

قدوم الأمير بدر الدين محمد بن بهادر اللطيفي^(٢) من (أبين) إلى
(النخل) نهار الخميس الثاني من شهر المحرم الحرام سنة سبع وثمانمئة.

خروج مولانا السلطان الملك الناصر من زبيد إلى المحطة المنصورة
بقرْعُد نهار الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر المحرم سنة سبع وثمانمئة.

دخول مولانا السلطان الملك الناصر (تعز) بعد أن أزال محطة
المفسدين على (قرعد) نهار الأحد ١٠ من شهر صفر سنة سبع وثمانمئة.

قدوم الشريف المتتصر^(٣) إلى الأبواب الشريفة الناصرية وكساه مولانا
السلطان وأنعم عليه وقابله بكل خير، وذلك في يوم الجمعة الحادي
والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانمئة.

سافر القاضي عفيف الدين عبدالله بن عبدالرحمن العلوي لاستخلاص
مال البلاد الشامية، نهار الإثنين السابع من شهر جمادى الأولى سنة سبع
وثمانمئة.

وصول رسول صاحب (مصر) بكتب إلى الباب الشريف، ودخل دخلة

(١) ذبحان: جبل ومنطقة كبيرة من المعافر.

(٢) ترجمته في (الضوء اللامع ج ٧، ص ٢٠٥).

(٣) انظر: خير قدوم المتتصر المذكور في (قرة العيون ١٢١/٢).

عجيبةً وكسى الكسوات الفاخرة، وأنعم عليه في اليوم السابع والعشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٠٧.

دخول مولانا السلطان الملك الناصر قدس الله روحه إلى (زبيد) المحروس بعد أن قبض حصن الحُرَيْم قهراً بالسيف، وقتل جماعةً من كُبرائهم نهار الخميس سابع شهر رجب سنة ٨٠٧.

استمرَّ الأمير سيف الدين صرغتمش مقطعاً في (أبين)، وسافر من (زبيد) نهار الأحد الخامس عشر من شعبان الكريم سنة سبع وثمان مائة..

طلوع مولانا سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معبيد إلى (أرياب) المحروس نهار الجمعة الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٠٧.

اتَّصل العلم، أن ابن المدادي خالف بحصن (حوقمة)، فخرج الطواشي جمال الدين مرجان مغيراً على ابن المدادي، نهار السبت الثامن من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٠٧.

خروج مولانا السلطان الملك الناصر إلى المحطة المنصورة على حصن (حوقمة) نهار الثلاثاء الحادي عشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٠٧.

دخول مولانا السلطان الملك الناصر إلى زبيد المحروس بعد أن استرجع حصن (حوقمة) نهار الجمعة الرابع عشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٠٧.

(سنة ثمان وثمانمئة)

تقدّم القاضي عفيف الدين عبدالله بن عبدالرحمن العلوي إلى الثغر المحروس نهار السابع من شهر صفر سنة ٨٠٨، ثم دخلها نهار [٣٢ - ب] الحادي عشر من شهر صفر المبارك، ثم وصل القاضي شجاع الدين عمر بن عبدالرحمن العلوي إلى الثغر المحروس نهار الخامس عشر من شهر صفر المبارك سنة ٨٠٨.

وصلوا الجحافل، ونهبوا جمال الروايا من الصادرة^(١)، وانقطع الوارد إلى عدن خوفاً منهم، وضاعت أحوال الناس، فخرج القاضي عفيف الدين وأخوه القاضي شجاع الدين أولاد القاضي وجيه الدين العلوي لقتال الجحافل، فلما قربوا من المقاتل خرجت عليهم مكامن الجحافل، فقتل القاضي عفيف الدين وأخوه، وقتل معهما من العسكر جمع كثير، ومن يافع^(٢)، وكان ذلك يوم السبت الحادي والعشرين من شهر صفر سنة ٨٠٨.

تقدم مولانا السلطان الملك الناصر إلى الثغر المحروس لملاحقة الجحافل نهار الخميس الثاني من شهر ربيع الأول، ودخل (دثينة)^(٣)، ومهد البلاد ووصل الجحافل بين يديه إلى زبيد المحروس سنة ثمان وثمانمائة.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر إلى (زبيد) راجعاً من (دثينة) بعد أن أخذها قهراً بالسيف وأخربها، وقتل طائفةً من أهلها، نهار الثامن من ربيع الآخر سنة ٨٠٨.

تصدق مولانا السلطان الملك الناصر على القاضي شرف الدين إسماعيل بن عبدالرحمن العلوي، وأمره مشد المشدين عوضاً عن والده القاضي عفيف الدين في شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٨.

توفي الأمير شمس الدين علي بن حسان، بعد أن وصل من عدن منفصلاً منها نهار الخميس خامس وعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٨.

أغار مولانا السلطان الملك الناصر على المقاصرة، وقتل منهم قتلاً ذريعاً ونهب بلادهم وأخربها في الرابع من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٠٨.

استمرَّ الأمير بدر الدين محمد بن بهادر اللطيفي في (القحمة)

(١) الأصل: الصادة.

(٢) يافع: قبيلة مشهورة من ذي رعين، ومساكنهم جنوب شرقي اليمن، (صفحة ص ١٧٦).

(٣) دثينة بفتح الدال وكسر التاء: مقاطعة في جنوب اليمن شرقي لحج، (قرة العيون ١٢١/٢).

والكدراء، وانفصل الأمير بدر الدين حسن العدني من الكدراء، في رجب سنة ٨٠٨.

استمرَّ الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي أستاذ دار الملك، نهار السادس عشر من شهر رجب الفرد سنة ٨٠٨.

تقدّم مولانا السلطان الملك الناصر إلى بلاد بني ثابت وحطّ عليهم نهار السابع عشر من شهر رجب سنة ٨٠٨.

زحف مولانا السلطان الملك الناصر على بلاد بني ثابت فدخلها قهراً بالسيف وقبض القُدْمة^(١) والقُفْل^(٢) والعارض^(٣)، ورَتَّب في هذه الحصون والبلاد، بعد أن قتل فيهم وأسر منهم، ونهب بلدهم، وبلد الرمادي، وأضاف هذه الحصون والبلاد إلى الأمير شجاع الدين عمر بن حسين الدمرداشي، ورجع مولانا السلطان إلى زييد المحروس نهار الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ثمان وثمان مائة.

تقدّم الأمير البهاء الشمسي (أبيّن) مستمراً فيها، ونزل المُرهبِي من مقادمة الإمام، هو وجعفر الجحفلي إلى (دثينة) بعسكر عظيم، ولم يقعوا على طائل، وذلك في شهر رجب سنة ثمان وثمان مائة.

[٣٣ - أ] اتفق خِتان أولاد مولانا السلطان الملك الناصر في دار زبيد المحروس، وكانت فرحة عظيمة، وتصدّق مولانا السلطان الملك الناصر على كافة غلمانها، وأنعم على كافة العسكر، في سادس عشر شعبان سنة ٨٠٨.

اتصل العِلْم أن جعفر الجحفلي وعسكر الإمام انكسروا في (دثينة) وقُتِل فيهم جماعة ورجعوا خائبين، ودقّت الطبلخانة، وركبت العساكر، في شهر شعبان سنة ٨٠٨.

لزم القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معيبد وصورٍ بثلاثة

(١) المقدمة: قرية ذكرها الخزرجي (ج ١، ص ٢٢١)، من بلد وصاب، (معجم ص ١٢٥٥).

(٢) اسم لعدة بلدان.

(٣) من وصاب، كما سيأتي ذكره في الكتاب.

لكوك^(١) وقُبِضَ جميع بيوته وأراضيه ونخيله ودوابه نهار الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة ٨٠٨.

وصل الأمير بهاء الدين الشمسي من أبين، وصحبته قدر خمسين فارساً من الجحافل إلى زبيد المحروس، نهار العاشر من شهر رمضان سنة ثمانى وثمانمئة.

وصل الأمير موسى^(٢) صاحب حلي^(٣) إلى الباب الشريف، يطلب النصرة على الشريف حسن^(٤) بن عجلان صاحب مكة، وعلى كِنانة كونهم أخرجوه من حلي ثالث عشر شهر رمضان سنة ٨٠٨.

استمرَّ الأمير بدر الدين محمد بن بهادر السنبلي في بلاد المداد وما يليها، نهار التاسع عشر من شهر شوال سنة ٨٠٨.

حصل مطر عظيم في زبيد وأخرب بيوتاً كثيرة، نهار الجمعة السادس والعشرين من شهر شوال المبارك سنة ٨٠٨.

أغار عسكر الأمير بدر الدين بن بهادر السنبلي على صرائمه، وفيها ولد المدادي، وقد كمن في الطرقات جماعة من أصحابه، فلمَّا توسَّط العسكر، خرجت المكامن، فقتل جماعة من أصحاب الأمير بدر الدين السنبلي، وقتل فيهم النقيب أبو بكر المولد، وذلك نهار السادس والعشرين من شهر شوال المبارك سنة ٨٠٨.

حصل حريق عظيم في (زبيد) ليلاً، فأحرق فيها بيوتاً كثيرة، وراح للناس أموال جزيلة، وحرق جماعة من بني آدم، وذلك في شهر شوال سنة ٨٠٨.

(١) تكرر ذكره، وهو قدر من الذهب وزنه عشرة آلاف دينار.

(٢) هو الأمير موسى بن أحمد الحرامي ممدوح ابن المقري، الذي يقول فيه:

موسى هزبر لا يطاق نزاله في الحرب لكن أين موسى من حسن
(٣) هو بالفتح ثم السكون: مدينة باليمن على ساحل البحر بينها وبين مكة ثمانية أيام، (معجم البلدان).

(٤) من أمراء مكة، ولي سنة ٧٩٨، ثم عزل وأعيد مرتين، ثم توجه إلى مصر سنة ٨٢٨، وتوفي سنة ٨٢٩، (الأعلام ج٣، ص١٩٨).

وصل الشيخ جمال الدين محمد بن قاسم من (المهجم) منفصلاً إلى الباب الشريف بزبيد المحروس، في أول شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٠٨.

(سنة تسع وثمانمئة)

استمرَّ الأمير نجم الدين عبد المطلب بن الأنف^(١) في مَوْزَع المعمور، مقطعاً فيها، وذلك في مستهلَّ شهر المحرم سنة ٨٠٩.

استمرَّ الأمير عماد الدين السقيم ناظراً بزبيد المحروس في يوم عاشوراء من شهر المحرم سنة ٨٠٩.

أخلف المارح وحطَّ على حصن قوارير، نهار الثامن من شهر صفر سنة ٨٠٩.

استمرَّ الطواشي جمال الدين طريف في الدملوة المحروس^(٢)، وتقدَّم الشيخ جمال الدين محمد بن إدريس بن الأنف إلى الثغر المحروس، عيناً لمولانا السلطان في شهر صفر سنة ٨٠٩.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن بهادر اللطيفي إلى المحطة المنصورة في المشارع ١٨ شهر صفر سنة ٨٠٩.

وصل الأمير شجاع الدين عمر بن حسين الدمرداشي بالعسكر من الباب الشريف لحرب^(٣) الرمادي في يوم [٣٣-ب] ٢١ من شهر صفر سنة ٨٠٩.

أصلح الرمادي وبنو ثابت، وارتفعت المحطة عنهم، ثاني وعشرين صفر سنة ٨٠٩.

استمرَّ الشهاب السعيدي ناظراً في ثغر عدن المحروس نهار الرابع من شهر ربيع الأول سنة ٨٠٩.

خرج مولانا السلطان الملك الناصر إلى المحطة على حصن شَيْبَة في

(١) هو عبد المطلب بن عبدالله الأنف، توفي سنة ٨١١، كما سيأتي ذكره في الكتاب.

(٢) الدملوة: حصن في الجنوب الشرقي من تعز، وهو فرع من جبل الصلوة في بلاد الحجرية، (معجم ص ٢٤٠).

(٣) الأصل: «بحرب».

بلاد الجعاشن نهار العاشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٠٩.

تزوج الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي على تربية^(١) موالينا الأدر الكرام جهة فرحان، نهار الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨٠٩.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن بهادر اللطيفي بمشايع المعازبة تحت الذمة الشريفة، نهار الرابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٩.

تقدّم القاضي أمين الدين مفلح^(٢) التركي مستمراً في الشحر ثامن شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٩.

تقدّم الأمير بدر الدين السنبلي إلى (أبين) مقطعاً فيها أول شهر جمادى الأخرى سنة ٨٠٩.

توفي الأمير الشهاب بن الشمسي^(٣) في زيد المحروس رابع عشر شهر رجب الفرد سنة ٨٠٩.

استمرّ الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي مقطعاً بالقحمة ومقدماً بالكدراء أول شعبان سنة ٨٠٩.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن بهادر اللطيفي من زيد إلى الشحر رابع عشر شعبان سنة ٨٠٩.

توفي الأمير جمال الدين محمد الشتيري في عدن المحروس، ودُفن فيها في شعبان الكريم سنة ٨٠٩.

دخل الأمير جمال الدين مفتاح إلى (عدن) المحروس مستمراً فيها والياً وناظراً نهار السابع عشر من شهر شعبان سنة ٨٠٩.

(١) أي البنت التي ربتها المذكورة جهة فرحان زوج الملك الناصر وأم الملك الظاهر، وسيأتي ذكرها.

(٢) له ذكر في (شفاء الغرام للنفاسي ج٢، ص٣١٨)، وذكر أنه متولي أمر المراكب اليمنية.

(٣) في (العقود): «شهاب الدين أحمد بن علي الشمسي»، (العقود ج٢، ص٢٠٧).

سافر مولانا السلطان الملك الناصر من زبيد المحروس إلى بلاد معوضة^(١) بن تاج الدين خامس شهر شوال سنة ٨٠٩.

تقدّم مولانا سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معبيد إلى بلاد معوضة بن تاج الدين على طريق حَجْر، نهار العاشر من شهر شوال سنة ٨٠٩.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر دار القوز^(٢) يوم الثاني عشر من شوال سنة ٨٠٩.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل من قوز^(١) إلى سُكْع^(٣) نهار السادس عشر من شوال سنة ٨٠٩.

أتصل العلم، أن الوزير قتل جماعة من أصحاب معوضة بن تاج الدين، وأخرب مواضع كثيرة من بلاده، يوم السابع عشر من شهر شوال سنة ٨٠٩.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر الثغر المحروس، وهي أول دخلة دخلها نهار الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ٨٠٩.

ابتدئ بعمارة باب الزيادة على باب ثغر عدن المحروس، من جهة البرّ، نهار الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ٨٠٩.

أتصل العلم، أن الأمير سيف الدين أيّتمش، قتل القائد أبا بكر بن وهّاس وولده وجماعة [٣٤-] منهم، نهار السادس والعشرين من شهر شوال سنة ٨٠٩.

وصل الأمير جمال الدين إلى عدن المحروس بجماعة رؤوس، قتلهم من أهل (بغدان) صادفهم غازين لبعض الحصون، وذلك في ثالث ذي القعدة الحرام سنة ٨٠٩.

(١) هذا أول ذكر يرد في كتب التاريخ لأسرة آل طاهر.

(٢) الأصل: «قوز».

(٣) موضع ذكره صاحب (المعقود ج ٢، ص ٢٥٠)، وفي (الصفة ص ١٤٢): «حصن وقرية من يافع السفلى ببلاد المعالي».

لزم النقيب مسعود اليافعي هو وجماعة من أصحابه، وطلب منهم مالا جزيلاً، نهار ٤ من شهر ذي القعدة سنة ٨٠٩.

طلع مولانا السلطان الملك الناصر إلى شُكُوعٍ وضُهِيبٍ^(١) بسبب المحطة على الشيخ معوضة بن تاج الدين، ثامن شهر ذي القعدة سنة ٨٠٩.

أتصل العلم، أن القائد عمر بن وهّاس، جمع جمعاً عظيماً، وهجم على الأمير سيف الدين أيتمش إلى (المحالب) وأخرجه منها، وقتل في العسكر جمعاً عظيماً، ونهب (المحالب) وأحرقها في اليوم العاشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٠٩.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر إلى (الجند) المحروس، بعد أن اتفق الصلح بينه وبين معوضة بن تاج الدين سبع عشر ذي القعدة الحرام سنة ٨٠٩.

* * *

(سنة عشر وثمانمئة)

تقدّم مولانا السلطان الملك الناصر إلى بلاد بني سيف، ونهب بلادهم، وحزّ رأس شيخهم، في شهر المحرم سنة ٨١٠.

حصل حريق عظيم في زبيد في سادس وعشرين المحرم سنة ٨١٠، ومات في الحريق خلق كثير من بني آدم، وفات الناس مال عظيم لا يُحصى كثرة.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل من الأعمال الشامية منفصلاً، واستمرّ عوضه مولانا سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معيبد، نهار العشرين من صفر سنة ٨١٠.

(١) موضع بينه وبين قعطة قدر ثلاث مراحل، (قرة العيون ١/١٨٩).

سافر مولانا السلطان الملك الناصر من (زبيد) المحروس قاصداً للجبل
أرياب المحروس وأعماله، نهار التاسع من شهر ربيع الأول سنة ٨١٠.
دخل مولانا السلطان الملك الناصر تعز المحروس ثاني عشر
ربيع الأول سنة ٨١٠.

توفي الفقيه العالم وجيه الدين عبدالرحمن الزوقري^(١) ودُفن بتعز
المحروس نهار الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة عشر وثمان مائة.
تقدّم مولانا السلطان الملك الناصر إلى (أرياب) وأعمالها نهار السادس
والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٨١٠.

وصل مولانا السلطان الملك الناصر إلى (تعز) بعد أن قبض حصن
(أرياب) ودخل (الحقل) نهار العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨١٠.
تقدّم مولانا السلطان الملك الناصر إلى زبيد المحروس سابع عشر
ربيع الآخر سنة ٨١٠، ودخل زبيد في اليوم السابع عشر من التاريخ
المذكور.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى تعز المحروس
سادس شهر جمادى الأولى سنة ٨١٠.
سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى البلاد الشامية من زبيد
المحروس ثامن عشر جمادى الأولى سنة ٨١٠.
تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى دثينة، نهار الخامس
والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٨١٠.

[٣٤ - ب] لزم الجمال محمد بن حارث، وصور على يد القاضي
شرف الدين حسين بن الخراج، في شهر جمادى الأولى سنة ٨١٠.
هجموا الجحافل على الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي، وقتلوا

(١) (طبقات صلحاء اليمن للبرهني ص ١٩٤)، و(الضوء اللامع ج ٤، ص ٦٤).

جماعة من أصحابه، وكان يوما عظيما، ثم نصره الله تعالى، وقتل منهم واستقطع من خيلهم، وذلك في السادس والعشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٠.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر زبيد المحروس من الجهات الشامية في التاريخ المذكور، وأرسل إلى الأمير بدر الدين محمد بن زياد [الكامل]^(١) بجريدة خيل ورجل غارة إليه، وذلك في نهار السابع من شهر رجب الفرد سنة ٨١٠.

توفي الطواشي فاخر قدسي والي (ثعبات) المحروس، واستمرّ عوضه الأمير شمس الدين علي بن دقسان، في النهار الخامس من شهر رمضان المعظم سنة ٨١٠.

توفي الشيخ رضي الدين أبو بكر بن السفساف إلى رحمة الله تعالى، نهار الثاني عشر من شهر رمضان سنة ٨١٠.

استضاف الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل، الجند والسلف^(٢) وبلد العربيين وزبيد وصهبان^(٣)، في نهار السادس عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٨١٠.

لزم الأمير الغياث بن إياس وجماعة معه، الشيخ عبد الباقي الحبشي، نهار العشرين من شهر ذي القعدة الحرام أحد شهور سنة ٨١٠.

أفتك الأمير الغياث بن إياس بطلوع القاضي شرف الدين الحسين بن خراج، سلخ ذي القعدة سنة ٨١٠.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل من (الشوافي) إلى الباب الشريف، نهار الخامس عشر من شهر ذي الحجة الحرام آخر سنة ٨١٠.

(١) ساقط من الأصل.

(٢) موضع ذكره صاحب (الصفة ص ١٣٤).

(٣) بضم الصاد المهملة وسكون الهاء: جهة متسعة مما يلي جبلة، (طبقات الخواص ص ٥١).

قبضت دواب الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي، سلخ شهر ذي الحجة سنة ٨١٠.

(سنة إحدى عشر وثمانمئة)

توفي الأمير نجم الدين عبد المطلب بن عبدالله الأنف في تعز المحروس، وقبر في المدرسة المعتبية^(١)، وأوقف مولانا السلطان الملك الناصر رحمه الله على تربته أرضاً من أملاك عبدان لمن يقرأ على قبره، وذلك في شهر صفر سنة ٨١١^(٢).

تعطّف مولانا السلطان الملك الناصر على الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي، وأعاد له دوابه وأحسن إليه الإحسان التام، في شهر ربيع الآخر سنة ٨١١. أتصل العِلْمُ بخلاف ابن الحسام^(٣) الزاهر، وقبض عدة حصون الشوافي، والدرج وغيره، وذلك في الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨١١.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر من زييد إلى تعز المحروس، نهار الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨١١.

لزم القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معبيد الوزير، وحُبس بحصن تعز المحروس، وقُيد في نهار الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٨١١.

سافر الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى ذي جبلة، في النهار الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٨١١.

[٣٥ - أ] تقدم مولانا السلطان الملك الناصر من تعز المحروس إلى الجند، نهار السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٨١١.

(١) من مدارس تعز تنسب إلى مؤسستها الجهة الكريمة جهة الطواشي معتب.

(٢) قلت: هذا من تسامح الدول الرسولية مع أهل المذاهب وإلا فإن الرجل إسماعيلي باطني إلا أن يكون رجوع عن مذهبه، والله أعلم.

(٣) ذكره البرهبي في تاريخه ص ٧٥.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر دار شعب صمّان بزدي جبلة المحروس، نهار الثاني من شهر ربيع الآخر سنة ٨١١.

تسلّم مولانا السلطان الملك الناصر (الشوافي) واسترجع الحصون التي كان ابن الحسام أخذها، وبقي ابن حسام في حصن الدرج محاصراً، في اليوم الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة ٨١١.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر دار الشجرة، في النهار الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٨١١.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر إلى دار العدل، وكانت دخلة عجيبة بالطنب^(١) والعساكر الكثيرة، نهار الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٨١١.

خرج الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى (شرعب) سلخ شهر ربيع الآخر سنة ٨١١.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي من شُرْعَب بعد استرجاع الحصون التي في بلد شرعب، وكان أخذها الفهد بن أبي بكر بن وهبان، نهار الثامن من شهر جمادى الأولى سنة ٨١١.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى زبيد، نهار التاسع من شهر جمادى الأولى سنة ٨١١.

خرج مولانا الملك الناصر إلى المحطة على عبيد الحنكة، في النهار الحادي عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٨١١.

رجع مولانا السلطان الملك الناصر مرة ثانية إلى المحطة على العبيد، وأخرجهم من بلدهم، ونهب الحنكة، وخرجوا العبيد على جماعة من العسكر، وقُتِل منهم قدر ثلاثة نفر، وجرح جماعة من العسكر فيهم الناخوذة مفلح التركي^(٢)، سنة ٨١١.

(١) الطنب، جمع طنبور: من آلات الطرب.

(٢) ترجمته في (الضوء اللامع ج ١، ص ١٦٦).

رجع مولانا السلطان الملك الناصر إلى زبيد من المحطة، بعد أن شتت العبيد عن أماكنهم وبلادهم، نهار الرابع من شهر شعبان الكريم سنة ٨١١.

وصل الشيخ الفهد بن وهبان متوذكراً إلى الباب الشريف، فكساه مولانا السلطان، وأنعم عليه وعفا عنه، وذلك في النهار الثاني والعشرين من شهر شعبان الكريم سنة ٨١١.

توفي الفقيه العلامة رضي الدين أبو بكر بن الخياط^(١) بذي جبلة المحروسة، ودُفن فيها رحمه الله تعالى ونفع به، في اليوم الحادي عشر من شهر رمضان سنة ٨١١.

خرج مولانا السلطان الملك الناصر إلى الجبال المطلة على محلّ القائد حازة رِمَع، نهار الثالث من شهر شوال سنة ٨١١.

وصل مولانا السلطان الملك الناصر إلى زبيد، بعد أن استفتح الحصون المطلة على محلّ القائد^(٢)، ورتّب فيها، في سادس عشر شوال سنة ٨١١.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى تعز المحروس، نهار الإثنين الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ٨١١.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر إلى (تعز) المحروس في أول يوم من شهر ذي القعدة سنة ٨١١.

[٣٥ - ب] وصل القائد عمر بن وهّاس إلى الباب الشريف، ووصل معه الفقيه الصالح إسماعيل بن إبراهيم بن عجيل، فكساه مولانا السلطان، وأنعم عليه وعفا عنه، وذلك في يوم الثلاثاء العاشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١١.

(١) من العلماء الأفاضل. انظر: ترجمته في (الضوء اللامع ج ١١، ص ٧٨)، و(أنباء الغمر ج ٢، ص ٤٠٨)، و(طبقات صلحاء اليمن ص ١١٧)، وكتابتنا (الصوفية والفقهاء ص ١٢٣).

(٢) يعني به عمر بن وهّاس السابق ذكره في حوادث سنة ٨٠٩ هـ.

وصل ولد سعد الدين^(١) صاحب الحبشة بهدية إلى الباب الشريف بتعز المحروس، وطلب النصرة على الكافر الحطى فقابله مولانا السلطان الملك الناصر بكل خَيْر وكساه وأنعم عليه، ووعده بالنصرة، نهار الجمعة الثالث عشر من شهر ذي القعدة سنة ٨١١.

اتَّصل العلم بخروج الإمام إلى بلاد معوضة بن تاج الدين نهار السابع من شهر ذي القعدة سنة ٨١١.

خُروج مولانا السلطان الملك الناصر من تعز إلى الحَند ثم إلى ذي جَبَلَة، نهار الإثنين السادس عشر من شهر ذي القعدة سنة ٨١١.

رضي مولانا السلطان الملك الناصر على القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر بن معبيد، وأطلقه من الحبس، وأحسن إليه في تاسع عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١١.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى ذي جَبَلَة، سادس عشر شهر ذي القعدة سنة ٨١١.

سافر مولانا السلطان الملك إلى تُغْر عدن المحروس، نهار السابع والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١١.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر الثغر المحروس، وخرج منها، نهار الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة ٨١١.

زحف مولانا السلطان الملك الناصر على الحبيلين^(٢) فأخذه قهراً بالسيف، وقتل منهم قدر خمسين نفرأ، وأسر منهم جماعةً، وأباح بلادهم، نهار الأحد السابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨١١.

(١) انظر: درر العقود الفريدة للمقريزي ٣: ٣٣٧ وأنباء الغمر ٨: ٢٦٨ والضوء اللامع ١٥٣: ٧.

(٢) الأصل: «الحبلين والحبيلين»، وهو المعروف بـ: حبيل بدر جنوب قعطبة وشمال الضالع، (قرة ١٥٨/٢).

(سنة اثنتي عشر وثمانمئة)

خرج مولانا السلطان الملك الناصر إلى جهات وصاب، واستفتح منها عدة حصون، منها شرف اليخار^(١) وغيره، في شهر المحرم سنة ٨١٢.

توفي الأمير عز الدين هبة بن أحمد الشرف، نهار الجمعة الرابع والعشرين من شهر المحرم سنة ٨١٢.

وصل مولانا السلطان الملك الناصر من المحطة المنصورة على حصون وصاب، وأسس الدار الغربية في دار الشجرة، نهار الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة ٨١٢.

توفي الطواشي جمال الدين جميل الدويدار في زبيد المحروس، في شهر صفر سنة ٨١٢.

توفي الوزير القاضي جمال الدين محمد المقري في تعز المحروس ١٥ صفر سنة ٨١٢.

تقدّم مولانا الصاحب شهاب الدين أحمد^(٢) بن عمر [بن] معيب إلى (شكع)، نهار الأحد التاسع من شهر ربيع الأول سنة ٨١٢.

خرج مولانا السلطان الملك الناصر إلى المحطة المنصورة على حصن نعمان وصاب، في شهر ربيع الأول سنة ٨١٢.

تقدّم مولانا سيد الأمراء بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى قفر حاشيد من زبيد المحروس للقاء جريدة نزلت من الإمام، نهار الأحد الحادي عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٢.

ارتفعت يد عبد النبي السيري من المشيخة في حصن حَبّ، واستمرّ

(١) الأصل: «النجار». قلت: هو منسوب إلى القائد الحميري يخار وهو حصن وجبل مظل على شعبان وتقبل سمارة، (صفة ص ١٠٥).

(٢) ترجمته في (أنباء الغمر ج ٢، ص ٤٤٢)، و(الضوء اللامع ج ٢: ٥٧).

أخوه الشيخ الجلال عَوْضَه بسعاية والدتهم ورضى [٣٦- أ] أهل البلاد بأخيه الجلال، كون عبد النبي أساء سيرته مع الرعية، وذلك في شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٢.

أتصل العلم بوفاة الشيخ معوضة بن تاج الدين^(١)، نهار الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الأخرى سنة ٨١٢.

وصلت البشائرُ بقبض حصن نَعْمان وصاب، فأمر مولانا السلطان الملك الناصر بالفرحة، نهار السبت التاسع من شهر رجب الفرد سنة ٨١٢. استمرَّ الأمير شمس الدين علي بن الحسام بن لاشين والياً في حصن نعمان سنة ٨١٢.

وصلوا^(٢) الأمراء من المحطة على حصن نعمان وصاب، وكان مولانا السلطان الملك الناصر رحمه الله تعالى في المقعد، ودخلوا دخلةً عجيبة بالعسكر، نهار الثلاثاء الثاني عشر من شهر رجب سنة ٨١٢.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى البلاد الشامية، نهار الإثنين ثامن عشر رجب سنة ٨١٢.

وصل مولانا السلطان الملك الناصر من البلاد الشامية، صبح نهار الأحد، بعد أن دخل حَرَض، ودنت له البلاد وأهلها والأشراف وسائر العربان، وقتل من الشغافل^(٣) قتلةً عظيمةً، وأسر منهم جماعةً وتسلم بلدهم، ودخل تحت الطاعة كلُّ مُفسد، وسُلمت الخيولُ كافة، وذلك في نهار الأحد الحادي والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ٨١٢.

خرج مولانا السلطان الملك الناصر إلى بلاد بني سليمان، طرف وصاب، وكان قد حصل منهم بعض غيار^(٤) نهار الخميس التاسع من شهر شوال سنة ٨١٢.

(١) انظر: هذا الخبر في (قرة العيون ج ٢، ص ١٢١).

(٢) كذا في الأصل على لفة أكلوني البراغيث.

(٣) قبيلة من قبائل لحج وعدن، وفي الأصل: «الشغافل» بالعين خطأ.

(٤) أي: حصل تغير في أحوالهم.

رجع مولانا السلطان الملك الناصر إلى زبيد المحروس، بعد أن أخرج بني سليمان من بلدهم، ونهبوا العسكر أموالهم وشتتوا أحوالهم، ودخلوا تحت الطاعة، وذلك في شهر شوال سنة ٨١٢.

أتصل العِلم أن عبيد الحنكة أخذوا حصن المَهوَر^(١) غدراً، وكان النقيب فيه: النقيب هندوه، وكان مريضاً، وذلك في يوم الخميس التاسع من شهر شوال سنة ٨١٢.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن بهادر الشمسي من البلاد الشامية، ووصل صحبته الشريف الكبير مَهدي بن محمد بن سليمان بن مدرك إلى الباب الشريف، فقابلته مولانا السلطان الملك الناصر قدس الله روحه بكل خير وكساه، وأنعم عليه، وذلك في يوم الإثنين العشرين من شهر شوال سنة ٨١٢.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى الجبل، وكانت الحركة السعيدة من دار الشجرة، صبح نهار الإثنين الرابع من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١٢. وصل مولانا السلطان الملك الناصر من المحطة المنصورة، بعد أن قبض عِدَّة حصون في بلاد جَمِير^(٢)، منها المَصانِع وغير ذلك، ودخل إلى دار الشجرة بزبيد، يوم الإثنين السادس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ٨١٢.

وصل من الإمام هدية خيل وبغال على يد الشريف الذماري، فأمر مولانا السلطان الملك الناصر رحمه الله تعالى العسكر بأن يلقوهم، وكان مولانا السلطان حينئذ في دار السرور بزبيد المحروس، فقبِلت [٣٦-ب] الهدية، وأنعم مولانا السلطان على جرارين الخيل بالدراهم والكسوات، وركبهم الخيول، وذلك في نهار الخميس السادس من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨١٢.

(١) المهور بضم أوله: معقل أعلى وادي سهام من الشرق في الشمال الشرقي من زبيد، ويقال له اليوم: جبل المهور، وهو تحت جبل برع، (قرة العيون ١٢٠/٢).

(٢) انظر: الحديث على بلاد حمير ومدنها في (تاريخ وصاب ص ١٥٤) بتحقيقنا.

خُروج مولانا السلطان الملك الناصر إلى الجهات الشامية، وكان ابتداءً خروجه إلى محلّ القائد ليلة الثلاثاء ثامن عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨١٢.

* * *

(سنة ثلاث عشر وثمانمئة)

وصل مولانا السلطان الملك الناصر رحمه الله تعالى من البلاد الشامية، بعد أن قبض حصن المهوّر وشرّد العبيد عن أماكنهم، ورُتب في الجهة من يمنعهم القرار، أول شهر المحرم سنة ٨١٣.

سافر الشريف حسن الذماري بالهدية من الباب الشريف إلى الإمام، بعد أن حصل الصلح التامّ بينهم والهدايا، وفيها من أنواع التحف والملايس والطيب والبزّ والحريز، وفي الهدية فيل، وزرافات ومها^(١)، وحصلت بتلك المهادة المودّة بين مولانا السلطان وبين الإمام، وكان ذلك في شهر المحرم سنة ٨١٣.

حصل بعض تشعث في طرف وصاب، وكانوا بنو سليمان فيهم العيب، وهمّوا بالشيخ الشعوم، وبعد أن الشيخ الشعوم لزم منهم قدر أربعين نفرًا، ووصل بهم الشيخ الشعوم إلى النخل المبارك، بوادي زبيد، ومولانا السلطان الملك الناصر هنالك، فأمر بهم مولانا السلطان الملك الناصر إلى سجن زبيد، فلما سُجِنوا خالفوا بنو سليمان، وكان قد خالف جماعة من القبائل، ولم يمكنهم الوقوف في البلاد خوفًا من مولانا السلطان رحمه الله تعالى، فانحازوا ومنّ معهم من المفسدين إلى جبل قور^(٢) وهو جبل منيع، فأرسل مولانا السلطان الملك الناصر الأمراء والمقدّمين، فدخلوا

(١) البقر الوحشية.

(٢) بضم القاف وكسر الواو المشددة آخره راء: موضع في منطقة (ذبحان) المعافر. انظر: (صفة جزيرة العرب ص٦٩).

البلاد وأخربوها، ونهب العسكرُ القرية التي تُسمى: الرُّوحاء، وأخربوها، وخرج شيزُمة من العسكر بغير بصيرة، وطلعوا الجبل، واقتحموا الوعر، فخرج عليهم طائفة من المفسدين من أعلى الجبل، فقتل منهم قدر ثلاثة أنفار، وخرج منهم مَنْ خرج، ثم أَنَّ الأمراء رجعوا إلى النخل المبارك بأمر شريف ورد عليهم، وذلك في شهر صفر سنة ٨١٣.

تقدّم مولانا السلطان الملك الناصر إلى المحطة على بلاد بني سليمان، نهار السبت السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨١٣.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر إلى تعز المحروس من محطته على بني سليمان، بعد أن سلموا الرهائن وتأدّبوا، ودخلوا تحت الطاعة، يوم الثلاثاء الرابع من شهر ربيع الآخر سنة ٨١٣.

دخل القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن جميع^(١) صحبة الخزانة السعيدة من الثغر المحروس، وفيها من المال قدر عشر لُكوك غير التحف والهدايا، من الجوار والخدّام والقماش الفاخر والمشموم وغير ذلك، من الحيوانات كالفهود، والدرر، وحمير الفراء، وأمر مولانا السلطان الملك الناصر الأمراء والمقدّمين أن يلقوا الخزانة السعيدة إلى بعض الطريق، ودخلوا دخلة عجيبية، وذلك في نهار الجمعة السادس من شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٣.

[٣٧ - أ] خرج القاضي شرف الدين الحسين بن خراج، هو وكافة مشائخ الجبل إلى الشوافي على عزم بناء الزغلاء^(٢) وغيّمان^(٣)، وأنعم مولانا السلطان على سائر المشائخ بالمال والكسوات، تفضلاً منه وتكرماً عليهم، في نهار الثامن من شهر جمادى الأولى سنة ٨١٣.

(١) ترجمته في (الضوء اللامع ج ٤ ص ١٠٥).

(٢) من قبائل وادي مور وسردد، (قرة ١٧٦/٢).

(٣) الأصل: «غثمان»، يحقق.

قدم الشريف علي^(١) بن كبيش من مكة المشرفة، وافداً إلى الأبواب الشريفة، ومسترفداً للصدقات السلطانية الناصرية، ووصل صحبته بهدية خيل، ورواحل، فقابله مولانا السلطان الملك الناصر بكل خير وكسائه وأنعم عليه، وذلك في نهار الخميس سابع عشر رجب سنة ٨١٣.

وصل العلم بخلاف ولد العراسي بحصن اليفوز^(٢) في النهار الثاني والعشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٣.

خرج الأمراء والمقدمون إلى جهة وصاب، ليرفع محطة الحداد على الشرف البخار، وذلك في آخر شهر شعبان الكريم سنة ٨١٣.

قدموا الأمراء من المحطة المنصورة، ودخلوا دخلة عجيبة إلى دار الشجرة المعمور بزويد المحروس، في أواخر شهر رمضان المعظم سنة ٨١٣.

أتصل العلم، أنّ الأمير بدر الدين محمد بن بهادر اللطيفي، لزم الشيخ الأسد الصهباني بأمر شريف، وأطلعه إلى حصن تعز المحروس، وسجن هنالك، وحصل بعد ذلك في بلد صهبان بعض تشعث، وذلك في آخر شهر شوال المبارك سنة ٨١٣.

وصل القاضي أمين الدين مُفْلِح التركي بخيل من الإمام هدية لمولانا السلطان الملك الناصر، أول شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١٣.

* * *

(سنة أربع عشر وثمانمئة)

وصل مولانا السلطان الملك الناصر من البلاد الشامية بعد أن أصلحت العرب كافة، وبلغ ركابه^(٣) الشريف إلى جازان، وسلّم صاحب جازان القطعة، وأقرّه مولانا السلطان في بلده وكسائه الكسوات الفاخرة، وأنعم

(١) وفاته سنة ٨٣٨هـ، (الضوء اللامع ج ٥ ص ٢٧٦).

(٢) يفوز: اسم مشترك لعدة مواضع باليمن.

(٣) (خ): «دكانه».

عليه، ووصلوا المقدمون إلى الجب، ورجع الركاب الشريف من جازان، ثم أن الشريف مَهْدِي قدم إلى الباب الشريف مستذمًا، وندم على ما كان منه من النفور والفساد، وقبل منه مولانا السلطان الملك الناصر العُدْرَ وكساه، وأحسن إليه وإلى كافة الأشراف ومَشائخ العرب، وقدموا تحت الركاب العالي إلى زبيد المحروس، وذلك نهار الجمعة الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة ٨١٤، وكانت الدخلة السعيدة نهار الأحد الرابع والعشرين من الشهر المذكور إلى دار الشجرة.

حصل في الخاطر الشريف ما غيَّره على الأمير بدر الدين محمد بن بهادر اللطيفي، فأمر بالخروج عن البلاد فالتجأ إلى تربة الشيخ محمد بن عمر النهاري^(١) قدر شهر زمان، ثم رجع الأمير بدر الدين إلى بيت الفقيه أحمد بن موسى بن عَجِيل نفع الله تعالى به، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٨١٤.

وصل العلم، بأن الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف، قبض حصن اليفوز قهراً بالسيف، ولزم ولد العراسي، وأودع بالسجن، ثم وصل بعد ذلك الأمير صارم الدين إلى الباب الشريف بالنخل المبارك، فسَرَ بقدمه مولانا السلطان الملك الناصر سروراً كبيراً وكساه [٣٧- ب] وأنعم عليه، وأعطاه من المال ما يأتي قدره ثلاثين ألف دينار، ولم يزل مولانا السلطان قدس الله روحه مشفقاً عليه، وأرجع له إقطاع موزع وحصلت الفرحة، وأمر مولانا السلطان بأن تخدم الطبليخانة سبعة أيام، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٨١٤.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن البهاء الشمسي إلى بلاد وصاب، وقبض حصن المصنعة في طرف بلاد بني سليمان، نهار الإثنين العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٨١٤.

(١) هو الصوفي الكبير محمد بن عمر بن موسى النهاري، من صوفية اليمن الكبير، واشتهر مقامه في التهايم، توفي سنة ٧٤٧، يقول الشرجي: ورباطه مشهور مقصود من ناحية ريمة، (طبقات الخواص ص١٢٦).

خرجوا عبيد السلاح إلى عبيد اللوى، وأوهموهم أنهم خرجوا مخالفين على مولانا السلطان الملك الناصر، وقد كانوا حال خروجهم نهبوا الناس بقرأ وثياباً، واطمأنوا إليهم العبيد الذين في اللوى وأضافوهم وأمسوا معهم، فلمّا كان الليل، قتلوا منهم جماعة قدر خمسة وأربعين نفرأ من أعيانهم، وحزوا رؤوسهم، ورجعوا إلى الباب الشريف، وكان خروجهم نهار الأربعاء الخامس من شهر جمادى الأخرى، ودخلهم إلى زييد برؤوس عبيد اللوى، نهار الجمعة السابع من الشهر المذكور سنة ٨١٤.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى تعز المحروس نهار الثلاثاء الحادي عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٤.

ودخل مولانا السلطان الملك الناصر إلى تعز المحروس نهار السبت الثالث عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٤.

تقدّم مولانا السلطان الملك الناصر إلى ذي جبلة المحروس، نهار الإثنين السابع عشر من شهر جمادى الأخرى أحد شهور سنة ٨١٤.

وصل مولانا السلطان الملك الناصر من ذي جبلة إلى (تعز) المحروس، وتأخر الأمراء والمقدمون في المحطة على حصن (أبرنة)، نهار الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ٨١٤.

أصل العلم، أن الأمير بدر الدين محمد بن بهادر الشمسي وسائر الأمراء الحاطين على أبرنة، قبضوها قهراً بالسيف، وهرب أهله وقتل منهم جماعة، وذلك في نهار السبت الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ٨١٤.

وصل الأمير بدر الدين محمد الشمسي من المحطة على أبرنة، ونزل بعد الركاب الشريف إلى زييد المحروس، نهار الثلاثاء مستهل شهر شعبان الكريم سنة ٨١٤.

وصل الشريف إدريس بن عبدالله صاحب (الفصين) وافداً إلى الأبواب الشريفة، فقابله مولانا السلطان الملك الناصر بكل خير وكساه وأنعم عليه، وأعطاه من الخيل على عددهم، وكانوا قدر خمسين رجلاً، وذلك في نهار

الجمعة يوم عيد الفطر سنة ٨١٤، فلما أراد الشريف إدریس بن عبدالله الرجوع إلى بلده، جهّزه مولانا السلطان الملك الناصر، وأعطاه من سائر التحف والملابيس والحلي والذهب والفضّة والحريير ما يُساوي مائتي ألف دينار، ورجع شاكرًا لمولانا السلطان الملك الناصر، وذلك في التاريخ المذكور.

أتصل العلم، أنّ الطواشي جمال الدين مفتاح دخل (أخور)^(١) أقصى بلاد (الجحافل) وأخربها ونهبها، وقتل من الجحافل قدر خمسين نفر^(٢) وحزّ رؤوسهم وجرح منهم عدداً [٣٨- أ] كثيراً وكسرهم وشتّت أحوالهم، ونهب أموالهم، ورجع بعسكره إلى (أبين) سالمين غانمين منصورين، فطاب خاطر مولانا السلطان الملك الناصر بهذا الخير، وأمر مولانا السلطان بالفرحة وخدمت الطبلخانة، سبعة أيام، وذلك في يوم الثلاثاء السابع عشر شهر شوال سنة ٨١٤.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن إدریس الأنف إلى الجبل، بعد أن فسّح له مولانا السلطان الملك الناصر، وجّهزه وكساه وأنعم عليه، وأعطاه من المال والدواب شيء كثير، وتقدّم مولانا السلطان إلى (القويزين)^(٣) في شهر ذي القعدة سنة ٨١٤.

تقدّم الشريف إدریس إلى بلاده شاكرًا لِمَا أولاه به مولانا السلطان الملك الناصر من الإحسان الغامر له ولأصحابه، وكان رجوعه إلى بلده من زبيد المحروس في الطريق التي جاء منها، في نهار الجمعة الثامن والعشرين من ذي القعدة [سنة] ٨١٤.

توفي مولانا الملك الظافر ابن الملك المجاهد في حيس، ودُفِن بها، وذلك في نهار الأحد سلخ شهر ذي القعدة سنة ٨١٤.

قُتِل الشريف مَهدي بن مدرک في المحطة على حصن الخضراء، وذلك أنهم

(١) صقع معروف يقع شرقي أبين، (صفحة ص ١٨٧).

(٢) كذا في الأصل.

(٣) مشى قوز: بلدة بالقرب من زبيد.

توغّلوا في المحطة حتى انقطعوا عن الرجل، وصاروا متوغّرين، فرجع عليهم
عسكر الحبيشي، فقتل الشريف مهدي، وأسر فخر الدين بن زياد، والشريف
الضرغام صاحب باعته، وكان ذلك في سلخ شهر ذي الحجة سنة ٨١٤.

* * *

(سنة خمس عشرة وثمانمئة)

وصل مولانا السلطان الملك الناصر من المحطة من بلاد جَمِير بعد أن
أصفى البلاد، وقبض عدّة حصون، من جملتهم: حصن الكوانب، واستدّم
علي بن الحسام الزاهر، ونزل من حصن الدرج، وأمر مولانا السلطان
بإخراجه، وأنعم مولانا السلطان عليه وكساه، وعفا عنه كل ما فعله، وذلك
من عوائده الجميلة، قدّس الله روحه، وقدم علي بن الحسام الزاهر، صحبة
الركاب العالي إلى زبيد، ودخل مولانا السلطان الملك الناصر زبيد
المحروس دخلة عجيبة، نهار الجمعة التاسع من شهر صفر سنة ٨١٥.

وصل صاحب دَهْلَك إلى الباب الشريف، مستنجداً بمولانا السلطان
الملك الناصر قدّس الله روحه على إخوته، كَوْنُهُم أخرجوه من البلد، وكان
الحكم له دونهم قبل ذلك، ووصل معه بهدية رقيق وغير ذلك، فوعده
مولانا السلطان وقبل هديته وأحسن إليه، وذلك نهار الثلاثاء العشرين من
شهر صفر سنة ٨١٥.

تُوْفِّي القاضي الأجل العالم العلامة الورع الصالح، شهاب الدين أحمد بن
أبي بكر الناشري^(١)، نهار الجمعة الخامس من شهر صفر سنة ٨١٥.

اتّصل علم، بأن صاحب مصر السلطان الملك الناصر فرج بن
برقوق^(٢) خامروا عليه المماليك وقتلوه، وأقاموا الخليفة بالملك عَوَضَه

(١) من العلماء الأجلاء. انظر: ترجمته في كتابنا (مصادر الفكر الإسلامي ص ١٩٥).

(٢) من ملوك الدولة المملوكية، بويح له سنة ٨٠١ بالقاهرة، قتله مماليكه في السنة
المذكورة هنا، وكان قد أفرط في البطش والتجبر، (الأعلام ج ٥، ص ١٤٠).

باختيار من المماليك، وجعلوا مقدّمهم رجلاً منهم يقال له: الشيجي، وهو كبيرهم وصاحب الشوكة فيهم، وكان ذلك في اليوم الثامن والعشرين من شهر صفر سنة ٨١٥.

أرسل مولانا السلطان الملك الناصر بدر الدين حسن العدني إلى دهلك يأمر [٣٨- ب] أهلها بالصلح هم وأخوهم، وتكون البلاد بينهم نصفين، فأجابوا بالسمع والطاعة، وأن البلاد بلاد مولانا السلطان، وأن لا خلاف لما رسم به عليهم، وذلك في أول شهر ربيع الأول سنة ٨١٥.

رجع القاضي بدر الدين حسن العدني من دهلك، في جمادى الآخرة سنة ٨١٥.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى حصن كوانب، نهار الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨١٥.

أتصل العلم، أن ولد إمام الزيدية قبض قلة بني مسلم غدرًا، وقتل منهم جماعة في اليوم التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخرة سنة ٨١٥.

وصل زين الدين شكر عبد الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة المشرفة، عاشر شهر رجب الفرد سنة ٨١٥.

وتقدّم زين الدين شكر عبد الشريف حسن بن عجلان إلى الباب الشريف، هو والقاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر المصري، والسلطان حينئذ في حصن كوانب جَمَيْر، وذلك في التاريخ المذكور أولاً.

وصل مولانا السلطان الملك الناصر من كوانب جَمَيْر، بعد أن أصفى بلاد جَمَيْر وغيرهم من العرب، ودخل الشيخ عبد الباقي الحبيشي تحت الطاعة، وبذل سوق الأملاك من بلاده إلى الأهراء السعيدة^(١)، ودخل مولانا السلطان الملك الناصر إلى دار الشجرة بزييد المحروس، نهار الأحد الرابع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ٨١٥.

(١) هي أماكن خزن الغلال. انظر: (السلوك للمقريزي ج ٢، ق ٢، ص ٥٠٧).

أتصل العلم، أن المنتصر أغار على حصن عراس^(١)، وحصل بينه وبين المشايخ بني الأنف طراد عظيم، وقتل في المعرك، وذلك في شهر رمضان المعظم سنة ٨١٥.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى البلاد الشامية، صبح نهار الإثنين السادس من شهر شوال سنة ٨١٥.

استشهد الأمير سيف الدين شيحون أمير جاندار إلى رحمة الله تعالى، ودُفن في بيت المدور نهار الأربعاء عاشر شهر شوال الكريم من سنة ٨١٥.

* * *

(سنة ست عشرة وثمانئة)

وصل مولانا السلطان الملك الناصر من البلاد الشامية، نهار الإثنين الحادي والعشرين من شهر صفر المبارك [سنة] ٨١٦ من تاريخ الهجرة الطاهرة.

وصل القاضي أمين الدين مُفلح التركي من مكة المشرفة، هو والتجار والمال الذي أخذه الشريف حسن بن عجلان على القاضي وجيه الدين بن جميع، وكان دخولاً معظماً^(٢)، وقابله السلطان الملك الناصر بكل خير، وكذلك التجار الواصلين معه، وصفح مولانا السلطان عن التجار الواصلين العشور في السنة، وأمر مولانا السلطان سائر المتصرفين في البنادر والسواحل، ببسط العدل والرفق بسائر التجار والمُتسببين، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٨١٦.

أتصل العلم بقبض صرائمته^(٣) في نصف شهر ربيع الأول، وأمر مولانا

(١) عراس بفتح العين والراء المهملتين وآخرها سين مهملة: قرية معروفة في يريم على مسافة أربعة أيام جنوباً من صنعاء، (ذيل أجود المسلسلات ص ١٢٥).

(٢) ذكر هذه الحادثة ابن فهد المكي في إتحاف الوري ٣: ٥٠٧ في حوادث سنة ٨١٦ هـ.

(٣) في (أئمة اليمن ص ٢٩٨): «الصرم من خبان».

السلطان الملك الناصر بالفرحة، وخدمت [٣٩- أ] الطبلخانة ثلاثة أيام في النخل^(١) المبارك سنة ٨١٦.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر من حصن كوايب إلى زبيد المحروس، نهار الأحد العشرين من شهر رجب الأصب سنة ٨١٦.

اتصل العِلْم، أنه حصل في الجبال زلازل عظيمة، ودامت قدر نصف شهر رمضان المعظم، وانهدم برج من حصن الخضراء، وانشقت بركة، وسال ما فيها من الماء، واختلت حصون كثيرة في بلاد خمير، منها حصن الصفراء وغيره، وذلك في شوال سنة ٨١٦.

وحدث في هذه السنة حوادث عظيمة، منها عموم الغلاء في سائر بلاد الله، حتى أنه مات فيه ناس كثير من ضعفاء الناس، وحصل في الخيل والدواب عاهة، وفنيت أكثر الخيل والدواب في سائر البلاد، وكان هذا الحادث من شهر رجب الفرد سنة ٨١٦.

ورخص السّعر وقلّ موت البهائم بحمد الله تعالى، وكان قبل هذا الحادث حصل كسوف^(٢) شمسي، في أول شهر ذي القعدة سنة ٨١٥.

وكان جزء الكسوف في برج الدلو، وهو برج القِران، وقد أجمعت الأوائل من أهل الفضل، وذكروا: أن كل كسوف أو خسوف يكون في برج القِران فإن حادثة تعمّ الأرض، وقد شاهدنا ذلك وصحّ على ما ذكروه، والله أعلم^(٣).

طلب الشيخ علي صاحب أكمة الحود^(٤) الزمة من الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف، وامتهل في تسليم الحصن ثلاثة أيام، وكان في

(١) يعني: نخل زبيد.

(٢) في (ط): يتكرر ذكره بالشين المعجمة خطأ، وقد وضع علامة استفهام.

(٣) يلاحظ أن المؤلف فلكي ومنجم، وقد ذكرنا ذلك في مقدمة الكتاب.

(٤) بضم الحاء المهملة وسكون اللام ثم دال مهملة، (السلوك لوحة ٣٥٨)، و(تاريخ وصاب ص ١٧٤)، وفيه الحود من عتمة.

محطة الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله عسكر كثير ففسح لهم، وبقي معه من الخدم ناس قليل قدر ستين نفر، فلما علم المفسدون بافتراق العساكر، جمعوا له وأرادوا الغدر به، فلما قصدوه وقربوا منه تناكفوا الخدم الذين مع الأمير صارم الدين، وحملوا في عسكر المفسدين، فهزموهم وقتلوا منهم قتلاً ذريعاً، وقصدوا الأكمة وطلعوها قهراً بالسيف، ونصره الله عليهم، وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١٦.

* * *

سنة سبع عشرة وثمانمئة

وصل مولانا السلطان الملك الناصر من البلاد الشامية^(١) إلى زيد المحروس، بعد أن مهّد البلاد، وذلك نهار الخميس السابع من شهر صفر المبارك سنة ٨١٧.

وصل القاضي أمين الدين فُطُوح التركي من مكة المشرفة، ووصل معه جماعة من التجار الكبار، ووصل معه هدية مماليك قدر أربعين مملوكاً، وأكاديش^(٢) وبيغال، وتحف كثيرة من البزّ الفاخر السكندراني والآنية البلور وغير ذلك، وذلك نهار الإثنين ٩ من شهر ربيع الأول سنة ٨١٧^(٣).

أغار الأمراء والمقدمون بالعسكر المنصور إلى بلاد (المعازبة) وحصل النصر عليهم، وقُتِل في المعازبة بيت الأكيّد يزيد على المائتين نفر، وحزّ العسكرُ منهم، قدر مائة رأس، وكانت الدخلة إلى زيد برؤوس المعازبة المذكورين، نهار السبت، وهو السبت الثاني من سبوت^(٤) النخل سنة ٨١٧.

(١) يعني جهات حرض ونواحيها.

(٢) هي الخيول المهجنة «فارسية»، (السلوك للمقريزي ج ١، ص ٧٠٣).

(٣) انظر هذه الحادثة في إتحاف الوري ٣: ٥١٤.

(٤) السبوت: احتفالات أهل زيد أيام خريف النحل ذكر هذه الاحتفالات الجزري في حوادث الزمان.

[٣٩ - ب] حصلت فئنة بين الشفاليات، وبين عبيد السلاح، والشمأة، وكانت العبيد والشمأة يداً واحدةً على الشفاليات، وقتل من الفئتين جماعة، وكان ذلك نهار الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٨١٧.

تقدّم القاضي شرف الدين بن الحاج، والأمير صارم^(١) الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف إلى المحطة على حصن العرة^(٢) بشمير^(٣) يوم الخميس السادس عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٨١٧.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر من زبيد إلى (تعز) نهار الجمعة سبع عشرة من شهر جمادى الأولى سنة ٨١٧.

وصلت البشائر من المقدمين، ومولانا السلطان في البرح^(٤) المعمور، بقبض حصن العرة، وأمر مولانا السلطان بالفرحة سبعة أيام، وذلك نهار الأربعاء الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٨١٧.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر تعز المحروس نهار الجمعة الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٨١٧.

استمرّ الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف في جهات شمير وزيسان وجهاته، وتقدّم من تعز لمباشرة هذه الجهات في مستهل شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٧.

وصل القاضي شرف الدين حسين بن علي بن الخراج من حصن العرة إلى تعز المحروس، نهار الخميس السابع من شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٧.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن بهادر الشمسي لاستعجال الخزانة السعيدة من الثغر المحروس، أول شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٧.

(١) (خ) و(ط): «صالم».

(٢) هو من أعمال شمير، كما سيأتي ذكره.

(٣) جبل وحى من الأشاعرة، وهو يشتمل على ناحية كبيرة يطلق عليها اليوم: مقبنة، وهي جنوب حيس شرق غربي، وعليها المحجة إلى زبيد وحيس، (قرة العيون ١٦٢/٢).

(٤) قرية تحت حصن الدملاة، (تاريخ البرهبي ص ١٦١). وفي (ط): بالجميم.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى جهات كوانب، لمباشرات الحصون، وكان ابتداء مباشرته لحصن الزعلاء، فلماً باشره ونزل منه وأراد المسير، سأل منه^(١) محمد بن سعدان: يطلع معه إلى غيتمان وأظهر أنه يريد ضيافة الأمير بدر الدين فاعتذره^(٢) الأمير فطلع معه إلى الحصن، وأظهر الخدمة والإكرام، فلما دنا بدأ منه خلاف ما كان أظهر، وأراد هو ومن معه من الشفاليات الغدر بالأمير، فلما علم الأمير بدر الدين بذلك، جمع من معه من الخدام، وكانوا جماعة وخرج فيمن معه من الحصن قهراً بالسيف عليهم، وسلمهم الله تعالى جماعة لم ينالهم سوء، ووصل العِلْم بذلك إلى مولانا السلطان الملك الناصر، فلما علم مولانا السلطان بذلك ولم يظهر له سبب الأمر، فأرسل مولانا السلطان إليهم جماعة وأمرهم بالوصول إلى بابة الشريف، فوصلوا وبحشهم مولانا السلطان عن سبب ذلك، واعترف ابن سعدان أنه الذي عزم على الأمير بدر الدين بالوصول إلى الحصن بسبب الضيفة وذكر حجة واهية بسبب ما بدا منه على الأمير، وصفح عنه مولانا السلطان ما بدا منه من إساءة إلى الأمير، وأرضى الخَصْمَيْن، وذلك من سلامة خاطره الشريف، وحسن تدبيره الصائب، وذلك في شهر رجب الأصب سنة ٨١٧.

[٤٠ - أ] وصلت الخزانة السعيدة من الشجر المحروس، ووصل القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن جميع، هو والمشائخ [و]الكتاب وأعيان التجار، صحبة الخزانة السعيدة، وفيها من الذهب والفضة والقماش ما يزيد على عشرة لُكوك، ووصل القاضي وجيه الدين بهدية سنّية من عنده، فيها من القماش والمشموم، وسائر التحف شيء كثير، وقدم ذلك إلى الباب الشريف، وقابله مولانا السلطان، هو ومن معه من التجار بأحسن المقابلة، وكان ذلك نهار الأحد السابع عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ٨١٧.

وصل ولد^(٣) الشيخ طاهر بن معوضة بن تاج الدين إلى الباب

(١) كذا في الأصل.

(٢) في (قرة العيون ١٢٢/٢): «قدم الشيخ طاهر ولد الذي قبله... إلخ، (بغية المستفيد

ص ٩٩).

الشريف، فكساه مولانا السلطان وأنعم عليه وعلى مَنْ وصل معه، وذلك نهار الثلاثاء التاسع عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٧هـ.

تقدّم الشريف رُمَيْثَةُ^(١) إلى بلده مكة المشرفة بعد أن جهّزه مولانا السلطان وأنعم عليه، وأعطاه ثلاثين فرساً، وثلاثمئة رأس من الإبل، ومائتين فرق^(٢) طعام، ووعده مولانا السلطان إذا استقرّ في بلده بالمشاة والقوة وكلّ خير، وتقدّم شاكرًا لمولانا السلطان على ما أولاه من البرّ والإكرام، في شهر رجب الفرد أحد شهور سنة ٨١٧هـ^(٣).

اجتمع المفسدون في وصاب، وحطّوا على الشرف اليخار، وحصن جَبْجَب^(٤)، فلما علم بذلك مولانا السلطان الملك الناصر، أرسل الأمراء والمقدمين، وهم الأمير بدر الدين بن بهادر اللطيفي، والأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف، والقاضي شرف الدين الحسين بن علي بن الخراج، وأقام كلّ واحد منهم في محطة يحاربوا المفسدين، وحصل النصر والظفر لمولانا السلطان الملك الناصر على أهل الفساد، وهربوا وتشتّت شملهم، وقُتِل منهم جماعة، ومُعظم مَنْ سلم من القتل ألقوا أنفسهم في الحيوذ^(٥)، ورافعت محطة المفسدين عن الشرف اليخار، وذلك في نصف شوال سنة ٨١٧هـ.

توفّي القاضي العلامة قاضي قضاة المسلمين باليمن المحروس مجد الدين الفيروزآبادي^(٦) بزييد المحروس في شهر شوال الكريم سنة ٨١٧هـ.

(١) رميثة بن محمد بن عجلان، من أمراء مكة، توفي سنة ٨٣٧هـ. انظر: ترجمته في (الضوء اللامع ج٣، ص ٢٣٠).

(٢) الفرق: مكيال يسع خمسمائة وعشرين رطلاً (المكاييل والأوزان الشرعية: ٤٦).

(٣) انظر هذه الواقعة في إتحاف الوري ٣: ٥١٤.

(٤) يقع في وحاسة جبل حبيش ثم من عزلة يريس، (صفة ص ١٤).

(٥) الجبال، جمع حيد.

(٦) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، وهو مشهور، معروف ويكفي أن نعلم أنه صاحب القاموس في اللغة. انظر: ترجمته في (الضوء اللامع ج١٠، ص ٧٩)، و(طراز أعلام الزمن) و(البدر الطالع ج٢ ص ٨٠)، و(الأعلام ج٧، ص ١٤٧)، وكتابنا (مصادر الفكر الإسلامي ص ٣٧٧).

وصل مولانا السلطان الملك الناصر من البلاد الشامية صبح نهار الإثنين الثامن من شهر ذي الحجة سنة ٨١٧، وذلك بعد أن مهّد البلاد ودخل المفسدون تحت الطاعة، وقبض عدّة حصون في جبال ملّحان، ولم يبق قط غيار في الجهات الشامية، بحمد الله تعالى وبركة مولانا السلطان الملك الناصر، قدّس الله روحه.

* * *

(سنة ثمان عشرة وثمانمئة)

سافر مولانا السلطان الملك الناصر من زبيد المحروس إلى تعز، وقصد السفر إلى دثينة وعدن، صبح الخميس الثالث من شهر المحرم سنة ٨١٨.

وصل مولانا السلطان الملك الناصر إلى تعز، ودخل بالطّنب^(١) إلى دار العدل السعيد، نهار الأربعاء التاسع من شهر المحرم سنة ٨١٨.

تقدّم مولانا الملك المنصور عبدالله ابن مولانا السلطان الملك الناصر، والأمير بدر الدين محمد بن بهادر الشمسي، للقاء ولد الشيخ معوضة بن تاج الدين، والشهاب السعيدي معاً [٤٠-ب] نهار السبت الثاني عشر من شهر المحرم سنة ٨١٨.

ورد الأمر الشريف على الأمراء والمقدمين، أن يلقوا مولانا الملك المنصور عبدالله ابن مولانا السلطان الملك الناصر، هو والأمير بدر الدين الشمسي، وولد الشيخ معوضة بن تاج الدين، فلقوهم بالعدّد والسلاح، ودخلوا الجميع دخلةً عجيبةً بالطّنب والمواكب إلى دار العدل، وقابل مولانا السلطان، ولد الشيخ معوضة بن تاج الدين، بكل خير، وأحسن إليه الإحسان التام، وبجّله غاية التبجيل، وكذلك أيضاً فعل للشهاب السعيدي،

(١) يتكرر ذكره، وهو جمع طنبور: وهي آلة للغناء كالطبل ونحوه. انظر: (السلوك للمقريزي ج ٣، ق ٣، ص ٢٨٠).

قابله مولانا السلطان بكلّ خير، ولم يزل مولانا السلطان محسناً متفضلاً إلى كافة الناس، وذلك في يوم الأحد العشرين من شهر المحرم سنة ٨١٨.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر إلى الثغر المحروس، نهار السبت الثالث من شهر صفر المبارك سنة ٨١٨.

وصل الشيخ جعفر الجعفلي إلى الباب الشريف بثغر عدن المحروس، وكساه مولانا السلطان، وأحسن إليه، وقابله بكلّ خير، وذلك نهار الجمعة أول شهر ربيع الأول سنة ٨١٨، وذلك على يد القاضي شرف الدين حسين بن علي بن خراج^(١)، والأمير بدر الدين الشمسي، والملك المنصور مولانا عبدالله ابن مولانا الملك الناصر، ولقوه إلى أبتين المحروس، وذلك في التاريخ المذكور.

وصلت الهدية المباركة من صاحب مصر إلى الباب الشريف بثغر عدن المحروس، وفيها ممالك وخيول ويغال بسروج مُعرّفة وقماش وتحف كثيرة، وذلك في تاريخ الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨١٨.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى تعز المحروس، نهار الأربعاء العشرين من شهر ربيع الأول، ودخل نهار الخميس الثامن والعشرين من الشهر المذكور سنة ٨١٨.

دخل مولانا محمد ابن الملك الناصر في المعلّمة^(٢) نهار الرابع والعشرين من شهر جمادى [الأولى] سنة ٨١٨، وذلك في نخل وادي زبيد.

وصل الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف من الجبل إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان جينثد في النخل، وقد قبض حصن مثة^(٣).

(١) وفاته سنة ٨٢٤هـ. انظر: ترجمته في (الضوء اللامع ج٣، ص١٤٩).

(٢) هو الكتاب، وغالباً ما يكون في المساجد وبعض الدكاكين.

(٣) حصن مثة بفتح الميم وسكون الاء: قلعة عظيمة مربعة الشكل، في وادي زبيد من بلاد عنس جنوبي دمار، (صفة ص٢١٧).

وحصنين آخرين معه في جهات الحقل، وذلك في الثالث من شهر جمادى الآخرة سنة ٨١٨.

خامر بعض المماليك، وأضمرُوا ضمراً فاسداً على مولانا السلطان الملك الناصر، فكفاه الله شرهم، وانكشف قصّتهم، وقبض مولانا السلطان على بعضهم، وقتل منهم شخصاً واحداً يُسمى: أيّدمر، وأعتق منهم جماعة وفسح لهم، وهرب منهم جماعة، وذلك في نهار الجمعة الثالث والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨١٨.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى البلاد الشامية، نهار الثلاثاء السابع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ٨١٨.

تقدّم الأمراء والمقدمون إلى (جازان) هم والعساكر المنصورة، وذلك في سلخ شهر شعبان الكريم ٨١٨.

أنّصل العلم، أن الأمير صارم الدين الأنف، دخل بلاد (الأهمول) وأخربها ونهبها وأخرج [٤١-] أهلها منها قهراً بالسيف، ثم لحق إلى أطراف بلدهم، وحطّ عليهم بالعساكر الكثيرة، فدخلوا صوفية تلك الجهة بينهم وبين الأمير في الصلح، على أن يسلموا المَكْتَب^(١) وديّة القاضي شمس الدين علي، الذي قتلوه، وأذمّ عليهم خمسة أشهر، بشرط دخولهم تحت الطاعة، وأن يسلموا ما عليهم من الواجبات السلطانية، وأن لا يبدوا منهم غيار، وذلك في مستهلّ شهر شعبان الكريم من سنة ٨١٨.

تقدّم الطواشي نظام الدين خضير إلى بلاد يافع، وقبض حصونها في النهار السادس عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٨١٨.

تسلّم مولانا السلطان الملك الناصر، حصن الطويل في جبال ملّحان أقصى حدودها إلى جهة المشرق، في شهر رمضان سنة ٨١٨.

(١) كأنه المقرّر عليهم من عشور ونحوه.

توفي الأمير الكبير بهاء الدين الشمسي يوم السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ٨١٨^(١).

وصلت البشائر بأن الأمراء دخلوا إلى (جازان) واستولوا عليها، وخرج الشريف خالد بن قطب الدين منها في شهر رمضان المعظم سنة ٨١٨.

أتصل العلم، بأن الأخدوع^(٢) اتفقوا هم والأهمول ومن يليهم من المفسدين وخطوا على حصن العرّة بشمير فخرج عليهم المرتبون وكسروهم وقتلوا منهم عشرة أنفار من خيارهم، وذلك في شهر رمضان المعظم سنة ٨١٨.

وصلت البشائر بأن الطواشي نظام الدين خضير قبض بلاد يافع واستولى عليها، وذلك مستهل شهر شوال سنة ٨١٨.

وصل الشريف خالد بن قطب الدين صاحب (جازان) إلى الباب الشريف في (المحالب) فصفح عنه مولانا السلطان، وقابله بكل خير، وأعطاه من الخيل عدّة رؤوس من مراكيبه السعيدة، وذلك نهار الخميس سادس عشر شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١٨، وحُمل له حمل وعَلَمٌ، وأقرّه على بلاده، وصالح بينه وبين أعدائه، وكان ذلك كله في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١٨.

أتصل العلم، أن القاضي شرف الدين حسين بن علي بن الخراج، قبض حصن الشامخ^(٣) والشريف^(٤) حصون الفهد الحمودي، ورَتَّب في الشامخ الشيخ علي بن الحسام الزاهر، والشيخ أحمد بن مهدي، فقصدوهم إلى حصن (الشامخ) وحصروهم، وذلك في الثامن عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١٨.

(١) الضوء اللامع ٣: ١٩.

(٢) عزلة في ناحية مقبنة من قضاء المخاء من أعمال تعز، (مجلة الإكليل ج ٢، ص ١٥).

(٣) حصن يطل على مدينة الطويلة بالمحويت.

(٤) جبل يطل على مدينة باجل أعلاه الحصن المذكور.

اتَّصل العلم، أن نائب الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف، أغار في جماعة على قوم من المفسدين في جهات (موزع) فتوغروا في بلاد المفسدين، وأرادوا الرجوع، وقد كمنوا له في مضائق الطريق، فحصل القتال فيما بينهم، فقتل هو وجماعة منهم، وسلم الباقون من العسكر، وذلك بعد النصف من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١٨.

اتَّصل العلم، أن الشيخ علي بن الحسام الزاهر^(١)، والشيخ أحمد بن مهدي أجمع رأيهم على أن يهجموا على محطة المفسدين بمن معهم من الشفالييت ولا يرتدوا عنهم، فخرجوا من الحصن على هذا العزم، فنصرهم الله على جميع المفسدين، وكانوا حينئذٍ قدر ثلاثة آلاف رجل، وكان جماعة الشيخ علي بن الحسام، والشيخ أحمد بن مهدي قدر [٤١- ب] خمسمائة نفر، فهزموا المفسدين بمن معهم في الشفالييت، وأزاحوهم عن محطتهم، وقتلوا منهم ما يزيد على الأربعين، وتفرق شملهم، وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١٨.

وصل مولانا السلطان الملك الناصر من البلاد الشامية، بعد أن مهد البلاد وأزال شوكة المفسدين، وقبض عدّة حصون في الجبال المطلة على بلحان؛ كحصن الطويل وغيره، ووصل الشريف خالد بن قطب الدين^(٢) صاحب جازان^(٣) صحبة الركاب الشريف إلى زبيد المحروس، نهار الأربعاء السادس من شهر ذي الحجة سنة ٨١٨، ودخل مولانا السلطان إلى دار السرور بزبيد بالطنب.

رجع سائر المسافرين إلى مكة المشرفة من الحجّاج والمُتَسَبِّين من أثناء الطريق، لما بلغهم من عدم انتظام^(٤) البلاد، فخافوا على أنفسهم

(١) المذكور من مشاهير مشايخ عصره، له ذكر في (تاريخ البرهبي ص ٧٣).

(٢) هو خالد بن قطب الدين بن محمد بن هاشم بن يحيى بن حمزة بن وهّاس، مؤسس

الإمارة القطيية، توفي سنة ٨٤٢، (تاريخ المخلاف السليماني ج ١، ص ٢٧٣).

(٣) بلد معروف وهو قاعدة ما يعرف بـ: المخلاف السليماني، (صفة ص ٦٨).

(٤) وذلك بسبب حرب الشريف رميئة مع بني عمه. انظر: حوادث هذه السنة في (إتحاف

الورى ج ٣، ص ٥٢٤).

وأموالهم، فرجعوا، ولم يحجّ إلا اليسيرُ النادر من الناس من أهل اليمن في ذي الحجة سنة ٨١٨.

كانت الشيالة^(١) المباركة للأمير بدر الدين محمد بن بهادر السنبلي، أربع بأربع، طبخانة، وإقطاعة حَرَض، وذلك نهار الثلاثاء التاسع عشر من شهر ذي الحجة سنة ٨١٨.

وفي ليلة الأحد، أغار العسكر السلطاني والأمراء إلى بلاد بني عباس^(٢)، فقتلوا منهم يزيد على الخمسين نفر، ووصلوا منهم بقدر عشرين رأساً، وكانوا قد أظهروا ما شَوَّش الخاطر الشريف، فرجعوا إلى الطاعة وأصلحوا بعد ذلك في التاريخ المذكور.

* * *

(سنة تسع عشرة وثمانئة)

سافر الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل^(٣) إلى جهات كوانب^(٤)، بعد العاشوراء، من شهر المحرمة سنة ٨١٩.

سافر الركاب العالي إلى تعز المحروس يوم الإثنين الثامن من شهر صفر سنة ٨١٩.

وصلت البشائر إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان يومئذ في السلامة، بتسلم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل حصن المشعب

(١) من شعائر تكريم الدولة الرسولية للأمراء. سبق ذكرها.

(٢) بنو عباس سبق ذكرهم مراراً وهم قبيلة من وادي مور بشمال مدينة اللحية وأعمال محافظة الحديدة.

(٣) سبق ذكره مراراً. انظر: ترجمته في (أنباء الغمر ج٣، ص١٢٢)، (والضوء اللامع ج٧، ص٢٤٥).

(٤) كوانب: من بلاد وصاب وقد سبق ذكرها مراراً.

وارتفاع المحطة عن حصن الشامخ، وانهزام جميع المفسدين، وذلك في شهر صفر سنة ٨١٩.

سافر الركاب الشريف إلى لُخج وعدن، صباح نهار الإثنين سلخ شهر صفر سنة ٨١٩.

تُوِّفِت الحاجة والدة مولينا جهة^(١) فرحان إلى رحمة الله تعالى نهار الإثنين السابع من ربيع الأول سنة ٨١٩.

تقدم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي، هو والأمير جمال الدين مفتاح إلى (دثينة) نهار الإثنين الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٨١٩.

سافر مولانا السلطان الملك النصار من لُخج إلى دثينة نهار الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ٨١٩.

هرب الشيخ علي بن الحسام الزاهر من أئين إلى بلد الإمام، آخر شهر ربيع الآخر سنة ٨١٩.

شيلت للأمير جمال الدين مفتاح طبلخانة أربع بأربع في (أبين) أول شهر جمادى الأولى سنة ٨١٩.

وصل مولانا السلطان الملك الناصر من (دثينة) إلى أبين، ثم إلى تعز، بعد أن مهَّد البلادَ، ودخل جعفر الجحفلي تحت الطاعة، وسلم القِطعة، ثم دخل زبيد نهار الجمعة الثامن عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ٨١٩.

[٤٢ - أ] اتَّصل العلم، أن الشيخ عبد الباقي الحبيشي قبض حصن أرواني بيعة، ثم أنَّ حَوْلان وبني مَحْرَم غزوا (نعمان) الشوافي وقبضوه وأخربوه، نهار الخميس الخامس من شهر جمادى الآخرة سنة ٨١٩.

اتَّصل العلم، بأن الأمير شمس الدين علي بن الحسام بن لاشين،

(١) سيأتي ذكرها سنة ٨٣٦هـ.

غدروا به ولزموه أهل الشوافي هو ونساءه، وأخذوا المَجْمَعَةَ^(١) نهار السبت السابع من شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٩.

اتَّصل العلم بوفاة الأمير جمال الدين مفتاح في (ذَيْبِنة) في النهار التاسع من جمادى الأخرى سنة ٨١٩.

عطف مولانا السلطان الملك الناصر على الوزير القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معييد، وكساه وأنعم عليه، وقابله بكل خير، وذلك في النهار العاشر من شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٩.

استمرَّ الطواشي الأجل جمال الدين سرور في الجهات التي كانت للطواشي جمال الدين مفتاح، وكساه مولانا السلطان الملك الناصر وأنعم عليه، وتصدَّق عليه مولانا السلطان بِرَخْتِ^(٢) الطواشي مفتاح، وتقدَّم إلى الجهة المذكورة في نهار العشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٩.

تقدَّم مولانا سيد الوزراء القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معييد إلى الجبل، آخر شهر جمادى الأخرى سنة ٨١٩.

اتَّصل العلم، بأنَّ جَمِيرَ أَخْذُوا حصن كوانب بيعة أول شهر رجب سنة ٨١٩. تُوفِّي الأمير بدر الدين محمد بن بهادر اللطيفي^(٣) نهار الأربعاء العاشر من شهر رجب سنة ٨١٩.

وصل الأمير شمس الدين علي بن الحسام بن لاشين إلى الباب الشريف بزبيد من الشوافي، وحصل الصلح بين مولانا السلطان، وبين أهل الشوافي نهار الأحد الحادي عشر من شهر رجب سنة ٨١٩.

خالف النقيب الجلال بن خيوان وأخذ حصن (المَدْتَن)^(٤) في

(١) في أعلى عزلة شعب يافع من الشوافي، يطل جزء منها على بطن السحول، (قرة ١/٣٦٨).

(٢) الرخت: لفظ فارسي: بمعنى المتاع الخاص بالأميرة من ثياب وسرج الأحصنة ونحوها. انظر: «معجم الألفاظ التاريخية»: ٢٨٢.

(٣) انظر: ترجمته في (أبناء الغمر ج ٣، ص ١١٧)، و(الضوء اللامع ج ٧، ص ٢٠٥).

(٤) (ط): «مدین» بالياء المثناة من تحت: وهي من ناحية جعر من وصاب، (تاريخ وصاب ص ١٢٨).

(وصاب)، ولزم الشرف ابن الأمير بدر الدين محمد بن بهادر اللطيفي غدرًا، وذلك في سلخ شهر رجب الفرد سنة ٨١٩.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل من جهات (خَدَد) إلى الباب الشريف في (زبيد) المحروس صباح الخميس الثاني من شهر شعبان سنة ٨١٩.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل إلى الجبل، نهار الأحد الثاني عشر من شهر شعبان سنة ٨١٩.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر من زبيد إلى تعز المحروس نهار الجمعة الرابع والعشرين من شهر شعبان سنة ٨١٩.

أنّصل العلم، أن الشيخ عبدالباقي الحبشي، أخذ حصن شبع^(١) غدرًا في ذي القعدة سنة ٨١٩.

نزل الإمام علي بن صلاح^(٢) إلى بلاد طاهر بن معوضة بن تاج الدين وأخذ مواضع من أطراف بلاده، فلما علم مولانا السلطان الملك الناصر، أرسل جريدة من الخيل والرجل، ومقدمهم الأمير صارم الدين إبراهيم بن أبي بكر السنبللي، ومقدم المماليك سيف الدين [٤٢ - ب] مقبل الناصري، وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨١٩.

خرج المرتبون من حصن (السارة) بأمر مولانا السلطان الملك الناصر، لما أن قلّ عليهم الماء، ووقفوا في الحصار خمسة أشهر، وذلك أنّ الشيخ علي بن معلا وصل إلى الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف، ورهن ولده على أن يكون غلام مولانا السلطان وتحت طاعته، فتصدّق مولانا السلطان عليه بالحصن وكساه وأنعم عليه، بشرط أن يمكّن من الحصن أيّ وقت أحبّ مولانا السلطان، ويكون مولانا السلطان عونّه على كافة المفسدين، وذلك في سلخ شهر ذي القعدة سنة ٨١٩.

(١) في (ط): بالمهمله، وصابه: بالشين: وهو بالقرب من خدد، (طبقات صلحاء اليمن ص ٧٠).

(٢) هو الإمام المنصور علي بن صلاح الدين، تولى بعد وفاة والده سنة ٧٩٣، ووفاته في الطاعون العام، كما سيأتي، وذلك سنة ٨٤٠، (أئمة اليمن ص ٢٨٠).

دخل مولانا عبدالله ابن مولانا السلطان الملك الناصر إلى (تعز) المحروس من زبيد، وورد المرسوم الشريف على الأمراء والمقدمين يلقوه بالعسكر المنصور، وذلك نهار الأربعاء التاسع من شهر ذي الحجة سنة ٨١٩.

(سنة عشرين وثمانمئة)

قبض المفسدون حصن (قزعد) بيعة في النهار الثاني من شهر المحرم سنة ٨٢٠.

وصل القاضي شرف الدين حسين بن علي بن الخراج بعسكر بغداد والشوافي تمام الصلح للجميع، نهار الخامس من شهر صفر المبارك سنة ٨٢٠. خالف أهل (صهبان) في النهار الثاني عشر من شهر المحرم سنة ٨٢٠. خالف العنسيون وغزوا أكمة العتر^(١) فخرج عليهم المرتبون وكسروهم وقتلوا منهم جماعة، ووصلوا برؤوسهم إلى الباب الشريف في النهار الثامن عشر من شهر المحرم سنة ٨٢٠.

اتصل العلم، أن الأمير الصارم السنبلي، قُتِل في بلاد طاهر بن معوضة، وذلك أن سنقر مقدّم الإمام نزل إلى بلاد طاهر بن معوضة^(٢) بخيل ورجل كثير، وقصدوا محطة الأمير الصارم السنبلي، فلما علم بهم خرج هو ومن معه من العسكر لمقاتلتهم، وبَدَرَ الأمير الصارم السنبلي من أصحابه وحمل في القوم، فكبَّأ به فرسه، وقد أحاطوا به فقتل، وقُتِل معه ولد أخيه، وجماعة من الرجل، رحمه الله وقدس روحه، وذلك في النهار الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة ٨٢٠.

اتصل العلم أن الشيخ علي بن الحسام الزاهر أخذ حصن خَبَاز^(٣) في ثامن ربيع الأول سنة ٨٢٠.

(١) ورد ذكرها في (طبقات صلحاء اليمن ص١٢٩)، وقال: إنها من عزلة الثوابي.

(٢) يعني بها: بلاد آل عمار وحبيش والرياشية وبلاد رداع الجنوبية إلى خبان، كما حَقَّق ذلك الأستاذ محمد بن علي الأكوغ، (قرة العيون ج٢، ص٦٢٢).

(٣) خَبَاز: منطقة في العدين، (معجم ص٥٥٨).

خرج الأمير شمس الدين علي بن دقسان إلى بلاد القماعة^(١) ودخل بلدهم، وأخرب فيها مواضع كثيرة، فلما أراد الخروج من بلدهم، وقد كانوا جمعوا لقتاله، وكان الأمير شهاب ابن أخيه متأخراً على العسكر، فلحقوه وقد دنا الليل، فكبا به فرسه بين القوم، فقتل وقتل معه نفران^(٢) من أصحابه في السادس عشر من ربيع الأول سنة ٨٢٠.

وصلت البشائر، بأن الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل، قصد محطة العنسيين، وكانوا حاطين على جبل نامة^(٣) فكسرهم، وقتل منهم قتلاً ذريعاً، وأسر منهم قدر ثمانين رجلاً، وأرسل بالأسارى والرؤوس إلى الباب الشريف، وانكسرت شوكة المفسدين بعد ذلك [٤٣- أ] [وذلك]^(٤) في نهار العشرين من شهر ربيع الأول سنة ٨٢٠.

أتصل العلم، أن محمد بن مطهر خالف في جبل الفجرة^(٥) وأخذ الحدة^(٦) ونعمان الفجرة في السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٢٠.

أتصل العلم، أن الأمير بدر الدين محمد بن بهادر السنيلي، قتلته عرب يُقال لهم: الخبثا، غدراً في نهار العاشر من شهر رجب سنة ٨٢٠.

أمر مولانا السلطان الملك الناصر بالقبض على القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن جميع ومصادرته في اليوم الخامس والعشرين من شهر شعبان الكريم سنة ٨٢٠.

وصلت البشائر من الباب الشريف بصلح أهل (الشوافي) ودخولهم

(١) قضاء تابع للواء تعز.

(٢) (خ): «نفرين».

(٣) جبل محاذي لجبل التعكر من الغرب أسفله وادي نامة في غرب الجند، (معجم ص ١٧١٣).

(٤) (خ): زيادة لا بد منها.

(٥) (ط): بالحاء المهملة، والتصحيح من (قرة العيون ج ٢، ص ٢٨)، قال: عزله من حصن العروسين وجبل العود.

(٦) من جبل العود شمال قطبة، (قرة العيون ٢/١٩١).

تحت الطاعة في النهار العاشر من شهر رمضان المعظم سنة ٨٢٠. وصلت البشائر بقبض بلد (صهبان) ودخولهم تحت الطاعة في اليوم الثاني عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٨٢٠. أتصل العلم، أن الإمام علي بن صلاح، أخذ حصن (الدرام)^(١)، وأن طاهر ولد معوضة، أصلح في مستهل شوال الكريم سنة ٨٢٠. وصل القاضي أمين الدين مفلح التركي من الديار المصرية بالهدية الفاخرة، ووصل معه جماعة من التجار إلى الباب الشريف، في تعز المحروس، في النهار الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ٨٢٠^(٢). أمر مولانا السلطان الملك الناصر بالقبض على الأمير بدر الدين محمد بن بهادر الشمسي، والقاضي شرف الدين حسين بن الخراج، في النهار الرابع من شهر ذي الحجة سنة ٨٢٠.

* * *

(سنة إحدى وعشرين وثمانمئة)

أمر مولانا السلطان الملك الناصر بإطلاق القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن جميع من الاعتقال في اليوم الثالث والعشرين من شهر المحرم سنة ٨٢١.

هجم المفسدون على محطة الأمير شرف الدين إسماعيل بن محمد السنبلي، وكانت محطته في محلّ دلهام من معشار قوارير، فاجتمع العسكر المنصور، وكسروا المفسدين، وقتلوا منهم قتلاً ذريعاً يزيد على المائة نفر، وحزوا رؤوسهم، ووصلوا برؤوسهم إلى الباب الشريف إلى تعز المحروس،

(١) في (غاية الأمانى ص ٦٧٩)، و(أئمة اليمن ص ٤١٣): «حصن الدارم، وهو بالقرب من المقرانة».

(٢) أورد هذا الخبر أيضاً ابن حجر في (أنباء الغمر ج ٣، ص ١٤٠).

وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٨٢١.

انفصل الأمير صفى الدين جوهر الصيني من حصن تعز المحروس، واستمرَّ عوضه الطواشي جمال الدين مسرور، واستمرَّ الأمير صفى الدين جوهر الصيني في حصن (الدملوة) المحروس وأعمالها، وذلك في آخر ربيع الآخر سنة ٨٢١.

خرج مولانا السلطان الملك الناصر على المفسدين الحاطين على حصن (قوارير) وفرَّق جمعهم وقتل العسكر منهم قتلاً ذريعاً وانكسرت شوكة المفسدين في (وصاب) وطلبوا بعد ذلك الصلح، فكره مولانا السلطان الملك الناصر ورجع مولانا السلطان الملك الناصر إلى زبيد المحروس، ودخل برؤوس المفسدين مؤيداً منصوراً، وذلك في شهر رجب الفرد سنة ٨٢١.

أغار الأمراء والعسكر المنصور من الباب الشريف إلى بلاد (الأهمول) فحصل النصر [٤٣- ب] والظفر بهم وقتل منهم جماعة ونُهبت بلادهم وأموالهم ودوابهم، واستدم مَنْ كان هرب منهم ووصل المقدمون والأمراء برؤوس مَنْ قُتل منهم إلى الباب الشريف، وكان جملة مَنْ قُتل مقدار أربعين رجلاً غير المجرحين^(١)، وَمَنْ قُتِل ولم يُعلم به، وذلك في سلخ شهر رجب سنة ٨٢١.

تسلّم مولانا السلطان الملك الناصر حصن (الركنة)^(٢) وغيرها من الحصون القريبة منها في وصاب في أول شهر رمضان سنة ٨٢١.

وصل الشيخ جعفر الجحفلي إلى الباب الشريف فقابله مولانا السلطان الملك الناصر بكلّ خير، وكساه وأنعم عليه في شهر رمضان سنة ٨٢١.

تقدّم مولانا سيد الوزراء القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معبيد إلى حصن (أرياب) المحروس نهار الأربعاء السابع عشر من شهر شوال سنة ٨٢١.

(١) (ط): «المخرجين» بالخاء.

(٢) من حصون وصاب. انظر: (تاريخ وصاب) و(قرة العيون ج٢، ص ١٢٣).

تقدّم مولانا السلطان الملك الناصر لمباشرة حصن (الفضّ) المحروس، وأمر بعمارته وزيادة باب ثالث، وغزا العسكر المنصور بعض المفسدين، وهم قبيلة الركب فأخربوا بلدهم، وقتلوا منهم جماعة وأسروا جماعة، ووصل بهم العسكر إلى المخيم المنصور في (الخليب)^(١)، وذلك يوم السبت الخامس من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٢١.

اتفق أن قبيلة (يافع) عابوا بالقاضي شهاب الدين أحمد بن عبدالله العلوي، والأمير فخر الدين أبي بكر بن محمد بن بهادر السنبل في بلدهم، ولزموهم، وقتلوا من أصحابهم جماعة غدرًا ومكرًا، في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٢١.

اتّصل العلم، أن الإمام نزل إلى بلاد طاهر بن معوضة بن تاج الدين، وأخذ عليه حصنين بلق والقلعة، في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٢١.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر من زبيد المحروس، صبح يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٢١.

خرج الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي، لمقاتلة الإمام إلى بلاد طاهر بن معوضة بن تاج الدين، آخر ذي القعدة الحرام سنة ٨٢١.

خرج مولانا السلطان الملك الناصر من تعز المحروس إلى جهات حَجْر، أول شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٢١.

اتّصل العلم بارتفاع الإمام من بلد طاهر بن معوضة، لما بلغه من خروج الركاب العالي إلى تلك الجهات، في شهر ذي الحجة سنة ٨٢١.

وصل الأمير سيف الدين سنقر أمير العلم المنصور إلى تعز، بسبب إخراج الطبلخانة إلى المحطة المنصورة، وخرج معها الأمير جمال الدين تميم بالأضحية، وكان العيد، ومولانا السلطان الملك الناصر في جهات

(١) كذا في (ط)، وفي (خ): «حليب». قلت: لعله تصحيف الخلب، موضع له ذكر في (الصفة ص ٢٣٢).

حصن (خَيْرَان)، وورد المرسوم العالي المطاع: أن الأمير بدر الدين محمد بن عمر بن لاشين يقف في حصن تعز نائباً للأمير جمال الدين تميم، وطلع الأمير بدر الدين إلى حصن (تعز) المحروس، الثامن من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٢١.

تسلم مولانا السلطان الملك الناصر حصن (القعوي) في ذي الحجة الحرام سنة ٨٢١ [٤٤ - أ].

تسلم مولانا سيد الأمراء بدر الدين محمد بن زياد الكاملي عدة حصون في حجر، في ذي الحجة سنة ٨٢١.

وصول مراكب الزنك^(١) إلى الشجر المحروس، ومعهم رسول من صاحب الصين بهدية سنوية لمولانا السلطان الملك الناصر، في شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٢١.

* * *

(سنة اثننتين وعشرين وثمانمئة)

وصلت البشائر، بأن الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي انتصر على عسكر الإمام، وأسر الجميع منهم، وكانت خيلهم قدر مائة وخمسين فرساً، ورجلهم يزيد على الألف وخمسمائة، فتعطف عليهم وأطلق الجميع منهم ولم يبق منهم في الأسر، إلا مقدمان؛ أحدهم يقال له: مفتاح البلوي، والآخر: مبارك مقدم صعدة، وجماعة من أكابر عسكرهم، وتسلموا الأمراء جميع الحصون التي كان الإمام قبضها على طاهر بن معوضة بن تاج الدين، قهراً بالسيف، ولم يبق للإمام شيء في تلك الجهات، وذلك في شهر المحرم سنة ٨٢٢.

(١) لفظة فارسية أصلها: «جنك»، وتعني: سفينة صينية كبيرة، (مصطلح السفينة ص ٧٦).

دخل مولانا السلطان الملك الناصر دار الجند المحروس من المحطة المنصورة، ورُزقت هدية صاحب الصين إليه، وكانت هدية فاخرة فيها من أنواع التحف، والثياب، والكمخات^(١) المذهبة المفتخرة، والمِسك العال، والعود الرطب، والآنية الصيني، أنواع كثيرة، قومت الهدية بعشرين ألف مثقال، وصحبته القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن جميع، وذلك في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر المحرم سنة ٨٢٢.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر (تعز) المحروس من المحطة المنصورة، وصحبه كافة المشائخ أهل الجبل، ومقدمي الإمام وأكابر عسكره المأسورين، وكانت دخلة عجيبة بالطنب، بعد أن أصفى البلاد، ومهدّها، وذلك في نهار الخميس الثامن والعشرين من شهر المحرم سنة ٨٢٢.

تعطّف مولانا السلطان الملك الناصر على القاضي شرف الدين حسين بن علي بن الخراج، وأطلقه من السجن، وكساه، وأنعم عليه وجبرّه، في أول شهر صفر سنة ٨٢٢.

استمرّ القاضي شرف الدين حسين بن علي بن خراج في الجهات التي استفتحتها الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي، وهي مدن^(٢) وأعماله، وأضاف إليه مولانا السلطان الملك الناصر بلد (يافع) وخرج هو والأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى هذه الجهات يوم الإثنين السابع من شهر صفر المبارك سنة ٨٢٢.

طلع مولانا السلطان الملك الناصر إلى حصن (تعز) المحروس، نهار الخميس الخامس عشر من شهر صفر سنة ٨٢٢.

أمر مولانا السلطان الملك الناصر قدس الله روحه للأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي بحمل وعلم، خامس نهار الجمعة السادس والعشرين من شهر صفر سنة ٨٢٢.

(١) سرج الخيل، «عامية».

(٢) حصن عال في مركز الدن من وصاب العالي، (معجم ص ١٤٦٦).

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى الجبل، يوم الجمعة السادس من شهر رجب سنة ٨٢٢.

وتقدّم القاضي شرف الدين إسماعيل^(١) بن عبدالله العلوي إلى لُخج وأبين، والقاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر إسحاق، إلى البلاد الشامية في اليوم المذكور.

تقدّم مولانا السلطان الملك الناصر لمباشرة حصن (الفص) المحروس صباح نهار الإثنين الثالث والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ٨٢٢.

ظفر النقيب جعفر بجماعة من المفسدين، وقتل منهم جماعة، ووصل برؤوسهم إلى الباب الشريف بحصن الفص المحروس، في شهر رجب سنة ٨٢٢.

خالف بنو البكالي، وبنو المرجفي، وبنو سلّمة، وبنو سّودة، وغدروا بالنقيب المستمّر في حصن (الخُضراء) ولزموا الحصن في شهر شعبان الكريم سنة ٨٢٢.

ورد المرسوم العالي على الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي، بجمع العسكر والمقدمين على المفسدين بالمحاط من كل جهة، فلما رأى المفسدون أنّهم قد أحيط بهم، بذلوا الطاعة وتسليم الحصون، وسلّموا الحصون، وبعد ذلك صفح مولانا السلطان قدّس الله روحه عنهم ما جنوه، وورد أمره الشريف أن يصاح لهم بالأمان، وارتفعت عنهم المحاط، وذلك في يوم الأحد السابع والعشرين شهر شعبان الكريم سنة ٨٢٢.

وصل مولانا السلطان الملك الناصر من حصن (الفص) إلى زبيد المحروس، يوم الثلاثاء سلخ شهر شعبان الكريم سنة ٨٢٢.

تقدّم القاضي شرف الدين حسين بن الخراج من زبيد المحروس إلى جهاته المستمّر فيها، وأضاف إليه مولانا السلطان الملك الناصر، أقطاع

(١) (بغية المستفيد ص ١٠٣).

(أبين) وتقدمه (لحج)، نهار الإثنين الثامن من شهر رمضان المعظم سنة ٨٢٢.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي، والأمير شمس الدين علي بن الحسام من زبيد إلى الجبل ليلة الجمعة العاشر من شهر رمضان المعظم سنة ٨٢٢.

[٤٥ - أ] استمرّ القاضي موفق الدين علي^(١) بن أبي بكر الناشري، قاضي القضاة في اليمن المحروس في شهر رمضان المعظم سنة ٨٢٢.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى حصن (الفص) بنيّة المباشرة والإقامة، صبح نهار الأحد الثالث من شهر شوال سنة ٨٢٢.

أنشأ مولانا السلطان الملك الناصر الحركة السعيدة إلى تعز المحروس، من حصن (الفص) نهار الإثنين الحادي عشر من شهر شوال، ثم أن مولانا السلطان أقام في المخيم المنصور في (يَبْدَحَة) قدر يومين، ثم انتقل إلى سرياقوس لأمر وأغراض، إلى يوم الإثنين الثامن عشر من شهر شوال، ثم أنه اتّفتت قضية عظيمة، وهفوة شنيعة من ولدي الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي؛ وهما: الأمير عباس، وأخوه عبدالله، وذلك أنهم دخلوا بزبيد عند فتح باب (سَهام) فلما دخلا، قبضا مفاتيح الأبواب وأمرا بتقفيلهن، وتقدّما إلى بيت الوالي، وكان يَوْمِيذِ القاضي عفيف الدين عبدالله بن محمد الجلاذ، واستظهره، فلما خرج إليهما قبضا عليه، وتقدّموا به إلى بيت الأمير عباس، وكان الأمير عباس المتصدي للأمر، فأمر نقيب الغز؛ وهم: حسين بن سندمر، وعمر بن جعفر، أن يشعروا على مَنْ كان من الغز في البلاد بالحضور، وأن يلبسوا آلة الحرب، وكذلك أمر على نقيب الشفاليق والعبيد، بإحضار مَنْ كان موجوداً من الرجال بالسلاح، واشتبه الأمر على الناس، ولم يعلم أحد من الناس ما الأمر، ولا كيف الخبر، حتى استكمل جميع العسكر، ثم أنّ الأمراء بني السنبل، انحازوا عن جمع

(١) هو العلّامة الكبير، له مؤلفات، توفي سنة ٨٤٤هـ، (تاريخ البريهي ص ١١٥).

بني زياد ناحية، حتى يعلموا بحقيقة الخبر، ثم أن الأمير عباس وأخاه عبدالله، ركبا يَمَنْ معهم من العسكر، وتقدموا إلى بيت مولانا حسين، أخ مولانا السلطان الملك الناصر، فدخلوا عليه وعَرَفَاه: أن مُرادهما مبايعته وإقامته في الملك، وخلع مولانا السلطان الملك الناصر، فطاوعهما على ذلك، ثم أن مولانا حسين، استدعى بالفقيه أحمد الأمين ابن الفقيه الصالح إسماعيل بن إبراهيم بن عجيل، وكان حينئذٍ في بيت زوجته بنت الأمير النجم، فوصل إليه، فأمره أن يستحلف له الأميرين ومَنْ معهم من العسكر، فحلفوا له على ما يحب، ثم ركب مولانا حسين وابني زياد ومَنْ معهم من العسكر، بعد أن علموا أن الأمراء بني السنبلي كسروا قُفْل باب (الشُّبارق)^(١) وخرجوا منه بأجمعهم، فلما وصل مولانا حسين إلى باب (الشُّبارق) أمر بتقفيل الباب، وسَمَّرَه، وأمر أن يصاح لأهل زييد بالأمان، وأن كلَّ أحد أمانه بيته، ثم تقدَّم إلى باب النخل، وأمر مَنْ يخرج إلى دار السرور، وينقل ما فيه من الخزائنة والحوائج، فحملوا منها البعض، وهم مستمرِّين على نقل الحوائج، ثم إن العلم أتصل إلى مولانا السلطان الملك الناصر إلى (سرياقوس)^(٢) فنهض مسرَّعاً يَمَنْ معه من العسكر، فوصل إلى (زييد) ووجد الأبواب مقفلة، فطلع مَنْ طلع من العسكر الدرب، وقدموا المماليك إلى الباب، فدفعوه حتى انفتح، ودخل مولانا السلطان الملك الناصر إلى (زييد) فلما علم مولانا حسين بوصول [٤٥ - ب] مولانا السلطان الملك الناصر، انحلت قواه واختذل^(٣) جمعه، ورموا بأسلحتهم، وأحاطت بهم الجنود من كل جانب، فلزموا مولانا الحسين، والأمير عباس، وأخاه عبدالله، وأكابر الغز الذين كانوا معهم، وقُتل من الغز ثلاثة، يقال لهم: بنو خالد، وأسر الباقون، ثم أن مولانا السلطان أمر بتقييد الأسارى من أصحاب هذه القضية، وأودعهم السجن، وأمر بسمل^(٤) أعين مَنْ وجد من

(١) نسبة إلى قرية الشبارق، تقع شرقي زييد ولا تزال عامرة، (قراة العيون ١٦٣/٢).

(٢) دار مشهورة في ذلك الوقت، تقع على رأس وادي زييد (عقود ج ٢، ص ١٦٣).

(٣) كذا، صوابه: «انخذل».

(٤) يقول المؤرخ ابن الديبع: صارت هذه العادة سبب لبني رسول.

العبيد والشفاليين، وحصل النصر والظفر لمولانا السلطان الملك الناصر بالإنفاق والإنعام والكسوات على سائر الخدم، كل أحد على قدر مرتبته، ونال كل أحد من الإحسان فوق ما يروم، وكان ذلك في نهار الإثنين الثامن عشر من شهر شوال سنة ٨٢٢^(١).

أمر مولانا السلطان بإخراج جماعة الغزّ المأسورين من سجن زبيد، نهار الأحد، وأرسل بهم تحت الحفظ إلى تعز المحروس، في ذي القعدة من السنة المذكورة.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى المخيم المنصور في بيّدة نهار الأحد الثاني من شهر ذي القعدة، فقابله مولانا السلطان بكلّ خير وكساه، وأنعم عليه، ثم وقع في خاطر الأمير بدر الدين محمد بن زياد بعض وحشة، فرفع نفسه إلى بيت الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل، نهار الثلاثاء الرابع من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٢٢.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى (تعز) المحروس، نهار الأحد التاسع من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٢٢.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر إلى (تعز) المحروس نهار الأحد التاسع من شهر ذي القعدة سنة ٨٢٢.

* * *

(سنة ثلاث وعشرين وثمانمئة)

تقدّم القاضي شرف الدين حسين بن علي بن خراج إلى ذي (جبلة) المحروس، نهار السبت الخامس عشر من شهر المحرم سنة ٨٢٣.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي من بيت الفقيه أحمد بن

(١) انظر: خير ترمذ المذكور على أخيه الناصر في (قرة العيون، ج ٢، ص ١٢٣)، و(غاية الأمانى ص ٢٦٥)، و(أئمة اليمن ص ٣٩٩).

موسى بن عجيل تحت الذمة الشريفة، ووصل معه الفقيه الصالح إسماعيل^(١) بن إبراهيم بن عجيل، والشيخ الصالح جمال الدين محمد بن محمد المزجاجي^(٢) نفع الله بهما إلى (تعز) المحروس، وكان مولانا السلطان حنيئذ هنالك، فقابله مولانا السلطان بكل خير، وعلم مولانا السلطان براءة الأمير مما أقدم عليه أولاده بجهلهم وقبح فعلهم، وأنهم فعلوا ما فعلوا جهلاً منهم، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾^(٣)، وقبل مولانا السلطان عذره في ذلك، وأرجع له جميع ما كان له من الجوامك والمرتبات، وكساه مولانا السلطان، وأنعم عليه، واستمر ملازماً للخدمة الشريفة في نهار الأحد السابع من شهر المحرم سنة ٨٢٢.

تقدم مولانا السلطان الملك الناصر إلى ذي (جبله) المحروسة نهار التاسع عشر المحرم الحرام سنة ٨٢٣.

اتفق أن الشيخ عبدالباقي الحبيشي، استنجد بمولانا السلطان الملك الناصر على الشيخ علي بن الحسام الزاهر، فأجابه مولانا السلطان إلى ذلك، وطلب الشيخ عبدالباقي من مولانا السلطان الملك الناصر، أن يمدّه بعسكر فأرسل [٤٦-] إليه مولانا السلطان الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل، والأمير شمس الدين علي بن الحسام بن لاشين، ومعهم جماعة من مشايخ الجبال بعسكر كثير، ووصلوا إليه بعد أن رهن ولده مع السادة الفقهاء بني شبيب، وحلفوه الأيمان المغلظة أنه ناصح لمولانا السلطان ويحب له الخير ولغلمانته، فلما استقرّوا الأمراء في بلده، فترت همته عن القتال للشيخ علي بن الحسام، وأظهر أن له أشغال، فوقفوا الأمراء عنده على رأيه مدة زمان، وهو يدافعهم عن الحرب، وظهر منه الطمع والخدع، مع ذلك يسعى في صلح للشيخ علي بن الحسام الزاهر، فلما تمّ الصلح

(١) الضوء اللامع، ٢: ٢٨٩.

(٢) هو الصوفي الكبير محمد بن محمد بن أبي القاسم المزجاجي، ولد سنة ٧٥٣، وتولى مشيخة الصوفية بعد الجبرتي، توفي سنة ٨٢٩. انظر: كتابنا (مصادر الفكر الإسلامي ص ٢٨٠).

(٣) سورة فاطر، الآية: ١٨.

بينهما في الباطن، أرسل مَنْ سرق الولد من الفقهاء بني شبيب، فلما صار الولد عنده، أرسل إلى الأمراء إلى المحطة بأنهم يرفعوا أنفسهم عن بلده، وأظهر العيب والخدع، فارتفع الأمراء بِمَنْ معهم من العسكر، ولم يجسر عليهم بقبيح كون العسكر كثير، وخاف منهم على بلده، واستقبح العرب خدعَه ومكره مع مولانا السلطان ومقتوه المقت الكلي، ثم أن مولانا السلطان بعد هذه القضية، أضاف المخلاف إلى القاضي شرف الدين حسين بن علي بن الخراج، وقوَاهُ بالمال والرجال، ورجع مولانا السلطان إلى تعز المحروس في سلخ شهر صفر سنة ٨٢٣.

أتصل العلم، أن يافع حصل بينهم وبين عسكر الوالي قتال في (الثغر)^(١) المحروس، وقتل جماعة من عسكر الوالي والناظر، ومنعوهما الحكم، ووصل العلم إلى مولانا السلطان الملك الناصر بذلك، ومولانا السلطان يؤمئذ في (زبيد) المحروس، فأرسل مولانا السلطان الأمير نظام الدين خضير إلى الثغر المحروس، لينظر في أمرهم، وذلك في السادس من شهر جمادى الأولى سنة ٨٢٣.

خالف مولانا حسين، صيئو مولانا السلطان الملك الناصر ومَنْ معه من المرتبين في حصن (تعز) المحروس، وأتصل العلم إلى مولانا السلطان الملك الناصر في آخر شهر رجب، وسافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى (تعز) المحروس يوم السادس من شهر شعبان، وحصل النصر والظفر لمولانا السلطان على مولانا حسين وأصحابه، وطلع مولانا السلطان الملك الناصر إلى حصن (تعز) بعد أن نزل مولانا حسين وأصحابه تحت الذمة الشريفة، وذلك نهار الخامس عشر من شهر شعبان الكريم سنة ٨٢٣.

استمرَّ شرف الدين عباس بن محمد بن زياد الكاملي مقدماً في كدراء سهام ومقطعاً في (الغانمية)^(٢) نهار الأربعاء السادس والعشرين من شهر شعبان الكريم سنة ٨٢٣.

(١) يعني: عدن.

(٢) من قرى تهامة بالقرب من الضحى.

استمرَّ الأمير شهاب الدين موفق جَميَعِي^(١) والياً في حصن (تعز) المحروس، وكساه مولانا السلطان، وأنعم عليه في شهر شعبان الكريم سنة ٨٢٣.

نزل مولانا السلطان الملك الناصر من حصن تعز المحروس إلى دار العدل، وأنعم على كافة الأمراء والمقدمين وسائر العسكر بالكسوات والذهب والفضة، وذلك في اليوم السابع والعشرين من شهر شعبان الكريم سنة ٨٢٣. سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى (الجند) المحروس نهار الأحد العشرين من شهر شوال سنة ٨٢٣.

[٤٦ - ب] وصل القاضي شرف الدين حسين بن علي بن خراج، هو وولد الشيخ علي بن الحسام الزاهر إلى الباب الشريف بالجند، فكساه مولانا السلطان الملك الناصر وأنعم عليه، نهار الثالث والعشرين من شهر شوال سنة ٨٢٣.

* * *

(سنة أربع وعشرين وثمانمئة)

توفي القاضي شرف الدين حسين بن علي بن خراج^(٢) في (الجند) المحروس، نهار الحادي والعشرين من شهر المحرم الحرام سنة ٨٢٤.

تقدم الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف إلى حصن (أرياب) المحروس، هو والأمير شمس الدين علي بن الحسام بن لاشين، وكذلك تقدم الأمير بدر الدين محمد بن بهادر الشمسي إلى ذي (جبله) المحروس شداة^(٣) فيها في سلخ شهر المحرم سنة ٨٢٤.

(١) (خ): «جميعر».

(٢) تكرر ذكره في الكتاب، وهو من أعيان الدولة الرسولية. انظر: ترجمته في (الضوء اللامع ج ٣، ص ١٤٩).

(٣) أي: متولواً وظيفه الشد، والقائم عليها يسمى: شاد: وهو المفتش على الجهة التي =

استشهد الشيخ طاهر الحاشدي، هو وأخوه في بلد (صهبان) في ثالث شهر صفر سنة ٨٢٤.

وصل مولانا السلطان الملك الناصر إلى (تعز) المحروس، بعد أن قبض بلد صهبان وأصفها، ودخل سائر أهل الفساد تحت الطاعة نهار السادس من ربيع الأول سنة ٨٢٤.

تخلّص الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل من الاعتقال، وكساه مولانا السلطان وأنعم عليه في الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٢٤. وصلت البشائر، أن إمام الزيدية ارتفع من محطته التي كانت على قرية الدرب، وكذلك ارتفعت محطة صاحب (بغدان) عن ذي الحرسه نهار السادس من شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٤.

اتفق الصلح بين مولانا السلطان الملك الناصر، وبين الإمام، على يد مولانا سيّد الوزراء شهاب الدين أحمد بن عمر [بن] معييد والأمير نظام الدين خضير، على أن يرتفعوا من قرية (الدرب)^(١) وذلك بعد أن أحاط بهم العسكر المنصور، وأيقنوا بالهلاك، فعند ذلك طلبوا الأمان، وخرجوا، وكان النصر لمولانا السلطان الملك الناصر في شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٤.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل، هو والأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف، من الجبل إلى الباب الشريف بتعز المحروس، نهار السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٤.

خرج الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكامل إلى جهة (الدملوّة) في سلخ شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٤.

وصلت البشائر بقتل الرفدي^(٢) وقبض حصنه (كيكة)^(٣) وأمر

= يتولاها، فيقال: شاد الزكاة، وشاد الأوقاف، وشاد الدواوين، ونحوها. انظر: (معجم الألفاظ التاريخية ص ٩٥).

(١) بفتح الدال وسكون الباء: موضع ذكر في (الصفة ص ١١٥).

(٢) في (المعقود ج ٢، ص ١٣٢): «مبارز الرفدي».

(٣) موضع في جبل سوري، (المعقود ج ٢، ص ٧١).

مولانا السلطان الملك الناصر بالفرحة ثلاثة أيام في شهر جمادى الأولى سنة ٨٢٤.

* * *

(سنة خمس وعشرين وثمانمئة)

تقدّم الشيخ جعفر الهمداني إلى بلاد (الأهمول) بجماعة من الخيل والرجل، فصادف جماعة من المفسدين، منهم، فقتلهم، ووصل برؤوسهم إلى الباب الشريف بزبيد المحروس، فكساه مولانا السلطان الملك الناصر، وأنعم عليه وعلى كافة أهل الخيل، وذلك في النهار الثاني من شهر المحرم سنة ٨٢٥.

تُوّفّي الفقيه الإمام العالم المحدث نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي^(١) خادم الحديث النبوي إلى رحمة الله تعالى، في شهر جمادى الأولى سنة ٨٢٥.

اتّصل إلى مولانا السلطان الملك الناصر، أن الإمام أرسل بجريدة ومقدم، إلى بلد طاهر بن معوضة وخرج [٤٧-] له مقدم آخر، إلى جهة (عراس) فأرسل مولانا السلطان الملك الناصر الأمير شرف الدين أبا القاسم بن أبي بكر السنبلّي بجريدة من الخيل والرجل، وخرج قبله الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف إلى جهة (أرياب) ووصلت البشائر، بأن جريدة الإمام التي خرجت إلى جهة (عراس) انكسرت، وقُتل المقدم عبد الإمام ياقوت، ووصلوا برأسه إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان الملك الناصر يومئذ في النخل المبارك، وذلك في شهر جمادى الأخرى سنة ٨٢٥.

اتّفق أن بعض فقراء الصوفية في (زبيد) المحروس، حصل بينهم عداوة في الباطن والظاهر، فحصلت بينهم فتنّة، وأصاب أحدهم في رأسه

(١) هو علامة اليمن والمحدث الكبير بها. انظر: ترجمته في مصادرها في كتابنا (مصادر الفكر الإسلامي ص ٤٧).

شجّة، فاجتمع أصحاب الذي أصابته الشجّة، وهجموا على الشيخ زين العابدين^(١) ولد الشيخ الكبير الصالح أحمد بن أبي بكر الرداد الصوفي وشجّوه في رأسه، فلبث يومين ومات في اليوم الثالث، وكان ذلك في (النخل) فحُمِلَ إلى مجنّة زبيد وقبر فيها نهار الأربعاء التاسع عشر من شهر رجب الفرد سنة ٨٢٥، ثم أن مولانا السلطان الملك الناصر نهض في هذه القضية، وقام فيها القيام الكلي، وأمر على كافة الولاة في بلاده أن يلزموا مَنْ وجده من هؤلاء، وأن ينكل بهم أشد النكال.

سافر مولانا السلطان من حصن (الفضّ) المحروس إلى تعز المحروس نهار الثلاثاء عشرين من شهر شوال سنة ٨٢٥.

ودخل مولانا السلطان الملك الناصر إلى (تعز) المحروس نهار الأربعاء السادس من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٢٥.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي، هو المقدمون من بلاد طاهر بن معوضة، بعد أن ارتفع الإمام، وقتل من عسكره جماعة، ورجع خائياً، وذلك في نصف شهر ذي الحجة سنة ٨٢٥.

تقدّم الأمير نظام الدين خضير إلى (أرياب) المحروس، ووصل الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف إلى الباب الشريف من الجبل، فقابله مولانا السلطان الملك الناصر بكلّ خير وكسائه وأنعم عليه نهار الخميس السادس من شهر ذي الحجة سنة ٨٢٥.

* * *

(سنة ست وعشرين وثمانئة)

وصل العلم إلى مولانا السلطان الملك الناصر، بوصول الزنك، وفيهم

(١) المذكور هو جدّ العلامة كمال الدين موسى بن أحمد بن موسى بن أحمد الرداد وهو سمي، له كتاب الكوكب الوقاد شرح الإرشاد وغيره، توفي سنة ٩٢٣هـ، انظر مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ٢٣٢.

رسول صاحب الصين، وصحبته هدية سنوية من الملك (خاقان) إلى مولانا السلطان الملك الناصر، فورد مرسوم مولانا السلطان الملك الناصر إلى القاضي جمال الدين بن إسحاق، هو والطواشي رسول صاحب الصين، بأن يصلوا إلى الباب الشريف من (الثغر) المحروس، فوصلوا، وصحبته الهدية، وفيها من التحف وِظباء المسك، وفطير الزباد، والدَّرر الملوّنة، والأوز^(١) الصيني، والأواني الصيني المفتخرة، والثياب والفرش والبشاحين^(٢) العجيبة، والعود العال وغير ذلك من الأواني، وورد المرسوم على العسكر المنصور، أن يلقوهم والأمراء كافة، وكان ذلك نهار الأحد الثامن عشر من شهر صفر سنة ٨٢٦.

وصل الشريف بدر الدين الذماري، هو والأمير شمس الدين علي بن الحسام بن لاشين بخيل من الإمام إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان الملك الناصر يومئذٍ بدار النعيم [٤٧- ب] في (المجلية)^(٣) بتعز المحروس، بعد أن تمّ الصلح بينه وبين مولانا السلطان، وذلك في آخر شهر صفر سنة ٨٢٦.

تقدّم القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر إسحاق، هو والطواشي جلال الدين رسول صاحب (الصين) إلى الثغر المحروس في شهر ربيع الأول سنة ٨٢٦.

وصل الأمراء؛ وهم: الأمير فخر الدين أبو بكر بن سليمان السنبللي، والأمير شمس الدين علي بن موسى النمي، والأمير بدر الدين محمد بن قاسم بن سقرة النمي من البلاد الشامية بقطعة صاحب (جازان) وخيل العرب، في آخر شهر ربيع الأول سنة ٨٢٦.

توفي مولانا الملك المجاهد علي ابن مولانا السلطان الناصر في

(١) في (ط): «الأود» بالبدال، والتصحيح من عندنا.

(٢) جمع بشخانة: وهي التاموسية «فارسية». انظر: (شفاء الغليل ص٧٩).

(٣) في (ط) بالحاء المهملة، والمجلية بالجيم: حي من تعز.

(ثعبات) المحروس، وقُبر في المدرسة (الأشرفية)^(١) يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٦.

حصل الصلح بين مولانا السلطان الملك الناصر، وبين المشايخ، صاحب (بعدان) الشيخ الجلال السيري، والشيخ علي بن الحسام الزاهر، والشيخ عبد الباقي الحبيشي، ودخلوا تحت الطاعة، وأرسلوا بنقباثهم ومعهم أربعمائة رجال، وأتفق وصولهم مع وصول الأمير نظام الدين خضير، هو والشيخ جعفر الهمداني، إلى الباب الشريف بتعز المحروس يوم السبت السابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٨٢٦.

دخلوا الأمراء بلد (صهبان) وحطوا على الأكمة التي بناها الأسد الصهباني، ودخلوا الرعية تحت الطاعة، وافترقت المحاط على الأكمة فلما دنا الليل، حصلت المُخادعة بين العسكر، وخرج أصحاب الأسد الصهباني من الأكمة وهجموا محطة الأمراء فانهزم العسكر وتفرقوا، وقتل منهم نفرين، وأصاب الأمير نظام الدين حجرًا وافقت مَنِيَّتُهُ، فمات ودُفن تحت الأكمة في بلد (صهبان)، وذلك في يوم السبت ٤ من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٢٦.

سافر مولانا السلطان الملك الناصر إلى زبيد المحروس، صبح الإثنين ٢٧ من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٢٦.

دخل مولانا السلطان الملك الناصر حصن (الفضّ) صبح نهار الإثنين من شهر رجب سنة ٨٢٦.

وكان دخوله إلى دار السرور في زبيد نهار الجمعة العاشر من شهر رجب الفرد سنة ٨٢٦.

وصل الشريف عزّ الدين [بن] المنتصر إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان حينئذٍ بدار النعيم بيّـدَحةً فقابله مولانا السلطان الملك الناصر بكل

(١) أشرفية زبيد: مدرسة غير السابق ذكرها، أسستها جهة دار الدملة المتوفاة سنة ٧١٨، وتقع في جنوبي مسجد الميلين، (المقود ج ١، ص ٣٥٠).

خير وإحسان والكِسوات والأنعام والخيول له ولكافة أصحابه الذين وصلوا معه، وذلك في يوم الإثنين عيد شهر رمضان المعظم سنة ٨٢٦.

تقدّم جمال الدين محمد بن أبي بكر بن إسحاق، لمباشرة الحصون ولِمُهَمَّات سلطانية يوم الأربعاء العاشر من شهر شوال سنة ٨٢٦.

أمر مولانا السلطان الملك الناصر بأن يشال للأمير عز الدين بن المنتصر طبلخانة أربعة بأربعة، وأنعم عليه بالمال والكسوات الكثيرة وفعل له من الخيرات ما لا يفعل لغيره، وذلك في مستهل ذي القعدة الحرام سنة ٨٢٦.

[٤٨ - أ] تقدّم الأمير عزّ الدين بن المنتصر، هو والأمير فخر الدين أبو بكر بن سليمان السنبلّي مقدماً على مائة فارس وألف راجل من العسكر المنصور إلى (أرياب) عصر الأحد الخامس من ذي القعدة الحرام سنة ٨٢٦. خالف أهل العارس في جهات وصاب، نهار الأحد الثاني عشر من ذي القعدة الحرام سنة ٨٢٦.

خرج الأمير شهاب الدين أحمد بن داود إلى المحطة على (العارض^(١))، نهار الثلاثاء الرابع عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٢٦.

خرج الأمير سيف الدين صرغتمش إلى المحطة على (العارض)، نهار الجمعة مستهلّ ذي الحجة الحرام، ثم اتفق أن قبائل وصاب أجمع اختلفوا على الفساد، وهجموا محطة الأمير سيف الدين صرغتمش عند طلوع الشمس، من يوم الأربعاء الخامس من شهر ذي الحجة سنة ٨٢٦، وكان العسكر في حال الهجوم على الأمير سيف الدين صرغتمش، أمير جاندار ومملوكين، ونقيب يقال له: النقيب خير، وكان ذلك في التاريخ المذكور.

* * *

(١) من بلاد وصاب انظر تاريخ وصاب ص ١٥٤.

(سنة سبع وعشرين وثمانمئة)

خرج الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى جهات (وصاب) نهار الثامن من شهر صفر سنة ٨٢٧.

وصل العلم، أن الإمام ارتفع من جهات (الحقل) إلى (ذمار) نهار الرابع من شهر صفر سنة ٨٢٧.

وصل الشيخ جعفر الهمداني من (أرباب) إلى الباب الشريف ببیدحة في شهر صفر سنة ٨٢٧.

وصل الأمير فخر الدين أبو بكر بن سليمان السنبللي إلى دار النعيم ببیدحة نهار الخميس خامس وعشرين شهر صفر سنة ٨٢٧.

توفي الأمير بدر الدين محمد بن زياد الكاملي إلى رحمة الله تعالى ليلة الأحد ودُفِنَ في مجنة (زيد) المحروس في القبّة التي بُنيت لابنته في الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٢٧.

وصلت البشائر، أن العسكر المنصور هجموا على محطة أرباب^(١) الفساد من أهل (وصاب) الذين كانوا حاطين على حصن الركنة، وقتلوا منهم قتلاً ذريعاً، وشتموا شملهم، وكان القتل في أكابرههم ومشائخهم، وانهمزم الباقون خائبين بحمد الله تعالى، وذلك في اليوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٧.

وصلوا مشائخ التجار إلى الباب الشريف، مستذمين فصفح عنهم مولانا السلطان الملك الناصر، وقابلهم بكل خير وكساهم وأنعم عليهم، ثم أن العسكر والأمراء المقدمون حطّوا على (العارس) وطلبوا الذمة على أن ينزلوا من الحصن سالمين، فكره القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر بن إسحاق ذلك، وأصرّ على أخذ رؤوسهم، وذلك في الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٧.

(١) (ط): «أرباب».

تقدّم الركاب العالي إلى دار (الفردوس) نهار الخميس خامس عشر شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٧.

تسلم مولانا السلطان الملك الناصر حصن (العارس) نهار الثلاثاء العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٧.

وصل القاضي الأجل جمال الدين محمد بن أبي بكر بن إسحاق هو والأمراء المتقدمون والجند المنصور، نهار السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٧.

توفي الأمير جمال الدين تميم الخازندار إلى رحمة الله تعالى وكان يومئذ والياً في حصن تعز [٤٨- ب] المحروس أول شهر جمادى الأولى سنة ٨٢٧.

وصل الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان الناصر يومئذ في دار (الفردوس) نهار الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ٨٢٧.

توفي مولانا الملك الفائز عبدالرحمن ابن مولانا السلطان الملك الناصر إلى رحمة الله تعالى، نهار الأحد من شهر جمادى الأولى سنة ٨٢٧.

وصلت هدية من الهند من صاحب (كُنْبَايَة)^(١) وفيها من سائر التحف والأطياب والبزّ المفتخر، والفرش، والحريز، وغير ذلك. ووصل الناخوذة ناصة، هو والقاضي شرف الدين إسماعيل^(٢) بن عبدالله العلوي من البندر المحروس، إلى حصن (الفصّ) المحروس، ومولانا السلطان الملك الناصر يومئذ في حصن (الفصّ) المحروس وذلك نهار الأربعاء الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٨٢٧.

(١) من مدن الساحل الغربي الهندي، كانت تصدر إلى اليمن عدة بضائع تجارية. انظر: (نور المعارف ص ١٨٢ و ١٨٨).

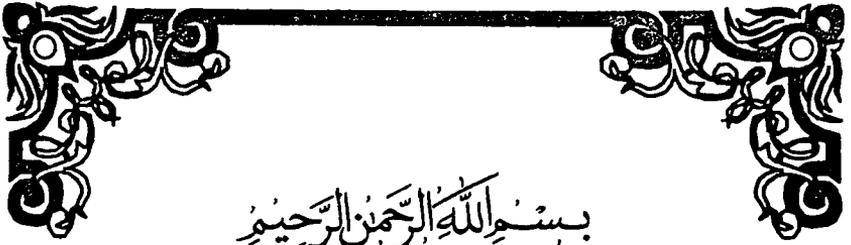
(٢) انظر: أخباره في (بغية المستفيد ص ١٠٣).

تُوفِّي القاضي عفيف الدين بن عبدالله الحدّاد، في البندر الناصري ببحر الأهواب ساحل زبيد المحروس، في شهر جمادى الأخرى سنة ٨٢٧.

تُوفِّي مولانا السلطان الملك الناصر، قدّس الله روحه، في حصن (الفصّ) نهار الإثنين السادس عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٢٧.

وصلوا بجنّازة المرحوم مولانا السلطان الملك الناصر إلى (تعز) المحروس، نهار الخميس ودُفن بمدرسة أبيه المرحوم مولانا السلطان الملك الأشرف قدّس الله أرواحهم وتغمدهم برحمته، وأسكنهم بخبوح جَنّته، أمين، أمين.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابتداء دولة مولانا ومالكنا مالك عصرنا، السلطان ابن السلطان ابن السلطان السيد الأجل الملك الظاهر هزبر الدنيا والدين خليفة الله على العالمين يحيى^(١) ابن مولانا السلطان الملك الأشرف إسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، خلد الله ملكه وجدّد سعده وسعاده [٤٩ - أ].

في نهار الجمعة العاشر من شهر جمادى الأخرى سنة إحدى وثلاثين وثمانمئة أتفق من مقدور الله سبحانه، أن العبيد والأمراء والمماليك اجتمعوا، وهجموا على الملك الأشرف ابن مولانا السلطان الملك الناصر^(٢) وهو يومئذ في (دار العدل) في (تعز) المحروس، وقتلوا الأمير سيف الدين سنقر أمير جاندار، والقاضي نور الدين علي بن محمد المحالبي، مشد المشدين، والشيخ عبدالرحمن بن سبأ، ولزموا القاضي شرف الدين إسماعيل بن عبدالله العلوي، والأمير شمس الدين علي بن الحسام بن لاشين، ودخلوا الدار، ونهبوا ما فيه، ولم يتركوا فيه شيئاً، وكان الملك الأشرف قد اختفى بين النساء، ولم يزالوا يبحثوا عنه، حتى

(١) هو آخر ملوك الدولة الرسولية الكبار، تولى الحكم سنة ٨٣١، وتوفي سنة ٨٤٢. انظر: أخباره في (بغية المستفيد ص١٠٦)، وكتابنا هذا هو أهم مصدر عن دولته.

(٢) انظر: خبر قيام المماليك على الملك الناصر أحمد بن إسماعيل، وكان صغير السن، في (بغية المستفيد ص١٠٣)، و(غاية الأمانى ص٦٧).

وجدوه ولزموه، وكان ذلك في عصر نهار الخميس التاسع من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣١، وأصبح في ذلك اليوم العاشر طلع العسكر المنصور بالأجمع إلى (ثعبات) المحروس، ودخلوا وفكّوا مولانا السلطان الملك الظاهر، وقام بأمر الله تعالى في المُلْك، وكان في قيامه نصره الله تعالى، أكبر دليل من قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَبْدَأُ الْخَيْرَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١)، ثم أن مولانا السلطان الملك الظاهر أنفق على العسكر المنصور، وأنعم على سائر الغلمان بالإحسان والكِسَوات، والفاخرة، نصره الله تعالى، وأمر مولانا السلطان بالعدل وإبطال المحدثات، وإزالة المظالم، وتقدير القواعد التي يعتادونها الرعية في الدولة المُجاهدية، وكتب بذلك مناشير، وأرسل بها إلى سائر الجهات، وأدخل على قلوب العالم الفرح والسرور، فدعوا لمولانا السلطان نصره الله تعالى بالنصر والظفر، وطول العمر، نصره الله تعالى وأدام أيامه.

كان دخول موالينا الأدر الكرام، جهة فرحان أمّ مولانا السلطان الملك الظاهر خَلَّدَ اللهُ مُلْكَهُ ونصره، نهار الأحد التاسع عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣١.

استمرّ القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن إسحاق، مشد المشدين، وكذلك القاضي تقي الدين عمر بن عبدالله الريمي، مشد الخاص السعيد، نهار السبت الحادي عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣١.

أتفق زفّ السكة السعيدة الظاهرية من دار الضرب في (تعز) المحروس، وركب الأمير زين الدين جيش بن محمد بن زياد الكاملي بالعسكر، وقاضي الشريعة المطهرة، كجاري العادة، وكان زفّ السكة السعيدة إلى دار العدل، نهار الثلاثاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة ٨٣١.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٦.

وأَنعم مولانا السلطان على العسكر المنصور، ونثر الدراهم والذهب على المماليك وسائر الحاشية في ذلك اليوم المبارك، وكان يوم فرح وسرور، خَلد الله ملك مولانا السلطان وزاد في خيراته.

ركب مولانا السلطان الملك الظاهر خَلد الله ملكه إلى المصيد السعيد في (القُصَيْبَة)^(١)، واتفق من الصيد شيء كثير، ودخل مولانا السلطان نصره الله تعالى بالطنب [٤٩ - ب]، ونشرت الرايات السعيدة إلى دار العدل السعيد، وكان ذلك اليوم، يوماً سعيداً، وهو نهار الأحد الثاني من شهر شعبان الكريم، وَأَنعم مولانا السلطان نصره الله تعالى على الأمراء والمقدمين، وعلى كافة العسكر المنصور بالكسوات والذهب والدراهم، وغمر بإحسانه نصره الله تعالى الخاص والعام، وحصل الدعاء له من كافة المسلمين بالنصر والظفر والتوفيق، خَلد الله ملكه ونصره، أمين، أمين.

سافر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى من تعز إلى (زيد) نهار السبت الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ٨٣١.

دخل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس، نهار الجمعة الثاني من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣١، وكان دخوله دخولاً عظيماً نصره الله تعالى، وهو لابس لامة الحرب، وكذلك جميع العسكر المنصور نصره الله تعالى، وخَلد ملكه.

تقدّم القاضي تقي الدين مشد الخاص، عمر بن عبدالله الريمي لاستخلاص مال الصيف^(٢) من (لَخَج) المحروس، ثم لحقه القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر المصري، ووصلا بخزانة كبيرة نهار الخامس عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣١.

تقدّم الأمير فخر الدين أبو بكر بن سليمان السنبللي إلى (حَرَض)

(١) القصيبة عدّها البريهي من نواحي تعز، (طبقات صلحاء اليمن ص ٢٥٤).

(٢) أي: ثمرة موسم الصيف الزراعي.

وصحبه من الجند قدر مائة وخمسين فارساً، ومن الرجل قدر خمسمائة رجّال في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣١.

تقدّم مولانا سيد الوزراء جمال الدين محمد بن أبي بكر بن إسحاق إلى بلد الشيخ طاهر بن معوضة من زبيد المحروس نهار الثلاثاء السادس عشر شهر ذي الحجة سنة ٨٣١.

* * *

(سنة اثنتين وثلاثين وثمانئة)

رجع مولانا سيد الوزراء جمال الدين محمد بن أبي بكر بن إسحاق من بلد الشيخ طاهر بن معوضة بعد أن رجع الإمام^(١) إلى بلده مكسوراً مخذولاً، وقُتل من عسكره أكبر مقدّميه، وهو الشيخ يحيى بن أحمد صاحب (ذمت)، فلما قُتل لم يستقر للإمام حالّ من بعد قتله ورجع إلى بلده، وقد انكسر ناموسه^(٢)، وذلك في شهر المحرم سنة ٨٣٢.

سافر مولانا السلطان الملك الظاهر، نصره الله تعالى إلى البلاد الشامية، صبح الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٢.

وصل مولانا السلطان الملك الظاهر إلى بيت الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل، وأذمّ على القاضي شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المحالبي، وكان حينئذٍ لازماً للجورة^(٣) وأمره مشدأ في زبيد المحروس وأعمالها، ورجع القاضي شهاب الدين من (الكدراء)، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٢.

خرج الأمير سيف الدين برقوق الخازندار إلى المحطة المنصورة على عرب القهراء^(٤) فلاحقهم وشردهم عن بلدهم، وقتل منهم جماعة، ودخلوا

(١) هو المنصور علي بن صلاح الدين.

(٢) من العبارات الدارجة يقال: فلان مكسور الناموس، أي: ناقص القدر.

(٣) أي: التجوّز. الإحتمى بحرمة هذه المدينة.

(٤) قبيلة من عك، معروفة.

بعد ذلك تحت الطاعة، وأرجعوا ما كانوا أخذوه من النهب، ووصل إليه صاحبُ (مَسار) وكذلك المشائخ الذين حولَه، وكذلك صاحب القنطار، ودخلوا تحت طاعة مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى [٥٠- أ] وقابلهم الأمير بكل خير وكساهم وأنعم عليهم، وذلك في شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٢.

وصلت البشائر بقبض حصن (الكاهل) وما حولَه من الحصون في جهة (المحالب)، نهار الخميس العاشر من شهر رجب الفرد سنة ٨٣٢.

أرسل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى الأمير شرف الدين أبا القاسم بن أبي بكر السنبلي إلى حصن (الكاهل) المحروس من الباب الشريف، هو والأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف، وذلك في يوم الإثنين سابع عشر شهر رجب الفرد سنة ٨٣٢.

وصلت البشائر، أن الأمراء قبضوا بلد أيوب^(١) وحصنه قهراً بالسيف، وقد كان يجمع القبائل في تلك الجهة على الفساد، فَظَفَّرَ اللهُ به الأمراء وحصل النصر والظفر بحمد الله تعالى، وسعادة مولانا السلطان نصره الله تعالى وخَلَّدَ مُلْكَهُ، وَقُتِلَ من العرب جمعٌ كثير، وغنموا العساكر من الطعام ما لا يحصى، وكذلك الدواب والأثاث، وخرج الشيخ أيوب عن بلده، هو وبعض نسائه متجردين، لم يكن معهم شيء، وأخرب الأمير شرف الدين حصنه، ورَتَّبَ في البلاد ورجع منصوراً إلى الباب الشريف، وذلك في شهر رجب سنة ٨٣٢.

رجع مولانا السلطان الملك الظاهر من البلاد الشامية، ودخل (زبيد) المحروس نهار الجمعة الثاني من شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٢.

وصل العلم بوفاة القاضي عفيف الدين عبدالله بن المغسل في ثغر (عدن) المحروس مستهل شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٢.

(١) انفرد مؤرخنا بذكر هذا الثائر، ولا نعرف موضع بلده بالتحديد، ولعله حصن الكاهل كما يفهم من السياق.

خرج الأمير سيف الدين برقوق الخازندار، إلى بلد المعازبة، وكان قد ظهر منهم بعض فساد، وخرجوا إلى القاهرة، فدخل عليهم الأمير سيف الدين قهراً بالسيف، وقتل منهم طائفة كثيرة واستقلع جملة خيل، وأحرق القاهرة، وشردهم عن البلاد إلى شواحق الجبال، ورجع إلى الباب الشريف مؤيداً منصوراً، وذلك يوم السبت السادس عشر شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٢.

اتفق من نقل كلاماً إلى المسامع الشريفة، عن جماعة من المماليك بما يُشوّش خاطر الشريف ويوحشه، ويوجب العقوبة لهم، فأمر مولانا السلطان الملك الظاهر كبراءهم، أن يحكموا فيهم بما يستوجبوه من العقوبة، فحكموا فيهم بالقتل، فأمر مولانا السلطان الملك الظاهر بصلب نفرَين؛ أحدهما: على باب (سهام)، والثاني: على باب (النخل) من أبواب مدينة (زبيد) المحروس، وفسح لجماعة منهم وعفا عن آخرين بفضله وكرمه، وكان ذلك في اليوم الثاني عشر من شهر شوال سنة ٨٣٢.

أُصل العلم إلى مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، وكان حينئذٍ في دار المرسي السعيد في البحر، بأن مركبين من مراكب المُجورين^(١) انصلحوا^(٢) على جبل (الرُّقْر)^(٣)، فأرسل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، الأمير زين الدين شكر العدني والناظرَ والمباشرين، وجماعة من العسكر المنصور، فتقدّموا إلى موضع المكسر، فوقفوا نهارين، ورجعوا إلى مولانا السلطان بما ظهر من الحمل^(٤)، ثم حصل [٥٠ - ب] مَنْ حَقَّقَ من بعض الركبة الذين كانوا في المراكب أنه بقي شيء من الحمل والنقد شيء، فأرجعهم مولانا السلطان نصره الله تعالى لذلك، فوقفوا أيضاً

-
- (١) في كتاب «صيرة» لعبدالله محيرز: «المجورون: هم أصحاب السفن التجارية التي تعتمد تجنب المواني التي على طريقها وتجاوزها إلى موانئ أخرى منافسة إما طمعاً في كسب أكبر أو هرباً من تعسف أو ظلم في هذا الميناء أو ذاك.
- (٢) من عبارات أهل السفن في ذلك الوقت بمعنى عطب أو تكسير.
- (٣) جبل على البحر عرف بخطورته على السفن (عقود ج ٢، ص ٨٨).
- (٤) أي: حمولة المركبين.

نهارين آخرين ورجعوا بما بقي، وكان الذي وصلوا به من القماش، والزعفران، والجوخ، والنقد ما يزيد على مائة ألف دينار، وتصدق به مولانا السلطان نصره الله تعالى، الجميع على العسكر، والأمراء، والمقدمين، وكان في يوم وصول الجلاب^(١) من المكسر، من الفرح والسرور، والجمع الكثير، والمواكب ما يزيد على خمسين نفرأ على نظر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، فعفا عنهم وأطلقهم، وكان ذلك من شيبه الجميلة، ومراحمه الجسيمة، نصره الله تعالى، وأدام أيامه، وذلك في الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٢.

توفي مولانا سيد الوزراء جمال الدين محمد بن أبي بكر بن إسحاق إلى رحمة الله تعالى نهار الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٢، ودفن في حياط موالينا جهة معتب في مقبرة زبيد المحروس، وكان له مشهد عظيم.

اتفق أن (المعازبة) اختلفوا على الفساد الجميع؛ منهم: بني يعقوب، وبيت الأكيد، وخرجوا إلى الوصف في موضع ما يجتمعون فيه من العادة، فلما علم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى بذلك، ورد أمره على الأمير سيف الدين برقوق، والأمير شمس الدين علي بن موسى النمي بالخروج إلى المحطة عليهم، ثم أن مولانا السلطان نصره الله تعالى، أمر القاضي شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المحالبي، بجمع العرب من وادي (زبيد) ومن وادي (رمع)، وأن تصرف لهم المهارب^(٢)، فجمع من العرب قدر ألفي رجل، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى الأمير سيف الدين دمرداش، أن يخرج بالعرب وجماعة من العسكر إلى المدبى لقطع نخيل (المعازبة)، فخرج مقدماً عليهم وابتدأوا بضرب النخل، فلما علموا المعازبة بذلك أرسلوا إلى الفقهاء ومشائخ الصوفية أن يلاطفوا لهم مولانا السلطان

(١) الجلاب: جمع جلبة، نوع من السفن، سبق ذكره.

(٢) المهارب جمع مهربة: خشبة يستعملها المزارع.

نصره الله تعالى بالدخول تحت الطاعة، وتسليم ما معهم من الخيل، وما يتوجّه عليهم من الواجبات السلطانية، فوصل الفقهاء بسبب ذلك، فقبل مولانا السلطان نصره الله تعالى شفاعة الفقهاء بذلك، وكتبوا الفقهاء إلى (المعازية) يعلموهم بقبول الشفاعة من مولانا السلطان نصره الله تعالى، ثم حثّوهم على تسليم الخيل وما بذلوه، فسلموا الخيل إلى الأمير سيف الدين برقوق، وبرز مرسوم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى على الأمير سيف الدين دمرداش بأن يكفّ عن القطع للنخل، ويصل إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان نصره الله تعالى حينئذ في دار (سرياقوس) آخر شهر ذي الحجة سنة ٨٣٢.

* * *

(سنة ثلاث وثلاثين وثمانمئة)

ثم أن الأمير سيف الدين برقوق ارتفع عن المحطة من بلاد (المعازية) إلى المحطة على عبيد (الحنكة)، ووصلت البشائر بأنه دخل إلى بلاد (الحنكة) وأحرق قراهم، وشردّهم عن بلادهم، وقتل فيهم قتلاً ذريعاً، وهربوا إلى أطراف الجبال المطلّة على بلادهم، ثم أنهم أيضاً أرسلوا إليه الفقهاء والمصالحين، يطلبون الذمّة وتسليم ما معهم من [٥١- أ] الخيل، ويكفّوا أيديهم عن الفساد، ويرهنوا ما يعزّز عليهم من أولادهم، وكتب الأمير إلى مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى بذلك، يستأذنه فبرز مرسوم مولانا السلطان نصره الله تعالى بالذمّة عليهم، وقبض ما في أيديهم من الخيل، ورجعوا الأمراء والجند المنصور إلى الباب الشريف، مؤيدين منصورين في النهار السادس من شهر المحرم سنة ٨٣٣، وكانت دخلة عجبية.

اتفق أنّه وصل العلم بوصول مراكب المجوّرين إلى بندر المّحاء، وطلبوا من مولانا السلطان نصره الله تعالى الذمّة والأمان، فلمّا علم مولانا السلطان نصره الله تعالى بذلك، تعطف عليهم بالشفقة والذمّة، وتقدّم القاضي جمال الدين محمد الطيّب بن مكاوش، هو والقاضي رضي الدين

أبو بكر بن سالم إليهم بالذمة الشريفة، وأتفق أن أحد المركبين حصل له ريح طيب، فتقدم على عزم أنه شا يدخل (الثغر)^(١) المحروس، ووقف المركب الآخر حتى وصلوا إليه غلمان مولانا السلطان نصره الله تعالى، فطابت نفوسهم، وتجلوا ما معهم من التحف^(٢)، ووصلوا إلى الباب الشريف في (زبيد) المحروس، فقابلهم مولانا السلطان نصره الله تعالى بكل خير وتغضى^(٣) نصره الله تعالى على قبيح فعلهم، ولا زالت عوائده جميلة ومراحمه جسيمة، نصره الله تعالى، وذلك في شهر المحرم الحرام سنة ٨٣٣.

اتَّفَقَ مَنْ نَقَلَ عَلَى الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ بَزْقُوقِ إِلَى مَوْلَانَا السُّلْطَانَ نصره الله تعالى ما غيّر الخاطر الشريف عليه، وذلك في سفر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى من (زبيد) إلى (تعز)، فأمر مولانا السلطان الظاهر نصره الله تعالى بقبض دوابه وحوائجه والاحتفاظ بها، وكان ذلك في (البرج) في طريق (تعز)، وذلك ليلة الجمعة سلخ شهر المحرم سنة ٨٣٣.

دخل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (تعز) المحروس، نهار الأحد الثاني عشر من شهر صفر المبارك سنة ٨٣٣.

وصل ولد الشيخ عبدالباقي الحبشي إلى الباب الشريف، وصحبته عسكر كثيرة من بلده بأذلين الطاعة وطلابين من مولانا السلطان نصره الله تعالى أن يناصرهم^(٤) على عدوهم، وكان صحبتهم حينئذ صلاح السيري، فقابلهم مولانا السلطان نصره الله تعالى بكل خير وكساهم الكسوات الفاخرة، وكسا مَنْ وصل معهم من أكابر نقبائهم وأنعم عليهم بالدراهم والخيرات الكثيرة، ووعدهم بالمناصرة لهم، وذلك في نهار الإثنين الرابع والعشرين من صفر سنة ٨٣٣.

(١) يعني به: عدن، وهذا يتكرر كثيراً.

(٢) الأصل: «الحف».

(٣) كذا، ولعل صوابه: «وتغاضى».

(٤) (ط): «يتناصرهم».

وفي ذلك اليوم أمر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، بإطلاق الأمير سيف الدين برقوق من السجن، وكان حينئذٍ في (ثعبات) المحروس في دار الأدب، ووصل إلى الباب الشريف، وقابله مولانا السلطان الملك الظاهر بكلّ خير، وأرجع له ما كان قبض عليه من دوابه وحوائجه، وكساه مولانا السلطان، وأنعم عليه وعفا عنه، وذلك من شيمه الجميلة، ومراحمه الجسيمة نصره الله تعالى، وخلّد ملكه.

وصلت البشائر إلى الباب الشريف بأنّ الشيخ مياس بن أحمد بن مهدي العربي كسر عسكر (بعدان) وقتل منهم قتلاً ذريعاً، وسلّمت أسلحتهم، وقتل جماعة من فرسانهم، وذلك [٥١ - ب] في (صهبان) واستحاز قرى كثيرة من حدودهم، ومالت الرعية إلى الشيخ مياس، وصاروا يحربوا معهم أهل (بعدان) فأنعم مولانا السلطان نصره الله تعالى على المُبشّرين بالكسوات، نصره الله تعالى، وذلك في نهار الثلاثاء السادس والعشرين من شهر صفر سنة ٨٣٣.

وصل العلم إلى مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، بأنّ جماعة طرايد^(١) من مراكب التجار المُجوّرين، قاربوا المرسى السعيد، وطلبوا الذمّة من مولانا السلطان الملك الظاهر والوصول إلى الباب الشريف، فأرسل مولانا السلطان الملك الظاهر القاضي جمال الدين محمد الطيّب بن مكاوش بالذمّة الشريفة، ووصلوا صحبته إلى الباب الشريف، وهذا دليلٌ على قوة سعد مولانا، نصره الله تعالى، وملاطفته له وإعانتته على كل منّ عصاه وخالفه، بعد بذله العدل والإنصاف، وشاع ذكره نصره الله تعالى بذلك في سائر الأقطار، وعلم بذلك الخاص والعام من الناس، فلمّا لم يمثل المجوّرين بأمره، عاقبهم الله تعالى بمخالفتهم له، وشئت أحوالهم ومزقهم كلّ ممزق في البراري والقفار، ولم يسعهم بعد ذلك إلاّ الدخول تحت طاعته، نصره الله تعالى، إذ هو من الملوك الذين ورد فيهم الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «السُّلطان ظلُّ الله

(١) الطرايد جمع طراة: سفينة سريعة، (مصطلح السفينة ص ١٦٣).

في أرضه يأوي إليه كل ملهوف^(١)، نصره الله تعالى، وخلّد ملكه، وذلك في شهر صفر سنة ٨٣٣.

تقدّم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى ذي جبلة المحروس، نهار السبت سلخ شهر صفر سنة ٨٣٣.

قبض مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى حصن السلعت^(٢) قهراً بالسيف، وأطلق الرتبة التي كانت فيه كرمأ منه وشفقةً ورحمةً لهم، نصره الله تعالى وخلّد ملكه في نهار الإثنين التاسع من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٣.

وأمر مولانا السلطان ببناء ما كان تشعّت منه من المدافع وغير ذلك، ورتّب فيه من يحفظه، وأجرى لهم كفايتهم نصره الله تعالى، وخلّد ملكه، وذلك في التاريخ المذكور.

غزا مولانا السلطان نصره الله تعالى بمن معه من الخيل، إلى باب (ب) وقتل من عسكر (بعدان) قتلاً ذريعاً، وارتاعت قلوب أرباب الفساد من ذلك، وذلك في عشاء نهار^(٣) الإثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٣.

استمرّ الأمير جمال الدين مبشر والياً في حصن (التعكر) المحروس عوضاً عن الأمير سيف الدين قطلو في يوم تقدم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى من (جبلة).

تقدّم مولانا السلطان الملك الظاهر من (جبلة) المحروس إلى (الجند) المحروس صباح العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٣.

وترك الأمير سيف الدين برقوق في جبلة المحروس وأمدّه بالمال

(١) حديث شريف أخرجه البيهقي والبخاري والحكيم الترمذي عن ابن عمر، (الفتح الكبير ج١، ص١٧٢).

(٢) يحقق هذا الموضع.

(٣) النهار هنا في عرف العامة يطلق على اليوم، وليس على مدلوله اللغوي.

والرجال، وكان قد قلده مولانا السلطان نصره الله تعالى تقدمه (المخلاف) عوضاً عن الأمير زين الدين شكر العدني، وذلك في ربيع الآخر سنة ٨٣٣.

وصل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (تعز) المحروس نهار الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٣، وكان ذلك اليوم يوم سعود وفرح وسرور، ووقف مولانا السلطان الملك الظاهر في الميدان يومئذ، ولعبت الخيل، ثم دخل العسكر المنصور على سماط [٥٢- أ] معظم قد هُييء لهم في دار العدل المحروس، وذلك في التاريخ المذكور.

تصدّق مولانا السلطان الملك الظاهر على الأمير سيف الدين برقوق، وأمر بأن يشال له مطبخانة، أربعة بأربع، وصرف له ثلاثة رؤوس من الخيل وثلاث بقش^(١) بزّ مفتخر، وأمر سائر الأمراء والمقدمين بالترجل بين يديه من باب الدار السعيدة دار العدل بتعز المحروس، ثم ساروا معه إلى بيته، وطهّر الأمير ولده في ذلك اليوم المبارك، ودخل الأمراء والمقدمون ومن معهم من الجند إلى بيت الأمير إلى أسمطة^(٢) كثيرة من المأكول، والحلواء، والطيب، ثم أنه كسى أرباب الوظائف^(٣) من غلمان مولانا السلطان الملك الظاهر، نصره الله تعالى، وأنعم عليهم ممّا أنعم عليه مولانا السلطان، وذلك في نهار الجمعة الثالث من شهر جمادى الأولى سنة ٨٣٣، ثم أن مولانا السلطان نصره الله تعالى سافر إلى (زبيد) عصر ذلك النهار المذكور.

وصل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، إلى وادي بني سيف، وحصل من مشائخ بني سيف ما يشوّش خاطر الشريف، فأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى، بضرب رؤوس نفرين، وتكلم الناس على أنهم كانوا يجرؤا المفسدين، ويقطعوا الطريق، ثم أن موالينا جهة فرحان قدّس الله روحها في الجنة

(١) في (ط): بالنون خطأ، وصوابه: بالباء الموحدة من تحت. والبش جمع بقشة معرب بوغجة: وهو ضرب من القماش معروف.

(٢) (ط): «سمطة».

(٣) (ط): «الوصايف» بالصاد المهملة.

لما أن وصلوا إلى بلدهم طلب^(١) بنو أحمد الذمّة، فأذمّوا عليهم، وصاحوا لهم بالأمان، وكسوا شيخهم، والتزم بحفظ الطريق هو وأقاربه، ومنّ يله، وكلّ ذلك بحسن نظر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، وخلد ملكه، ودخل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى زبيد المحروس نهار الجمعة العاشر من شهر جمادى الأولى سنة ٨٣٣.

وصل الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف من الجبل إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان نصره الله تعالى يومئذ في دار المنطرة بزبيد المحروس، فكساه مولانا السلطان وأنعم عليه، وذلك في العاشر من شهر جمادى الأولى سنة ٨٣٣.

وصل الشيخ سعد الدين سعيد حبروه^(٢) من (مكة) المشرفة^(٣) إلى الباب الشريف، بهدية سنية فقابله مولانا السلطان نصره الله تعالى بكلّ خير وكساه، وأنعم عليه، وذلك في نهار الخميس السادس عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٨٣٣.

تقدّم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (موزع) المحروس من زبيد، عصر الأربعاء الثالث عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٣.

وصل علم، بأنّ الشيخ عثمان الزحافي غيّر على المسافرين في الطريق، وعثّف عليهم في الجباء، وساءت^(٤) سيرته مع الناس، فأرسل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى له الأمير سيف الدين طلخجا، والأمير شرف الدين اللطيفي، بجماعة من الخيل، والرّجل، فعلم الشيخ عثمان بوصول العسكر واعتقد إنّما وصلوا إلّا بسببه، فهرب من بيته، ولم يظفر به ودخلوا الأمراء بيته، وأخذوا منه ثلاث رؤوس من الخيل، وشيئاً من السلاح، وقتلوا جماعةً من بني عم الشيخ عثمان الزحافي، غير

(١) (خ): «طلبوا بني أحمد».

(٢) انظر: ترجمته في (الضوء اللامع ج ٣، ص ٢٥٦).

(٣) إتحاف الوري ٤: ٤٩.

(٤) (ط): «سار».

المُخْرَجِينَ^(١) ووصلوا برؤوسهم، ورجع المقدمون إلى الباب الشريف، وكان ذلك نهار الخميس الحادي والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٣.

وفي ذلك اليوم بَعَثَ فِيهِ وصل المبشرون، بأن مركب الديوان الذي [٥٢- ب] في باب المنذب ظفروا بمركب سُمَطْرَى^(٢)، من مراكب المَجُورِينَ، وقبضوا عليه ولزموا نُجَّارَهُ، وأرسلوا به إلى الثغر المحروس تحت الحفظ، وذلك في سنة ٨٣٣.

وصل العلم إلى الباب الشريف ومولانا السلطان يومئذ في (موزع) المعمور، بأن القاضي شرف الدين إسماعيل بن عبدالله العلوي، هرب إلى مكة المشرفة من (المحالب) في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٣^(٣).

وصل أحد مشايخ بني ناجي بجماعة من الرؤوس، وملزوم في حرب اتفق في (جبله) المحروس إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان نصره الله تعالى حيثئذ في (موزع) المعمور نهار الجمعة الثاني والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٣.

وصل الشيخ عثمان الزحافي إلى الباب الشريف في (موزع) مستدماً، فقابله مولانا السلطان نصره الله تعالى بكل خير، وكساه وأنعم عليه وعفا عنه نصره الله تعالى، ووقف أياماً قلائل وحصل عليه ألم واشتد به، ثم أنه رجع إلى بلده على تلك الحالة، وتوفي في بلده، ثم أن ولده وصل إلى الباب الشريف وكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى وأنعم عليه، وأقامه مقام والده في المشيخة، وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٣.

استمرَّ الأمير شرف [الدين] أبو القاسم بن أبي بكر السنبللي في (المهجم) و(المحالب) عوضاً عن القاضي شرف الدين إسماعيل بن عبدالله

(١) أي: الذين ليسوا من أقاربه.

(٢) سمطراء يرد ذكرها عند ابن ماجد باسم: «شمطرا» بالشين المعجمة. انظر: حاوية الاختصار: ٤٧ ط دار النجمة سنة ١٤٢٢هـ.

(٣) انظر هذه الحادثة في: إتحاف الوري ٤: ٥١.

العلوي، وخرج إلى جهته نهار الثلاثاء السادس والعشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٣.

تقدّم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى باب المنذب من (موزع) المحروس عصر الإثنين الثالث من شهر رجب سنة ٨٣٣، هو وبعض العسكر، قاصداً مباشرة مراكب الديوان، وترتيب العسكر فيهم وترك باقي الرخت^(١) في (موزع) ووقف نهاراً واحداً ورجع نصره الله تعالى إلى (موزع) في النهار الثاني وهو نهار الأربعاء من شهر رجب من التاريخ المذكور.

اتفق من قضاء الله تعالى وقدره، أن وصل مركب من مراكب المُجورين إلى باب (المنذب) فلحقه بعض المراكب الذي فيه الأمير سيف الدين سنقر، وجماعة من الجلاب^(٢)، ثم أنه وصل مركب آخر من مراكب المُجورين، فلحقه النقيب شجاع الدين عمر بن مسعود، وكان في المركب الناصري، وجماعة من الطرايد وظفروا بالمركب، وقتلوا الناخوذة وجماعة من تجار المركب، واستأسروا الباقين منهم، وبقي من التجار البعض منهم، دخلوا إلى بلاليجهم^(٣) وصاروا يرمون العسكر بالنشاب فجرحوا جماعة من العسكر، فاغتاض النقيب عمر بن مسعود من ذلك، وأمر بتحريق المركب فأشاروا عليه بعدم التحريق لسبب أن المركبين قد صاروا مرتبطين فإذا حرق أحدهم، لا يكاد يسلم الآخر، فلم يقبل شورهم في ذلك، وتوعد النفطى بالقتل إن لم يفعل ذلك، فلما رامهم النفطى بالنفط واحترق المركب تعدت النار إلى المركب الآخر، فمالوا العسكر إلى الجانب الآخر من المركب، فغرق المركب، وغرق المركب الآخر، ومات أكثر الناس في البحر، ومات النقيب عمر بن مسعود غريقاً في البحر، ثم أن المركب الذي فيه الأمير سيف الدين سنقر لم يظفر بالمركب الذي لحقه

(١) الرخت سبق شرحه، والرختوانية: هم الخدم المنوط بهم حفظ الأثاث والعناية به في القصور المملوكية، وحصان رخت أي: مطهم تطهيمه غالية، واللفظة فارسية بمعنى: الزينة، (معجم الألفاظ التاريخية ص ٨٢).

(٢) جمع جلبة: سفينة صغير، سبق ذكره.

(٣) جمع بليج: وهي مقصورة السفينة، (تكلمة المعاجم).

وعزم [٥٣- أ] على الرجوع إلى (المخاء) فصادف آخر من مراكب المجورين، فلزمه وظفر به، ووصلت كتبه إلى مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى بذلك، وأمر مولانا السلطان، بأن يرسلوا بالمركب إلى المرسى السعيد ببحر الأهواب، وتقدّم القاضي عفيف الدين عبدالله بن عمر القباطي إلى (المخاء) بسبب ذلك، وذلك في يوم الأحد السادس عشر من شهر رجب سنة ٨٣٣.

وصل مولانا السلطان الملك الظاهر إلى زبيد المحروس من (موزع) بعد أن قبض خيول العرب، ودخلوا تحت الطاعة، وأصلح البلاد نصره الله تعالى في يوم الإثنين السابع من شهر رجب سنة ٨٣٣.

تحقق مولانا السلطان الملك الظاهر، أن ما كان سبب نفور^(١) القاضي شرف الدين إسماعيل بن عبدالله العلوي إلأً من إرجاف أخيه أحمد عليه، وكتب إليه بما يشوش خاطره، فأمر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى بقتله، فقتل في زبيد المحروس، ولم يلق لهم في بيوتهم من الأثاث إلا شيء يسير، وكان ذلك في نهار الثلاثاء الثامن عشر من شهر رجب الفرد سنة ٨٣٣.

استمرّ القاضي شرف الدين محفوظ بن أبي بكر، مقدماً في (المخلاف) وكان حينئذ في (تعز) المحروس، وصرف له مولانا السلطان نصره الله تعالى حصاناً مكماً وبغلة بزمار^(٢) وبُقشة^(٣) ثياب وأرسل بذلك إليه من (زبيد)

(١) وذلك بسبب تلك الحادثة التي قام بها الملك الظاهر، وهو أنه لما صادر إسماعيل المذكور أظهر له الرضا، بعد إطلاقه وأمر زوجته بنت المزجاجي أن تظهر له الكراهة، فأعلمت زوجها فطلقها خوفاً منه، فعقد له الظاهر على ولاية المحالب، ولما انقضت عدتها تزوجها، وبلغ ذلك إسماعيل العلوي فخرج هارباً إلى مكة فقبض السلطان على أخيه وقتله، كما هو مذكور هنا. انظر بغية المستفيد: ١٠٣ «تحقيقنا».

ويظهر أن مؤلفنا يخفي بعض الحقائق مجاملة لولي نعمته. انظر: خبر هذه الحادثة في (تحفة الزمن ج٢، ص ٥٣٠)، و(بغية المستفيد ص ١٠٧)، و(غاية الأمان ص ٥٦٨).

(٢) نوع من الأحزمة يحاط على رقبة البغلة ويكون من قماش نفيس، (نور المعارف ص ٢٠٤).

(٣) (ط): «نقشه» بالنون كسابقه.

المحروس، نهار الأربعاء الثالث شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٣.

وصل العلم إلى الباب الشريف، بأن الشيخ مَيَّاس العربي، أخذ حصناً في جهات بلد (الأساودة)^(١) قهراً بالسيف، وكان صاحبه من أرباب الفساد فقتل هو وجماعة من أصحابه، وقبض الحصن لمولانا السلطان نصره الله تعالى، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بالفرحة ثلاثة أيام، وذلك في نهار الخميس الرابع من شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٣.

تقدّم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى وخُذ ملكه إلى المحطة على عبيد الحنكة والرماة، في نهار الأربعاء السابع عشر من شهر شعبان سنة ٨٣٣.

ودخل مولانا السلطان نصره الله تعالى الفِرَق بنفسه الشريفة قبل العسكر، وباشر الحرب، وقتل من المفسدين جمعاً كثيراً، وقُتل شيخ عبيد الحنكة محمد بن عمر، ولما نظر المفسدون شدة بأس مولانا السلطان نصره الله تعالى، وعُلبو همته، لم يستطيعوا مقاومته، ودخلوا تحت الطاعة، وبذلوا تسليم ما عندهم من الخيل والدواب والإبل التي ينهبوها، ووصل المشايخ الصالحون إلى مولانا السلطان نصره الله تعالى يلاطفون لهم في الذمة، وأن يصفح عنهم مولانا السلطان، ويقبل منهم الرهائن، فقبل مولانا السلطان نصره الله تعالى شفاعة الصالحين، وسلموا الخيل والدواب والإبل والرهائن، ورجع مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس بعد قبض خيل العرب كافة، ومهد البلاد، ودخل مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس، نهار السبت السابع والعشرين من شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٣.

وأتفق في يوم وصول مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس، أنه وصل علم ساراً من الشيخ طاهر بن معوضة بن

(١) بالقرب من صهيب، (عقود ج ١، ص ٣٣٢)، وفي (قوة العيون ٢٦ من ١٢٠): «لعلمها من وصاب». والأساودة انظرهم في تاريخ وصاب: ١٦٤ «تحقيقنا».

تاج الدين، أنه أخذ على الإمام حصن يحكم^(١) على بلاد الأعشور^(٢)، وكان الشيخ طاهر بن معوضة [٥٣-ب] يحاول ذلك منذ زمان، ولم يتفق إلا في هذه المدة، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بالفرحة ثلاثة أيام، سنة ٨٣٣.

وصلت هدية من صاحب (دَهْلَك) فيها فيل، وأسد، وزراف، وعبيد، وجوار، وزباد، وغير ذلك من التحف السنّية، نهار الثلاثاء الرابع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٣.

تقدّم الأمير فخر الدين أبو بكر السنبلي إلى (الحُدَيْدَة)^(٣) لأُمور بدت منهم توجب الأدب، وذلك نهار الإثنين من شهر شوال سنة ٨٣٣.

وصل الأمير زين الدين شكر بن أبي بكر العدني، هو وولد الشريف حسن الذماري، بِخَيْل، وبغال، هدية من الإمام، نهار الإثنين الثاني عشر من شهر شوال سنة ٨٣٣.

وصل الأمير فخر الدين أبو بكر بن سليمان السنبلي، هو والمقدّمون من (الحُدَيْدَة) بِخَيْل المشائخ بعد أن أخربوها وبذلوا المشائخ الطاعة والأدب، فكره مولانا السلطان نصره الله تعالى منهم ذلك، وصاروا خارجين من البلاد، ويوم وصوله، وصل علم أنّ رعية (شريزيه)^(٤) ومشائخهم لزموا رشيد عبد الإمام، وهو مقدّم البلاد ومكّنه من حصونهم، وصار عندهم أسيراً، وذلك نهار الجمعة سادس عشر شهر شوال سنة ٨٣٣.

وصل العلم، بأنّ ولد تاج الدين السّيري الذي يُسمّى: محمود، أخذ على عمّه الليث حصن (عزّان) وأجابوه أهل البلاد، وحالفوه، وأقاموه عليهم شيخاً، ثم أنه كتب إلى مقدّمي مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى

(١) أي: يتحكم، يسيطر.

(٢) عزلة من مخلاف العود، وهو ما يعرف الآن بـ: مخلاف العود وبلاد قعطبة، (مجلة الإكليل ج ٢، ص ٢١)، مقال للأستاذ إسماعيل بن علي الأكوغ.

(٣) لأول مرة يظهر اسم الحديدية على صفحات التاريخ، وقد كانت قرية مغمورة في ذلك الوقت، أما الآن فهي ثلاثة المدن اليمينية الكبرى ووجه اليمن الحضاري.

(٤) كذا في الأصل.

في الجبل، وأعلمهم بذلك، وطلب منهم الإعانة على عمه وأنه غلام مولانا السلطان نصره الله تعالى، فتقدم الأمير فخر الدين أبو بكر بن سليمان السنبللي، والأمير سيف الدين طلخجا من النخل، بأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى لإعانتته، وذلك في نهار الإثنين التاسع عشر من شهر شوال سنة ٨٣٣.

وصل العلم، بأن الشيخ الليث السيري، أخرج ولد أخيه من البلاد، وأخرج معه جماعة من البلاد من أهل (بعدان) الذين كانوا السبب في إعانتته، وذلك في نهار الخميس الثاني والعشرين من شهر شوال سنة ٨٣٣.

أغار مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى بنفسه الشريفة من (النخل) المبارك إلى بلاد (المعازبة)، وظفر بجماعة منهم، وقد كانوا ارتفعوا إلى (الحازة)^(١)، وتأخر لهم إبل كثيرة قدر ثلاثمئة رأس، فظفر بها مولانا السلطان نصره الله تعالى، وكان خروج مولانا السلطان نصره الله تعالى من (النخل) وقت العشاء من ليلة السبت الثاني من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٣.

وصل العلم، بأن مشائخ الحقل المعمري، واللميسي وغيرهم، غزوا محطّة ولد الإمام وقتلوا من عسكره قتلاً ذريعاً، واستقلعوا خيلاً كثيرة، وأخذوا سلاحاً كثيراً، ولم ينج من عسكره إلا اليسير، ورجع إلى بلده (ذمار) مكسوراً خائباً، ومولانا السلطان نصره الله تعالى حينئذ في (النخل) المبارك، وذلك نهار الخميس السابع من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٣.

وصل العلم، بأن مشائخ الأقيوس^(٢) [٥٤ - أ] غدروا بالمرتبيين في حصن شرقان، وقبضوا الحصن غدراً في النهار الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٣.

(١) يعني بها: حازة وادي زيد، (عقود ج ١، ص ٢٠٩).

(٢) (ط): «الأفوس»، والأقيوس: قبيلة من عزلة المخلاف من قضاء تعز، (مجلة الإكليل ج ٢، ص ٢٣)، مقال الأستاذ إسماعيل بن علي الأكوغ.

وصل الشيخ صلاح صاحب (ثلاً) إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان نصره الله تعالى حينئذٍ في النخل نهار الإثنين الخامس من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٣، فكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليه وقابله بكل خير، ووعده بالمناصرة، وما احتاج إليه من المال والرجال، ووقف قدر ثمانية أيام، وحصل عليه ألم واشتدَّ به، فتوفِّي إلى رحمة الله تعالى في اليوم الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة، وقام به مولانا السلطان نصره الله تعالى أحسن قيام، وأمر سائر الأمراء والمقدمين والعسكر أن يحضروا قبرانه والقراءة عليه ثلاثة أيام، وذلك في التاريخ المذكور سنة ٨٣٣.

وصل الشريف صلاح ابن الشريف حسن بن إدريس صاحب الفصّ وابن عمه حمزة بن علي ولد الشيخ صاحب طيال بني جبّ، بلدة ما بين (صنعاء) ومأرب، والمشائخ بنو الأنف: الشيخ علي بن إدريس، وولد أخيه إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان نصره الله تعالى حينئذٍ في (زبيد) فقابلهم مولانا السلطان نصره الله تعالى بكل خير، وكساهم وأنعم عليهم، وركبهم الخيول، وأمر نصره الله تعالى أن يسكنوا في بيوت حسنة وأن يجري عليهم ما يحتاجوه من النفقات وغير ذلك، وذلك في نهار الأحد الرابع والعشرين من شهر [ذي] القعدة سنة ٨٣٣.

وصل العلم، بأن القاضي شرف الدين محفوظ، استرجع حصن شرقان، ووصل إليه معظم أهل وراف وأنامر^(١) مستدّمين، وذلك في نهار الإثنين الثاني من شهر ذي الحجة سنة ٨٣٣.

غزا مولانا الملك الظاهر بلاد (المعازية) وقتل منهم قتلاً كثيراً، ونهب العسكر نهباً عظيماً، ووصل مولانا السلطان بالرؤوس والدواب، وذلك عصر الخميس الثاني عشر من شهر ذي الحجة الحرام، ودخل يوم الجمعة ظافراً منصوراً نصره الله تعالى سنة ٨٣٣.

(١) غزلة في ناحية في ذي جيلة من أعمال إب، (طبقات فقهاء اليمن ص ٣٠٨).

وصل العلم، بأن الأمير عفيف الدين عبدالله بن محمد بن زياد الكاملي، هرب إلى بلد الإمام من (المهجم) المحروس في شهر ذي الحجة سنة ٨٣٣.

وصلت البشائر، بأن الشريف المنتصر قبض العقبة...^(١) التي أخذها الإمام عليه من جبل (بقلان)^(٢) قهراً بالسيف، هو والأمير زين الدين شكر بن أبي بكر العدني، وأمر مولانا السلطان نصره الله [تعالى] بالفرحة ثلاثة أيام في نهار الثلاثاء سلخ شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٣٣.

وصل الأمير زين الدين شكر بن أبي بكر العدني، والأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف، والشريف المنتصر من الجبل إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان نصره الله حينئذ في (زيد) المحروس نهار الخميس الرابع من شهر المحرم سنة ٨٣٤، وقابل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى الشريف المنتصر، بكل خير، وكساه وأنعم عليه، وأمر له بمصروف حسان مكمل، وأمر أن يسكن في أفخر المساكن في (زيد)، وأن يجري عليه من النفقات زيادة على ما يحتاجه نصره الله تعالى، وخلد ملكه، وأدام دولته، أمين.

أتصل العلم، بأن الركب الشامي، حصل عليهم في طريق [٥٦ - ب] الحجاز ريح سموم، هلك فيها أكثر الركب من بني آدم والجمال والدواب، ووصل بعدهم الركب العُقيلي، ووجدوا الناس أموات، وأموالهم ملقاة في الفلاة، فحملوا ما وجدوا، وذكروا أنه مات من بني آدم قدر ثلاثة آلاف رجل، وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٣^(٣).

* * *

(١) كلمة مضروب عليها بالحبر.

(٢) في الأصل: «بعلان»، وبقلان: جبل ووادي مشهور من حضور، يحقق.

(٣) انظر هذا الخبر في إتحاف الوري ٤: ٤٩ وفيه: «مات فيها ثلاثة آلاف ويقال خمسة آلاف من الحر والعطش».

(سنة أربع وثلاثين وثمانمئة)

وصلت الخزانة السعيدة من الثغر المحروس، وفيها القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن جميع، فقابله مولانا السلطان نصره الله تعالى بكل خير وكساه، وأنعم عليه، وذلك في زبيد المحروس في النهار الثامن من شهر المحرم سنة ٨٣٤.

سافر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى من (زبيد) إلى (تعز) المحروس نهار الجمعة العاشر من شهر المحرم، ودخل تعز نهار الجمعة التاسع عشر من شهر المحرم الحرام سنة ٨٣٤.

تقدّم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى وخلّد ملكه إلى جهات (الجبيل)^(١)، نهار الإثنين التاسع والعشرين من شهر المحرم سنة ٨٣٤.

وصلت البشائر بقبض حصن قبر^(٢) وحصن آخر، ومولانا السلطان نصره الله تعالى حينئذٍ في (الجدد) المحروس، في العشرين من شهر صفر سنة ٨٣٤.

رجع مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (تعز) المحروس نهار الأربعاء، وتقدم إلى زبيد، ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر صفر سنة ٨٣٤.

وصل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس ليلة الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٤.

اتفق من مقدور الله تعالى، أن المعازبة والرماة، وكافة العرب المفسدين، اجتمعوا وقصدوا الأمير سيف الدين برقوق، وهو حينئذٍ مقدّم (الكدراء)، فلما وصلوا إلى (الكدراء) افترقوا في سائر جهات البلد، وكان

(١) يعني بها: جهات تعز الجبلية وما والاها.

(٢) كذا نقرأ هذه اللفظة في الأصل، ولعلها: «قتر»: موضع له ذكر في (الصفة ص ١٩٦).

الأمير سيف الدين في الدار، فلما قربوا من البلد ورأى أنهم قاصديه، خرج هو ومن معه من الخيل والرجل، وحمل عليهم، فكسروهم وقتل منهم قتلاً كثيراً وحزّ رؤوس المقتولين، وأرسل بهم إلى الباب الشريف، وكان ذلك بلطف الله تعالى وسعادة مولانا السلطان الملك الظاهر^(١) نصره الله تعالى، وخُذ ملكه، وذلك في نهار الإثنين من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٤.

وصل العلم إلى مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى بنزول (الجحافل) إلى (لحج)، وأنهم غيَّروا فيها ونهبوها، وكان مقدمهم جعفر الهيثمي، وزعموا أن في ذلك حجة، وهو أن لهم ثمن خيل لم يسلم إليهم، وكان ذلك في نصف شهر ربيع الأول سنة ٨٣٤.

سافر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى وخُذ ملكه، من البلاد الشامية نهار الخميس التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٤.

استمرَّ الأمير زين الدين جياش بن محمد بن زياد الكامل، مقطعاً بأبَّين ومقدماً في لحج نهار الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٤، وسافر من زبيد إلى جهاته نهار الجمعة [٥٧ - أ] الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول في التاريخ المذكور.

واستمرَّ القاضي شرف الدين محفوظ بن أبي بكر في جهات القوزين، وتقدّم إلى جهته نهار الأربعاء ٢٤ من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٤.

وصل العلم بارتفاع (الجحافل) قبل سفر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى البلاد الشامية في التاريخ المذكور من السنة المذكورة.

ركب مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى بالعسكر المنصور من (بيت الفقيه) أحمد بن موسى بن عجيل إلى (القاهرة)^(٢)، وحصل النصر على أرباب الفساد من (المعازية) وقتل منهم جماعة كثيرة وحزّ العسكر منهم قدر خمسة رؤوس، ورجع مولانا السلطان نصره الله [تعالى] في آخر النهار

(١) كلمة مضروب عليها بالمداد الأسود.

(٢) اسم لعدة مواضع، وهو هنا من ناحية المعازية.

إلى المخيم المنصور في (بيت الفقيه) وقد ارتاعت العرب منه، وعطب من
المفسدين جمع كثير من النشأب والجراحات، وكان ذلك في نهار السبت
الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٤.

تقدّم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى من (بيت الفقيه)
إلى الجهات الشامية بعد أن أخذ خيل (المعازبة) كافة، وأذم عليهم وأمنهم،
ودخلوا تحت الطاعة، ودخل نصره الله تعالى إلى (كدراء) سهام، نهار
الأربعاء الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٤.

استمرّ الأمير سيف الدين دمرداش والياً في الثغر المحروس، وكذلك
الأمير صفى الدين جُوهر، في حصن (أرياب) المحروس زماماً، وكذلك
استمرّ الأمير سيف الدين قطلو، المعروف بِنَابِه حَيْدَر، والياً في حصن
(خدد) المحروس، وكان ذلك نهار الجمعة الرابع عشر من شهر ربيع الآخر
سنة ٨٣٤.

اتفق أنّ الناظر شكّا إلى مولانا السلطان نصره الله تعالى، من مشائخ
عَرَج^(١) أنهم يخفوا المعشرات الديوانية، وكذلك أيضاً الأمير شرف الدين
أبو القاسم بن أبي بكر السنبلي، شكّا منهم التحير، وعدم التواضع،
ومواصلتهم لأرياب الفساد، واقتناءهم للخيل، فغزاهم مولانا السلطان
نصره الله تعالى إلى بلدهم، وأحرق قريتهم، وقد كانوا هربوا، ثم أنهم
تشفّعوا بالصالحين إلى مولانا السلطان نصره الله تعالى وخلّد ملكه، بأن
يؤمنهم بشرط دخولهم تحت طاعة مولانا السلطان الملك الظاهر
نصره الله تعالى وخلّد ملكه، وتسليم الواجبات السلطانية وما عندهم من
الخيل، وقطعوا على أنفسهم بشيء، وقبل مولانا السلطان الملك الظاهر
نصره الله تعالى بشفاعة الصالحين، وعفا عنهم وأمنهم في بلدهم، وسلّموا
ما بذلوه من الخيل والمال، وذلك نهار الخميس السابع والعشرين من شهر
ربيع الآخر سنة ٨٣٤.

استمرّ القاضي جمال الدين الطيب بن مكاوش مشدأ في (المهجم)

(١) بفتح العين والراء المهملتين وبعدها جيم: قرية، (العقود ج ١، ص ٥٨).

المحروس، وأضيفت إليه السواحل الشامية، نهار الأحد أول شهر جمادى الأولى سنة ٨٣٤.

دخل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى وخلّد ملكه، المحالب المحروس، نهار الإثنين الثاني من شهر جمادى الأولى سنة ٨٣٤.

تقدّم القاضي شهاب الدين أحمد الصياحي^(١) لاستخلاص الواجبات السلطانية هو [٥٧ - ب] والمشائخ (الصميون)^(٢) إلى (الواسط)، وأقام في (الواسط)^(٣) إلى أن تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى المحطة المنصورة على (الواعظات)^(٤) بعد أن سلّموا (الصميون) ما يتوجّه عليهم من الواجبات السلطانية، ثم أن العسكر المنصور أفاض على بلد (الواعظات) ونهبوا ما وجدوه من الطعام وغير ذلك، مما لم يتفقّ لهم حمله وقت هربهم من بلادهم، وكان أجزل طعامهم مدفوناً^(٥) تحت الأرض، فلما نظروا أن طعامهم شا^(٦) يفوت، وهم شاردون عن بلادهم، وهم في أشد ما يكون من الخوف والوجل، التزموا بالمشائخ السادة الصوفية، على أن يتوسّطوا لهم إلى مولانا السلطان نصره الله تعالى، ويستذمّوا لهم على شرط أنهم يسلمون الخيل والواجبات السلطانية، فقبل مولانا السلطان نصره الله تعالى شفاعة المشائخ الصوفية، ودخلوا بالعرب إلى الباب الشريف، وذلك في نهار السبت الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بأن يصالح لهم بالذمّة، وكفّ العسكر المنصور عن الغارة إلى بلادهم، وورد الأمر الشريف العالي على القاضي شهاب الدين أحمد

(١) يتكرر ذكره في (الأصل) ب: الصياحي فيهم.

(٢) قبيلة من قبائل وادي سرد ومور.

(٣) قرية من وادي مور.

(٤) قبيلة كبيرة من عك ومسكنهم في وادي (مور) ولهم بقية الآن، (قوة ١٣٠/٢).

(٥) عادة دفن الحبوب من العادات الحضارية العريقة في اليمن، ولهم في ذلك طرق عجبية تحفظ الطعام.

(٦) من عبارات المؤلف الدارجة، وهي تقوم مقام سين التسويف في الفصحى، وفي (ط) كتبها: «شيتاً».

الصياحي أن يخرج هو والمشائخ الصوفية، مع مشائخهم إلى بلدهم ويباشرون عليهم بالبلاد، ويسلمون ما يتوجّه عليهم، وكان القاضي شهاب الدين يخرج هو والمشائخ في كل يوم من الصباح، ولا يزالون يباشرون إلى آخر النهار، ويرجعون يمسون في المحطة المنصورة في (البرزة)^(١) وكان هذا دأبهم، إلى أن كملت المباشرة، ومَن باشروا عليهم سَلَمُوا ما يتوجّه عليهم، وذلك في التاريخ.

وصل العلم، بأن سعد بن فارس، دخل (الشحر) وقبضها بمخامرة من بعض العسكر في البلاد، وخرج الأمير جمال الدين كافور من الشحر إلى عدن، وكان دخوله إلى (الثغر) المحروس نهار الثلاثاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٤.

وكان قد اتفق اتصالات رذية للكواكب، وطلوع كوكب من ذات الذوائب في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٤؛ منها: تربع المريخ لُزْحَل، واقتران عطارد بزحل، واختراق زُحَل مع تربع الشمس للمريخ، وكان ذلك يدل على أمر يحدث من أرباب الفساد، وغدر ومكر، وسعاية باطنة، وخيانة تحصل في بعض المعافل أو المدن، واتفق ذلك في (الشحر) وكان من دليل هذه الاتصالات: أن الأمر الذي يحدث من دلالاتها لا يدوم؛ بل ينتقض، ويرجع وباله على أرباب الفساد، وتتصلح الأحوال بعد ذلك إن شاء الله تعالى، وقد كان اتفق مثل هذه الاتصالات في الدولة الناصرية^(٢)، وكان من دليلها بقدرة الله تعالى، خلافُ عرب (وصاب) ولم يدم خلافهم؛ بل كانت مدة خلافتهم قدر أربعة أشهر، وانصلحت البلاد بعد ذلك، وزال الفساد بقدرة الله تعالى، والحمد لله رب العالمين^(٣).

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى الحرز^(٤) وسط بلاد

(١) قرية من الواعظات، (طبقات الخواص ص ١٠٣).

(٢) يعني: دولة الناصر ابن الأشرف الرسولي، السابق ذكره.

(٣) يلاحظ هنا أن المؤلف فلكي منجم تُبْنَا بمثل هذه الترهات الفارغة وقد قال النبي ﷺ: «كذب المنجمون ولو صدقوا».

(٤) هو من ناحية حيس عزلة ربيع السوق.

(الواعظات) من (البرزة) المحروسة، وذلك في نهار الإثنين الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٨٣٤.

اتفق أن خيل المفسدين ركضت إلى قريب المحطة المنصورة، فبادر مولانا السلطان نصره الله تعالى [٥٨- أ] وأغار بعدهم إلى مقرهم الذي هم فيه، وهو (اللجج)^(١)، وفيه جماعة العبيد الذين أفسدوا، واتفق المقاتل هناك، وقتل من العبيد المفسدين جماعة، وجرح كبيرهم الذي يُسمى: المطروش، وجرح منهم جمع كثير، ودام القتال إلى وقت غروب الشمس، ورجع مولانا السلطان نصره الله تعالى مؤيداً منصوراً، وكان ذلك في نهار الخميس، ثم أن مولانا السلطان نصره الله تعالى، ترجح في نظره الشريف الرجوع إلى (المحالب) صبح نهار الأحد التاسع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٨٣٤.

ثم أن المخدوم نصره الله تعالى شَنَّ الغارات على بلد المفسدين من الواعظات، وأمر بنهبهم، وهتك مَنْ وجد منهم، واتفق من العرب المصلحين منهم؛ وهم: بنو دحين، وبنو الجمل، وبنو حميد، أن جمعوا عوائلهم من أطراف البلاد التي كانوا مشردين فيها، وعزموا على الوصول برهائهم إلى الباب الشريف، فعلم ابن عزان بذلك فأمر العبيد بأن يلحقوا أطرافهم وينهبوا مَنْ وجدوه منهم، ففعلوا ذلك، وحصل بينهم قتال شديد، وقتل من العبيد نفرين، ومن العرب واحد، وثارَت الفِئنة بينهم وبين العبيد، وكان ذلك في نهار الخميس الثالث من شهر جمادى الأخرى، ووصلوا العرب المصلحين برهائهم إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان نصره الله تعالى حينئذٍ في (المحالب) المحروس على شرط تسليم الخيل، وتسليم الواجبات السلطانية، وذلك نهار الجمعة رابع الشهر المذكور، ثم أن مولانا السلطان نصره الله تعالى تقدّم إلى (بيت حسين)^(٢) صبح نهار السبت الخامس من الشهر، وأضاف

(١) هو ما يعرف الآن باللوج من ناحية حيس.

(٢) من المدن التهامية على وادي مور وعزلة الجامعي بين مدينة الزهراء واللحية، وكانت من المدن الشهيرة، وهي مسقط رأس الشاعر ابن المقري.

الجهة إلى القاضي شهاب الدين أحمد الصياحي، ومقدمه الأمير سيف الدين قراجة الخاصكي، وتقلد القاضي شهاب الدين الصياحي إصلاح مَنْ لقي من العرب، من أرباب الفساد، ودخولهم تحت الطاعة.

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (زيد) المحروس، ووصل العلم إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان نصره الله تعالى حنيئذ في (الكدراء)، بأن العبيد قَصَدُوا قافلة نزلت من الجبل، وفيها بعض الصوفية من بني حَجَّاج، وجماعة كثيرة من العرب صحابة، فاقتتلوا هم والعبيد، واتفق من مقدور الله تعالى أن العبيد انكسروا وقتل منهم جماعة كثيرة؛ فيهم: المطروش، وجماعة من أصحابه الكبار، وانكسرت شوكة العبيد بعد ذلك، واختلف العرب على إخراجهم من بلدهم، وذلك من لطف الله تعالى، وسعادة مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، وخَلَدَ مُلْكُهُ، وأدام أيامه.

دخل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (زيد) المحروس، نهار الأحد العشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٤.

تُوِّفِيَ الشيخ الصالح حسام الدين عيسى السوحي إلى رحمة الله تعالى نهار الإثنين الثامن والعشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٤، وذلك في زيد المحروس.

قَلَدَ مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، القاضي الأجل شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المحالبي الوزارة [٥٨- ب] وجعل نظره فوق نظر العُمَّال في الأعمال اليمينية، وكساه، وأنعم عليه، وبرز المرسوم العالي على الأمراء والمقطعين، وسائر المقدمين، والعُمَّال، والكَتَّاب أن يمشوا في خدمته من باب الدار السعيد (دار السدير) إلى بيته، ودخلوا إلى بيته إلى سماط معظم، وصرف له بغلة بزنانر، وحصان مكمل، وبقشطين^(١) ثياب، وألقي دينار، وذلك في نهار الجمعة الثالث من شهر رجب سنة ٨٣٤.

تُوفِّي القاضي الأجل تقي الدين عمر بن محمد الدمليوي إلى رحمة الله تعالى، نهار الإثنين الثالث عشر من شهر رجب سنة ٨٣٤.

وصل الأمير زين الدين شكر^(١) بن أبي بكر العدنني، هو ومشائخ (وصاب) إلى الباب الشَّريف، وذلك في شهر رجب سنة ٨٣٤.

تقدّم الأمير شمس الدين علي بن موسى النمي إلى الجهات الشامية مقدّماً في (المحالب) و(سُرُود)، نهار الجمعة الثامن من شهر شعبان سنة ٨٣٤.

وصل العلم، بأن القاضي شهاب الدين أحمد الصياحي، أغار على (الواعظات) وقتل فيهم قتلاً ذريعاً، واستأسر جماعة من العرب ومن العبيد، ورجع منصوراً إلى (المحالب) وأرسل برؤوس القتلى وبالملزمين إلى الباب الشريف بزبيد المحروس، ووصلوا نهار السبت التاسع من شهر شعبان الكريم، ووصل العلم بعد ذلك أن العرب اجتمعوا كافة المفسدين، وأغاروا على (المحالب) وافترق العرب من أربع جهات، فلما أن علم بهم القاضي شهاب الدين الصياحي، وقد صاروا في طريق البلاد ولم يكن استعداد لمقاتلتهم، جمع من معه من العسكر، وخرج من البلاد إلى (بيت عطاء)^(٢) ودخلوا المفسدون البلاد، وأقاموا فيها بعض نهار، وخرجوا منها، فلما علم مولانا السلطان نصره الله تعالى بذلك، جرّد جماعة من المقدمين؛ منهم: الأمير سيف الدين طولخجا، والأمير سيف الدين شاهين مكي بجماعة من العسكر المنصور من الخيل والرجل، وذلك في يوم الأحد العاشر من شهر رجب الأصب سنة ٨٣٤.

اتفق أنه وجد ورقة يتيمة في باب الدار السعيدة دار السدير في (زبيد) المحروس، وفيها رفاعات على بعض الناس، وكلام رث، وأوصلت الورقة إلى مولانا السلطان نصره الله تعالى، فلما أن وقف عليها، حصل في خاطره

(١) في (قرة العيون ج ٢، ص ٣): «يشكر».

(٢) قرية في ناحية وادي سرود، (طبقات الخواص ص ١٨٧).

الشريف من ذلك انزعاج عظيم، وبالع في البحث نصره الله تعالى على من فعل ذلك، وحصل بعد ذلك من شهد أن ذلك من فعل عبدالرحمن بن إبراهيم الحدّاد، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بإحضاره في الوقت، وأحضروا جماعة ممن ذكروا في ذلك، من جملتهم: القاضي شجاع الدين عمر الصنعاني، والشجاع عمر بن عبدالقدوس، ورسم على الجميع منهم، وكذلك رسم على شمس الدين يوسف بن إبراهيم الحدّاد، ثم أن مولانا السلطان نصره الله تعالى أمر بسمل عَيْتِي عبدالرحمن بن إبراهيم الحدّاد، فخرج به في ذلك الوقت، وكُجِل في باب (الشبارق) واتفق من لاطف مولانا السلطان نصره الله تعالى بإطلاق باقي الجماعة، الذي رسم عليهم، فتعطف مولانا السلطان نصره الله تعالى عليهم، وأمر بإطلاقهم [٥٩- أ]، وذلك في شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٤.

استمرّ الأمير جمال الدين حميد والياً في (الثغر) المحروس، وتقدّم إلى (الثغر) في شهر شعبان الكريم أحد شهور سنة ٨٣٤.

أتصل العلم بوفاة الأمير جمال الدين ياقوت عباسي، وكان حينئذٍ مستمراً في الدملوذة المحروسة، واستمرّ عوضه الأمير جمال الدين مفتاح، واستمرّ الأمير صارم الدين نجيب والياً في حصن (تعز) المحروس في شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٤.

توفي الأمير شرف الدين إسماعيل بن عمر معبيد، في ثغر (عدن) المحروس، وكان حينئذٍ والياً في (شكع)، وذلك في شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٤.

انفصل الأمير افتخار الدين فاخر عن زمية^(١) الباب الشريف، واستمرّ والياً في (ثعبات) المحروس، واستمرّ عوضه الأمير شهاب الدين موفق جميعي، زمناً بالباب الشريف، وذلك في شهر رمضان سنة ٨٣٤.

(١) أي: ولاية الزمام، وهي وظيفة تسند إلى صاحبها إدارة العسكر والقصر، وقد سبق شرحها.

وصل العلم، بأن الشيخ عبد الباقي الحبيشي، تُوِّفِي من البرق حصل مطر ونزلت صاعقة أخربت مواضع من الحصن، ومات هو وجارية، وواحد من الخدم، واستمرَّ عوضه ولد الشيخ تاج الدين، وأمر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، وخلد ملكه، بأن يصاح له بالقراءة في مسجد (الأشاعر)^(١) وحضر القراءة غلمان مولانا السلطان نصره الله تعالى، وقد كان أرسل الشيخ عبد الباقي غلامه الطليحة إلى المخدوم^(٢) نصره الله تعالى، وقد كان المخدوم نصره الله تعالى، قد أعطى الطليحة شيئاً من المال يوصله إلى شيخه، فلما علم الطليحة بوفاة الشيخ عبد الباقي خاف على نفسه وعلى ما عنده من المال، فلزم الجورة في تربة سيدي الشيخ طلحة بن الهتار^(٣)، فعلم مولانا السلطان نصره الله تعالى بذلك فأذم عليه، وطلبه وقرَّر حاله، وأعطاه أيضاً شيئاً من المال والقوط والدراريع^(٤) يوصله إلى الشيخ المستقيم بعد والده وأذن له بالتقدم، فتقدَّم وصحبته المال والملبوس، وذلك في أول شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٤.

تقدَّم القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن إسحاق إلى (تعز) المحروس لمحاسبة القاضي شرف الدين محفوظ بن أبي بكر، والقاضي شرف الدين إسماعيل بن محمد المحالبي من (زبيد) المحروس، وذلك في نهار الأربعاء التاسع عشر من شهر رمضان سنة ٨٣٤.

وصل مولانا سيد الوزراء وجيه عبدالرحمن بن علي بن يحيى جميع من (الثغر) المحروس، وصحبته خزانة جيدة، ووصل معه جماعة من التجار والنواخذ، بهدية لمولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، والخزانة السعيدة فيها من النقود، والذهب، والمصاغ، والحلي، والتحف من الطيور،

(١) هو من أقدم المساجد وأشهرها في تهامة، وقد أفرده بالتصنيف الأستاذ عبدالرحمن بن محمد الحضرمي.

(٢) تتكرر هذه اللفظة في كتابنا هذا، ويعني بها: الملك الظاهر، أي: المخدوم، بهذا الكتاب وغيره.

(٣) من مشايخ الصوفية باليمن، توفي سنة ٧٨٠، (طبقات الخواص ص ٦٢).

(٤) جمع دراعة: وهي الجبة مشقوقة من الإمام.

وأنواع الأطياب المفتخرة، والصيني، والبلور، وأواني الفضة، والذهب، ومن البزّ المصري، والشيرازي، والعراقي، ما ينيف على خمسة لُكوك، وذلك في يوم السبت الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ٨٣٤، وكان ذلك أول سبت من سبوت^(١) النخل بوادي زييد المحروس، وكذلك وصل الأمير سيف الدين طولخجا من البلاد الشامية، ومعه جملة رؤوس [٥٩ - ب] من المفسدين في اليوم المذكور.

تقدّم الأمير شرف الدين أبو القاسم السنبلي إلى البلاد الشامية، مستمراً في (المهجم) و(المحالب) نهار الخميس السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ٨٣٤.

وصل العلم إلى مولانا السلطان نصره الله تعالى، وهو في (دار الفرح) في (النخل) بالبشارة بقبض حصن (الحديدة) قبضه الشيخ مياس العربي، وذلك في نهار الخميس أول شهر ذي القعدة سنة ٨٣٤.

وصلت البشائر بنصرة العسكر المنصور في (الكدراء) على العرب، وذلك أن العرب اجتمعوا، هم والذي يُسمى: سيف الدين المنسكي، وقصدوا (الجبل) فأغار عليهم المقدم، وهو الأمير سيف الدين قراجه بَمَنْ معه من العسكر، وهزموا العرب، وقتلوا منهم قتلاً ذريعاً قريباً من المائة النفس، وما رجع منهم إلا اليسير، وذلك في أول شهر ذي القعدة الحرام أحد شهور سنة ٨٣٤.

وصل العلم، بأن أرباب الفساد في جهة (المداد) حَطّوا على حصن (علب)^(٢) هم والشيخ علي بن معلا، وكان الحصن خالٍ عن الشحنة، فنزل المرتبون عنه عند فراغ الشحنة منه، وطلع سائر المشائخ إلى الحصن واستظهر عليهم الشيخ علي بن معلا، وقبض الحصن، ومنع المداديين منه، وحصل بينهم المنافرة، وذلك في أول شهر ذي القعدة سنة ٨٣٤.

(١) نزهة أحدثها ملوك الدولة الرسولية، توسع في ذكرها ابن المجاور في رحلته.

(٢) بفتحتين: حصن في أعلى جبل حبيش من عزلة جبل الخضراء، (قرة ٢/١٥٤).

تُوفِّي الفقيه الأجل الصالح الورع الزاهد شهاب الدين أحمد^(١) بن عمر بن جعمان في بيت الفقيه، نهار الجمعة الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ٨٣٤.

تقدم الركاب الشريف أعلاه الله تعالى من (زبيد) المحروس إلى (القوزين) لإصلاح جهات (المداد) وغيرها نهار الجمعة الثامن عشر من شهر ذي القعدة سنة ٨٣٤.

تقدم السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى المحطة المنصورة في (القوزين)، نهار الخميس التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٨٣٤.

* * *

(سنة خمس وثلاثين وثمانمئة)

استمرَّ الأمير جمال الدين كافور والياً في الثغر المحروس، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بالقبض على القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن علي جميع، ومصادرته لأمر صدرت عنه، غيَّرت الخاطر الشريف، وذلك في مستهل المحرم سنة ٨٣٥.

استمرَّ القاضي جمال الدين الطيب مكاوش، مشدأً في وادي (زبيد) المحروس، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بالقبض على القاضي شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المحالبي، ومصادرته، وذلك في النهار الرابع من شهر المحرم سنة ٨٣٥.

تسلَّم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، حصن (علب) المحروس، بعد أن التزموا الذين فيه من المشدِّين بالصالحين^(٢)، وقبل مولانا السلطان شفاعة الصالحين، وأذمَّ عليهم، وخرجوا من الحصن ولم يغيَّر عليهم مولانا السلطان نصره الله تعالى شيئاً، وخرجوا بسلاحهم، وما

(١) الضوء اللامع ٢: ٥٢.

(٢) أي: الصوفية، وقد كانت لهم مكانة عالية عند ملوك الدولة الرسولية.

في أيديهم، وذلك في نهار الإثنين العاشر من شهر المحرم سنة ٨٣٥.

ثم وقف مولانا السلطان نصره الله تعالى في الحصن المذكور يوماً واحداً، وأضافه إلى الأمير سيف الدين برقوق الخازندار وجهته، وأمر مولانا [٦٠- أ] السلطان نصره الله تعالى بأن يبني فيه أماكن تحصنه، وتقدم مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى تعز المحروس، ووصل دار الشجرة المعمورة نهار السبت الخامس عشر من شهر المحرم سنة ٨٣٥.

وتسلم مولانا السلطان نصره الله تعالى عدة إكمام^(١) لمشائخ العرب في طريقه، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بخراب بعضها لمصالح البلاد، وذلك من حسن نظره وتدبيره الصائب، نصره الله تعالى، ودخل إلى (دار العدل) بتعز المحروس نهار الأربعاء التاسع عشر من شهر المحرم سنة ٨٣٥.

وصل الشيخ شمس الدين علي بن طاهر معوضة بن تاج الدين^(٢) إلى الباب الشريف في دار الشجرة بتعز المحروس، وكذلك وصل القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن علي بن جميع من (الشغر) تحت الاعتقال، وأضيف إلى الأمير سيف الدين طلخجا الحاجب، وذلك في نهار الخميس الرابع من شهر صفر سنة ٨٣٥.

تقدم القاضي نور الدين علي بن محمد الحميري إلى (الشغر) المحروس، مستمراً في الوكالتين المتجر، والساحل، وتقدم معه الأمير عفيف الدين عبدالله بن محمد الشمسي، وذلك في يوم السبت العشرين من شهر صفر سنة ٨٣٥.

وفي ذلك اليوم وصل العلم، أن غلام الشيخ مياس العربي، خامر عليه، وقبض حصن (كيكة) غدرأ، وتقدم الشيخ مياس من الباب الشريف مغيراً عليه، وتقدم القاضي شرف الدين محفوظ بن أبي بكر إلى جهته في الجبل في التاريخ المذكور أولاً.

(١) جمع أكمة، معروف.

(٢) هو الذي سيقوم فيما بعد هو وأخوه عامر بتأسيس الدولة الطاهرية العامرية. انظر: أخبارهما في (بنيّة المستفيد ص ١٢١) وما بعدها.

سافر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس، نهار الثلاثاء مستهل شهر ربيع الأول سنة ٨٣٥.

تقدّم الأمير اختيار الدين محسن، والقاضي شرف الدين محفوظ، والأمير سيف الدين طلخجا الحاجب إلى بلد (الزراريين)^(١) وحطّوا عليهم من كل جهة، وتشفّع مشائخهم بالصالحين، وبذلوا الطاعة، والتزموا بحفظ جهاتهم عن الغيار في الطريق وغيرها، وبذلوا تسليم الرهائن، وقبل الأمراء منهم ذلك، مراعاةً لتوسط الصّالحين، ووصل الأمراء إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان نصره الله تعالى في (حَينس) المعمور، ودخل مولانا السلطان نصره الله تعالى (زبيد) المحروس، نهار الأربعاء التاسع من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٥.

ورد الأمر العالي - أعلاه الله تعالى - على كافة غلمان مولانا السلطان نصره الله تعالى، بأن يمشوا في خدمة مولانا سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المحالبي من بيته إلى الباب الشريف، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٥.

استمرّ الأمير زين الدين شكر بن أبي بكر العدني، مقطوعاً في (حرض)، وكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى في نهار الخميس الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٥.

استمرّ الأمير زين الدين جيش بن محمد بن زياد الكاملي في الثغر المحروس، وأمر الأمير فخر الدين أبا بكر بن جعفر نائباً، وتقدّم إلى (الثغر) المحروس، نهار الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٥.

تقدّم الأمير زين الدين شكر العدني إلى (حرض) المحروس، نهار الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٥.

[٦٠ - ب] استمرّ القاضي جمال الدين محمد بن عثمان ناظراً في

(١) عزة من ناحية شرعب، تعرف الآن ب: الزراري، ولعلها نفس القائمة إلى الآن.

(زبيد) المحروس، نهار الخميس الخامس من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٥.

سافر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (الشغر) من (تعز) المحروس، نهار الخميس التاسع عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٥.

دخل مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى محروسة (لنج) نهار الإثنين الثالث والعشرين من شهر جمادى الأخرى، واستمرَّ الأمير سيف الدين برقوق مقطوعاً في أبيين ومقدماتاً في (لنج)، نهار الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٥.

وصل ناخوذة (الزنك) وهو خادم صاحب الصين بالهدية لمولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (لنج)، ووصل صحبته مولانا سيد الوزراء شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المحالبي، والشيخ جمال الدين محمد أبو حيَّان، نهار الأربعاء من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٥.

دخل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (الشغر) المحروس، نهار الأربعاء العاشر شهر رجب سنة ٨٣٥، وذلك بعد وقوفه في (المباه)^(١) ثلاثة أيام، وكانت دخلة عظيمة، اجتمع فيها من أجناس الناس عالم كثير.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد الكامل من الباب الشريف من (الشغر) المحروس، إلى المحطة على العرب المفسدين في بلد الأحيق^(٢) ليلة الأحد الرابع عشر من شهر رجب سنة ٨٣٥، وصحبته من الخيل قدر خمسين فارساً، ومن الرجل قدر خمسمئة رجلاً، غير العسكر الواصل من بلد الشيخ ظاهر بن معوضة.

(١) الأصل: «المياه» بالياء المثناة، وصوابه: بالموحدة من تحت: موضع تحت عدن، سبق ذكره.

(٢) عزلة من ناحية الحشا يسكنها الأحيق وهي من أعمال قضاء القماعة التابع للواء تعز، ويعرف بـ: بلاد الحيق، (مجلة الإكليل ١٤/٢).

سافر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى عازماً إلى (زبيد) المحروس نهار الإثنين الثالث عشر من شهر شعبان الكريم، ووصل إلى (تعز) المحروس نهار الإثنين العشرين من شهر شعبان الكريم، وغزا (المعاذبة) من (المنصورة) يوم السبت، وقتل منهم قتلاً كبيراً؛ وهم: (الكعبيين) وبنو (عباس) و(المضارية)، ووصل مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى قريتهم، ووصل إلى (زبيد) المحروس مظفراً منصوراً، وارتاعت قلوب المفسدين من علو همته نصره الله تعالى، حيث أنه لم يشغله شاغل من تعب السفر وغير ذلك، ولم يشعروا حتى قد صار على رؤوسهم، مسير مرحلتين أخذها ببعض ليلة، وقتل من المفسدين ما يزيد على مائة نفر، ووصل نصره الله تعالى بقدر عشرين رأساً من المحزوزين، ودخل إلى (زبيد) المحروس، نهار الإثنين السابع والعشرين من شهر شعبان سنة ٨٣٥.

خرج الأمير فخر الدين أبو بكر بن سليمان السنبلي إلى جهة (سهام) لتقرير أهل (القحمة) وما يليها من القرى، وإرجاعهم إلى مساكنهم، وذلك في شهر رمضان سنة ٨٣٥.

وصل القاضي شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن الصياحي من (الثغر) المحروس، بخزانة جيدة، فيها من النقد الذهب، والفضة، والحريز، والبز ما يزيد على ثلاثة لُكوك، في النهار العاشر من شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٥، وذلك إلى (زبيد) المحروس.

[٦١ - أ] حدثت زلزلة في صبح نهار الإثنين التاسع عشر من شهر رمضان المعظم في الساعة الثانية من النهار، وعمت أكثر البلاد في اليمن، وأحس بها أكثر الناس، وذلك سنة ٨٣٥.

استمرَّ الأمير سيف الدين قرابغا قرشي مقطعاً في (القحمة) في آخر شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٥.

اتفق أن الأمير سيف الدين قرابغا قرشي، تقدّم إلى الحجبة^(١) يباشر

(١) بطن من المعاذبة مساكنهم في الدرهمي.

عليهم، ومعه جماعة قليلة من العسكر، فلما استقرَّ معهم غدروا به، وكبا به فرسه، فسقط من ظهره، وقاتل رجلاً^(١) ورجع إليه جماعة من أصحابه، فاستنقذوه، وقد به جراحات خطيرة، ووصل العلم بذلك إلى مولانا السلطان نصره الله تعالى، ووجد مَنْ أعلمه بسلامة الأمير سيف الدين قرايغا قرشي فوصل نصره الله تعالى وقد هرب المفسدون، ولم يبق منهم إلا اليسير، ولم يشعروا إلا وقد السلطان نصره الله تعالى معهم، فقتل منهم مَنْ قتل، وشردَّ مَنْ شردَّ، ورجع نصره الله تعالى وأمرَّ في البلاد الأمير سيف الدين علي بن موسى النقي، ووصل الأمير سيف الدين قرايغا صحبة الركاب الشريف إلى (زبيد) المحروس، فأقام أياماً متألماً من تلك الجراحات، ثم أنه توفي إلى رحمة الله تعالى نهار الجمعة الرابع عشر من شهر شوال سنة ٨٣٥.

وصل الأمير فخر الدين أبو بكر بن سليمان السنبلبي من سهام، ووصل برؤوس جماعة من المفسدين، وجماعة ملازيم، وقد أصلح الرماة، وسلموا الخيل، ودخلوا تحت الطاعة، وذلك في شهر شوال سنة ٨٣٥.

وصل العلم إلى الباب الشريف، أن عبيد بن هاشم شيخ (حازة)^(٢) خلع يده من الطاعة، ولزم حصن (عزان) (ذخر) وحالف جماعة من أرباب الفساد في (المعافر)، وذلك في العشرين من شهر شوال سنة ٨٣٥.

وصل الأمير سيف الدين طولخجا أمير جاندار من حصن (أرياب) المحروس، وصحبته خمس رؤوس من الخيل مفتخرين، هدية من الإمام على تمام الصلح بينه وبين مولانا السلطان نصره الله تعالى وخُذْلد مُلكه، وذلك في نهار السبت، ومولانا السلطان نصره الله تعالى حينئذٍ في دار النخل في دار الفرح نهار الثاني والعشرين من شهر شوال سنة ٨٣٥.

تقدَّم الأمير جمال الدين جميل، وصحبته جماعة من الخيل والعبيد إلى المحطة على حصن (عزان) ذخر في شهر شوال سنة ٨٣٥.

(١) أي: راجلاً بدون فرس.

(٢) في الأصل: «خازة»، يحق.

تُوِّفِي القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن علي جُميع^(١) عشي نهار الخميس السابع والعشرين من شهر شوال سنة ٨٣٥، وذُفِنَ صبح نهار الجمعة في مجنة (زبيد) المحروس، في القرب من قبر القاضي وجيه الدين عبدالرحمن العلوي.

أمر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى بتجديد المآثر المظفرية في (العذيب) في نخل وادي (زبيد) المعمور، وأحدث فيه داراً، وذلك في شهر شوال سنة ٨٣٥.

تُوِّفِي الفقيه الأجل العالم الفاضل عماد الدين يحيى بن روبك^(٢) إلى رحمة الله تعالى نهار الإثنين الثاني من شهر ذي القعدة في نخل وادي (زبيد) المحروس، وقبر [٦١ - ب] في مجنة (الظاهرة) رحمه الله تعالى، وذلك في سنة ٨٣٥.

كانت الشيالة السعيدة لمولانا الأمير الأجل فخر الدين أبو بكر بن سليمان السنبللي، أربعة أحمال، بأربعة أغلام، وأقطع (حَرَض) وفَوَّض إليه مولانا السلطان نصره الله تعالى، النظرَ في سائر الجهات الشامية ولَقَّبَ بـ: مقدم المقدمين، وكُتِبِي^(٣) الكِسوات الفاخرة، وأنعم عليه الأتعام الغامرة، وزيادة على ما يعتاده الأمراء والمقطعون، وتصدَّقَ عليه مولانا السلطان نصره الله تعالى بخمسة آلاف دينار نقد، وثلاث بُقَش^(٤) قماش إسكندراني، وأحيل له على سائر الجهات اليمنية من كل جهة بألف دينار، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى سائر الأمراء، والمقدمين، والكتَّاب، والمشدِّين، والجنود المنصور، بأن يمشوا بين يديه من باب الدار إلى بيته،

(١) ذكره السخاري في (الضوء اللامع ج٤، ص ١٠٥).

(٢) هو شيخ النحاة في عصره، وقتت على نموذج من خطه وبعض مؤلفاته في مكتبة الجامع بصنعاء، وله مع الفقهاء في نزاعهم مع الصوفية مجادلة وأشعار، ذكرناها في كتابنا (الصوفية والفقهاء ص ١٥٣)، وانظر: في ترجمته (الضوء اللامع ج١، ص ٢٢٥).

(٣) (ط): «كسا».

(٤) (ط): «نقش» بالنون خطأ، وقد سبق التنبيه على مثله.

وكان ذلك في دار (الشوحين) في نخل وادي (زبيد) المحروس، وذلك في نهار الإثنين التاسع من شهر ذي القعدة سنة ٨٣٥.

وصول البشائر بقبض حصن (عزان) ذخر، ودخول مَنْ أفسد من أهل (ذخر)^(١) تحت الطاعة لمولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى المآثر المظفرية في (النخل) في (العذيب)، وذلك في النهار العاشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٥.

تقدّم الركاب العالي إلى بندر (زبيد) للبحرة المباركة، نهار الإثنين سابع عشر شهر ذي القعدة سنة ٨٣٥.

تقدّم الركاب الشريف من البندر السعيد إلى (زبيد) المحروس وقعد في (العذيب) مقدار ساعة وركب إلى دار السرور في (زبيد) نهار الأربعاء ثاني شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٣٥.

وصل ولد بدر الدين حسن الذماري، وصحبته خيل ويغال من بلد الإمام، وتمّ الصلح بين مولانا السلطان نصره الله تعالى وبين الإمام، فلما صارت الخيل مستقرّة في بستان الراحة، أمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بأن يلقوا ولد حسن الذماري والخيل التي معه؛ وهم: الأمير شمس الدين يوسف بن أبي بكر السنبلي، والأمير عفيف الدين عبدالله بن محمد الشمسي، والأمير سيف الدين طولخجا أمير جاندار، والأمير اختيار الدين محسن، وكافة العسكر المنصور، ومن الخاصكية والركابين، وكانت دخلة عجيبة، وكسا مولانا السلطان نصره الله تعالى، ولد الشريف حسن الذماري الكسوة الفاخرة، وأنعم عليه، وذلك في شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٣٥.

وصل الشريف عز الدين محمد بن المنتصر إلى الأبواب الشريفة، فلما صار في الموكب ببستان الراحة، ورد مرسوم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى على ولده الملك الأشرف إسماعيل، بأن يلقى الشريف عز الدين، هو والأمراء والعسكر المنصور، وكان مولانا إسماعيل ملبساً على

(١) ذخر: جبل عظيم مصائب لجبل صبر من الغرب، (صفة ص ١٠٠).

الحصان الأخضر الخطّار، وكافة الأمراء ملبسين بالعدد والسلاح، وكان الدخلة المباركة إلى دار السرور، خارج زبيد، فقابله مولانا السلطان نصره الله تعالى بكل خير، وكساه وأنعم عليه، وذلك نهار الأربعاء تاسع ذي الحجة سنة ٨٣٥.

* * *

(سنة ست وثلاثين وثمانمئة)

وصل الأمير بدر الدين محمد بن حسن الضرغام [٦٢ - أ] صاحب باعته^(١) ومعه محمد بن حسين بن سبأ إلى الباب الشريف في (سرياقوس) ودخلوا دخلةً عجيبة، وكساهم مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليهم، وذلك في ثامن المحرم سنة ٨٣٥^(٢).

تقدّم الأمير اختيار الدين محسن الخازندار إلى (الحقّية)^(٣) ومعاشرها، وغنمت العسكر من البقر والغنم شيئاً كثيراً، ودخل بهم إلى دار الأمان في (سرياقوس) المحروس بتاريخ السادس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٣٥.

قبض مولانا السلطان نصره الله تعالى حصن كيكة، قبضه الشيخ مياّس العربي نهار الأحد ثامن عشر شهر المحرم سنة ٨٣٥.

وصل العلم، أن الأمير اختيار الدين محسن قبض (الحقّية)، وصارت قبضة مولانا السلطان نصره الله تعالى، وذلك بتاريخ الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة ٨٣٦.

توقّيت موالينا الأدر الكرام ذات الحجاب المنيع والستر الرفيع جهة

(١) بلد من المخلاف السليمانى، (تحفة الزمن ج ٢، ص ٢٠).

(٢) كذا في الأصل، صوابه: سنة ٨٣٦هـ.

(٣) من وصاب انظر تاريخ وصاب ص ١٦٣.

الأمير شهاب الدين الطواشي موفّق في (البرج)^(١) المعمور، وقد كان أذن لها المخدومُ نصره الله تعالى، أن تطلع إلى (تعز) المحروس، فغلب المقدور السماوي، فلما توفيت في (البرج) أرجع بها إلى (زبيد) ودخلوا بها زبيد صبح نهار الجمعة سابع عشر المحرم سنة ٨٣٦، ودُفنت عصر النهار المذكور في القبة، عند التربة المُعْتَبِية رحمها الله تعالى رحمةً واسعة.

وصل من (مكة) المشرفة تجارٌ بهدايا مفتخرة، وبز مصري وشامي، وغير ذلك، وفيهم الخوaja جمال الدين محمد بن عبدالصمد^(٢) والشيخ جمال الدين خواجه محمد كنج الكيلاني، وكانت دخلة معظمة، وذلك بـ(سرياقوس) المعمور بتاريخ السابع والعشرين المحرم سنة ٨٣٦.

وفي النهار السابع والعشرين من شهر المحرم سنة ٨٣٦، وصل المساوي بن حسين بن وَفبان من بني يعقوب، مستذمّاً وداخلاً تحت الطاعة، ومعه الفقيه شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن عجيل، والفقيه الصالح شهاب الدين أحمد بن عجيل، والأمير شمس الدين علي بن موسى النمي، وكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأذمّ عليه، وعلى مَنْ دخل معه من أصحابه، وأمره مولانا السلطان نصره الله تعالى شيخاً على قبيلته، وبِذَرِكِ على كافة بني عمه بالدخول تحت الطاعة لمولانا السلطان نصره الله تعالى.

دخل مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس قادماً من (سرياقوس) المحروس، نهار الخميس سلخ شهر المحرم سنة ٨٣٦، وكانت دخلة عجيبة معظمة بالطنب، وحصل الفرح والسرور لكافة الناس أجمعين.

تُوفِّيت موالينا الأدر الكرام، ذات الحجاب المنيع، والستر العالي الرفيع، جهة الطواشي جمال الدين فرحان قدس الله روحها في الجنة عشي

(١) قرية في جبل صبر المطل على تعز.

(٢) هو محمد بن عبدالصمد الدمروي اليميني، توفي بمكة سنة ٨٥٤هـ، (إتحاف الوري ج ٤، ص ٣٠١)، و(الضوء اللامع ج ٨، ص ٥٧).

نهار^(١) الثلاثاء الثاني عشر من شهر صفر سنة ٨٣٦، ودُفنت صبح نهار الأربعاء في مجنة (زبيد) المحروس في جوار الشيخ الصالح طلحة الهتار، وكان لها مشهد عظيم، لم يبق أحد من أهل (زبيد) ولا يمن يوالي (زبيد) إلا حضر القبران، وحصل في ذلك النهار مطر نافع، وذلك من دليل الرحمة، قدس الله سيرها في الجنة، آمين، آمين.

[٦٢ - ب] وصلت البشائر، بنصرة العسكر المنصور على المفسدين في جهة (ذخر)، نهار الأحد السابع عشر من شهر صفر سنة ٨٣٦.

سافر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى البلاد الشامية عشي نهار الإثنين العاشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٦.

وصل علم من الأمير سيف الدين برقوق إلى المخدوم نصره الله تعالى، وهو يذكر: أن (الجحافل) اجتمعوا، ومرادهم أن يقصدوا أبين وتلك الجهات، وطلب من مولانا السلطان نصره الله تعالى المبادرة بالعسكر، فأرسل له مولانا السلطان نصره الله تعالى الأمير اختيار الدين محسن الخازندار، والأمير زين الدين شكر بن أبي بكر العدني، ومعهم الخيل والفرسان الأجواد والأنجاد، من المولدين والترک، قدر مائة فارس، ومن الرجل قدر ثلاثمائة رجال قياس^(٢) وجلادة، وذلك نهار الإثنين السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٦.

وصل مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى بلاد (الحنجة) وقتل منهم قتلاً ذريعاً، أخذاً بثأر الأمير سيف الدين قرايغا قرشي، ورجع نصره الله تعالى إلى (فشال) المحروس، نهار السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٦.

استمرَّ الأمير فخر الدين أبو بكر بن سليمان السنبلّي مقطّعاً بالقحمة في شهر ربيع الأول سنة ٨٣٦.

(١) النهار هنا بمعنى: يوم، وقد سبق التنبيه إلى مثله.

(٢) أي: رماة السهام ومجالدين بالسيوف.

تقدّم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (القرشية) واستقرّ خارج القرية، وكان يسير إلى (المديني)، وأمر نصره الله تعالى، بأن يضرب كل جماعة من (المعازية) لم يؤدّوا الخيل، وضرب نخيلهم^(١)، ثم أنه نصره الله تعالى رجع إلى (زبيد) المحروس، وقد قبض أكثر خيول العرب، ووصل بابل كثيرة، وبقر من دواب المفسدين، وكانت الدخلة نهار الأربعاء السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٦.

استمرّ الأمير جمال الدين جوهر فرحاني والياً بحصن (تعز) المحروس، وتقدّم من (زبيد) إلى (تعز) نهار الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٨٣٦، وقبض العهدة في يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر المذكور.

سافر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى البلاد الشامية، نهار الجمعة الثاني من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٦.

توفّي الأمير جمال الدين مرهف الجمدار، والي (زبيد) المحروس، واستمرّ عوضه الأمير صارم الدين نجيب، في شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٦.

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى من (الكدراء) إلى (شجينة)^(٢) نهار الجمعة أول شهر رجب، وتقدّم نصره الله تعالى هو والأمراء والمقدّمون بالعسكر المنصور إلى موضع المفسدين، وهم حينئذٍ في (الحازة)، وأحرق الموضع الذي يُسمّى: (القبب)^(٣)، وكذلك تقدّم إلى الموضع الذي يُسمى: الحريقة، وأحرقه، وحصل بين العسكر المنصور وبين العرب قتال عظيم، من وقت العصر إلى بعد غروب الشمس، ورجع مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى المحطة المنصورة في (شجينة)، وازدحموا الناس في

(١) ضرب النخيل هنا: إسقاط الثمرة قبل نضوجها بعصي خاصة بذلك.

(٢) هي بضم الشين المعجمة وفتح الجيم وسكون المثناة من تحت ثم نون وهاء: قرية هناك، (طبقات الخواص ص ٨٤).

(٣) القيب: من أعمال بيت الفقيه عزلة المعازية.

الفرق ازدحاماً عظيماً، وقُتِل في تلك الليلة النقيب علي السندي نقيب (الإصبهانية)، وكان تقدّم قبل الناس، فخرجوا عليه المفسدون من بين الأشجار، فقُتِل رحمه الله تعالى [٦٣ - أ]، ولولا تأخر مولانا السلطان نصره الله تعالى عقيب العسكر، ورجوعه على المفسدين مرةً بعد أخرى؛ لكان ينال الناس من المفسدين ضرر عظيم، وذلك بسبب ظلمة الليل، وازدحام الناس، ولطف الله تعالى بالناس بشدّة بأس مولانا السلطان نصره الله تعالى، وحملاته المنصورة على المفسدين، فخرجوا الناس سالمين بلطف الله تعالى، وسعادة مولانا السلطان نصره الله تعالى، ولم يقتل سوى النقيب علي السندي، وقتل من المفسدين جماعة منهم الأجدع شيخ (الرماة)، ودخل مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى المحطة المنصورة في (شجينة) برأسه ورأس معه، ونهبوا العسكر من دواب المفسدين شيئاً كثيراً، ودخلوا بها إلى المحطة المنصورة، وذلك في يوم الإثنين الرابع من شهر رجب سنة ٨٣٦.

ثم أن مولانا السلطان نصره الله تعالى، تقدّم وغزا المفسدين مرةً أخرى، وذلك في يوم السبت التاسع من شهر رجب، وأمر نصره الله تعالى بافتراق العساكر من كل جهة على المفسدين، ونظر المفسدون ما لا يقبل لهم به، وأيقنوا بالهلاك، وذلك وقت مقاتلتهم لمولانا السلطان نصره الله تعالى، ففروا واستسلموا وهلّلوا، ودخلوا تحت الطاعة لمولانا السلطان نصره الله تعالى، وبذلوا تسليم ما معهم من الخيل، وقد جَبَلَّ الله تعالى مولانا السلطان بالشفقة والرأفة والرحمة، فلمّا نظرهم على تلك الحال أذمّ عليهم وعفا عنهم، وأمر الفقهاء بأن يتسلّموا ما عندهم من الخيل، ويصلوا بهم، ودخل بهم مولانا السلطان نصره الله تعالى وبالخيل إلى المحطة المنصورة بشجينة ثم إلى (الكدراء) نهار الأربعاء الثالث عشر من شهر رجب، وتقدّم هو والأمراء والمقدّمون إلى فرق القنبور^(١) ليباشر ما فعلوه من الضراية في الفرق، وأتفق أن العرب خرجوا على الأمراء ومن

(١) من قرى التهايم، ذكرها الخزرجي في (العقود ج ٢، ص ٢٤٣).

معهم من الجريدة، فوافاهم مولانا السلطان نصره الله تعالى، وهم في حالة القتال، فأمر مولانا السلطان الأمراء والمقدمين بدخول الفرق، فدخلوا وهزموا العرب، وقُتل منهم جماعة كثيرة، ثم أيقنوا بالهلاك، فهلّلوا وطلبوا الذمّة والدخول تحت الطاعة لمولانا السلطان نصره الله تعالى، فأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى، بكفّ الأمراء عن القتل عنهم، بعد أن شرطوا الطاعة، وتسليم ما معهم من الخيل، ورجع مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (الكدراء) برؤوس بعض مَنْ قُتل من العرب، ودخل (الكدراء) عشاء نهار الأربعاء منصوراً غانماً، نصره الله تعالى، وخُلد مُلكه، وأدام أيامه، وذلك في سنة ٨٣٦.

اتفق من عجائب المقدور: أن النخل حمل هذه السنة المذكورة سنة ٨٣٦ مرتين: مرة في الصيف، ومرة في الشتاء، وكان المناصف الشعل^(١) يرتب^(٢) لمولانا^(٣) السلطان نصره الله تعالى من (زيد) المحروس إلى البلاد الشامية، في شهر شباط، وشهر آذار، وذلك دليل على صلاح الزمان، بصلاح نيّة مولانا السلطان نصره الله تعالى، وبذله العذل، والإنصاف لكافة الرعية، مع كثرة اجتهاده، وأسفاره في سائر الجهات، في طلب صلاح المسلمين، وقمع الأعداء والمتمردين، من أرباب الفساد، ولم يستوطن الراحة كغيره ممن تقدّم من الملوك؛ بل معظم راحته نصره الله تعالى [٦٣-ب] في طلب صلاح الأحوال للمسلمين، ولذلك عامله الله تعالى بكل خير، وخذل أعداءه وحُساد نصره الله تعالى، وخُلد مُلكه، وأدام أيامه الزاهرة.

تُوّفّي الشيخ شجاع الدين عمر بن عبدالقدوس، التاجر الكبير المشهور في (زيد) المحروس في شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٦، رحمه الله تعالى.

وصلت خزانة كبيرة من (الشغر) المحروس، ومولانا السلطان

(١) كذا في الأصل. وكأنه نوع من أنواع التمر وقوله: «مناصف» اسم للتمر عموماً بعد نضوجه.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) الأصل: مولا.

نصره الله تعالى في كدراء سهام، فيها بَزَّ كثير، وحرير، ودراهم نقد، وذلك نهار الأربعاء العشرين من شهر رجب سنة ٨٣٦.

وصل سيف الدين يوسف بن إبراهيم الثابتي إلى الباب الشريف مستذماً، ووصل بما معه من الخيل، وقابله مولانا السلطان نصره الله تعالى بكل خير، وكساه، وأنعم عليه، وعفا عنه، وذلك يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر رجب سنة ٨٣٦.

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى من (الكدراء) قاصداً (المهجم) المحروس، وجعل طريقه على بيت (المدور) من بعد وصول الفقيه الصديق بن أبي القاسم الحكمي، هو والشيخ إسماعيل بن أبي القاسم الجبرتي من (تابعة)، ووصل معهم يونس القحري، من شيوخ القحري، مستذماً، هو وجماعة من القحري، وشرطوا على أنفسهم الدخول تحت الطاعة لمولانا السلطان نصره الله تعالى، وخُذ مُلكه، وتسليم ما معهم من الخيل، ووصلوا بستة رؤوس من الخيل، وامتهلوا تسليم باقي الخيل عقيب ذلك، وقابلهم مولانا السلطان نصره الله تعالى ليلة السبت في بيت المدور، وكان خروجه من (الكدراء) صبح نهار السبت، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى، بتقدّم الأتقال إلى (المهجم) عشاء يوم السبت، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى الأمير سيف الدين طولخجا، أن يتقدّم هو والقاضي جمال الدين الطاهر المصري، في (الكدراء) لبناء دار (الجثة) وتقدموا كذلك، قبل خروج الركاب العالي من (الكدراء)، ودخل مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (المهجم) المحروس في نهار الإثنين الثاني من شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٦، وكان ذلك اليوم يوماً سعيداً، والقمر حينئذٍ في درجة شرفه، والشمس في برج شرفها، والكواكب كلها سالحة سعيدة، ينظر بعضها إلى بعض من نظر المودّة، وكان ذلك الدخول دخولاً سعيداً، واجتمع من العسكر المنصور ما يزيد على ألف فارس، واجتمع من سائر العرب ما لا ينحصر عدده، وكان ذلك دخولاً سعيداً لم يتفق قبله مثله لملك، وذلك بسعده نصره الله تعالى، وخُذ مُلكه، وأدام دولته القاهرة.

وفي شهر رجب وصلت بشائر بقبض حصن (صينية)^(١) المحروس، قبضها الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف، لمولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، وخُلد مُلكه.

وفي هذا اليوم تُوفِّي الشيخ الأجل الليث الجحدي وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بالقراءة عليه ثلاثة أيام في (زيد) المحروس، وكان من جملة حلفاء مولانا السلطان نصره الله تعالى وغلماؤه.

تقدّموا الأمراء والمقدّمون بالعسكر المنصور إلى (المحالب) لعمارتها وإرجاع أهلها إليها ليلة الأحد الثامن [٦٤ - أ] من شهر شعبان الكريم؛ وهم: الأمير سيف الدين برقوق، والأمير زين الدين شكر بن أبي بكر العدني، والأمير اختيار الدين محسن الخازندار، والأمير شرف الدين قاسم بن أبي بكر السنبللي، والأمير شمس الدين علي بن موسى النمي في التاريخ المذكور.

وصل الأمير فخر الدين أبو بكر بن سليمان السنبللي، بخيل (المعاذبة) من (بيت الفقيه) أحمد بن موسى بن عَجِيل، بعد أن أصلحوا، ودخلوا تحت الطاعة لمولانا السلطان نصره الله تعالى، وذلك نهار الثلاثاء العاشر من شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٦.

وصلوا مشائخ الزعليين^(٢) بما معهم من الخيل إلى الباب الشريف، وذلك نهار الثلاثاء العاشر من شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٦.

اتفق من مقدور الله تعالى أنها خرجت نار^(٣) من جبل (كَمَران)^(٤)، وكانت تأكل حجارة الجبل كما تأكل النارُ الحطب، وكان لهذه النار صوت عظيم يشابه الريح القوية عند التهايبها في حجارة الجبل، ولا زال الجبل

(١) من نواحي تعز، (عقود ج ١، ص ١٢٣).

(٢) (ط): «الزعلين» بالنون خطأ، والزعليون: نسبة إلى الزعلاء قبيلة، سبق ذكرها.

(٣) هو ما يعرف الآن بـ: البركان.

(٤) جبل وجزيرة على ساحل البحر، معروف.

يضمحلّ وحجارته تتساقط ناراً إلى البحر، فإذا انطفت صارت جفافاً، وخرجت إلى الساحل تطفو على الماء حتى فني الجبل، ثم انتقلت النار إلى جبل آخر قريباً من ذلك الجبل، ولا زالت تفعل فيه النار حتى فُني أيضاً ذلك الجبل، ودامت هذه النار في النصف من شهر شعبان سنة ٨٣٦^(١).

وصل مناع بن محمد بن أبي بكر بن سبأ إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى حينئذ في (المهجم) المحروس، فقابله مولانا السلطان نصره الله تعالى بكل خير وكساه، وأنعم عليه، وقدم معه حصان مليح أحمر، وذلك عشية نهار الجمعة العشرين من شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٦.

تقدم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (المحالب) المحروس صباح نهار الأحد الثاني والعشرين من شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٦، ودخل آخر النهار نصره الله تعالى وأمر بأن يُبنى درب على (المحالب) المحروس، ويبني بسرعة ويكون على كل أمير من الأمراء الكبار، كل واحد منهم قدر معلوم، وابتدئ بنائه صباح يوم الإثنين أول شهر رمضان بالحساب وهو آخر شعبان بالرؤية سنة ٨٣٦^(٢).

وصل المشائخ (الصميون) صحبة الفقيه عمر بن أبي خزبة إلى الباب الشريف، ودخلوا تحت الطاعة، وبذلوا تسليم ما معهم من الخيل، وقابلهم مولانا السلطان نصره الله تعالى بكل خير، وعفا عنهم، وصفح وكساهم، وأنعم عليهم، وذلك من عوائده الجميلة، وشيئمة الرضية، وذلك نهار الإثنين الخامس من شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٦.

استمرَّ الأمير شرف الدين أبو القاسم السنبلي مقطوعاً في (حَرَض) وزُقوه^(٣) العسكر من الباب الشريف إلى بيته، وحُمِل بين يديه كسوات

(١) انظر: هذا الحادث العظيم في (تحفة الزمن) و(قرة العيون ج ٢، ص ١٣١)، و(غاية الأمانى ص ٥٦٩).

(٢) ورد هذا الخبر باقتضاب في (قرة العيون ج ٢، ص ١٣٢).

(٣) كذا في الأصل، وصوابه: «وزفه»، وفي (ط): «رقفه».

العرب والإنعام، وكُسي كسوة فاخرة، نهار الخميس الحادي عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٦.

وصل القاضي رضي الدين أبو بكر بن محمد الصنعاني من (شرجة) حَرَض، ووصل معه بعشر من الخيل من شيخ (الشرجة)، وهو باذل الخدمة والطاعة لمولانا السلطان نصره الله تعالى [٦٤ - ب]، وذلك في نهار الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان سنة ٨٣٦.

وصل الشيخ حسام الدين عيسى بن جعفر، شيخ عَبَس^(١) إلى الباب الشريف، فقابله مولانا السلطان نصره الله تعالى بكل خير، وكساه، وأنعم عليه، وتقلد^(٢) بإخراج المفسدين (الواعظات) وغيرهم من بلده، وذلك في نهار الأحد الرابع من شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٦.

وصلوا مشائخ (الواعظات)، ووصل معهم الشريف الرديني^(٣) والسادة الفقهاء^(٤) بني حَرَبَة إلى الباب الشريف، فقابلهم مولانا السلطان نصره الله تعالى بكل خير وكساهم، وأنعم عليهم، وبذلوا تسليم ما معهم من الخيل نهار الإثنين الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ٨٣٦.

وصلوا مشائخ بني سبأ من حرض إلى الباب الشريف، وكذلك ولد الشريف ابن المنتصر، وكذلك مشائخ (العجالم)^(٥)، نهار الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٦.

وصل المشائخ الصميون ببعض خيل أصحابهم الموجودين وامتهلوا بإحضار خيل الغائبين من أصحابهم؛ لأنهم متفرقون في البلاد، ومن وصل منهم قبضوا فرسه، ووصل معهم خمس من الخيل من مشائخ (الواعظات)

(١) عبس حكم بلد وقبيلة في ناحية مريوطة بقضاء حرس وميدي، (قرة العيون ١٦٩/٢).

(٢) تقلد من كلام أهل اليمن بمعنى التزم أو تعهد.

(٣) لعله أحد أولاد الشريف أحمد بن محمد الرديني، المتوفى سنة ٨٢٩، أحد صوفية اليمن في عصره. انظر: ترجمته في (طبقات الخواص ص ٢٨).

(٤) كذا في الأصل صوابه: بنو حرب.

(٥) من قبائل لحج، معروفة، (هدية الزمن ص ٤٤).

أهل الساحل، وذلك نهار الأربعاء الثالث والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٦.

وصل العلم إلى مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (المحالب) المحروس نهار الجمعة الثاني من شهر شوال سنة ٨٣٦، بأن أحمد بن علي سري، غدر بالنقيب عبدالوهاب الشهابي، وهو في حصن قنطم^(١) وطلع هو وآخر على أنهم متساكنين وكان في الحصن موضع خراب، وجمع النقيب جماعة جعلاء^(٢)، بينوا الموضع الذي تخزب في المسجد، وكانوا الجعلاء، من حزب أحمد بن سري على النقيب وأصحابه، وقهروهم على الحصن وقد كان أحمد بن سري، وقت طلع إلى الحصن، قد جمع جماعة قدر أربعة أنفار، وقال لهم: إذا قُدْ نحن في الحصن فالحقوني، واختفوا بموضع، وإذا صَحْنَا إليكم فبادروا بالوصول، فلما قبض الحصن، صاح بأصحابه الذين جمعهم، فبادروا بالوصول إليه وقبضوا الحصن، وأخرجوا المرتببين الذين فيه، وبقي النقيب عندهم، وقد حصل فيه جراجات منهم، وكان ذلك نهار السبت العشرين من شهر رمضان، فوصل العلم إلى القاضي شرف الدين محفوظ بن أبي بكر، فبادر بالوصول بمنّ معه واتصل العلم إلى (التعكر) المحروس، وأغاروا أهل (التعكر) واجتمعوا بالقاضي شرف الدين محفوظ، وأحاطوا بالحصن من كل جانب، ومنعوا غارة المفسدين إليهم، فلما نظر المفسدون أنهم لا طاقة لهم بمقابلة العسكر المنصور، طلبوا الأمان، وينزلوا من الحصن، فأذم القاضي شرف الدين محفوظ عليهم، ونزلوا من الحصن في نهار الإثنين الحادي والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٦، واتفق من مقدور الله تعالى، أن المبشرين برجوع الحصن سبقوا المكاتبه في حصول الشجن، وذلك من جملة أطاف الله تعالى على مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، وأدام أيامه، في قمع الأعداء والمفسدين، وقيام سعده نصره الله تعالى، وحُذِلْ مَلِكُهُ.

(١) كذا في الأصل، وهو موضع قريب من حصن التعكر، كما سيوضح من السياق.

(٢) كلمة عامية يمنية أصيلة: تطلق على صغار البنائين من الفعلة والمعاونين.

اتصل العلم، بأن إمام الزيدية خرج على زرع الحقل، فاجتمعوا مشائخ [٦٥- أ] الحقل وكسروه، وعاد خائباً إلى (ذمار)، وذلك في أول شهر شوال سنة ٨٣٦.

ورد المرسوم العالي أعلاه الله تعالى على كافة الأمراء والمقدمين، بأن يتقدموا إلى المحطة على (الواعظات)، وتقدموا في ليلة الإثنين الخامس من شهر شوال سنة ٨٣٦.

وصل العبيد المخالفون إلى الباب الشريف، طالبين الذمة لهم ولأصحابهم، فأذم عليهم مولانا السلطان نصره الله تعالى بعد خروج المقدمين إلى المحطة المنصورة على الواعظات، وكساهم مولانا السلطان نصره الله تعالى وأنعم عليهم، وأمروا بالخروج، فخرجوا، ورجع منهم البعض إلى أصحابهم يعلمونهم بقبول مولانا السلطان نصره الله تعالى لهم والعفو عنهم، خلد الله ملكه، آمين.

وصل مشائخ بني بشر^(١) إلى الباب الشريف، هم والفقير ابن حجاج، فكساهم مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليهم، وذلك في يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر شوال سنة ٨٣٦.

تقدم الأمير شمس الدين علي بن موسى النمي هو ومشائخ بني بشر، وجماعة من عسكر الباب الشريف إلى المحطة المنصورة على عرب (الواعظات) من جهة الجبل، نهار الأربعاء الخامس عشر من شهر شوال سنة ٨٣٦.

استمر القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن إسحاق، مشدداً في لئحج المحروس، نهار الأربعاء الخامس عشر من شهر شوال سنة ٨٣٦. حصل من بني سبأ ما يشوش خاطر، فرجع الأمير شمس الدين علي بن موسى من بلدهم، ولم يطيعهم على القدوم على موضع (الواعظات)، نهار السبت الثامن عشر من شهر شوال سنة ٨٣٦.

(١) (خ): «نسر»، والتصحيح من (العقود، ص ٢، ص ٩٢)، وذكر أنهم من قبائل وادي زبيد.

وصلوا الأمراء من المحطة على (الواعظات)، ووصل معهم من مشائخ (الواعظات) أربعة؛ منهم: أحمد العياني شيخ بني حميد، وخضر بن قبع شيخ بني دحين، وقبله شيخ الماهرة، إلى الباب الشريف، ومعهم عشر من الخيل، وبذلوا زيادة عشر، وقبل منهم مولانا السلطان نصره الله تعالى وكساهم، وبذلوا الطاعة والرجوع إلى بلدهم، والتخرج عن الواجبات السلطانية، نهار الخميس الثالث والعشرين من شهر شوال سنة ٨٣٦.

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى وخلّد ملكه، من (المحالب) المحروس إلى (بيت حُسين)، نهار الجمعة الرابع والعشرين من شهر شوال، وتقدّم (المهجم) المحروس، ثم تقدّم نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس، عشية نهار الثلاثاء، ووصل إلى (الكثيب) في (القوز) المحروس عشاء نهار الخميس، ودخل إلى (زبيد) المحروس، نهار السبت الثالث من شهر ذي القعدة سنة ٨٣٦.

وفي هذا النهار المذكور تُوفّي مولانا حُسين^(١) الملقّب بـ: المظفر، أخ مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى رحمة الله تعالى، وقبر في عشي ذلك النهار في تربة موالينا جهة فرحان قدّس الله سرها في الجئة، وحضر قبرانه جميع الناس، وقام مولانا السلطان نصره الله تعالى بجهازه أحسن قيام، نصره الله تعالى، وخلّد ملكه، وأدام أيامه.

اتفقت الصهارة بين مولانا السلطان نصره الله تعالى، وبين الشيخ جمال الدين طاهر بن معوضة، وتقدّم الفقيه شمس الدين علي بن محمد الحميري، وكيلاً لمولانا السلطان نصره الله تعالى في زواج ابنة الشيخ، وتقدّم معه من الأمراء الأمير عفيف [٦٥ - ب] الدين عبدالله بن محمد

(١) هو الذي ذكر الخزرجي مولده سنة ٧٩٩ هـ. انظر: (العقود اللؤلؤية ج ٢، ص ٢٩٠)، وجرّت له خطوب مع أخيه الناصر أدت إلى سمل عينه وغير ذلك.

الشمسي، وتقدّم من الفقهاء الفقيه عبدالولي بن محمد الوحصي^(١)، والفقيه رضي الدين أبو بكر بن محمد العرشاني^(٢) في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٦.

وفي ذلك الشهر وصل الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف، إلى الباب الشريف قادماً من (عراس).

وفي ذلك الشهر أيضاً ورد الأمر الشريف المطاع على الأمير سيف الدين برقوق، بأن يتقدّم هو والقاضي جمال الدين محمد بن عثمان إلى (الحديدة) ويقبض على المشائخ بني موسى، فتقدّم بمنّ معه من أصحابه (الجحافل)، ثم أن مشائخ (الحديدة) أتاهم النذير بقدوم العسكر إليهم، ولم يحتفلوا بقدوم العسكر؛ بل رفعوا ما يعزّ عليهم إلى الجزيرة^(٣)، وألبسوا خيولهم وقاموا للمصافّة، فأحاطت بهم الرجال من كل جهة، وأيقنوا بالهلاك، وهربوا فلحقت بهم الخيل، وظفّر الله تعالى بهم، فلزموا وقُتل نفر من غلمانهم وحز رأسه، ووصل الأمير بهم إلى الباب الشريف في النخل، ووافى وصولهم عشاء يوم الجمعة والناس مجتمعون لفُرجة ليلة السبت، وبرز الأمر العالي أن يدخل بهم بمشهد العالم، وشق ذلك عليهم وبذلوا مالاّ جزيلاً أن لا يدخل بهم في ذلك الوقت، فلم يقبل مولانا السلطان نصره الله تعالى منهم، ودخل بهم وهم أربعة مشائخ؛ منهم: عمر بن يحيى، والشيخ يحيى بن عمر، وإبراهيم بن عمر بن موسى، والرابع من مشائخ العرب، وهم ركاب على جمال، مقيدون، وخيولهم لوابس من بعدهم، والرأس المحزوز ينقل أمامهم، وقاموا وسط الميدان، ولعبت عليهم الخيل، وكان ذلك اليوم يوماً عظيماً مشهوراً بالنصر والظفر والفرح والسرور، وانتكاس أرباب الفساد، لا زال أمرُ

(١) في (ط): «أبو حظي» بالطاء، وصوابه ما ذكرنا، وهو من العلماء الأجلاء، وفاته في الطاعون العام سنة ٨٣٩. انظر: ترجمته في (طبقات صلحاء اليمن ص٢٢٧)، والضرء اللامع ج٥، ص٩٦).

(٢) من علماء اليمن، تولى قضاء عدن وتعز، توفي سنة ٨٣٧، كما سيأتي، (طبقات صلحاء اليمن ص٢١٨)، و(بغية المستفيد ص١١١).

(٣) أي: جزيرة كمران القريبة من الحديدة.

مولانا السلطان نصره الله تعالى مطاعاً نافذاً، وعِزَّهُ عالياً سامياً، وأفراخه ومسراته وخيراتُه دائمةً، آمين. وذلك سنة ٨٣٦.

اتَّفَقَ أَنَّ العرب (الواعظات) نكثوا العهد، وجمعوا مَنْ يَلِيهِمْ من المفسدين، ووصلوا إلى (المحالب) وافترقوا فِئَتَيْنِ: منهم فئة أتوا من أسفل المدينة، وفئة أتوا من شرقها، وهم يظنون أن الأمير شمس الدين علي بن موسى في الدار، وكان قصدهم أن يحيطوا بالدار، وهو ساكن في يُمَن^(١) الدار، فلما علم بهم جمع أصحابه الذين يخصونه من أهله، وأخذ عليهم أن لا يفرقونه حيث كان، ثم خرج هو وَمَنْ معه، وحمل على الفرقة التي أتت من سفلى المدينة، وقتلوا من جملتهم جماعة من المفسدين، وانكسروا، فلما نظروهم أصحابهم وهم منكسرين، ولوا هارين، ولحقهم الأمير، وَمَنْ معه إلى الوادي وقتل منهم قتلاً ذريعاً، وجرح منهم كثير، وهرب منهم جماعة إلى بيت الشريف حسن الرديني، ولحقهم الأمير يريد قتلهم أو لزمهم فتحجَّرَ عليهم الشريف، ومنع الأمير عنهم، وما كان ذلك منه إنصافاً؛ لأنهم مفسدون معتدون، لا أمان لهم، ووصلوا برؤوس المقتولين إلى الباب الشريف يوم الإثنين الثالث من شهر ذي الحجة، وكانت القضية في العشر الأواخر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٦، ومولانا السلطان نصره الله تعالى في النخل.

اتَّفَقَ من العرب بعد كسرتهم، أنهم جمعوا جمعاً كثيراً، ورجعوا على فورهم، وقد افترق العسكر فدخلوا إلى (المحالب)، وارتفع الأمير شمس الدين علي بن موسى [٦٦- أ] هو والقاضي شهاب الدين الصياحي إلى (الجبيرية)^(٢) ولم يغيَّرَ العرب شيئاً، فلما علم مولانا السلطان نصره الله تعالى بذلك، أرسل الأمير فخر الدين أبا بكر بن سليمان السنبللي،

(١) هي الجهة اليمانية بالنسبة لأهل تلك المناطق.

(٢) (ط): بالحاء المهملة، وصوابها: بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الهاء وفتح المثناة من تحت أيضاً وآخره هاء: قرية من قرى وادي مور، طبقات الخواص ص ١٢١).

يكشف هذه القضية، وألزمه^(١) الوقوف بالمحالب، وخرج الأمير يوم الخميس سادس شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٣٦.

وصل القاضي رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن عبدالقادر، من (الثغر) المحروس بخزانة كبيرة، فيها من المال النقد والذهب العين قدر أربعة كوكب، ومن البرّ خمسين حملاً، ومن الأطياب والتحف، والرقيق، وغير ذلك من الهدايا، ما يأتي ثمنه مائة ألف دينار، ووصل الناخوذة كزوه، صحبة القاضي رضي الدين، وبرز المرسوم العالي إلى القاضي رضي الدين، بأن لا يؤخذ من تجار كاليقوط^(٢) غير العشور، وسمح لهم نصره الله تعالى القواعد وغيرها، وهذا غاية الرفق والإحسان من مولانا السلطان نصره الله تعالى على التجار، وكسى الناخوذة كسوة فاخرة، وسمح له مولانا السلطان نصره الله تعالى شيئاً من العشور، وطابت خواطر التجار بما تصدّق به مولانا السلطان نصره الله تعالى عليهم، وما بذله من العدل والإنصاف، والرفق بسائر المتسببين^(٣)، كان ذلك يوم الإثنين تاسع شهر ذي الحجة سنة ٨٣٦.

* * *

(سنة سبع وثلاثين وثمانمئة)

تُوفي القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد العرشاني قاضي الشريعة المطهرة بتعز المحروس، في يوم الخميس الرابع من شهر المحرم سنة ٨٣٧^(٤)، واستمرّ عوضه أخوه القاضي رضي الدين أبو بكر بن محمد العرشاني^(٥) في الأحكام الشرعية، بتعز المحروس بتاريخ يوم الجمعة الخامس من الشهر المذكور.

(١) (ط): «الذمة».

(٢) هي المعروفة ب: كلكتا، من مدن الهند.

(٣) يعني التجار المشتغلين بأسباب البيع والشراء.

(٤) وفاته عند البرهبي: «سنة ٨٣٦»، (طبقات صلحاء اليمن ص ٢١٨).

(٥) ذكره البرهبي في تاريخه ص ٢١٨، وذكر وفاته في نفس السنة: سنة ٨٣٧.

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (سرياقوس) قاصداً جهات (وصاب) يوم الإثنين سبع المحرم سنة ٨٣٧.

وصل العلم، بأنّ الأمير فخر الدين أبو بكر سليمان السنبللي، جرّد جماعة من الخيل يلقوا الأمير شرف الدين أبو القاسم السنبللي واصلًا من (حرض) إلى (المحالب) [واتفق خروج العسكر من المحالب]^(١)، وقد اجتمعوا العرب، وكان قصدهم أن يقطعوا على الأمير شرف الدين، فصادفوا الجريدة ليلاً، فحصلت الموقعة بينهم، وقتل نفرين من الغز؛ أحدهم: ولد الأمير شجاع الدين عمر بن حسين الدمرداشي، والآخر: بدر الدين محمد بن مقبل، ووصل العلم إلى الأمير فخر الدين، فأغار عليهم، ولم يلحق أحداً من العرب، ووصل العلم الأمير شرف الدين السنبللي من (حرض) إلى (المحالب) واستقر فيها، ثم أنّ العرب أيضاً اجتمعوا مرةً أخرى، وعلموا الأمراء بجمعهم، فحصل العزم من الأمراء على أن يقصدوا العرب إلى مقرّهم، وكانوا حينئذٍ في القرية التي تسمى: (الرغد)^(٢)، فجمعوا الأمراء العسكر وقصدوهم، والتقى الجمعان، وذلك في العشرين من المحرم، وحصلت الكسيرة في العرب، والتجأ من العرب جمع كثير إلى بيت الشريف حسن الرديني، فخرج الشريف إلى الأمراء واحتفى عليهم، وأتفق أن بعض الأمراء أشار إلى أصحابه بإحراق القرية فأحرقوها والعسكر محيط بالقرية من كل جانب، وحرق من كان في القرية من العرب، وكانوا يزيدون على ثلاثمئة نفر من شجعانهم [٦٦ - ب] المقاتلين، وحرق من سائر الناس الذين يلوذون بالمفسدين، جمع كثير: نساء، ورجال، وحصل النصر والظفر للعسكر المنصور، بسعادة مولانا السلطان نصره الله تعالى، وخلّد ملكه، كان ذلك في شهر المحرم سنة ٨٣٧.

سافر مولانا السلطان نصره الله تعالى من (زبيد) المحروس، قاصداً

(١) ساقط من (ط).

(٢) الرغد بفتح الراء والغين المعجمة ثم دال مهملة: أصلها زاوية ابتناها الشيخ أحمد بن محمد الرديني، المتوفى سنة ٨٢٧، بجهة الوادي مور، فصارت قرية مباركة محترمة عند السلاطين، (خواص ص ٣٨).

(تعز) المحروس، ومباشرة جهات الجبل في يوم الإثنين ١٤ شهر صفر سنة ٨٣٧، وأقام في عقبة السراييب^(١) قدر أربعة أيام، وبرز المرسوم الشريف العالي على المقدمين، أن يتقدموا بالمحطة على بلد الأسد، فتقدموا، وتقدم مولانا السلطان نصره الله تعالى بالعسكر المنصور بالمحطة إلى بلدهم، وأخرب بلدهم وأحاط بهم العسكر المنصور من كل جانب، فلما نظر المفسدون ما حلَّ بهم؛ بذلوا تسليم الحصون والدخول تحت الطاعة، وأن لا يبدو منهم غيَارَ في الطريق، فقبل مولانا السلطان نصره الله تعالى ذلك منهم، وقبض حصونهم (طناب)^(٢) وغيره، ثم أنهم بذلوا الرهائن على أيدي الصالحين، وكذلك دخلوا بنو سيف تحت الطاعة لمولانا السلطان نصره الله تعالى، وبذلوا الرهائن، وقبل مولانا السلطان نصره الله تعالى منهم وعفا عنهم، وذلك من عوائده الجميلة وشفقته ورحمته ورأفته على كافة الناس نصره الله تعالى، ودخل يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٨٣٧.

تقدم الأمير جمال الدين مفتاح الظاهري بالعسكر المنصور إلى المحطة على المفسدين في (ذخر)، في نهار الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر صفر سنة ٨٣٧.

وصل الأمير فخر الدين أبو بكر بن سليمان، والقاضي شهاب الدين أحمد الصياحي من الشام، بخيل العرب بعد دخولهم تحت الطاعة لمولانا السلطان نصره الله تعالى إلى دار الشجرة بتعز المحروس، أول ربيع الأول سنة ٨٣٧.

تسلموا الأمراء والمقدمون، حصن (عزان ذخر) المحروس، وقبضوا سائر الحصون التي كان فيها المفسدون (حدة) و(الجعفرية) و(سماء) وجبل (ثعب)^(٣) ودخلوا العرب تحت الطاعة لمولانا السلطان نصره الله تعالى، وتسليم الواجبات السلطانية في مدة خلافتهم، ووصل العلم بذلك إلى الباب

(١) في (الصفة ص ٧٢): «من قرى وادي موزع بين تعز وموزع».

(٢) كذا في الأصل بالطاء والنون الموحدة من فوق وآخره ياء موحدة من تحت.

(٣) مواضع من وصاب.

الشريف، ومولانا السلطان نصره الله تعالى حينئذ في دار الشجرة بتعز المحروس، وذلك نهار الإثنين الخامس من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٧.

وصل القاضي شرف الدين محفوظ بن أبي بكر من حصن (عزان ذخر) إلى الباب الشريف، وتأخر الأمير جمال الدين مفتاح لتمهيد البلاد، وتقرير العرب، وذلك يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الأول، ووصل القاضي بجماعة من أكابر المرتبئين العتق إلى الباب الشريف في سنة ٨٣٧.

وصل الأمير جمال الدين مفتاح الظاهري من جهات (ذخر) إلى الباب الشريف بالعسكر المنصور، بعد أن شحن الحصون، وضبط البلاد، في يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة ٨٣٧.

وصل الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف، بتمام الصلح بين الإمام، وبين مولانا السلطان نصره الله تعالى، ووصل صحبته بهدية خيل وبغال من الإمام، وهدأت^(١) الشرور بحمد الله تعالى، وذلك بسعادة مولانا السلطان نصره الله تعالى، وخلّد ملكه، وجدّد سعده، في يوم الأحد ١٥ ربيع الأول سنة ٨٣٧.

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (جبلّة) المحروسة، نهار السبت ١٥ ربيع الآخر سنة ٨٣٧.

ارتفع مولانا [٦٧ - أ] السلطان نصره الله تعالى من محطة (المربعة)^(٢) إلى حصن (التعكر) المحروس، ونزل منه إلى دار مستمرة^(٣) صبح نهار الجمعة، ووصل إلى (تعز) المحروس نهار السبت السابع من جمادى الأولى سنة ٨٣٧.

سافر مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس، وجعل طريقه على (موزع)، نهار الجمعة ١٣ جمادى الأولى سنة ٨٣٧.

(١) الأصل: «وهدئت».

(٢) في الأصل: «المرنعة» بالنون، والتصحيح من (تاريخ وصاب ص ١٥٥): «وعدة من حصون وصاب».

(٣) تقرأ أيضاً، «مسيرة».

استمرَّ القاضي جمال الدين محمد بن عثمان مشدّاً في وادي (زبيد) المعمور، ومولانا السلطان نصره الله تعالى حينئذٍ في دار المنصورة واصلّاً من (موزع) في نهار الخميس السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ٨٣٧.

دخل مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس نهار الجمعة ٢٧ جمادى الأولى سنة ٨٣٧، وذلك بعد أن مهّد البلاد، وقمع أرباب الفساد في كل جهة، نصره الله تعالى، وخلّد مُلكه، آمين.

استمرَّ الأمير اختيار الدين محسن، مقدماً في (أبين)، وكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليه بثلاثة آلاف دينار، وركب بالزف من الباب الشريف إلى بيته يوم الإثنين سلخ جمادى الأولى سنة ٨٣٧، وتقدّم إلى جهته، هو والقاضي جمال الدين محمد الطيب بن أحمد الناشري^(١)، وذلك بسبب صلح (الجحافل)، كان ذلك يوم الثلاثاء غرة شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٧.

وصل الوزير القاضي شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المعالي، والأمير شمس الدين علي بن موسى النمي، من البلاد الشامية، وصحبتهم جماعة من مشايخ العرب، وفيهم ولد الشجاع شيخ (الرماء)، وصحبتهم خمس رؤوس من الخيل، وخمس جمال، وعشرة آلاف دينار من مال البلاد، وكساهم مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليهم، وذلك عصر نهار الجمعة رابع شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٧.

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (المعجبة) المحروسة للنزهة، والمباشرة في نهار الإثنين السابع من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٧.

أمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بإطلاق مشايخ (الحُدَيْدَة)؛ وهم: الشيخ يحيى بن عمر، والشيخ عمر بن أحمد، ووصلوا برهائن، وسلّموا

(١) الأصل: «الناشي»، وهو محمد بن أحمد الناشري. عرف بالطيب، له حواشي على

الأدب، وبرز الأمر العالي بسكّانهم^(١) بالبندر الجديد، وكساهم مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأمر بإرجاع جلابهم^(٢) وسياتقيهم في يوم الجمعة ١١ جمادى الآخرة سنة ٨٣٧.

استمرّ القاضي جمال الدين محمد الطيب بن مكاش، ناظرًا بزيد المحروس، في يوم الأحد ١٣ جمادى الآخرة سنة ٨٣٧.

أتصل العلم، بأنّ الشيخ عامر بن عزان الظاهري، حليف مولانا السلطان نصره الله تعالى، وغلّامه، ظفر بعسكر الإمام، وقتل منهم ما يزيد على مائة نفر، واستقلع من الخيل عشرة رؤوس، وعقر مثل ذلك، وذلك بسعادة مولانا السلطان نصره الله تعالى، فأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بالفرحة ثلاثة أيام، كان ذلك في نهار الأحد ٢٠ من جمادى الآخرة سنة ٨٣٧.

وصل الشيخ شمس الدين يوسف بن حفيص شيخ الزيديين^(٣) إلى الباب الشريف بمعجبة المحروسة، فكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، وقابله بكل خير في نهار الخميس ٢٤ جمادى الآخرة سنة ٨٣٧.

وصل مشائخ (وصاب) إلى الباب الشريف بمعجبة المحروسة، فكساهم مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليهم يوم السبت سادس عشر من جمادى الآخرة سنة ٨٣٧.

تقدّم الأمير زين الدين شكر بن أبي بكر العدني، والأمير جمال الدين مفتاح الدويدار والعسكر المنصور [٦٧-ب] إلى بلد (المعازبة)، فظفروا بجماعة منهم، وحرّزوا منهم رأسين، وهرب الباقون إلى أطراف الجبال، ونهبوا من دوابهم شيئاً كثيراً، ووصلوا بالجميع إلى (المعجبة) المحروسة، في نهار الإثنين ٦ رجب سنة ٨٣٧.

تقدّم مولانا السلطان نصره الله [تعالى] من (المعجبة) إلى (فشال)

(١) كذا في الأصل، لعل الصواب: «سكّانهم».

(٢) الجلاب: جمع جلبه، سفينة بحرية للشحن.

(٣) الأصل: «الزيدين»، والزيديون: قبيلة نسبت إليهم المدينة المعروفة في تلك الناحية.

بسبب غزو (المعازية)، في نهار الأربعاء ١٥ شهر رجب سنة ٨٣٧.

اتّصل العلم، أنّه حصل في (مكة) المشرفة مطر عظيم، حتى بلغ السيل باب الكعبة حرسها الله تعالى بالإيمان، وكان المطر يوم العاشر من جمادى الأخرى سنة ٨٣٧^(١).

استمرّ الأمير سيف الدين برقوق مقطعاً في (القحمة) في شهر رجب سنة ٨٣٧.

ورد الأمر الشريف العالي على الأمراء والمقدمين؛ وهم: الأمير زين الدين جياش بن محمد بن زياد، والوزير شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المحالبي، والأمير شرف الدين أبو القاسم اللطيفي، أن يتقدموا بالعسكر المنصور إلى (بيت الفقيه) بسبب (المعازية)، ونهب العسكر عليهم طعاماً كثيراً، وتمراً، ودواباً، ثم ارتفع مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (القرشية) وأمر بشنّ الغارات على المفسدين من كل مكان، فلما نظروا ما لا طاقة لهم به، بذلوا تسليم الخيل والدخول تحت الطاعة لمولانا السلطان نصره الله تعالى، ثم رجع مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى زبيد المحروس، مؤيداً منصوراً، يوم الخميس ١٨ شعبان سنة ٨٣٧.

استمرّ الأمير فخر الدين أبو بكر بن جعفر والياً بزبيد المحروس في شهر شعبان سنة ٨٣٧.

وصل القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن إسحاق من الأعمال اللُحجية، هو والشيخ حيدرة بن مسعود الجحفلي، وجماعة من مشائخ (الجحافل)، وصحبة القاضي خزانة من المال، في أول شهر رمضان سنة ٨٣٧.

تقدّم الأمير سيف الدين برقوق، والجند المنصور إلى بلد (المعازية) فظفروا بهم، وحزّ العسكر منهم أربعة من مشائخهم، ولزموا ثلاثة وعشرين نفرأ، ومن الإبل والدواب شيئاً كثيراً، وست رؤوس من الخيل، ووصلوا

(١) انظر: خبر هذا السيل في (أنباء النمرج ٣، ص ٥١٤)، و(السلوك ج ، ص ٩٠٨).

بجميع ذلك إلى الباب الشريف بزبيد المحروس، وكان يوماً مشهوداً^(١) بالنصر والظفر، بسعادة مولانا السلطان نصره الله تعالى، وذلك في نهار الأربعاء ٣ شهر شوال سنة ٨٣٧.

توفي القاضي جمال الدين محمد بن عثمان إلى رحمة الله تعالى في نهار الأربعاء ٣ شوال سنة ٨٣٧.

استمر القاضي جمال الدين محمد الصادق بن حسن الميت مشدأ في وادي (زبيد) المحروس، وكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، وركب بالزف من الباب الشريف إلى بيته، وذلك في يوم الخميس رابع شوال سنة ٨٣٧.

وفي ذلك النهار، وصل القاضي شرف الدين إسماعيل المحالبي من (الثغر) المحروس، وصحبته خزانة كبيرة، نقد، وبز، من (الثغر)، وجمال من (لنج) المحروس في سنة ٨٣٧.

استمر القاضي شرف الدين إسماعيل بن محمد المحالبي، مشدأ في (المهجم) و(المحالب)، وتقدم إلى جهته نهار الإثنين ١٥ شوال سنة ٨٣٧.

اتفقت^(٢) الوليمة الكبرى، والفرحة^(٣) العظمى، والسرور المتواتر بتطهر السادة الملوك، أولاد مولانا السلطان الملك الظاهر، نصره الله تعالى؛ وهم: مولانا الملك الأشرف سيدي إسماعيل، ومولانا الملك الناصر سيدي أحمد، ومولانا سيدي [٦٨ - أ] حسن، وكان سرور عظيم مذكور مشهود، لم يذكر قط مثله، لمن كان من الملوك قبله، وذلك نهار الجمعة تاسع عشر شوال، وكسا مولانا السلطان نصره الله تعالى، الناس الكسوات الفاخرة، وعمل من الأسمطة العظيمة الفاخرة، وفيها من الألوان والأطعمة، والحلوى، والمشموم، والطيب، ما لا ينحصر، وأنعم مولانا السلطان

(١) (ط): «مشهوراً» بالراء.

(٢) (ط): «اتفقت» بالنون.

(٣) (ط): «الفرجة» بالميم خطأ.

نصره الله تعالى، بالذهب، والفضة على كافة الناس، والعساكر، والشعراء، وكان يوماً عظيماً، وسروراً عاماً، وضربت الطبلخانة سبعة أيام، ولعب الأمراء والعسكر المنصور بالخييل، وكذلك حملوا الأمراء، والوزراء، والمقدمون، والمشدون، من الشمع المزهرة الخاص المملوكي، ومزهرات ملوكية مذهبة، وقصور مذهبة، وقصور حلوى، وأشياء غريبة، لا يمكن الاستقصاء بوصفها، وذلك في شهر شوال سنة ٨٣٧.

وصل الأمير اختيار الدين محسن الخازندار، من (لنج) و(أبين)، وصحبته خزانة من المال، وذلك يوم الأحد حادي وعشرين شهر شوال سنة ٨٣٧.

وصل الشيخ الهجاء الجحفلي، وصحبته جماعة من أصحابه (الجحافل) إلى الباب الشريف بزيد المحروس، فقابله مولانا السلطان نصره الله تعالى بكل خير وكساه، وأنعم عليه، في سنة ٨٣٧.

اتفق أن جماعة من المسجونين بحصن (التعكر) المحروس، نقبوا السجن ليلاً، وهم خمسة نفر، وأرادوا الهرب، فعلم بهم، فلحقهم المرتبون في الحصن المحروس، وقتلوا منهم ثلاثة أنفار، وبقي اثنان، فلزم منهم واحد، وهرب الآخر، ووصلوا بالملزوم إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان نصره الله تعالى يومئذ بالنخل المعمور، وعزل الأمير حينئذ وهو الأمير يونس بن إبراهيم، واستمر الأمير جمال الدين حميد الجمदार، عوضاً عنه، وذلك في أول القعدة سنة ٨٣٧.

اتفق من مقدر الله تعالى، أن جميع المراكب المجرورين^(١)، عكستهم الريح الشمال، وأرجعتهم من قريب (جدة) إلى حد (الثغر) المحروس، فطلبوا من مولانا السلطان، نصره الله تعالى، الذمة والدخول إلى (الثغر) المحروس آمنين مطمئنين، وورد أمره الشريف على القاضي رضي الدين

(١) المجرورون، سبق شرحه: وهم تجار البحر الذين ينزلون في موانئ بعيدة عن سلطة الدولة.

أبو بكر بن عبدالقادر الميتم، ناظر (الثغر) المحروس، بأن يحطّ عنهم خُمس العشور المعتاد، وصفح عنهم مولانا السلطان نصره الله تعالى جميع ما جنوه، تفضلاً منه نصره الله تعالى، وتكرماً.

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى، من (زبيد) المحروس إلى (النخل) المعمور، نهار الأحد خامس شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٧.

تقدّم الأمير اختيار الدين محسن الخازندار، إلى جهات أقطاعة (لنج) و(أبين) و(الثغر) المحروس، وصحبته مشائخ (الجحافل) بعد أن كساهم مولانا السلطان نصره الله تعالى وأنعم عليهم، في يوم الأربعاء تاسع شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٧.

وصل الأمير سيف الدين برقوق من البلاد الشامية، بعد أن أخذ خيول العرب من (المعازبة) وغيرهم، ودخل الجميع تحت الطاعة، ومولانا السلطان نصره الله تعالى في دار (العذيب) بالنخل [٦٨ - ب] المعمور، نهار السبت ثاني عشر ذي القعدة سنة ٨٣٧.

توفي الأمير شرف الدين أبو القاسم بن أبي بكر السنبلّي، في (النخل) وحُمل إلى مجنّة (زبيد) المحروس، وقُبر فيها رحمه الله تعالى ١٣ ذي القعدة سنة ٨٣٧.

استمرّ القاضي رضي الدين أبو بكر بن محمد بن عثمان، ناظراً بزبيد المحروس، نهار السبت ثاني عشر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٧.

وصل الشريف شرف الدين قاسم بن الضرغام، أخو الشريف بدر الدين حسن بن الضرغام، صاحب (باعثة) إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان نصره الله تعالى بدار (العذيب) في (النخل) المعمور، فقابله مولانا السلطان نصره الله تعالى بكلّ خير، وكساه، وأنعم عليه، وذلك يوم الأحد ١٣ ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٧.

استمرّ الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن زياد الكاملّي، مقدماً في الجبل، عوضاً عن القاضي شرف الدين محفوظ، وكساه مولانا السلطان

نصره الله تعالى، وصرف له بغل بزنار، وحصان مكمل، وبُقشة^(١) ثياب، وأرسل له بذلك إلى (تعز) المحروس في ذي القعدة سنة ٨٣٧.

اتَّصل العلم إلى مولانا السلطان نصره الله تعالى، أن أهل بلاد (الزواقر) نزعوا أيديهم من الطاعة، ولم يتحرَّجوا^(٢) عن الواجبات السلطانية، فأرسل مولانا السلطان نصره الله تعالى، الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن زياد الكاملي، وجرده معه خيلاً، ورجلاً، فوصل الأمير بدر الدين إلى بلدهم، وأخربها، ونهبها، فذَلُّوا عند ذلك، وبذلوا الطاعة لمولانا السلطان، وتحرَّجوا^(٣) عن الواجبات السلطانية، بوساطة بعض الصالحين بينهم وبين الأمير المذكور، وذلك في ذي القعدة سنة ٨٣٧.

وصل الشريف، شجاع الدين دُرَيْب^(٤) بن مطاعن إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان نصره الله تعالى يومئذٍ بدار (العذيب) في (النخل) المعمور، نهار الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة ٨٣٧.

تُوفِّي مولانا عمر ابن مولانا السلطان الملك الأشرف إسماعيل بن العباس إلى رحمة الله تعالى، ودُفِنَ بِحَيْسِ نهار السبت ثامن عشرين ذي القعدة سنة ٨٣٧.

وحصل في هذه الأيام من الأهوية القوية، والعواصف ما تأدَّت به الناس، ثم أعقبه الله تعالى بالمطر، فالحمد لله^(٤) رب العالمين.

اتَّصل العلم إلى الباب الشريف، أن الأمير جمال الدين حميد الجمدار، تُوفِّي إلى رحمة الله تعالى في حصن (التعكر) المحروس، نهار الجمعة ثالث شهر ذي الحجة، واستمرَّ عوضه الأمير محيي الدين يونس بن إبراهيم الطويل.

(١) (ط): «نقشه» بالنون كسابقه.

(٢) (ط): «تحرَّجوا» بالحاء المعجمة خطأ.

(٣) (ط): «دُرَيْب» بالذال المعجمة خطأ.

(٤) (ط): «بالحمد لله».

تُوْفِي الأمير شهاب الدين، موفق زمام الباب الشريف، صبح الأحد رابع شهر ذي الحجة بالنخل، وحُمِل إلى مجنة (زبيد) المحروس، ودُفِن فيها في الحياط الفرحاني^(١) رحمه الله تعالى.

وأتصل العلم إلى الباب الشريف، أن الأمير جمال الدين خير، تُوْفِي إلى رحمة الله تعالى بالثغر المحروس، في اليوم الخامس من شهر ذي الحجة سنة ٨٣٧.

وصل هدية من الإمام صاحب (صنعاء) وهي ثلاثة وعشرون رأساً من الخيل الجياد، وثلاث بغال ملاح، وذلك صبح الخميس ثامن شهر ذي الحجة سنة ٨٣٧.

استمر القاضي شجاع الدين محفوظ بن أبي بكر في (القوزين) و(قُفاعة) و(شُرْعَب)، وتقدّم [٦٩ - أ] إلى جهاته، في التاريخ المذكور في شهر ذي الحجة سنة ٨٣٧.

وصلت هدية من الخوaja جمال الدين التوريزي، من مكة المشرفة، وهي قماش إسكندراني، ونقل، ومملوك إلى مولانا السلطان، نصره الله تعالى، بتاريخ يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ٨٣٧.

* * *

(سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة)

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى، من دار السرور بزبيد المحروس، إلى (المعجبة) المحروس، في نهار السبت السادس عشر من شهر المحرم سنة ٨٣٨.

حصل تشعث في حدود (المداد)، وذلك أن عبدالله بن جعفر، قبض حصن (الدقيق) بيعة^(٢)، فأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى الأمير

(١) (ط): «الفرحانية». قلت: هو منسوب إلى جهة فرحان السابق ذكرها.

(٢) بيعة هنا بمعنى: خيانة.

شمس الدين يوسف بن أبي بكر السنبلّي، أن يتقدّم بجريدة من الخيل والرجل، ثم تقدّم بعده الأمير زين الدين شكر بن أبي بكر العدني بجريدة أخرى، خيل ورجل، فلما نظر عبدالله بن جعفر، إلى ما دهمه من الخيل والرجل، والعسكر المنصور بذل تسليم الحصن المذكور، والدخول تحت الطاعة لمولانا السلطان نصره الله تعالى، والتزم بالصالحين، فقبل منه مولانا السلطان نصره الله تعالى، وعفا عنه، وسلّم الحصن في شهر صفر سنة ٨٣٨.

وصلت هدية من (مكة) المشرفة من الخواجا شمس الدين القرماني، قماش إسكندراني فاخر، وخمسة ممالك، ونقل فاخر، وذلك في نهار الثلاثاء سادس وعشرين المحرم سنة ٨٣٨.

استمرّ الأمير جمال الدين كافور زمناً بالباب الشريف، وكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليه، وذلك في (المعجبة) المحروس، في شهر المحرم سنة ٨٣٨.

استمرّ القاضي علم الدين سليمان بن أحمد الجلاد، مشدداً لاستيفاء السعيد يوم الإثنين ٩ شهر صفر سنة ٨٣٨.

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (القوزين) وجهات (المداد) ومخلاف (ريمة)، في شهر صفر سنة ٨٣٨.

وصل الأمير جمال الدين مفتاح الظاهري بالعساكر الكثيرة، من حدود (الدملوة) المحروس ودُبْحان^(١) إلى المحطة المنصورة بالمشارع^(٢)، وكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليه، وقابله بكلّ خير، في شهر صفر سنة ٨٣٨.

تُوّفّي القاضي رضي الدين أبو بكر بن أحمد عبدالقادر، وهو يومئذ ناظر بالشعر المحروس، واستمرّ عوضه القاضي غياث الدين أبو الغيث بن أبي بكر الشكير في شهر صفر سنة ٨٣٨.

(١) بضم الذال وسكون الباء: جبل ومنطقة كبيرة في المعافر، (تاريخ البريهي ص ١٦٦).

(٢) عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة، (المعجم ص ٥٩٦).

قبض مولانا السلطان الملك الظاهر، نصره الله تعالى، حصون مخالف (ريمة)؛ وهم: زَيْمان والشُّبوة وهجر وأكمة النمر^(١)، ووصلوا أصحابهم إلى الباب الشريف، وكسا مولانا السلطان نصره الله تعالى مشائخهم، وأنعم عليهم في شهر صفر سنة ٨٣٨.

أمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بالقبض، على القاضي شرف الدين محفوظ بن أبي بكر؛ لأمر ظهر منه، وأودِعَ دار الأدب، بحصن (ثعبات) المحروس، وذلك نهار الخميس السادس والعشرين من شهر صفر سنة ٨٣٨.

استمرَّ الأمير زين الدين جيش بن محمد بن زياد الكامل، في (قُفاعة) و(شرعب)، ثم استمرَّ الشيخ إسماعيل بن إدريس الأنف في جهات (المداد)، في نهار الجمعة السابع والعشرين من شهر صفر سنة ٨٣٨.

[٦٩ - ب] وصل القاضي شجاع الدين عمر بن إبراهيم الصنعاني من (الكَدراء) إلى المُخَيِّم المنصور بالمشارع، وصحبته خمس رؤوس من الخيل، وثلاث جمال بحاري^(٢) ملاح، وخمسة آلاف من مال (سهام)، ووصل معه تاجر مصري بهدية لمولانا السلطان نصره الله تعالى، قماش مصري ونقل غير ذلك فكساهما مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليهما وقابلهما بكلِّ خير، في نهار الخميس ١٨ ربيع الأول سنة ٨٣٨.

تقدّم القاضي شرف الدين إسماعيل بن عمر الدمليوي؛ لاستخلاص مال (لُخج) المحروس، في ٢٠ من ربيع الأول سنة ٨٣٨.

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (القصبية) المعمور^(٣)، ووقف فيها قدر ستة أيام، وتقدّم إلى دار الشجرة بتعز المحروس، يوم الإثنين ٢٩ ربيع الأول سنة ٨٣٨.

(١) حصون من مخالف ريمة، كما أشار إلى ذلك المؤلف رحمه الله.

(٢) بحاري بالحاء المهملة جمع بحري: وهي جمال موصوفة باليمن بالقوة والتحمل.

(٣) (ط): «المعمورة».

ثم كانت الدخلة المباركة إلى دار العدل بتعز المحروس، بالطنب في يوم الخميس ثاني شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٨.

وفي ذلك النهار استمرَّ جمال الدين مفتاح الظاهري، زماماً بالباب الشريف، واستمرَّ الأمير صفى الدين جَوهر الدويدار في حصن الدملة المحروس.

وكذلك استمرَّ الأمير نجى الدين يونس بن إبراهيم بن حسين الطويل في حصن (تعز) المحروس، كل ذلك في نهار الإثنين ٢٩ ربيع الأول سنة ٨٣٨.

أمر مولانا السلطان نصره الله تعالى، بإطلاق القاضي شرف الدين محفوظ بن أبي بكر من الاعتقال، في نهار الجمعة الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٨.

وصل الأمير سيف الدين قتلو الخاصكي من (إزياب) المحروس إلى الباب الشريف بالشجرة بتعز المحروس، وصحبته ثمانية عشر رأساً من الخيل الملاح، هدية لمولانا السلطان نصره الله تعالى من الإمام، وذلك لتمام الصلح، في نهار الثلاثاء السابع من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٨.

سافر مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى من (تعز) المحروس إلى (زبيد) المحروس، ليلة السبت ١١ من ربيع الآخر سنة ٨٣٨.

دخل مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس، يوم الخميس السادس عشر من ربيع الآخر سنة ٨٣٨.

استمرَّ القاضي شرف الدين إسماعيل بن محمد المصري مشدأً في وادي زبيد المعمور، نهار الأحد ١٩ ربيع الآخر سنة ٨٣٨.

تقدّم القاضي علم الدين سليمان بن أحمد الجلاد، والأمير عفيف الدين عبدالله بن محمد الشمسي لاستخلاص مال (سُزْدَد) و(مُور) و(سَهَام)، في نهار الأربعاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٨.

استمرَّ الأمير سيف الدين صرغتمش الظاهري، والياً بمدينة (زبيد) المحروس، يوم الخميس ٢٣ ربيع الآخر سنة ٨٣٨.

استمرَّ الأمير فخر الدين أبو بكر بن جعفر مقطعاً في (حَرَض)، ثم أمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بزقه من باب الدار الشريف إلى بيته، وأنعم عليه بثلاثة آلاف دينار وبقتنين ثياب، وحصائين مكملين، وذلك في نهار الإثنين الخامس من شهر جمادى الأولى سنة ٨٣٨.

ثم تقدّم إلى أقطاعه، هو ومولانا سيد الوزراء شمس الدين يوسف بن أحمد العزاف [٧٠ - أ]، والأمير زين الدين شكر بن أبي بكر العدني بالعسكر المنصور، نهار الأربعاء ٧ شهر جمادى الأولى سنة ٨٣٨.

استمرَّ الأمير جمال الدين مفتاح الظاهري، زمام الباب الشريف بجهات (وصاب)، وتقدّم لمباشرة تلك الجهات من الباب الشريف بمعجة، في نهار الإثنين الثالث من شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٨.

أمر مولانا السلطان نصره الله تعالى، بعمارة بركة كبيرة في (معجة) المحروسة، طول مائة ذراع في عرض ستين ذراعاً، وكمل بناؤها على أتم ما يكون، بسعادة مولانا السلطان نصره الله تعالى، في جمادى الأخرى سنة ٨٣٨.

وصل الأمير عماد الدين مصلح الدويدار من (عدن) و(لنج) و(أبين)، ووصل صحبته بخزانة من المال، نقد، ويزر، وحرير، وغير ذلك، إلى الباب الشريف بمعجة المحروسة، في شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٨.

استمرَّ القاضي جمال الدين محمد بن محمد المحلي^(١)، ناظراً بزبيد المحروس، في نهار الثلاثاء رابع جمادى الأخرى سنة ٨٣٨.

استمرَّ القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن إسحاق، ناظراً بالثغر المحروس، وكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليه، في

(١) (ط): «المحلي».

نهار الأربعاء الخامس من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٨، وتقدّم نهار السبت الثامن من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٨.

تقدّم القاضي شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن الصياحي، من الباب الشريف إلى (لُحْج) و(عدن) لمهمات سلطانية، في نهار السبت الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٨.

اتفق أن الأمير شمس الدين علي بن موسى النمي، حصل بينه وبين الشيخ محمد بن أبي القاسم حفيص، منافرة بسبب المكتب، ولم يسلم ما عليه على شريح^(١) وامتنع عن الحضور إلى مدينة (المهجم) لتسليم ما يتوجّه عليه، فركب الأمير شمس الدين علي بن موسى، وقصده إلى بلده، فلما وصل إليهم تشتت شملهم، وهربوا من أماكنهم، فخاف الأمير تفاقم الأمر وتلافهم^(٢) فرجع على عقبه، فحصلت رمية بحجر من أحد العرب في أحد الحزازين^(٣) كان فيها هلاكه، فلما نظر الشيخ يوسف بن حفيص بشاعة الأمر، اعترف بالخطأ، والتزم بما يتوجّه على ابن عمه من الأدب، عشرة آلاف دينار، ورأسين من الخيل، وأنهم غلمان مولانا السلطان نصره الله تعالى، وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٨.

سافر مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى الجهات الشامية، نهار الثلاثاء الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٨.

وصل الشيخ أبو بكر بن حسين بن وهبان، من مشايخ بني يعقوب، وجماعة من أصحابه إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان نصره الله تعالى بفشال، فكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، هو وأصحابه، وقابلهم بكلّ خير وأمره شيخاً على بني عمه، ثم تقدّم صحبة الركاب إلى الشام، وذلك في نهار الأحد ٢٣ جمادى الآخرة سنة ٨٣٨.

(١) (ط): تسريح. قلت: الشريح عند أهل اليمن: موضع الزرع أو مسيل الماء.

(٢) (ط): «بلافهم» بالياء الموحدة.

(٣) الحرار جمع حرار: وهو في عرف أهل اليمن من يقوم بتسوية التراب لزراعته.

أرسل مولانا السلطان نصره الله تعالى الأمراء؛ وهم: الأمير سيف الدين طولخجا، والأمير علم الدين سليمان بن أبي بكر السنبلي، والأمير صارم الدين داود بن يونس، والعسكر المنصور لأصحاب (الجُبَيْل)^(١)؛ لأنهم تأخروا عن الوصول إلى الباب الشريف أسوة [٧٠-ب] بالعرب^(٢)، فلما نظروا العسكر المنصور، ولّوا هارين شاردين عن بلدهم فنهب بلدهم، ثم رجع الأمراء والعسكر إلى (الكدراء) أول شهر رجب سنة ٨٣٨.

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى من (كدراء) سهام إلى (المهجم)، ووقف في الغانمية أربعة أيام، بسبب أصحاب (الجُبَيْل)، فلما نظر العرب أن لا بد لهم من تسليم الخيل، بذلوا ذلك على أيدي الصالحين، فقبل منهم مولانا السلطان نصره الله تعالى، وسلموها، وأتفق أن القاضي شجاع الدين عمر بن إبراهيم الصنعاني، فسح له مولانا السلطان نصره الله تعالى أن يرجع إلى بلدة (الكدراء) وكان معه جماعة قليلة، فلما صار في أثناء الطريق خرج عليه ناس من العرب، وأخذوا عليه شيئاً من ثيابه ولّوا هارين، فلما علم مولانا السلطان نصره الله تعالى بذلك، جرّد لهم الخيل والرجل والأمراء، الأمير شمس الدين علي بن موسى النمي وغيره، وغزوا بلدهم ونهبوهم، فعند ذلك التزموا بالأدب عشر رؤوس من الخيل، وسلموا ذلك، وشرطوا على أنفسهم أن يأخذوا على جهالهم أن لا يغيروا في الطريق، وأنهم غلمان مولانا السلطان نصره الله تعالى، وذلك على أيدي الصالحين، فقبل منهم مولانا السلطان نصره الله تعالى وعفا عنهم، كان ذلك في رجب سنة ٨٣٨.

دخل مولانا السلطان الملك الظاهر إلى دار (المهجم) المحروس، نهار الخميس خامس رجب سنة ٨٣٨.

أمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بعمارة دار جديد في (زبيد) المحروس، بجانب دار السدير وابتدئ بالعمرة في نهار الخميس خامس شهر

(١) موضع ورد ذكره في (الصفة ص ٢٠٨)، وهو بالقرب من الكدراء.

(٢) الأصل: «العرب».

رجب سنة ٨٣٨، وسَمَّاهُ: (الخورنوق)، والله نَسألُ^(١) أن يعمره لما عمر، أمين، أمين.

استمرَّ القاضي عفيف عثمان بن عمر القباطي، ناظرًا بزبيد المحروس، وتقدَّم إلى جهته نهار الثلاثاء العاشر من شهر رجب سنة ٨٣٨.

تقدَّم مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى المحطة بوقيهة^(٢) في نهار الثلاثاء ١٧ رجب سنة ٨٣٨.

قبض مولانا السلطان نصره الله تعالى حصن الصباحي المحروس قهراً بالسيف في نهار الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر رجب سنة ٨٣٨، وسَمَّاهُ: التعكر المحروس، وأمرُ فيه الأمير سيف الدين إياس قصير، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بالفرحة ودقَّ الطبلخانة، سبعة أيام في قطر اليمن المحروس.

اتفق أنَّ أصحاب (الحُدَيْدة) قبضوا مركباً من مراكب المُجَوِّرين، وأعلموا مولانا السلطان نصره الله تعالى بذلك، فأمر نصره الله تعالى الأمير جمال الدين نجيب الجمدار، والقاضي شجاع الدين عمر بن إبراهيم الصنعاني، والقاضي جمال الدين الطاهر المصري، أن يتقدَّموا بالعسكر إلى (الحُدَيْدة) بسبب ذلك، ثم تقدَّم الناظر من (زبيد)، فلَمَّا وصلوا إلى هنالك نَجَّلُوا^(٣) ما في المركب، ووصلوا بالخفِّ^(٤) إلى الباب الشريف بالمهجم المحروس ومملوكين وخُدَّام وتجار المركب والمعلم^(٥) والتجار، جميع تحت الأسر، إلى الباب الشريف، وكان دخولهم نهار الثلاثاء الثامن من شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٨، وقوم ما في المركب من أصناف البهار والبزِّ

(١) (ط): «تعالى».

(٢) عدُّها ابن الديبع من حصون تلك الناحية، (قرة العيون ج ٢، ص ١٧٠)، يقول محققه الشيخ الأكوخ: لا أعرف شيئاً عن هذا المكان.

(٣) في (ط): «تخلوا»، ونَجَّلُوا: من كلام العوام بمعنى: نقلوا.

(٤) أي: وصلوا بما خف وغلا ثمنه.

(٥) أي: ربان المركب. انظر: (ثلاث أزهار ص ١٨٦).

الغالي اليزدي والحريير والبيرم^(١) والشاشات وغير ذلك بما يزيد على المائة ألف دينار، وذلك بسعادة مولانا السلطان نصره الله تعالى [٧١- أ] وأمر نصره الله تعالى، أن يتقدم بالمركب، وما فيه من الحمل إلى البندر الجديد بزييد المحروس في سنة ٨٣٨.

اتفق أن الشيخ محمد بن أبي القاسم بن حفيص، طلب الذمة والأمان من مولانا السلطان نصره الله تعالى، والوصول إلى الباب الشريف، فأرسل له مولانا السلطان نصره الله تعالى بالذمة الشريفة على يد القاضي جمال الدين محمد الطيب الناشري، والشيخ الصالح يحيى الأهدل، والفقير أبو القاسم بن مطير، ووصل صحبتهم إلى الباب الشريف بالمهجم، فكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليه، وقرّر حاله في ٨ شعبان سنة ٨٣٨.

اتفق أن الأمير شمس الدين بن موسى النمي، ظفر من العبيد بجماعة، وحز منهم خمسة؛ فيهم: مبارك شريفي من كبار العبيد المفسدين، ومولانا السلطان نصره الله تعالى بوقية، فأمر نصره الله تعالى أن يُحمل رأس العبد مبارك شريفي إلى بين أصحابه العبيد بالحازة، فحمل إليهم، فلما عاينوا رأس صاحبهم، قد أبين من جسده، علموا أن مصيرهم إلى ذلك ودخل الرعب والخوف في قلوبهم، وشردوا إلى أطراف الجبال في شعبان سنة ٨٣٨.

تقدم مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (المحالب)، في نهار الأربعاء التاسع شعبان سنة ٨٣٨.

وصل الأمير اختيار الدين محسن، والقاضي شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن الصياحي، ومشائخ (الجحافل) وصحبته مائة وستون فارساً من (الجحافل) وخزانة جيدة من المال النقد، والحريير، والبز، وتحف، وعشرون رأساً من الخيل، هدية من (الجحافل)، وقابلهم مولانا السلطان بكل خير،

(١) أنواع من الملابس فاخرة في ذلك الوقت.

وذلك في نهار الأربعاء السادس عشر من شعبان الكريم سنة ٨٣٨.

تقدّم مولانا سيد الوزراء شمس الدين يوسف بن أحمد العزاف، والأمير شمس الدين علي بن موسى النمي، ومعهم جماعة من العسكر المنصور إلى بلد (الواعظات) وباشروا عليهم وسلّموا الخيل، ووصل مشائخهم إلى الباب الشريف بالمحالب، وكساهم مولانا السلطان نصره الله تعالى في شهر شعبان سنة ٨٣٨.

تقدّم الأمراء والمقدّمون والعسكر المنصور إلى المحطة على العبيد المفسدين بالحازة في ثاني وعشرين شعبان سنة ٨٣٨.

ورد الأمر الشريف العالي على الأمراء الذين بالمحطة، أن يرتفعوا إلى (المحالب) المحروس، في شعبان سنة ٨٣٨.

تقدّم مولانا السلطان نصره الله تعالى من (المحالب) المحروس إلى أبيات حسين، في يوم الأربعاء آخر شهر شعبان سنة ٨٣٨، وهو أول شهر رمضان بالحساب، وصام مولانا السلطان نصره الله تعالى، في (أبيات حسين) ستة أيام، ثم تقدم إلى (زبيد) المحروس، بعد أن أصلح البلاد، وقمع أرباب الفساد، ودخل العرب تحت طاعته نصره الله تعالى، وسلموا الخيل في شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٨.

وصل الشيخ الصديق بن خلف شيخ (الخبثا) إلى الباب الشريف بأبيات حسين، وكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليه، وقابله بكل خير.

وفي ذلك النهار [٧١ - ب] استمرّ الأمير شجاع الدين عمر بن صارم السنبلي، أمير (أخور)^(١)، وكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى،

(١) سبق ذكرها.

وأنعم عليه، وذلك في نهار الخميس أول شهر رمضان بالرؤية، وثاني يوم بالحساب، وكان يوماً سعيداً، اتفق فيه شرف الشمس وشرف القمر، في سنة ٨٣٨.

وصل الشيخ علي الهجاء الجحفلي إلى الباب الشريف بالمهجم المحروس، وصحبته أربع رؤوس خيل ملاح، هدية لمولانا السلطان نصره الله تعالى، وكساه مولانا السلطان وقابله بكل خير، في نهار الأربعاء ثامن شهر رمضان سنة ٨٣٨.

دخل مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس، في نهار الأربعاء خامس عشر شهر رمضان سنة ٨٣٨.

أمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بالقبض على الأمراء بني السنبلية؛ وهم: الأمير فخر الدين أبو بكر بن سليمان، وولده الأمير علم الدين سليمان بن أبي بكر، والأمير شمس الدين يوسف بن أبي بكر؛ لأمر غير لائقة، وقبض دوابهم، وقيد الأمير شمس الدين يوسف بن أبي بكر، وأودع دار الأدب بحصن (الفص) المحروس، في نهار الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة ٨٣٨.

تعطف مولانا السلطان نصره الله تعالى، وتصدق على الأمراء بني السنبلية، وأطلقهم من الاعتقال، وأرجع لهم دوابهم وكساهم، وأنعم عليهم، وصفح عنهم، وذلك من عوائده الجميلة نصره الله تعالى، في ١٩ شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٨.

تقدم الوزير شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المحالبي إلى كدراء سهام، لمهمات سلطانية، في نهار الجمعة ١٥ شهر شوال سنة ٨٣٨.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن زياد الكاملي من الجبل^(١) إلى الباب الشريف بزبيد المحروس، فكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليه، وصرف له حصان مكمل، وذلك في أول شهر شوال سنة ٨٣٨.

(١) يعني به: المنطقة الجبلية تميز وتوابها.

استمرَّ الأمير شمس الدين يوسف بن أبي بكر السنبلي مقطوعاً ومقدماً في (القحراء) و(المقصرية) في ٢١ شوال سنة ٨٣٨.

تقدّم الأمير بدر الدين محمد بن أحمد زياد الكاملي إلى الجبل، في نهار الجمعة ٢٢ شوال سنة ٨٣٨.

أمر مولانا السلطان نصره الله تعالى، بالقبض على الوزير القاضي شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المحالبي ومصادرته، ووصل به من (الكدراء) تحت الاعتقال إلى (زبيد) المحروس، في شهر شوال سنة ٨٣٨.

تقدّم الأمير اختيار الدين محسن الخازندار، هو ومشائخ (الجحافل) إلى (لنج) و(أبين) بعد أن كساهم مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليهم عشاء نهار سابع شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٨.

وصلت خزانة من (الشغز) المحروس، فيها من المال والحرير والبز والتحف، في نهار الخميس ١٣ شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٨.

ورد المرسوم العالي على كافة القضاة، والعَمَّال، والمشدّين، والكتّاب، وسائر الجند المنصور بالباب الشريف، بأن يمشوا في خدمة مولانا سيد الوزراء شمس الدين يوسف بن أحمد العزاف، من الباب الشريف إلى بيته، ثم أمر مولانا السلطان نصره الله تعالى أن يكتب منشوراً، ويقرأ على سائر المنابر، بأنه وزير الوزراء، والمقلد لأمر الدولة والدواوين جميعها في [٧٢- أ]، جميع أعمال اليمن، وأن يرفع الناس حوائجهم إليه، وكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليه بالإنعام التام الغامر، وذلك في نهار الخميس ثالث عشر ذي القعدة سنة ٨٣٨.

توفّي الأمير سيف الدين صرغتمش الظاهري، وهو يومئذ والياً في (زبيد) المحروس، في ليلة الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة ٨٣٨، وقبر صباح الجمعة في الحياط الفرحاني بباب (سهام) رحمه الله تعالى.

استمرَّ الأمير جمال الدين كافور والياً بمدينة (زبيد) المحروس، في

ليلة الجمعة ١٤ ذي القعدة سنة ٨٣٨، ثم تقدّم إلى جهته في نهار الإثنين الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ٨٣٨.

وصل الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف من (عراس) إلى الباب الشريف، ومولانا السلطان حينئذٍ بالنخل المعمور، فقابله مولانا السلطان نصره الله تعالى بكلّ خير، وكساء، وأنعم عليه، في نهار الثلاثاء ٢٤ ذي القعدة سنة ٨٣٨.

تقدّم الأمير فخر الدين السنبلي، وجريدة من العسكر المنصور، خيل، ورجل إلى نخل المعازبة بالمديني^(١)، في نهار الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ٨٣٨.

وصل الأمير بدر الدين محمد بن أحمد الكاملي من (الجبل)، والشيخ عيسى بن سعيد صاحب (الشعر) إلى الباب الشريف بالنخل، فسكاهما مولانا السلطان نصره الله تعالى، وأنعم عليهما وقابلهما بكلّ خير، في نهار الجمعة ٢٨ ذي القعدة سنة ٨٣٨.

وصل الأمير فخر الدين السنبلي من بلاد (المعازبة) بعد أن سلموا الخيل، والتزموا بتسليم المكتّب^(٢)، في نهار الإثنين ١٨ ذي الحجة سنة ٨٣٨.

وصل مولانا سيد الوزراء شمس الدين يوسف بن أحمد العزاف من جهات (ذخر) بعد أن أصلح ما تشعث من أمور أهلها، ودخلوا تحت الطاعة لمولانا السلطان نصره الله تعالى، وكان وصوله إلى (النخل) المعمور، في نهار الأربعاء ٢٤ الجمعة سنة ٨٣٨.

وكذلك وصل الأمير صفى الدين جوهر الدويدار من جهات (الدملوة) في النهار المذكور.

* * *

(١) (ط): «المدني» بالنون.

(٢) المكتب بتشديد التاء: هو رسول من قبيل الدولة لقبض ما يجب عليهم.

(سنة تسع وثلاثين وثمانمئة)

هرب مولانا عباس^(١) من (حَيس)، ووصل إلى العبيد وخيل^(٢) معهم، في أول شهر المحرم سنة ٨٣٩.

ثم أن مولانا السلطان نصره الله تعالى، جهَّز القاضي شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن الصياحي وجريدة من الخيل والرجل شداة، وكان في (المحالب) يومئذ الأمير شمس الدين علي بن موسى النمي، ثم أن عباس جمع العبيد ومَن وافقهم من العرب، وأرباب الفساد، وقصدوا (المحالب)، فوصل ومَن معه إلى قرب الدرب، فخرج عليهم الجند المنصور، وهزمهم هزيمة عظيمة، وقُتل يومئذ من العبيد والمفسدين مئتا رجل، وقطعت رؤوسهم، وطيف بها في (زبيد) و(تعز) وسائر البلاد السلطانية، خُذ الله مُلك مالکها، وأعزَّ نصره، وجدَّد سعده. وكانت هذه الواقعة العظيمة في شهر صفر سنة ٨٣٩.

انفصل القاضي شرف الدين إسماعيل بن محمد المصري عن شد وادي (زبيد)، واستمرَّ ناظرًا في (زبيد) المحروس، واستمرَّ عوضه في الشد القاضي شجاع الدين عمر بن إبراهيم الصنعاني، وذلك في أول شهر ربيع الأول سنة ٨٣٩.

تقدَّم مولانا السلطان الملك الظاهر إلى (فَسال) المحروس، في نهار الإثنين رابع شهر ربيع الأول سنة ٨٣٩.

[٧٢ - ب] ثم أن مولانا السلطان نصره الله تعالى، وقف فيها أياماً، واتفق أن المعازبة أغاروا على إبل القرشيين، وكانت ترعى في (الحازة) ونهبوها، فتقدَّم مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى الفرق، وبلغ الوصف، وانتهب العسكر المنصور جميع ما فيه، وقتل يومئذ من (المعازبة) اثنا عشر

(١) هو عباس بن الأشراف. انظر: خير تمزيده في (قرة العيون ج ٢، ص ١٣٢).

(٢) الأصل: وخن.

رجلاً من رؤسائهم؛ أحدهم: رجل يقال له: المناصف، وأما المجاريح فمقدار مئتي رجل، وكان ذلك في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الأول من التاريخ المذكور، فلما رأوا ما حلّ بهم، تذرّعوا بالصّالحين، وأن يتشفّعوا لهم إلى مولانا السلطان نصره الله تعالى، وبذلوا الطاعة، وأن يرجعوا الإبل، ويؤدّوا ما معهم من الخيل، ويدخلوا تحت الطاعة لمولانا السلطان نصره الله تعالى، فقبل مولانا السلطان نصره الله تعالى شفاعة الصّالحين، وعفا عنهم، وسلّموا الخيل، وأرجعوا الإبل، وتقدّم الركاب العالي إلى (القرشية) وقف فيها ثلاثة أيام، ودخل (زبيد) المحروس، نهار الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٨٣٩.

خرج مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى العين التي حدثت في الشريج الناصري، نهار الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٩.

خرج مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى المطعم^(١)، نهار الخميس ١٩ شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٩.

وصول الشيخ جمال الدين محمد بن الحسام إلى الباب الشريف (زبيد) المحروس، طالباً لنصرة مولانا السلطان نصره الله تعالى على أخيه علي بن الحسام، فقابله مولانا السلطان نصره الله تعالى بكل خير، وكساه، وأنعم عليه، ووعدّه بالنصرة، نصره الله تعالى، وخلّد مُلكه، وذلك في نهار الخميس سادس وعشرين شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٩.

تقدّم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، وخلّد مُلكه، إلى (معجبة) المحروس متزهاً، في ربيع الآخر سنة ٨٣٩.

وصل الأمير زين الدين شكر بن أبي العدني بابن جبريل تحت الأسر، هو والجماعة الصادرين من عند الإمام، في أول شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٩، وقد كان الشيعي علي بن صلاح، أرسله قوة لعبيد بن هاشم^(٢) لما

(١) هو مطعم الطير: موضع يخصص لإطعام الطيور أثناء الخروج إلى الصيد.

(٢) هو شيخ حازه السابق ذكره في حوادث سنة ٨٣٥.

أظهر الفساد، فظفر الله به ويمَن معه من العسكر، وكانوا يومئذٍ مائتي رجل، فلم ينج منهم أحد إلا مَنْ قُتِلَ بالسيف، وأسر، وذلك من غاية سعد مولانا السلطان نصره الله تعالى، وخُلِدَ مُلكه، ولما وصل الأمير زين الدين بالرجل المذكور تحت الأسر، أمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بضرب عنقه، فضرب، ومَن نصره الله تعالى على كافة الأسارى بالإطلاق، لطفاً منه ومئة نصره الله تعالى، وخُلِدَ مُلكه، ورحمة ورأفة، وذلك من عوائده الجميلة، وأياديه الجسيمة، وذلك في التاريخ المذكور.

تقدّم مولانا السلطان الظاهر نصره الله تعالى، إلى حصن (الفص) المحروس، نهار الإثنين سابع عشر شهر جمادى الأخرى سنة ٨٣٩.

ثم تقدّم الركاب العالي إلى جهات (وصاب)، وأقام المخيم المنصور في (الظهرة)^(١)، وذلك [٧٣ - أ] في التاريخ المذكور.

تسلّم مولانا السلطان الملك الظاهر، نصره الله تعالى، حصن (كوكبان) المحروس قهراً بالسيف، في نهار الثلاثاء عشرين من شهر رجب سنة ٨٣٩.

تسلّم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، حصن (قشط)^(٢) المحروس وسماه: السموال^(٣)، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى، بالفرحة، ودقّ الطبلخانة سبعة أيام، وذلك في مستهل شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٩.

دخل مولانا السلطان نصره الله تعالى (زبيد) المحروس، نهار الخميس، أول شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٩، وكانت دخلة عجيبة بالطنب، ثم أن مولانا السلطان نصره الله تعالى، كسا في ذلك النهار كافة الأمراء

(١) في (تاريخ وصاب ص ٩٨): «ظهر».

(٢) (ط): «قسط» بالسين المهملة، والتصحيح من (تاريخ وصاب ص ١٦٠): وهو من حصونها.

(٣) نسبة إلى السموال بن عريض بن عاديا الأزدي الشاعر الجاهلي المشهور.

والمقدمين، وأنعم عليهم الإنعام التام، وعمَّ إحسانه كافة الجند والعسكر المنصور، نصره الله تعالى، وخَلد مُلكه، وجدَّد سعده، وأدام أيامه الغزءاء، آمين، آمين.

وفاة الأمير سيف الدين مبارك شاه أمير جاندار في (زبيد) المحروس وقُبر في مجنَّة باب (سهام) في الحياط الفرحاني، رحمه الله تعالى، وذلك نهار الإثنين عاشر شهر شعبان الكريم، واستمرَّ عوضه الأمير سيف الدين طبيغا^(١)، وكساه مولانا السلطان نصره الله تعالى، ومكَّن من الوظيفة وشيل له البساط والدواة، وما يعتاد في نهار الخميس ثالث عشر شهر شعبان الكريم سنة ٨٣٩.

وصول الخزانة السعيدة من (الشغر) المحروس، صحبة الأمير سيف الدين طولخجا ظاهري، في شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٩.

وصول العلم ب وفاة الشيخ مياس العربي رحمه الله تعالى، وتقدَّم الأمير صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف، والأمير عفيف الدين عبدالله بن محمد الشمسي إلى بلده للغزءاء، وإقامة من يستقيم بعده في الخدمة لمولانا السلطان، نصره الله تعالى، وذلك في نهار الإثنين سلخ شهر رمضان المعظم سنة ٨٣٩.

وفي هذا النهار سافر القاضي شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المحالبي إلى (تعز) المحروس، للمشاركة على الأعمال ومحاسبة العمَّال.

وصل العلم، بلزم عبيد بن هاشم، وقبض بيته^(٢)، وهو الذي كان أظهر الفساد في (ذخر) واستمدَّ بإمام الزيدية، فظفر الله تعالى به، وأمكن منه، وذلك بسعادة مولانا السلطان نصره الله تعالى، وخَلد مُلكه، وجدَّد سعده، آمين، آمين.

وصل العلم، بأنَّ الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن زياد

(١) الأصل: «طبيغي»: من أسماء أمراء المماليك في مصر والشام.

(٢) (ط): «نبه» بالنون والثاء خطأ.

الكاملي، قبض حصناً في بلاد محمد بن الشريف، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بالفرحة ودقّ الطبلخانة ثلاثة أيام، وذلك نهار الثلاثاء ثاني عشرين شهر شوال سنة ٨٣٩.

خرج مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (الكثيب) وقف فيه ليلة في الدار السعيد دار القوز، وتقدّم إلى (معجبة) المحروس، وكان خروجه نهار الخميس رابع وعشرين شهر شوال سنة ٨٣٩.

وصل العلم بوفاة القاضي شجاع الدين معوضة، مشدّ (تعز) المحروس، واستمرّ بعده القاضي جمال الدين محمد المصري، ثم بلغ العلم بوفاة الأمير جمال الدين فاخر الناصري والي^(١) [٧٣-ب] (ثعبات) المحروس، واستمرّ عوضه الأمير جمال الدين مصلح الجمدار، وذلك في سلخ شهر شوال سنة ٨٣٩.

انفصل الأمير جمال الدين كافور، عن ولاية (زبيد) المحروس، واستمرّ عوضه الأمير جمال الدين هلال الجمدار في نهار الأربعاء مستهلّ شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٩، وكان دخول الأمير جمال الدين هلال الجمدار إلى (زبيد) المحروس، نهار الجمعة ٣ الشهر المذكور.

تقدّم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى جهات (وصاب) مباشرة لتلك الجهات في نهار الإثنين سادس شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٩.

تسلّم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى، حصن (القلملي)^(٢) قهراً بالسيف، وأمر بالفرحة، ودقّ الطبلخانة، ثلاثة أيام، وتسلّم عدة حصون سواه، وذلك في شهر ذي القعدة سنة ٨٣٩.

وفاة الشيخ الرزاحي^(٣) العربي رحمه الله تعالى، واستمرّ عوضه أخوه

(١) (خ): «والحي».

(٢) من حصون وصاب. انظر: (تايخ وصاب ص ١٥٦).

(٣) كذا في الأصل، ولعله: الرزاحي.

صلاح بن أحمد العربي، وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ٨٣٩.

قبض مولانا السلطان الملك الظاهر حصن (نعمان وصاب)، في نهار الأربعاء سادس شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٣٩، وكانت الدخلة السعيدة إلى (زيد) المحروس، نهار الجمعة من الشهر المذكور.

وفي هذا النهار وصل العلم ب وفاة الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن زياد الكامل، رحمه الله تعالى، وكانت وفاته في (القاعدة)^(١)، وقبر في مجنة تعز رحمه الله تعالى.

اتفق في سنة تسع وثلاثين وثمانين مائة موت عظيم^(٢) كان في أول السنة في عدن المحروس، وسار أخذاً في حدود الدملة، وأخلى معاشيرها^(٣) وما يليها من البلدان؛ مثل: (ذبحان) و(المعافر) وما يليها، وانتهى إلى (تعز) المحروس، والأجناد ومعشار (التعكر) و(جبله) و(إب) و(بعدان) و(الشوافي) وشمل البلاد، والجبال كلها، وانتهى إلى (الحقل) و(ذمار) و(صنعاء) وما يليها، وعمّ الجبال العالية أجمع، ومات من الناس ما لا يحصى بالعدد، وخلت قرى كثيرة من أهلها، وذكر أن السوائم والأنعام تخرج وترعى، وترجع ما لها راع، ومن أخذ منها شيئاً هلك، وكذلك سائر الأموال في البيوت لم^(٤) أحد يقدر على أخذ شيء منها. والذي انتهى إلى علمنا من جملة الموتى المشهورين بالذكر: القاضي رضي الدين أبو بكر العرشاني قاضي الشريعة المطهرة، والفقير جمال الدين محمد^(٥) بن الخياط علامة اليمن كله، والفقير جمال الدين محمد الجبرتي، والفقير عفيف الدين

(١) القاعدة: قرية معروفة بالقرب من تعز والراهدة.

(٢) هذا الطاعون من أفنك طواعين اليمن، وقد شرحنا أمره في تحقيقنا ل(تاريخ البرهبي ص ٩٢)، فينظر هناك.

(٣) جمع معشار: وهو مجموعة القرى في عرف أهل اليمن قديماً.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) هو العلامة الكبير محمد بن أبي بكر بن الخياط، من علماء تعز. انظر: ترجمته في (طبقات صلحاء اليمن للبرهبي ص ٢٢٩).

عبد الولي^(١)، وكثير من السادة العلماء والقضاة والفقهاء، وسائر المشائخ في سائر الأقطار، ما لا يعلم ذلك إلا الله تعالى، وأما من سائر الناس؛ فمات خلق لا يحصى، والله تعالى يلطف بخلقه، ودام هذا الأمر من أول سنة ٨٣٩ إلى تاريخ سطر هذا الكتاب، وذلك في شهر رمضان المعظم سنة ٨٤٠، والله ولي العلم، متى ينقضي ذلك، وحسبي الله وكفى ونعم والوكيل.

* * *

(سنة أربعين وثمانمئة)

[٧٤ - أ] وصل العلم، بأن الأمير زين الدين شكر بن أبي بكر العدني، قبض حصن (كبود)^(٢) في (وصاب)، ومولانا السلطان نصره الله تعالى في دار (العذيب) في (النخل) المعمور، فأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بالفرحة، وضرب الطبلخانة ثلاثة أيام، وذلك في تاسع عشر شهر المحرم سنة ٨٤٠.

وصل العلم بموت إمام الزيدية صاحب صنعاء، علي بن صلاح، ومولانا السلطان نصره الله تعالى في دار (العذيب)، وذلك في نهار الأربعاء ثاني شهر صفر سنة ٨٤٠.

تسلم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى حصن (نعمان) وصاب، وخرج العدليل الذي فيه، وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى، وخذل ملكه، بالفرحة، وضرب الطبلخانة سبعة أيام، وذلك ثاني شهر صفر سنة ٨٤٠.

(١) هو الوحصي، السابق الذكر.

(٢) (ط): «كنود» بالنون خطأ، وصوابه: بالباء المهملة: من حصون وصاب. انظر: (تاريخ وصاب بتحقيقي ص ١٦١).

دخول مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس بعد رجوعه من (القرشية)، وقد قبض خيل (المعازية)، وذلك نهار السبت ثاني عشر شهر صفر سنة ٨٤٠.

وفي هذا النهار، تقدّم مولانا سيد الوزراء القاضي شمس الدين يوسف العزاف، والأمير صارم إبراهيم بن عبدالله الأنف إلى جهات (الفص) المحروس في التاريخ المذكور.

تقدّم مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى إلى (المعجبة) المعمور، نهار الخميس سابع عشر شهر صفر سنة ٨٤٠.

دخول الخزانة السعيدة من (الشغر) المحروس، ومولانا السلطان نصره الله تعالى في (المعجبة) وصحبها القاضي وجيه الدين عبدالرحمن بن إسحاق، وفيها من المال النقدي يزيد على مائة ألف دينار، غير الهدايا، والملبوس، والطيب، والبز، وأنواع التحف، وذلك نهار السبت الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٤٠.

سافر القاضي شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن الصياحي، من الباب الشريف في (معجبة) قاصداً (لَحْج) و(أبين)، وذلك نهار الجمعة رابع عشرين شهر ربيع الأول سنة ٨٤٠.

وصول البشائر، بأنّ الشيخ علي بن طاهر بن معوضة، قبض حصن (المقرنة)^(١)، وقد كان خالف فيه ولد أخيه، وجماعة من المرتبين، وأظهر الفساد، فحصل^(٢) النصر عليه، والظفر به، وذلك بسعادة مولانا السلطان نصره الله تعالى، وخلّد ملكه. وأمر مولانا السلطان نصره الله تعالى بالفرحة وضرب الطبلخانة، ثلاثة أيام، وذلك في نهار الإثنين سابع وعشرين شهر ربيع الأول سنة ٨٤٠.

(١) من مخلاف حجاج، كانت مقر الطاهري وهي الآن خاوية على عروشها. انظر: كتاب (معالم الآثار اليمنية) للقاضي العلامة حسين بن أحمد السياغي.

(٢) قلت: هذه أولى بوادر التمرد للعامرين على آل رسول.

وصول الأمراء؛ وهم: صارم الدين إبراهيم بن عبدالله الأنف، والأمير فخر الدين أبو بكر بن سليمان السنبللي، والأمير زين الدين شكر بن أبي بكر العدني، من جهات (وصاب) إلى الباب الشريف في (معجبة) المعمور، وذلك نهار الأحد ثالث شهر ربيع الآخر سنة ٨٤٠.

وصول الأمير سيف الدين برقوق من (وصاب)، نهار الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر سنة ٨٤٠.

دخول مولانا السلطان نصره الله تعالى إلى (زبيد) المحروس، نهار الأحد عاشر ربيع الآخر سنة ٨٤٠.

وصل العلم، بأن الأمير سيف الدين برقوق، ظفر بجماعة من المفسدين بحدود^(١) وحز منهم قدر خمسة عشر رأساً، وأرسل بهم إلى الباب الشريف في (زبيد) المحروس، وذلك نهار السبت، أول شهر جمادى الأولى سنة ٨٤٠.



(١) (خ): كلمة لم تظهر في الخط.

الفهارس

- ١ - فهرست أسماء الرجال والنساء .
- ٢ - فهرست أسماء الأماكن والقبائل والشعوب .
- ٣ - فهرست الكلمات والمصطلحات اللغوية والوظائف . . . إلخ .

١ - فهرست أسماء الرجال والنساء

أبو بكر بن بهادر السنبلي (الأمير
فخر الدين): ٤٢، ١٤٠، ٢٣٤
أبو بكر بن بهادر العدني (الأمير
فخر الدين): ١٤٠
أبو بكر بن جعفر (الأمير فخر الدين):
٢٨٧، ٢٧٨، ٢٥١
أبو بكر بن الحسن (الأمير فخر الدين):
٤٢
أبو بكر بن حسين بن وهبان (الشيخ):
٢٨٨
أبو بكر بن الخياط (القيه رضي الدين):
١٦٥
أبو بكر بن سالم (القاضي رضي الدين):
٢٢٥
أبو بكر بن السفساف (الشيخ
رضي الدين): ١٦٢
أبو بكر بن سليمان السنبلي (الأمير
فخر الدين): ٢١١، ٢١٣، ٢١٤،
٢١٩، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٧١،
٢٩٣، ٢٧٢

□ - ١ -

إبراهيم بن أبي بكر السنبلي (الأمير
صارم الدين): ١٩٢
إبراهيم بن أحمد (الإمام): ٥٤، ٥٧،
٦٢
إبراهيم بن الأنف = إبراهيم بن عبدالله
الأنف
إبراهيم بن عبدالله الأنف (الأمير
صارم الدين): ١٧٣، ١٧٩، ١٨١،
١٨٥، ١٨٨، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠،
٢١٥، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٦٤، ٣٠٣
إبراهيم بن علي يحيوي (القاضي):
١٤٤
إبراهيم بن عمر بن موسى: ٢٧٠
إبراهيم بن وهاس (الأمير تاج الدين):
١٣٧
أبو بكر بن أحمد بن عبدالقادر الميت
(القاضي رضي الدين): ٢٧٢، ٢٨٤
أبو بكر بن أحمد بن عمر بن معيب
(القاضي رضي الدين): ١٤٩

أحمد الأمين ابن الفقيه الصالح
إسماعيل بن إبراهيم بن عجيل =
أحمد بن إسماعيل بن عجيل
(الفقيه)

أحمد بن إبراهيم المحالبي (القاضي
شهاب الدين): ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٤٤،
٢٤٩، ٢٥٢، ٢٧٦، ٢٧٨

أحمد بن أبي بكر الرداد الصوفي
(الشيخ): ٢١٠

أحمد بن أبي بكر الناشري (القاضي
شهاب الدين): ١٧٦

أحمد بن إسماعيل بن عجيل (الفقيه
شهاب الدين): ٢٠٣، ٢٥٨

أحمد بن القاضي برهان الدين المحلي
(القاضي شهاب الدين): ١٤٣

أحمد بن بهادر السنبللي (الأمير
شهاب الدين): ١٠٤

أحمد بن حسن (الشيخ صاحب
السحول): ١٢٧

أحمد بن الحسين (الشريف): ٣٩، ٤١،
٤٣

أحمد بن داود (الأمير شهاب الدين):
٢١٣

أحمد بن زياد الكامللي (الأمير
شهاب الدين): ٩٨، ٩٩

أحمد بن زيد الشاوري (الفقيه
شهاب الدين): ١٢٤

أحمد بن سليمان الهادي (الإمام): ٢٦،
٢٧

أبو بكر بن عبد القادر الميت = أبو بكر بن
عبد القادر الميت

أبو بكر بن عبد الواحد (القاضي
رضي الدين): ١٠٢

أبو بكر بن علي الميت (القاضي
رضي الدين): ١٠٧، ٢٨١

أبو بكر بن محمد بن بهادر السنبللي
(الأمير فخر الدين): ١٩٧

أبو بكر بن محمد بن عثمان (القاضي
رضي الدين): ٢٨١

أبو بكر بن محمد الصنعاني (القاضي
رضي الدين): ٢٦٦

أبو بكر بن محمد العرشاني (القاضي
رضي الدين): ٢٧٠، ٢٧٢

أبو بكر المفضل الحرازي: ١٢٢

أبو بكر بن معوضة السيري البعداني
(الشيخ): ٩٣

أبو بكر بن وهاس = القائد أبو بكر بن
وهاس

أبو بكر بن يحيى بن عجيل (الفقيه
زكي الدين): ١٢١، ١٣٤

أبو بكر العرشاني = أبو بكر بن محمد
العرشاني

أبو بكر المولد (القيب): ١٥٦

أبو الغيث بن أبي بكر الشكير (القاضي
غياث الدين): ٢٨٤

أبو القاسم بن أبي بكر السنبللي (الأمير
شرف الدين): ٢٠٩، ٢٢١، ٢٤٠،
٢٧٣، ٢٤٨

إختيار الدين = محسن الخازندار
 إدريس (الشريف صاحب صنعاء): ١٢٨
 إدريس بن عبدالله (الشريف صاحب
 الفصين): ١٧٤
 أزدمر أستاذ دار الملك = الأمير
 شمس الدين أزدمر أستاذ دار: ٥٨
 أزدمر = بدر الدين بن شمس الدين
 إسحاق بن محمد بن إسحاق الكاتب
 (الشيخ شرف الدين): ١٣٥
 أسد الإسلام (صاحب ضراس): ١٠٥
 أسد الدين - محمد بن الحسن: ٤٣
 ابن أسد الكندي = حسن بن الأسد:
 ٧٢
 الأسد الصهباني (الشيخ): ١٧٢، ١١٢
 إسماعيل بن إبراهيم بن عجيل (الفقيه
 الصالح شرف الدين): ١٣٨، ١٦٥،
 ٢٠٤
 إسماعيل بن أبي القاسم الجبرتي
 (الشيخ): ٢٦٣
 إسماعيل بن إدريس الأنف (الشيخ):
 ٢٨٥
 إسماعيل بن الظاهر (الملك الأشرف)
 إسماعيل بن العباس (الملك الأشرف)
 إسماعيل بن عبدالله العلوي (القاضي
 شرف الدين): ٢٠٠، ٢١٧، ٢٣٠
 إسماعيل بن عبدالرحمن العلوي (القاضي
 شرف الدين): ١٥٤
 انظر أيضاً إسماعيل بن عبدالله العلوي:
 ٢١٥

أحمد بن سمير (الأمير شهاب الدين): ٨٥
 ابن أحمد (الشريف عز الدين): ٤٠
 أحمد بن الشمسي = أحمد بن علي بن
 الشمسي (الأمير شهاب الدين):
 ١٣٥، ١٥٨
 أحمد بن عبدالله بن حمزة (الشريف
 شمس الدين): ٤٦
 أحمد بن عبدالله العلوي (القاضي
 شهاب الدين): ١٩٧، ٢٣٢
 أحمد بن عبدالرحمن الصياحي (القاضي
 شهاب الدين): ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥،
 ٢٥٣، ٢٧٤
 أحمد بن عجلان (الشريف أمير مكة):
 ١١١
 أحمد بن علي بن عبدالله (الشريف):
 ٦٦
 أحمد بن علي سري: ٢٦٧
 أحمد بن عمر بن جعمان (الفقيه
 شهاب الدين): ٢٤٩
 أحمد بن عمر بن معيب (القاضي
 شهاب الدين): ١١٤، ١٢٠، ١٥٥،
 ١٩١
 أحمد بن مهدي (الشيخ): ١٤٤، ١٨٧،
 ١٨٨
 أحمد بن موسى بن عجيل (الفقيه):
 ٢٠٤
 أحمد الصياحي = أحمد بن عبدالرحمن
 الصياحي
 أحمد العياني (شيخ بني حميد): ٢٦٩

أيدير = بكتمر الغلاب

أيوب (الشيخ): ٢٢١

أيوب بن سيف الإسلام (الناصر): ٣٢

- ب -

بدر الدين (الطواشي تاج الدين): ٤٤

بدر الدين = ابن إيأس، حسن بن

الضرغام، الحسن بن علي بن رسول،

حسن الذماري، حسن العجمي،

حسن العدني، الشمسي، عبدالله،

عبدالله بن عمرو بن الجنيد، قراجا،

محمد بن أحمد بن زياد الكاملي،

محمد بن إدريس الأنف، محمد بن

علي بن إيأس، محمد بن بهاء الدين

الشمسي، محمد بن بهادر السنبلي،

محمد بن بهادر الشمسي، محمد بن

بهادر اللطيفي، محمد بن حسن

الضرغام، محمد بن زياد الكاملي،

محمد بن سليمان بن مدرك،

محمد بن الشمس، محمد بن علي بن

إيأس، محمد بن عمر بن لاشين،

محمد بن قاسم بن سقرة اليميني،

محمد بن مقبل، محمد بن ميكائيل

برقوق الخازندار (الأمير سيف الدين):

٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٥٠،

٢٧٨، ٢٥٩

بشتك الأشرفي (الأمير سيف الدين):

٩٩، ١٠٢

البعداني = أبو بكر معوضة

إسماعيل بن عمر بن معيب (الأمير

شرف الدين): ٢٤٦

إسماعيل بن عمر الدملي (القاضي

شرف الدين): ٢٨٥

إسماعيل بن محمد السنبلي (الأمير شرف الدين):

١٩٥

إسماعيل بن محمد المحالبي (القاضي

شرف الدين): ٢٤٧

إسماعيل بن محمد المصري (القاضي

شرف الدين): ٢٨٦، ٢٩٦

الأشرف = الملك الأشرف

افتخار الدين = فاخر، فاخر قدسي

الأفضل = الملك الأفضل

أفوس الألفي = فوس الألفي (الأمير

جمال الدين):

أمين الدين = أهيف المجاهدي، مفلح

التركي

الأنف = إبراهيم بن عبدالله

إسماعيل بن إدريس

عبد المطلب

محمد إدريس

أهيف المجاهدي (الطواشي أمين الدين):

٨٩، ٩٠، ١٠٩

إيأس قصير (الأمير سيف الدين): ٢٩٠

ابن إيأس (الأمير الغياث): ١٦٢

ابن إيأس = محمد بن علي بن إيأس

أيتمش (الأمير سيف الدين): ١٥٩،

١٦٠

أيدير: ٥٣، ١٨٦

ابن جبريل: ٢٩٧
 الجحدري: ٢٦٤
 الجحدري = الليث
 الجحفلي = جعفر
 الجحفلي = حيدرة بن مسعودة
 الجحفلي = علي الهجم
 الجزري (شهاب الدين):
 جعفر (القيب): ٢٠١
 جعفر الجحفلي (الشيخ): ١٣٩، ١٥٥،
 ١٨٥، ١٩٠
 جعفر الهمداني (الشيخ): ٢٠٩، ٢١٢،
 ٢١٤

جعفر الهيثمي: ٢٣٨
 ابن جعمان = أحمد بن عمر
 الجلاذ = سليمان بن أحمد
 الجلاذ = عبدالله بن محمد
 الجلاذ = علي بن أحمد
 الجلال بن خيران (القيب): ١٩١
 جلال الدين (الطواشي رسول صاحب
 الصين): ٢١١
 الجلال السيري (الشيخ صاحب بعدان):
 ١٦٨، ٢١٢
 جمال الدين = أفوس الألفي، تميم
 الخازندار، التوريزي، ثابت الخازندار
 الأشرفي، جميل الدويدار، جوهر
 فرحاني، حميد الجمدار، خير،
 سرور، طاهر بن معوضة، الطاهر
 المصري، ظريف الأشرفي، عامر بن
 عزان الطاهر الزبيدي، علي بن

بكتمر الغلام أيدمر = الأمير فخر الدين
 الغلاب
 بهاء الدين = الأشرفي الأستاذ دار، بهادر
 الشمسي، الظفاري، اللطيفي،
 محمد بن أسعد
 بهاء الدين الشمسي: ١١٠، ١١٢،
 ١١٦، ١٨٦
 بهادر الشمسي: ١٠٥
 ابن بهادر الشمسي (الأمير فخر الدين):
 ١١٩

□ - ت -

تاج الدين = إبراهيم بن وهاس، بدر،
 عبد الباقي الحبيشي
 تقي الدين = عمر بن أبي القاسم بن
 معيب، عمر بن عبدالله الريمي،
 عمر بن محمد الدملي
 تميم الخازندار (الأمير جمال الدين):
 ١٩٧، ٢١٥
 التويتي (الشيخ): ١٢٨
 توران شاه: ٢٨
 التوريزي (الخوaja جمال الدين): ٢٨٣

□ - ث -

ثابت الخازندار الأشرفي (الطواشي
 جمال الدين): ١١٩

□ - ج -

الجبرتي = إسماعيل بن القاسم

جميل الدويدار (الأمير جمال الدين):

١٦٧، ٢٥٤

الجنيد = عبدالله بن عمر

جهة الأمير شهاب الدين الطواشي

موفق: ٢٥٨

جهة صلاح والدة الملك المجاهد: ٨١،

١٣٠، ١٣٦

جهة فرحان: ١٣٦، ١٥٨، ١٩٠، ٢٢٨

جهة فرحان أم الملك الظاهر: ١٥٨،

٢١٨

جهة الطواشي متعب: ١٣٦، ٢٢٣

جوهر الدويدار (الأمير صفى الدين):

٢٤٠

جوهر صيني (الطواشي صفى الدين):

١٠٦، ١٤٨، ١٥١، ١٩٦

جوهر فرحاني (الأمير جمال الدين):

٢٦٠

جياش بن محمد بن زياد الكاملى (الأمير

زين الدين): ٢١٨، ٢٣٩، ٢٥١،

٢٧٨

□ - ح -

حاتم = حاتم بن أحمد (السلطان):

٢٦، ٢٧

حاتم بن محمد (السلطان): ٧٠

ابن الحاج = العاصي شرف الدين: ١٨١

الحاشدي = طاهر

الحبوضي = سالم بن إدريس

الحبشي = ريحان، عبد الباقي

عبدالله، فاخر الناصري، الفارقي،

كافور، مبشر، مثقال، محمد

أبو جيان، محمد بن إبراهيم العلوي،

محمد بن أبي بكر بن إسحاق،

محمد بن أبي بكر المصري،

محمد بن أحمد المقري، محمد بن

إدريس بن الأنف، محمد بن حارث،

محمد بن الحسام، محمد بن حسان،

محمد بن الحسين، محمد بن

الخياط، محمد بن عبدالله الريسي،

محمد بن عبدالصمد، محمد بن

عثمان، محمد بن علي الفارقي،

محمد بن عمر بن شكيل، محمد بن

قاسم، محمد بن محمد المحلي،

محمد بن محمد المزجاجي، محمد بن

موسى، محمد الجبرتي، محمد

الشتيري، محمد الصادق بن حسن

الميت، محمد الطيب بن أحمد

الناصري، محمد الطيب بن مكاوش،

محمد كرمح الكيراني، محمد

المصري، محمد المقري، مرجان

الأشرفي، مرهف الجمدار، مسرور،

مصلح الجمدار، مفتاح، مفتاح

الدويدار، مفتاح الظاهري، نجيب

الجمدار، هلال الجمدار، ياقوت

عباس

الجمدار = حميد، مصلح

ابن جميع = عبدالرحمن، محمد علي

جميل (الطواشي): ١٤٨

حسين بن سندمر: ٢٠٢
 حسين بن علي بن الخراج (القاضي
 شرف الدين): ١٦١، ١٧١، ١٨١،
 ١٨٥، ٢٠٥
 حسين بن علي الفارقي (شرف الدين
 وزير الدولة الأشرفية):
 حكوا: ٣١
 الحكمي = إبراهيم بن أبي القاسم
 الحلبي = محمد بن علي
 حمزة بن علي (ولد صاحب طيال
 بني جبر): ٢٣٦
 حميد الجمدار (الأمير جمال الدين):
 ٢٤٦، ٢٨٠، ٢٨٢
 الحميري = علي بن محمد
 ابن حناجر = داود بن موسى
 حيدرة بن مسعود الجحفلي (الشيخ):
 ٢٧٨

□ - خ -

خاقان (ملك الصين): ٢١١
 خالد بن قطب الدين (الشريف صاحب
 جازان): ١٨٧، ١٨٨
 خضر بن قيع (شيخ بني دحين): ٢٦٩
 خضير (الطواشي نظام الدين): ١٨٦،
 ١٨٧، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٢
 ابن خلف (شيخ الخبثا): ٢٩٢
 ابن الخياط = أبو بكر بن الخياط
 خير (الأمير جمال الدين): ٢٨٣
 خير (النجيب): ٢١٣

الحبيشي (الشيخ): ١٤٢
 ابن حجاج (الفقيه): ٢٦٨
 حجر (الأمير نظام الدين): ٢١٢
 الحداد = عبدالله الحداد = عبدالرحمن
 إبراهيم
 الحرازي = أبو بكر بن المفضل الحرازي
 ابن أبي حربة = عمر بن أبي حربة
 حسام الدين = عيسى بن جعفر، عيسى
 السوحي
 الحسام الزاهر: ١٤٩
 ابن الحسام الزاهر: ١٦٣، ١٦٤
 ابن حسان = عيس بن محمد بن حسان
 حسن بن الضرغام (الشريف بدر الدين
 صاحب باعثة): ١٧٦، ٢٨١
 حسن بن عجلان (الشريف صاحب
 مكة): ١٥٦، ١٧٨
 الحسن بن علي بن رسول (بدر الدين
 المقام العالي البدري): ٣٥
 حسن بن وهاس = أبو محمد الحسن بن
 وهاس الحمزي (الشريف): ٤٣، ٦٢
 حسن الذماري (الشريف بدر الدين):
 ١٦٩، ١٧٠، ٢١١، ٢٣٤، ٢٥٦
 حسن الرديني (الشريف): ٢٦٦
 حسن العجمي (بدر الدين): ٩٩
 حسن العدني (الأمير بدر الدين): ١٥٥،
 ١٧٧
 حسين (الملقب بـ: المظفر، أخ الملك
 الظاهر): ٢٦٩
 حسين أخ الملك الناصر: ٢٠٣

الرزاحي العربي (الشيخ): ٣٠٠

رشيد الدين = الشثري

رشيد عبد الإمام: ٢٣٤

ابن الرصاص (الفقيه): ٤٧

رضي الدين = أبو بكر بن أحمد بن

عبدالقادر الميت، أبو بكر بن أحمد بن

عمر بن معبيد، أبو بكر بن الخياط،

أبو بكر بن سالم، أبو بكر بن

السفساف، أبو بكر بن عبدالقادر

الميت، أبو بكر بن عبدالواحد،

أبو بكر بن علي الميت، أبو بكر بن

محمد بن عثمان، أبو بكر بن محمد

الصنعناني، أبو بكر بن محمد

العرشاني، أبو بكر العرشاني

الرفدي: ٢٠٨

الركن ابن الهمام (الأمير): ١٠٥

رميثة (الشريف): ١٨٣

الرياحي (الشيخ): ١١٨

ريحان الحبشي: ١٢٢، ١٢٨

الريمي = عمر عبدالله

= محمد عبدالله

□ - ز - □

الزاهر = الحسام الزاهر

= علي بن الحسام

أبو زبا: ٣٠

زكي الدين = أبو بكر بن يحيى بن

عجيل

الزوقري = عبدالرحمن

□ - د - □

داود بن عبدالله (الأمير صارم الدين):

٥٤، ٦٤، ٦٥

داود بن محمد (الأمير صارم الدين

صاحب صنعاء): ١١١

داود بن موسى بن حناجر (صارم الدين):

٨٦، ٩٥

داود بن يونس (الأمير صارم الدين):

٢٨٩

درب بن مطاعن: ٢٨٢

دقسان = علي

دمرداش (الأمير سيف الدين): ٢٢٣،

٢٢٤، ٢٤٠

الدمرداش = محمد حسين

= عمر بن حسين

الدملوي = إسماعيل بن عمر، عمر محمد

الدويدار العلمي (عز الدين): ٦٢

ابن الدويدار: ٧٤، ٢٨٧

الدويدار = جميل، جومر، عمر، مصلح

□ - ذ - □

الذماري = حسن الذماري

□ - ر - □

الرتين: ٨٨

أرداد = أحمد بن أبي بكر

= زين العابدين

ابن رسول = الحسن بن علي

الرديني = حسن الرديني (الشريف)

الزميلي = محمد طلحة
 زياد بن أحمد الكاملي (الأمير
 فخر الدين): ٨٩، ٩١
 زيد بن عمرو الجني: ٢٧
 زين الدين = جياش بن محمد بن زياد
 الكاملي، شكر عبد الشريف حسن بن
 عجلان، شكر بن أبي بكر العدني
 ابن زياد (فخر الدين): ١٧٦
 زين العابدين بن أحمد بن أبي بكر الرداد
 الصوفي: ٢١٠

ابن سمير = أحمد بن سمير
 السنيلي = إبراهيم بن أبي بكر
 = أبو بكر بن بهادر
 = أبو بكر بن سليمان
 = أبو بكر بن محمد
 = أبو القاسم بن أبي بكر
 = أحمد بن بهادر
 = إسماعيل محمد
 = سليمان إبراهيم
 = عمر الصارم
 = محمد بهادر
 سنجر الشعبي (الأمير علم الدين): ٦١
 سندمر = حسين
 سنقر (الأمير سيف الدين): ٣١، ٣٢،
 ١٤٨، ١٩٧، ٢٣١
 سنقر مقدم الإمام: ١٩٣
 سنقر مقدم المحالب (الأمير
 سيف الدين): ١٤٨
 سنقر أمير جاندار (الأمير سيف الدين):
 ١٧٨، ٢١٧

□ - س -

ابن سالم = عبداللطيف بن محمد بن سالم
 سالم بن إدريس الحبوطني (صاحب
 ظفار): ٥٩
 ابن سبأ = عبدالرحمن
 = محمد حسين
 ابن السبحي: ١٠٧
 سراج الدين = (عبداللطيف بن محمد بن
 سالم)، عبداللطيف الصوفي
 سرور (الطواشي جمال الدين): ١٩١
 سعد بن فارس: ٢٤٢
 سعد الدين (صاحب الحبشة): ١٦٦
 سعد الدين = سعيد جبروة، صاحب
 الحبشة
 سعيد بن عبد الإمام: ١٢٣، ١٣٤
 سعيد حبروة (الشيخ سعد الدين): ٢٢٩
 السفساف = أبو بكر السفساف
 السقري = (الصقري): ٧٤

الناصرى، المنسكى، يوسف بن
إبراهيم الثانى

□ - ش -

الشاورى = أحمد بن زيد

شاهين المكى (الأمير سيف الدين):

٢٤٥

الشثيرى = محمد الشثيرى (القاضى
جمال الدين)

الشثيرى = عمر بن أحمد الشثيرى

الشثيرى (القاضى وجيه الدين): ١١١

الشجاع = ابن يوسف بن منصور، شيخ

الرامة، عمر بن عبدالقدوس

شجاع الدين (الأمير): ٧٥

شجاع = دريب بن مطاعن، عمر بن

إبراهيم الصنعانى، عمر بن حسين

الدمرداشى، عمر بن الصارم السنبلى،

عمر بن عبدالقدوس، عمر بن علي

العلوى، عمر بن عبدالرحمن

العلوى، عمر بن مسعود، عمر

الرواض، عمر الصنعانى، محفوظ بن

أبى بكر، معوضة الشرف ابن الأمير

بدر الدين محمد بن بهادر اللطيفى

- ابن محمد بن بهادر اللطيفى

شرف الدين - ابن الحاج، أبو القسم بن

أبى بكر السنبلى، أبو القسم اللطيفى،

إسحاق بن محمد بن إسحاق

الكاتب، إسماعيل بن إبراهيم بن

عجيل، إسماعيل بن عبدالله العلوى،

سنقر أمير العلم المنصور (الأمير سيف

الدين): ١٩٧

سنقر البرنجلى (الأمين): ٥٩

السوحى = عيسى محمد

ابن سود (الفقيه): ١٣٧

شيحون أمير جاندار (الأمير سيف الدين):

١٧٨

السيدة بنت أحمد: ٢٦

السيرى = أبو بكر معوضة

= الجلال

= عبد النبى

= الليث

= محمد أبى بكر

= محمود تاج الدين

سيف الدين (الأمير): ١٥٠

سيف الدين سنقر الخازندار:

سيف الدين = إياس قصير، أيتمش،

برقوى الخازندار، بشتك الأشرفى،

دمرداش، سنقر (مقدم المحالب)،

سنقر أمير جاندار، سنقر أمير العلم

المنصور، سيحون أمير جاندار،

شاهين المكى، صرغتمش أمير

جاندار ومملوكين، صرغتمش

الظاهرى، طبيعى، طغى، طولخجا

أمير جاندار، علي بن موسى النمى،

قراجه الخاصكى، قراغا قرشى،

قتلوا، قتلوا المعروف ب: بنابة

حيدر، قتلوا الخاصكى، قيسون،

مبارك شاه أمير جاندار، مقبل

أياس، علي بن حاتم، علي بن
الحسام بن لاشين، علي بن دقسان،
علي بن طاهر بن معوضة بن
تاج الدين، علي بن محمد بن
حسان، علي بن محمد الحميري،
علي بن مسعود بن طاهر، علي بن
موسى النسبي، علي بن يحيى،
القرشي، القرماني، يوسف بن إبراهيم
الجلاد، يوسف بن إبراهيم الحداد،
يوسف بن أبي بكر السنبلي،
يوسف بن أحمد العزاف، يوسف بن
حفيص، يوسف العزاف

الشمسي = بهارد الشمسي

الشمسي = أحمد بن الشمسي

شهاب الدين = ابن علي بن الشمسي،
أحمد بن إبراهيم المحالبي، أحمد بن
أبي بكر الناشري، أحمد بن
إسماعيل بن عجيل، أحمد ابن
القاضي برهان الدين المحلي،
أحمد بن بهادر السنبلي، أحمد بن
داود، أحمد بن زياد الكامل،
أحمد بن زيد الشاوري، أحمد بن
سمير، أحمد بن الشمسي، أحمد بن
عبدالله العلوي، أحمد بن عبدالرحمن
الصباحي، أحمد بن عمر بن جعمان،
أحمد بن عمر بن معيب، أحمد
الصباحي، أحمد العجيل، الجوزي،
منفق الجمدار، موفق، موفق
التعكري، موفق جمعي

إسماعيل بن عبدالرحمن العلوي،
إسماعيل بن عمر بن معيب،
إسماعيل بن عمر الدملي،
إسماعيل بن محمد السنبلي،
إسماعيل بن محمد المحالبي،
إسماعيل بن محمد المصري،
حسين بن الخراج، الحسين بن
علي بن الخراج، حسين بن علي
الفارقي، عباس بن محمد بن زياد
الكامل، الفارقي، قاسم بن
الضرغام، اللطيفي، محفوظ بن
أبي بكر

الشعبي (الأمير علم الدين) = سنجر
الشعبي

الشعوم (الشيخ): ١٧٠

شكر بن أبي بكر العدني (الأمير
زين الدين): ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٤٥،
٢٨٤، ٢٥٩، ٢٥١

شكر عبد الشريف حسن بن عجلان
(زين الدين): ١٧٧

شكر العدني = شكر بن أبي بكر العدني
الشكري = أبو الغيث بن أبي بكر
شكيل = محمد عمر

الشمس (بدر الدين) = بدر الدين بن
شمس الدين

شمس الدين = أزدمر أستاذ دار الملك،
أحمد بن عبدالله بن حمزة، عبدالله بن
عمرو بن الجنيد، علي، علي بن
أحمد الجلاد الفرضي، علي بن

= علي بن محمد

= المكرم بن علي

الصنعاني (نور الدين): ١٠٥

= أبو بكر بن محمد

= عمر بن إبراهيم

الصهباني = الأسد

□ - ض -

ضافي (صاحب كاليقوط): ٨٨

الضرغام (الشريف صاحب باعثة): ١٧٦

= محمد حسن

□ - ط -

طاهر بن معوضة بن تاج الدين (الشيخ

جمال الدين): ١٨٢، ١٩٢، ١٩٣،

١٩٥، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٣٤

طاهر الحاشدي (الشيخ): ٢٠٨

الطاهر المصري (القاضي جمال الدين):

٢٦٣، ٢٩٠

طبيغى (الأمير سيف الدين): ٢٩٩

ابن طرنطاي = محمد بن طرنطاي

طلحة بن غياث الدين بن حسان (الأمير

نجم الدين): ١٤٨

طغى (الأمير سيف الدين): ٨٦، ٨٨

طلحة بن الهتار (الشيخ الصالح): ٢٤٧،

٢٥٩

طلوخجا الحاجب (سيف الدين) =

طلوخجا أمير جاندار: ٢٢٩، ٢٥٠،

٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٦

الشهاب السعيدى = محمد بن علي بن

يحيى بن جميع

شيخ الرماة (الشجاع): ٢٦١، ٢٧٦

الشيحي: ١٧٧

الشيرازي (الشيخ أبو إسحاق): ١١٢

□ - ص -

صارم الدين = إبراهيم بن أبي بكر السنبلبي،

إبراهيم بن عبدالله الأنف، داود بن

حناجر، داود بن عبدالله، دواد بن

محمد، داود بن يونس، نجيب

صالح بن ناجي (الأمير عز الدين):

٧٢، ٧٦

الصباحي = أحمد بن عبدالصمد

صدر الدين = داود بن عبدالله

الصدیق: ابن القاسم الحكمي، ابن خلف

صرغطمش (سيف الدين): ١٥٣، ٢١٣

صرغطمش الظاهري (الأمير سيف

الدين): ٢٨٧، ٢٩٤

صفي الدين - جوهر الدين الدويدار،

جوهر صيني: ١٠٦

صلاح (الشيخ صاحب ثلا): ٢٣٦

صلاح أحمد العربي: ٣٠١

صلاح ابن الشريف حسن بن إدريس

(صاحب الفص): ٢٣٦

صلاح بن علي إمام الزيدية (إمام): ٩٣،

١١٣

صلاح السيري: ٢٢٥

الصليحي = أحمد الصليحي

عبدالله بن داود (الشريف): ١٣١
 عبدالله بن زياد الكاملى (الأمير
 عفيف الدين) = عبدالله بن محمد بن
 زياد الكاملى
 عبدالله بن عبدالرحمن العلوي (القاضي
 عفيف الدين): ١٥٢، ١٥٣
 عبدالله بن عمر القباطي (القاضي
 عفيف الدين): ٢٣٢
 عبدالله بن عمرو بن الجند (الشيخ
 بدر الدين): ٥٩
 عبدالله بن محمد بن زياد الكاملى (الأمير
 عفيف الدين): ١٠٤، ٢٣٧
 عبدالله بن محمد الجلال (القاضي
 عفيف الدين): ١١٥، ١٣٤، ٢٠٢
 عبدالله بن محمد الشمسى (الأمير
 عفيف الدين): ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٦٩
 ٢٨٦، ٢٩٩
 عبدالله الحداد (القاضي عفيف الدين):
 ٢١٦
 عبدالباقي الحبيشى (الشيخ تاج الدين):
 ١٦٢، ١٧٧، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٥
 ٢١٢
 عبدالرحمن بن إبراهيم الحداد: ٢٤٦
 عبدالرحمن بن أحمد = الملك الفاتر
 عبدالرحمن بن إسحاق (القاضي
 وجيه الدين) = عبدالرحمن بن
 أبي بكر بن إسحاق: ٢١٨، ٢٦٨
 ٢٧٨، ٣٠٣

الطليحة (غلام الشيخ عبدالباقي): ٢٤٧
 طولخجا أمير جاندار (الأمير
 سيف الدين): ٢٤٨، ٢٩٩
 طولخجا ظاهري (سيف الدين) =
 طولخجا أمير جاندار

□ - ظ -

الظاهري = عامر بن عزات
 ظريف الأشرفي (الطواشي جمال الدين):
 ١٢٨
 الظفاري (الأمير بهاء الدين): ٩٢

□ - ع -

ابن العادل: ٧٢
 العادل - الملك العادل ابن الملك
 المجاهد
 عامر بن عزان الطاهر الزبيدي (الشيخ
 جمال الدين): ٨٩
 عامر بن عزان الظاهري (الشيخ):
 ٢٧٧
 عباس: ٢٩٦
 عباس بن محمد بن زياد الكاملى
 (شرف الدين): ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦
 عبدالله (بدر الدين): ٢٠٢، ٢٠٣
 عبدالله بن إدريس (الشريف
 عفيف الدين): ١٣٠
 عبدالله بن جعفر: ٢٨٣، ٢٨٤
 عبدالله بن حمزة (الشريف الإمام
 المنصور): ٣١، ٣٣، ٣٤، ١١٥

عبدالرحمٰن بن جميع = عبدالرحمٰن بن علي بن يحيى بن جميع (القاضي وجيه الدين): ١٧١، ١٨٢، ١٩٤، ٢٤٩

عبدالرحمٰن بن سبأ (الشيخ): ٢١٧

عبدالرحمٰن بن عباس (القاضي وجيه الدين): ١١٥

عبدالرحمٰن بن محمد العرشاني (القاضي وجيه الدين قاضي الشرع المطهر): ٧٢، ٧٢، ٢٧٢

عبدالرحمٰن بن محمد العلوي (القاضي وجيه الدين): ١٠٥، ١٠٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٣، ٢٥٥

عبدالرحمٰن بن محمد النظاري (القاضي وجيه الدين): ١٠٤، ١٣١

عبدالرحمٰن الزوقري (الفقيه وجيه الدين): ١٦١

عبدالرحمٰن العلوي = عبدالرحمٰن بن علي بن عباس العلوي (القاضي وجيه الدين)

عبداللطيف الصوفي (سراج الدين الشيخ الصالح): ١٢٠، ١٤٩

عبد المطلب بن الأنف (الأمير نجم الدين = عبد المطلب بن عبدالله الأنف: ١٥٧

عبد النبي السيري (أخوه الشيخ الجلال): ١٦٧

عبد الولي بن محمد الوحصي (الفقيه): ٢٧٠، ٣٠٢

عبدالوهاب الشهابي (النقيب): ٢٦٧

عبيد بن هاشم (شيخ حازة): ٢٥٤، ٢٩٧، ٢٩٩

عثمان بن عمر القباطي (القاضي عفيف الدين): ٢٩٠

عثمان الزحافي (الشيخ): ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١

العجالم: ٢٦٦

ابن عجيل = أبو بكر بن يحيى = أحمد بن إسماعيل = أحمد بن موسى = إسماعيل بن إبراهيم = العدني = أبو بكر بن بهادر = حسن = عز الدين = ابن أحمد، الدويدار العلمي، ابن ناجي (صالح)، ابن المنتصر (محمد ابن المنتصر)، محمد بن عبدالله بن حمزة، هبة بن أحمد الشريف، هبة بن سندمر، هبة بن محمد بن الفخر

العزيز = الملك العزيز سيف الدين عفيف الدين = عبدالله بن إدريس، عبدالله بن عبدالرحمٰن العلوي، عبدالله بن عمر القباطي، عبدالله بن محمد بن زياد الكامل، عبدالله بن محمد الجلاذ، عبدالله بن محمد الشمسي، عبدالله المعبيد، عبدالله الحداد، عبدالولي، عثمان بن عمر القباطي.

عبدالرحمٰن بن جميع = عبدالرحمٰن بن علي بن يحيى بن جميع (القاضي وجيه الدين): ١٧١، ١٨٢، ١٩٤، ٢٤٩

عبدالرحمٰن بن سبأ (الشيخ): ٢١٧

عبدالرحمٰن بن عباس (القاضي وجيه الدين): ١١٥

عبدالرحمٰن بن محمد العرشاني (القاضي وجيه الدين قاضي الشرع المطهر): ٧٢، ٧٢، ٢٧٢

عبدالرحمٰن بن محمد العلوي (القاضي وجيه الدين): ١٠٥، ١٠٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٣، ٢٥٥

عبدالرحمٰن بن محمد النظاري (القاضي وجيه الدين): ١٠٤، ١٣١

عبدالرحمٰن الزوقري (الفقيه وجيه الدين): ١٦١

عبدالرحمٰن العلوي = عبدالرحمٰن بن علي بن عباس العلوي (القاضي وجيه الدين)

عبداللطيف الصوفي (سراج الدين الشيخ الصالح): ١٢٠، ١٤٩

عبد المطلب بن الأنف (الأمير نجم الدين = عبد المطلب بن عبدالله الأنف: ١٥٧

عبد النبي السيري (أخوه الشيخ الجلال): ١٦٧

عبد الولي بن محمد الوحصي (الفقيه): ٢٧٠، ٣٠٢

- علي بن الحسام الزاهر (الشيخ): ١٧٦ ،
١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢١١
- علي بن حسان (الأمير شمس الدين) =
علي بن محمد بن حسان: ١٣٣ ،
١٥٤
- علي بن دقسان (الأمير شمس الدين):
١٦٢ ، ١٩٤
- علي بن صلاح (الإمام): ١٩٢ ، ١٩٥ ،
٢٩٧
- علي بن طاهر بن معروضة (الشيخ
شمس الدين): ٢٥٠ ، ٣٠٣
- علي بن عبدالله (الشريف): ٥٧
- علي بن عبدالله (الأمير جمال الدين):
٧٠
- علي بن كيش (الشريف): ١٧٢
- علي بن محمد (إمام الزيدية): ٨٨ ، ٩٢
- علي بن محمد بن حسان (الأمير
شمس الدين): ١٥٤
- علي بن محمد الحميري (الفقيه
شمس الدين): ٢٦٩
- علي بن محمد الحميري (القاضي
نور الدين): ٢٥٠
- علي بن محمد الصليحي (الأمير): ٢٥
- علي بن محمد المحالبي (القاضي
نور الدين مشد المشدين): ٢١٧
- علي بن مسعود بن طاهر (الأمير
شمس الدين): ٩٢
- علي بن المطهر: ٨٨
- علي بن مظفر العدلي: ٥٦

- علم الدين = سليمان بن أبي بكر بن
سليمان السنبللي، سليمان بن أحمد
الجلاد، الشعبي، وردشار.
العلوي = أحمد بن عبدالله
= إسماعيل عبدالله
= إسماعيل عبدالرحمن
= سليمان بن إبراهيم
= عبدالله بن عبدالرحمن
= عبدالرحمن علي
= عمر بن علي
= محمد إبراهيم
علي (السلطان) = علي بن حاتم
علي (صاحب أكمة الحود) (الشيخ):
١٧٩
- علي بن أبي بكر الناشري (القاضي
موفق الدين): ٢٠٢
- علي بن أحمد الجلاد الفرضي (الفقيه
شمس الدين): ١١٢
- علي بن إدريس (الشيخ بني الأنف):
٢٣٦
- علي بن أياس (الأمير شمس الدين):
٨٩
- علي بن حاتم (السلطان): ٢٧ ، ٦١
- علي بن حاتم (الأمير شمس الدين): ٦١
- علي بن الحسام = أخ الشيخ جمال الدين
محمد بن الحسام
- علي بن الحسام بن لاشين (الأمير
شمس الدين): ١٦٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٥ ،
٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٧

عمر بن علي العلوي (القاضي

شجاع الدين): ١٣٧ ، ١٢٨ ،

عمر بن محمد الدملي (القاضي

تقي الدين): ٢٤٥ ، ٢٠٠ ،

عمر بن مسعود (النجيب شجاع الدين):

٢٣١

عمر بن معيب (القاضي وجيه الدين):

٩٨

عمر ابن الملك الأشرف إسماعيل بن

العباس: ٢٨٢

عمر بن وهاس: ١٦٥ ، ١٦٠ ،

عمر بن يحيى (من مشائخ الحديدية):

٢٧٠

عمر الرواض (الأمير شجاع الدين):

١٤٨

عمر الصنعاني (القاضي شجاع الدين) =

عمر بن إبراهيم الصنعاني

عيسى بن جعفر (حسام الدين شيخ عبس):

٢٦٦

عيسى بن سعيد (الشيخ صاحب الشعر):

٢٩٥

عيسى السوحي (حسام الدين الشيخ

الصالح): ٢٤٤

عيسى بن محمد بن حسان (الأمير

غياث الدين): ١٤٨

□ - غ -

غازي بن جبريل: ٣٢

الغياث بن نور: ٧٤

علي بن معلا: ١٩٢ ، ٢٤٨

علي بن عمر بن معيب (نور الدين):

١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٩

علي بن موسى النمي (الأمير

سيف الدين، شمس الدين): ٢١١ ،

٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ، ٢٥٨

علي بن هندوة (النجيب): ١٢٣ ، ١٦٩

علي السندي (النجيب): ٢٦١

علي الهجام الجحفلي (الشيخ): ٢٩٣

عماد الدين = السقيم، علي بن عبدالله،

مصلح الدويدار، يحيى بن رويك

عمر بن إبراهيم الصنعاني (القاضي

شجاع الدين): ٢٨٥ ، ٢٨٩ ،

٢٩٦

عمر بن أبي حربة (الفييه): ٢٦٥

عمر بن أبي القاسم بن معيب (تقي الدين

وزير الدولة الأفضلية): ٩٢

عمر بن أحمد (شيخ الحديدية): ٢٧٦

عمر بن أحمد الشثيري: ١٠٧

عمر بن جعفر: ٢٠٢

عمر بن حسين الدمرداشي (الأمير

شجاع الدين): ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢٧٣

عمر بن الدويدار: ٧٣

عمر بن الصارم السنبلي (الأمير

شجاع الدين): ٢٩٢

عمر بن عبدالله الريمي (القاضي تقي الدين

مشد الخاص): ٢١٨ ، ٢١٩

عمر بن عبدالقدوس (الشيخ شجاع الدين

التاجر الكبير): ٢٦٢

□ - ق -

القائد: ١٠٥

القائد ابن وهاس = القائد أبو بكر بن وهاس

القائد = عمر بن وهاس

ابن أبي القاسم الحكمي (الفتية الصديق): ٢٦٣

قاسم بن حمزة (الشريف): ٦١

قاسم بن الضرغام (الشريف شرف الدين): ٢٨١

قاسم بن الضريرة: ٦٣

أبو القاسم اللطيفي: ٢٧٨

أبو القاسم بن مطير: ٢٩١

قاسم بن منصور (الشريف): ٦٩

قاسم بن الهادي (الشريف): ٩٧

القباطي = عبدالله بن عمر، عثمان بن عمر

قراجا (الأمير بدر الدين): ٧٨

قرايغا قرشي (الأمير سيف الدين):

٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٩

قراجة الخاصكي (الأمير سيف الدين):

٢٤٤، ٢٤٨

القرشي (الأمير شمس الدين): ١٣٧

القرماني (الخوارج شمس الدين): ٢٨٤

قطلو الخاصكي (الأمير سيف الدين):

٢٨٦

قطلو (الأمير سيف الدين): ١٠٦، ٢٢٧

قطلو المعروف بـ: نابة حيدر (الأمير

سيف الدين): ٢٤٠

غياث الدين = ابن أبياس، ابن حسان، أبو الغيث بن أبي بكر الشكير

□ - ف -

فاتن (الطواشي كمال الدين): ١٢٩

فاخر (الأمير افتخار الدين): ٢٤٦

فاخر قدسي (الطواشي افتخار الدين): ١٤٢، ١٦٢

فاخر الناصري (الأمير جمال الدين): ٣٠٠

ابن فارس = سعيد

الفارقي (القاضي شرف الدين) = حسين بن علي الفارقي

الفارقي (القاضي جمال الدين) = محمد ابن علي الفارقي

فخرالدين = أيدير، ابن بهادر الشمسي،

ابن زياد الكامل، ابن الشمس،

أبو بكر بن بهادر السنبل، أبو بكر بن

بهادر العدني، أبو بكر بن جعفر،

أبو بكر بن حسين، أبو بكر بن

سليمان السنبل، أبو بكر بن محمد بن

بهادر السنبل الحرازي، زياد بن

أحمد الكامل

الفتية ابن حجج = ابن حجج

الفهد بن أبي بكر بن وهبان: ١٦٤،

١٦٥

الفهد الحمودي: ١٨٧

فوس الألفي (الأمير جمال الدين) =

أفوس الألفي الأسدي

مبارك شريفى (العبد): ٢٩١
 مبشر (الأمير جمال الدين): ٢٢٧
 مثقال (الأمير جمال الدين): ١٣٥
 مجد الدين الفيروزآبادي (القاضي): ١٨٣
 المحاليبي = أحمد بن إبراهيم = إسماعيل
 محمد = علي بن محمد
 محسن الخازندار (الأمير اختيار الدين):
 ٢٧٦ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥١
 محفوظ بن أبي بكر (القاضي
 شرف الدين): ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣
 المحلي = محمد محمد
 محمد أبو حيان (الشيخ جمال الدين):
 ٢٥٢
 محمد بن إبراهيم العلوي (الفقيه
 جمال الدين): ٢٠٠
 محمد بن أبي بكر بن إسحاق (القاضي
 جمال الدين): ٢٠٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،
 ٢١٤
 محمد بن أبي بكر السيري البعداني
 (الشيخ): ١١٨
 محمد بن أبي بكر المصري (القاضي
 جمال الدين): ١٧٧ ، ٢١٩
 محمد بن أبي القاسم حفيص (الشيخ):
 ٢٨٨ ، ٢٩١
 محمد بن أحمد بن زياد الكاملى =
 ٢٨١
 محمد بن أحمد بن زياد الكاملى (الأمير
 بدر الدين): ٢٥٢

قيسون (الأمير سيف الدين): ١٥٠

□ - ك -

الكاملى = أحمد بن زياد، جيش بن
 محمد، زياد بن أحمد، عباس بن
 محمد، عبدالله بن زياد، محمد
 أحمد، محمد زياد
 كافر (الأمير جمال الدين): ٢٤٢ ،
 ٢٤٩ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠
 الكبوس (صاحب ذمرم): ١٣٥
 كمال الدين = فاتن

□ - ل -

ابن لاشين = علي بن الحسام
 اللطيفى (الأمير بهاء الدين): ١١٨ ،
 ١٣٠ ، ١٣٨
 اللطيفى (الأمير شرف الدين): ٢٧٨
 اللميس (شيخ الحقل): ٢٣٥
 الليث الجحدى (الشيخ): ٢٦٤
 الليث السيرى: ٢٣٤ ، ٢٣٥

□ - م -

الماربي = عبدالله الماربي
 المبارز بن برطاس (الأمير): ٤٦
 مبارك (مقدم صعدة): ١٩٨
 المبارك حكو بن السعفور (الأمير) =
 حكو
 مبارك شاه أمير جاندار (الأمير
 سيف الدين): ٢١٣ ، ٢٩٩

١٥٥ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤

محمد بن سعدان : ١٨٢

محمد بن سليمان بن مدرك (الشريف

بدر الدين) : ٩٦

محمد بن الشريف : ٣٠٠

محمد بن الشمس (الأمير بدر الدين) :

٩٨ ، ١٣٢

محمد بن طرنطاي : ٧٢ ، ٧٤

محمد بن طلحة الزميلي (الشيخ) : ١١٩

محمد بن عبدالله بن حمزة (عز الدين) : ٣٤

محمد بن عبدالله الريمي (جمال الدين

قاضي القضاة) : ١١١ ، ١٢٠

محمد بن عبدالصمد (الخوارجا

جمال الدين) : ٢٥٨

محمد بن عثمان (القاضي جمال الدين) :

٢٧٠ ، ٢٧٦

محمد بن عجلان (الشريف) : ١١٢

محمد بن علي بن أبياس (الأمير

بدر الدين) : ٩٨ ، ١٢٠

محمد بن علي بن يحيى بن جميع

(الشهاب السعدي ، جمال الدين

الطائي السعدي) : ١٥٧ ، ١٨٤

محمد بن علي الحلبي (الأمير ناصر الدين

البهاء) : ٥٨ ، ٩٢

محمد بن علي الفارقي (القاضي

جمال الدين) : ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٥

محمد بن عمر (شيخ عبيد الحنكة) :

٢٣٣

محمد بن أحمد المقري (القاضي

جمال الدين) : ١٤٩

محمد بن إدريس بن الأنف (جمال

الدين) : ١٥٧ ، ١٧٥

محمد بن أسعد (بهاء الدين) : ٦٧

محمد بن بهاء الدين الشمس (الأمير

بدر الدين) : ١٧٣

محمد بن بهادر السنبلي (الأمير

بدر الدين) : ١٣٥ ، ١٥٦ ، ١٨٩ ،

١٩٤

محمد بن بهادر الشمسي (الأمير

بدر الدين) : ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٠٧

محمد بن بهادر اللطيفي (الأمير

بدر الدين) : ١٣٣ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،

١٥٤ ، ١٧٣ ، ١٩١

محمد بن حارث : ١٦١

محمد بن الحسام (الشيخ جمال الدين) :

٢٩٧

محمد بن حسان (القاضي جمال الدين) :

٩١

محمد بن الحسن (الأمير أسد الدين) :

٣٦ ، ٤٣

محمد بن حسن الضرغام (الأمير

بدر الدين) : ١٧٦ ، ٢٥٧

محمد بن حسين بن سبأ : ٢٥٧

محمد بن الخياط (الفقيه جمال الدين) :

٣٠١

محمد بن زياد الكاملي (الأمير

بدر الدين) : ١٢٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ،

محمد الصادق بن حسن الميث (القاضي
جمال الدين): ٢٧٩

محمد الطيب بن أحمد الناشري (القاضي
جمال الدين): ٢٧٦، ٢٩١

محمد الطيب بن مكاش (القاضي
جمال الدين): ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٠،
٢٧٧

محمد بن علي الهمام (الأمير بدر الدين):
٧٢

محمد كنج الكيلاني (جمال الدين
خواجه): ٢٥٨

محمد المصري (القاضي جمال الدين):
١٧٧، ٢١٩، ٣٠٠

محمد بن الوشاح: ٥١

محمود بن تاج الدين السيري: ٢٣٤

ابن المدادي: ١٣٤، ١٥٣

مرجان الأشرفي (الطواشي جمال الدين):
١٠٦، ١٠٧، ١١٢، ١١٧، ١٣٢،
١٥٣

مرغم: ٣٥

المرهبي: ١٢٢، ١٥٥

مرهف الجمدار (الأمير جمال الدين):
٢٦٠

المزجاجي = محمد محمد

المساوي بن حسين بن وهبان: ٢٥٨

مسرور (الطواشي جمال الدين): ١٩٦

محمد بن عمر شكيل (القاضي
جمال الدين): ١٢٨، ١٣٧

محمد بن عمر لاشين (الأمير بدر الدين):
١٩٨

محمد بن عمر النهاري (الشيخ): ١٧٣
محمد بن الفهد (الشيخ صاحب ثلا):
٨٥

محمد بن قاسم (الشيخ جمال الدين):
١٥٧

محمد بن قاسم بن سقرة النعي (الأمير
جمال الدين): ٢١١

محمد بن مقبل (بدر الدين): ٢٧٣
محمد بن محمد المحلي (القاضي
جمال الدين): ٢٨٧

محمد بن محمد المزجاجي (الشيخ
جمال الدين): ٢٠٥

محمد بن مطهر: ١٩٤
محمد بن المنتصر (الشريف عز الدين):
٢١٢، ٢١٣، ٢٥٦، ٢٦٦

محمد بن موسى (القاضي
جمال الدين): ٧٦

محمد بن ميكائيل (الأمير بدر الدين):
٨٣، ٨٤، ٩٨

محمد بن يزيد العجمي (الشيخ): ٦١
محمد بن يوسف (الشيخ): ١٥٠

محمد الجبرتي (الفقيه جمال الدين):
٣٠١

محمد المقري (القاضي جمال الدين):
١٤٨، ١٦٧

مفلح التركي (القاضي أمين الدين):

١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٩٥

مقبل الناصري (سيف الدين): ١٩٢

المقري = محمد بن أحمد

مكاوش = محمد الطيب

المكرم بن علي بن محمد الصليحي:

٢٥

الملك الأشرف = إسماعيل بن العباس:

٩٧

الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك

الظاهر: ٢٥٦

الملك الأشرف ابن الملك المظفر: ٥٨،

٦٣ ، ٦٦

الملك الأشرف ابن الملك الناصر: ٢١٧

الملك الأفضل: ٨٢ ، ٨٥

الملك خاقان - خاقان

الملك الصالح (ابن الملك المجاهد):

الملك ضافي - ضافي صاحب كالقوط:

٨٨

الملك الظافر (ابن الملك المؤيد): ٧٠

الملك الظافر ابن المجاهد: ١٧٥

الملك الظاهر: ٧٣ ، ١٤٧

الملك الظاهر يحيى ابن الملك الأشرف:

٢١٧

الملك العزيز سيف الإسلام طغتكين بن

أيوب: ٢٨

الملك الفائز عبدالرحمن ابن الملك

الناصر: ٢١٥

الملك المؤيد: ٦٨ ، ٧١

مسعود اليافعي (النقيب): ١٦٠

مسمار (الشيخ): ١٠٠

مصلح الجمدار (الأمير جمال الدين):

٣٠٠

مصلح الدويدار (الأمير عماد الدين):

٢٨٧

المطروش (كبير العبيد): ٢٤٣ ، ٢٤٤

مطهر (الشريف): ٦٤ ، ١٢٢

مطهر بن يحيى (الشريف): ٦٣

ابن مطير = أبو القاسم

المظفر - حسين (أخ الملك الظاهر)

معلى الجولحي (الشيخ): ١٤٧

المعمري (مشائخ الحقل): ٢٣٥

معوضة (القاضي شجاع الدين): ٣٠٠

معوضة بن تاج الدين (الشيخ): ١٥٩،

١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٨٤

= ابن معيد

= أبو بكر أحمد

= أحمد بن عمر

= إسماعيل بن عمر

= عبدالله بن المعيد

= علي بن عمر

= عمر بن أبي القاسم

= عمر بن معيد

مفتاح (الأمير جمال الدين): ١٥٨،

١٧٥ ، ٢٤٦

مفتاح البلوي (مقدم الإمام الزيدية): ١٩٨

مفتاح الظاهري (الأمير جمال الدين):

١٩٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

الملك الناصر أيوب سيف الإسلام: ٣٢
الملك الناصر ابن الملك الأشرف: ٧١،
٧٤

الملك الناصر ابن الملك المجاهد: ٨١
الملك الناصر فرج بن برقوق (صاحب
مصر): ١٧٦

الملك الوثائق ابن الملك المظفر: ٦٢،
٦٦

المناصف: ٢٩٧

ابن المنتصر = محمد ابن المنتصر
مناع بن محمد بن أبي بكر بن سبأ:
٢٦٥

المنتصر (الشريف): ١٥٢

المنسكي (سيف الدين): ٢٤٨
منصور (الشيخ مقدم عسكر الإمام
عبد الإمام): ١١٩

المنصور (الإمام) = عبدالله بن حمزة
منفق الجمدار (الطواشي شهاب الدين):
١٣٠

ابن مهدي: ٢٧

مهدي بن محمد بن سليمان بن مدرك
(الشريف): ١٧٣، ١٧٥

موسى صاحب حلى (الأمير): ١٥٦

موفق (الأمير شهاب الدين الطواشي):
٢٨٣

موفق التعكري (الطواشي شهاب الدين):
١٤٨، ١٥١

موفق جميعي (الأمير شهاب الدين):
٢٠٧، ٢٤٦

الملك المؤيد ابن الملك المجاهد: ٧٩

الملك المؤيد ابن الملك المظفر: ٦٤، ٦٦
الملك المجاهد: ٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٦

الملك المجاهد علي ابن الملك الناصر:
الملك المسعود: ٦٩، ٢١١

الملك المسعود ابن الملك المظفر: ٧٣
الملك المظفر: ٤٢، ٤٣، ٤٩، ٥٨،
٦٧

الملك المظفر (صاحب ظفار): ١٤٣
الملك المظفر ابن الملك المؤيد: ٦٩،
٧٠

الملك المظفر ابن الملك المجاهد: ٨٢
الملك المظفر حسين أخ الملك الظاهر:
الملك المعز: ٣٠، ٣١

الملك المعظم توران شاه بن أيوب: ٢٨
الملك المنصور: ٤٢، ٩٣

الملك المنصور = عمر بن علي بن
رسول

الملك المنصور أخ الملك الأشرف:
١١٠

الملك المنصور ابن الملك الأفضل:

الملك المنصور عبدالله ابن الملك
الناصر: ١٨٤، ١٨٥

الملك المنصور عمر بن علي بن
رسول: ٤٢

الملك المنصور عمر ابن الملك المظفر:
١٤٧

الملك الناصر أحمد بن إسماعيل بن
علي بن داود بن يوسف: ١٤٦

اليمني = علي بن موسى

النهارى = محمد عمر

نور الدين - الصنعاني، علي بن عمر بن

معيب، علي بن محمد، محمد

الحميري، علي بن محمد المحالي

□ - ه -

هبة بن أحمد الشريف (الأمير عز الدين):

١٦٧

هبة بن سندمر (الأمير عز الدين):

١٢٥، ١٢٠

هبة بن محمد بن الفخر (الأمير

عز الدين): ١١٠، ١٣٠، ١٣٧

الهتار = طلحة

الهجام الجحفلي (الشيخ): ٢٨٠

أبو هدبا: ١٣٣

هلال الجمدار (الأمير جمال الدين):

٣٠٠

الهمام: أبو زبا (سلطان): ٣٠

ابن الهمام = محمد بن علي بن

الهمام

هندوة = علي الهمداني = جعفر

الهيثمي = جعفر

□ - و -

ابن الواثق: ٧٤

وجيه الدين = الشثيري، عبدالرحمن بن

أبي بكر بن إسحاق، عبدالرحمن بن

إسحاق، عبدالرحمن بن جميع،

موفق الدين = علي بن أبي بكر الناشري

مياس بن أحمد بن مهدي العربي

(الشيخ): ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٤٨،

٢٥٠، ٢٥٧، ٢٩٩

ابن الميت = أبو بكر بن أحمد

= أبو بكر بن علي

= محمد الصادق

□ - ن -

ابن ميكائيل = محمد بن ميكائيل

نابه حيدر = قطلو المعروف ب: نابه

حيدر

الناشري = أحمد بن أبي بكر

= علي بن أبي بكر

= محمد الطيب

ناصر الدين البهاء (الأمير) - محمد بن

علي الحلبي: ٩٢

ابن نجاح: ١٥٠

نجم الدين = أحمد بن أبي بكر، طلحة

أستاذ الدار، عبد المطلب بن الأنف

نجيب (الأمير صارم الدين): ٢٤٦،

٢٦٠

نجيب الجمدار (الأمير جمال الدين):

٢٩٠

النظاري (القاضي وجيه الدين) =

عبدالرحمن بن محمد النظاري

نظام الدين - حجر، خضير

نفيس الدين - سليمان بن إبراهيم العلوي

ابن نكيل: ١٠٧

يحيى بن عمر: ٢٧٠، ٢٧٦
يحيى بن محمد السراجي (الشريف):
٥٠
اليحيوي = إبراهيم بن علي
اليحيوي (القاضي وجيه الدين): ٧١
ابن اليماني: ٨٦
يوسف بن إبراهيم الثابتي (سيف الدين):
٢٦٣
يوسف بن إبراهيم الجلاد (القاضي
شمس الدين): ١١١
يوسف بن إبراهيم الحداد (شمس الدين):
٢٤٦
يوسف بن أبي بكر السنبللي (الأمير
شمس الدين): ٢٥٦، ٢٨٤، ٢٩٣
يوسف بن أحمد العزاف (الأمير
شمس الدين): ٢٨٧، ٢٩٢، ٣٠٣
يوسف بن حفيص (الشيخ شمس الدين):
٢٧٧
يوسف العزاف (القاضي شمس الدين) =
يوسف بن أحمد العزاف
يونس بن إبراهيم (الأمير) - يونس بن
إبراهيم الطويل: ٢٨٢
يونس بن إبراهيم الطويل (الأمير
يحيى الدين) = يونس بن إبراهيم بن
حسين الطويل: ٢٨٦
يونس القحرائي: ٢٦٣

عبدالرحمن بن علي بن يحيى بن
جميع، عبدالرحمن بن عباس،
عبدالرحمن بن محمد النظاري،
عبدالرحمن بن محمد العرشاني،
عبدالرحمن بن محمد العلوي،
محمد بن معيد، النظاري، اليحيوي
الوحصي = عبدالولي
ابن الوراق: ١٥١
وردشار: ٣٢
ابن الوشاح = محمد بن الوشاح
ابن وهاس = حسين بن وهاس
ابن وهان = أبو بكر بن حسين
= الفهد بن أبي بكر
= المساوي بن حسين
□ - ي -
ياقوت (خدام): ٤٥
ياقوت (المقدم عبد الإمام): ٢٠٩
ياقوت عباس (الأمير جمال الدين): ٢٤٦
يحيى الأهدل (الشيخ الصالح): ٢٩١
يحيى بن أحمد (الشيخ صاحب دمت):
٢٢٠
يحيى بن إسماعيل = الملك الظاهر
يحيى بن حمزة (الشريف): ٣٣، ٤٠
يحيى بن روبك (الفقيه عماد الدين):
٢٥٥



٢ - فهرست أسماء الأماكن والقبائل والشعوب

- الأسدية: ٥٧
- الأشراف الصلاحية: ١٠٥
- الأشراف (حصون): ٦٩
- أشيح: ٤٨ ، ٢٩
- الأصرار (بلاد): ١٤٧
- الأعشور (بلاد): ٢٣٤
- أفلح «بنو»: ٨٨
- الأقيوس: ٢٣٥
- الأكراد - الكرد: ٨٣ ، ١١٧
- أكمة الحود: ١٧٩
- أكمة عبده: ١٤٧
- أكمة العتر: ١٩٣
- أكمة النمر: ٢٨٥
- أنامر: ٢٣٦
- الأنف «بنو»: ١٧٨ ، ٢٣٦
- أنور (حصن): ٤٩
- الأهراء: ١٧٧
- الأهمول: ٧٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٩
- الأهواب (بحر): ٩٣
- بحر الأهواب: ٢٠٠ ، ٢١٦ ، ٢٣٢
- - أ -
- إب: ١٣ ، ١٠٠ ، ١٤٢ ، ٣٠١
- باب إب: ٢٢٧
- أبرنة (حصن): ٨٧ ، ١٧٤
- الابناء: ٦٥
- أبيات حسين - بيت حسين
- أبين: ٤٢ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٥ ، ١٨٥
- ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٩
- أحمد «بنو»: ٢٢٩
- أحور: ١٧٥ ، ٢٩٢
- الأحيوق (بلد): ٢٥٢
- الأخدود: ١٣٥
- الأخمور: ٨٨
- الأخدوع: ١٨٧
- أرواني: ١٩٠
- أرياب: ١٠١ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤
- حصن أرياب: ١٠١ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٤
- الأساودة: ٢٣٣

- البون: ٤٥
بيت الأكيد: ١٠٦، ١٠٨، ١٤٠، ٢٢٣، ١٨٠
بيت برام (حصن): ٥٢
بيت حسن الرديني: ٢٧١، ٢٧٣
بيت (أبيات) حسين: ٢٤٣، ٢٦٩، ٢٩٢
بيت حنص: ٥٥
بيت ردم: ٥٢، ٥٧
بيت شعيب (حصن): ٦٦
بيت عذران: ٤٠
بيت عز (حصن): ٩٩
بيت ذبيان: ٦٥
بيت عطاء: ٢٤٥
بيت الفقيه ابن عجيل = بيت الفقيه
أحمد بن موسى بن عجيل: ١٠٦، ١٧٣
بيت قرش: ٤١
بيت المدور: ١٧٨، ٢٦٣
بيت نعام: ٤٠
بيدحة: ١٠٢، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٤
ت - □ - ت -
- تابعة: ٢٦٣
تانة: ١٠٣
التربة المعتبية: ٢٥٨
تعز: ١٣، ٣٥، ٥٠، ٦٧، ٨١، ٩١، ١٠١، ١٢٣، ١٦١، ١٦٦، ١٨١

- الأوشج: ١٣٢
أيوب (بلد): ٢٢١
□ - ب -
باعثة: ١٧٦، ٢٥٧، ٢٨١
بحر الأهواب = الأهواب
بحر عدن: ٨٦
بحر الفائزة: ١٣٣
البداح: ١٣٩
بر العجم: ١٠٠
براش: ٢٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٦٢
حصن براش: ٢٧، ٣٤، ٣٧، ٥٠، ٥١، ٦٤، ٦٨، ١٠٢
البرج: ١٨١، ٢٢٥، ٢٥٨
البرزة: ٢٤٢، ٢٤٣
وادي البرزة: ١١٩
بني بشر: ٢٦٨
بشار (حصن): ٣٩
بعدان: ١٠٠، ١٤٢، ١٩٣
أهل بعدان: ١٢٢، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٩، ٢٢٦، ٢٣٥
صاحب بعدان: ١٤٦، ٢٠٨، ٢١٢
عكسر بعدان: ٢٢٦، ٢٢٧
جبل بعدان: ١٤٧
بعدان الشوافي: ٣٠١
بقلان «جبل»: ٢٣٧
بنو البكالي: ٢٠١
بكر (حصن): ٣٥، ٣٧
بكيل (أهل): ٤١

□ - ج -

جـازان: ٩١، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٦،

١٨٧

صاحب جازان: ١٧٢، ١٨٨، ٢١١

الجاهلي (حصن): ٥٠

الجـب: ١٧٣

الجـبيرة: ٢٧١

مـشائخ الجبال: ١٧١، ٢٠٥

جبال ملحان = ملحان

جـبـجـب (حصن): ١٨٣

جـبـر «بنو»: ٢٣٦

الجـبـل: ١٨٥، ١٩١، ٢٠٠، ٢١٠

جـبـل أرياب = أرياب

جـبـل ثـعـب: ٢٧٤

جـبـل الزقـر = الزقـر

جـبـل الفـجـرة = الفـجـرة

جـبـل قـور = قـور

جـبـل اللـوز = اللـوز

جـبـل نـامـة: ١٩٤

جـبـلـة: ١٠٩، ١١٨، ١٤١، ١٤٨،

٢٢٧، ٢٧٥

أهل جبلة: ١١٠

ذو جبلة: ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٤،

٢٠٤، ٢٠٧، ٢٢٧

الجـبـيل: ٢٤٨، ٢٨٩

الجـبـة: ١١٥، ١٣٤

جـحـاف (بلاد): ١٠٣

١٨٤، ١٨٥، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٤،

٢١٠، ٢١١، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٢،

٢٥٨، ٢٧٣، ٢٧٥

حصن العبيرة: ٦٣

الأعمال التعزية: ١١٦

حصن تعز: ٣٣، ٣٦، ٤٣، ٦٢، ٦٧،

٧١، ١٠٥، ١٢٢، ١٣٤، ١٤٧،

١٩٦، ١٩٩، ٢٠٧، ٢١٥

مجنة تعز: ١١٩

ميدان تعز: ١٢٣

تعز صعلة (حصن): ٦١

التعكر: ١١١

حصن التعكر: ٢٨، ٣٦، ٤٤، ٧٦،

١١٨، ١٢٥، ١٣٣، ٢٢٧، ٢٧٥

معشار التعكر: ١٣

تلمص: ٣٠، ٩٧

تنعم: ٦٥

تهامة (التهائم): ٧٩، ٩٠، ٩٤، ١٠٢،

١٠٤، ١١٩

□ - ث -

ثابت «بنو»: ١٠٢، ١٥٥

ثعبات (حصن): ٨٣، ١٢٣، ١٢٩،

١٣٣، ١٤٨، ١٦٢، ٢١٢، ٢١٨،

٢٢٥، ٢٨٥

الثغر = عدن

ثغر عدن = عدن

ثلا: ٣٨، ٣٩، ٥٤

الحجاج «بنو»: ٢٤٤
 حجة: ٣٧، ٤٧، ٦٩
 الحجاز: ٤٧، ٢٣٧
 الحجية: ١٤٠، ٢٥٣، ٢٥٩
 حجر: ١٥٩، ١٩٧
 حجر الجراد: ٣٩
 الحجف: ١١٣
 الحداد (محطة): ١٧٢
 حدة: ٥٤، ٥٥، ١٩٤، ٢٧٤
 الحديدية: ٢٣٤، ٢٧٠
 أصحاب الحديدية: ٢٩٠
 حصن الحديدية: ٢٤٨
 مشائخ الحديدية: ٢٧٠، ٢٧٦
 الحربا: ١٠٢
 بنو حربة: ٢٦٦
 الحرز (وسط بلاد الواعظات): ٢٤٢
 حرض: ٣٠، ٧٥، ٨٥، ٨٨، ٩٥،
 ٩٨، ١٠٥، ١٣٣، ١٤٤، ١٦٨
 ١٨٨، ٢١٩، ٢٥١
 شرحة حرض: ٢٦٦
 الحرم النبوي: ٤٧
 الحريقة: ٢٦٠
 الحرير (حصن): ١٥٢
 الحشا (أهل): ٧٩
 حصن ابن الدويدار: ٧٤
 حضرموت: ٥٩، ٦٠، ٦٧
 طريق حضرموت: ٥٨
 الحضن: ١٢٦
 الحضنة: ٥٥

الجحافل: ١٣٠، ١٥٤، ١٦١، ١٧٥،
 ٢٣٨، ٢٥٩، ٢٧٠
 مشائخ الجحافل: ٢٧٨، ٢٩١
 الجحدري: ١٠٣
 جدة: ٢٨٠
 الجماشن: ٨٧، ١٥٨
 الجعفرية: ٢٧٤
 الجلل: ١٣٩
 جلل بني أبي السرور: ١٣٩
 جلل بني العواجي: ١٣٩
 الجمل «بنو»: ٢٤٣
 الجند: ٣٥، ٧١، ١٤٧، ١٦٠، ١٦٢،
 ١٦٦، ٢٠٧، ٢٢٧
 قصر الجند: ٤٢
 الأعمال الجندية: ٩٣
 الجوف: ٣٠، ٤٧

□ - ح -

الحادث: ٧٦
 بنو الحارث: ١٠٠، ١٠١
 حائط لبيق (خارج زبيد): ٨٣، ١١٧،
 ١٣٣
 الحازة: ٢٣٥، ٢٥٤، ٢٦٠
 حافة الودن: ١١٧
 حافد (بلاد بني شهاب): ٦٦
 حب (حصن): ٣٧، ٤٣، ٦٦، ١٦٧
 الحيشة: ٨٨
 الحيوطي «بنو»: ٦٠
 الحيلين: ١٠٤، ١٦٦

حصن خدد: ٢٨، ٣٦، ٢٤٠
 الخربوش: ٦٣
 الخزيمي: ١١٠
 الخضراء (حصن): ١٤٢، ١٧٥، ١٧٩،
 ٢٠١
 الخف: ٢٩٠
 الخليب: ١٩٧
 الخورنق: ٢٩٠
 خولان (بلاد): ٣٨، ١٩٠
 خباز (حصن): ١٩٣
 خيران (حصن): ٦٣، ١٩٨

- ج - □

دار الأدب: ٧٣، ١٤٥، ٢٢٦، ٢٨٥
 دار الأمان بسرياقوس: ٢٥٧
 دار الجثة: ٢٦٣
 الدار الجديدة: ١٣٠
 دار الجند: ١٩٩
 دار حرض: ١٢٩، ١٣٦
 دار الحمام: ١٣٦
 دار الخورنق: ٩٦
 دار زبيد: ١٥٥
 دار السدير: ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٨٩
 باب دار السدير: ٢٤٤
 دار السرور: ١٦٩، ١٨٨، ٢٠٣،
 ٢١٢، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٣
 دار سرياقوس: ٢٤٤
 الدار السعيدة بثعبات: ١٣٠
 الدار السعيدة بالقوز: ٣٠٠

حضور (بلاد): ٣٩، ٢٠٢
 فحاش: ٣٨
 الحقل: ١٣، ٣٥، ٩٤، ١٥٠، ١٦١،
 ٢١٤، ١٨٥
 زرع الحقل: ٢٦٨
 مشائخ الحقل: ٢٣٥
 الحقية: ٢٥٧
 حلب (حصن): ٣٨
 حلمان (= حليمان؟): ٤٦
 الحمراء: ١٤٦
 بنو حميد: ٢٤٣، ٢٦٩
 بنو حمزة: ٣٤، ٣٥، ٥٣، ٨٩
 حمير: ١٩١
 بلاد حمير: ١٦٩، ١٧٦، ١٧٧
 الحنكة: ١١٠، ١٢٩، ١٦٤
 أهل الحنكة: ١٢٩، ١٣٦
 بلاد الحنكة: ٢٢٤
 عبيد الحنكة: ١٦٤، ١٦٩، ٢٢٤،
 ٢٣٣
 حوقمة (حصن): ١٥٣
 الحول (حصن): ٦٠
 الحياط الفرحانية: ٢٨٣، ٢٩٤، ٢٩٩
 حيس: ٩١، ١٣٤، ١٧٥، ٢٥١،
 ٢٨٢، ٢٩٦

- خ - □

بنو خالد: ٢٠٣
 الخبثا: ١٣٩، ١٩٤
 خدد (حصن): ٨٧، ١١٨

- الدرام (حصن): ١٩٥ ،
 الدرب: ٢٠٣ ،
 قرية الدرب: ٢٠٨ ،
 درب عبدالله: ٤٥ ،
 الدرج (من حصون الشوافي): ١٦٣ ،
 حصن الدرج: ١٢٠ ، ١٥١ ، ١٦٤ ،
 ١٧٦ ،
 دروان: ٤٥ ،
 الدقيق (حصن): ٢٨٣ ،
 دلى: ٩٩ ،
 ديمان (حصن): ٦٥ ،
 دمت: ٢٢٠ ،
 الدملة: ٤٥ ،
 حصن الدملة: ٤٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٦ ،
 ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٣٥ ، ١٥١ ،
 ١٩٦ ، ٢٨٤ ،
 دنكل: ٩٩ ،
 دهلك: ٩٨ ، ١٧٧ ،
 صاحب دهلك: ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ،
 ١٧٦ ،
 الدولة الأشرفية: ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ،
 الدولة المجاهدية: ٢١٨ ،
 الدولة الناصرية: ٢٤٢ ،
 ذباب: ٥٢ ،
 ذبحان: ١٣ ، ٢٨٤ ،
 ذخر: ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤ ،
 أهل ذخر: ٢٥٦ ،
 دار الشجرة: ١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ،
 ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ،
 دار الضرب: ١٤٦ ، ٢١٨ ،
 دار شعب صمان: ١٦٤ ،
 دار الشوحين (بالنخل): ١٤٢ ، ٢٥٥ ،
 دار العدل: ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٨٤ ،
 ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ،
 دار العذيب (بالنخل): ٢٨١ ، ٢٨٢ ،
 الدار الغربية: ١٦٧ ،
 دار الفرج: ٢٤٨ ، ٢٥٤ ،
 دار الفردوس: ٢١٥ ،
 دار القوز: ١٥٩ ، ٣٠٠ ،
 دار الكوكب: ٨٢ ،
 دار المرسي السعيد: ٢٢٢ ،
 دار المنصورة: ٢٧٦ ،
 دار المنظرة بزبيد: ٢٢٩ ،
 دار المهجم: ٢٨٩ ،
 دار النخل: ٢٤٥ ،
 دار النصر: ١١٤ ،
 دار النصر بالقوز: ١٠١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
 دار النعيم: ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،
 دار الهزيل: ٤١ ،
 دار الوعد: ١٤٥ ،
 داعر: ٤٠ ،
 الدافرة (القرية): ١٠٢ ،
 الدامغ (حصن): ١٣٨ ،
 دثينة: ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٨٤ ،
 ١٩٠

ريمة: ٢٨، ٢٨٤

ريمة (حصن): ٢٨

ريمان: ٢٩

حصن ريما: ٧٧، ٢٠٠

□ - ز -

الزاهر: ٥١

زبيد: ٢٨، ٣١، ٣٣، ٤١، ٦٨، ٧٠،

٧٣، ٧٦، ٨٩، ٩٦، ١١١، ١١٢،

١١٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٥،

١٥٨، ١٦٩، ١٧٦، ١٨٠، ١٩٢،

١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٢،

٢٢٢، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٣،

٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٤

أهل زبيد: ٢٥٩

باب زبيد: ٨٩، ٢٢٥

ساحل زبيد: ٩٣، ٢٠٠، ٢١٦

سجن زبيد: ١٧٠، ٢٠٤

سوقة زبيد: ٨٩

مجنة زبيد: ٢١٠، ٢١٤، ٢٥٥، ٢٥٨،

٢٨١

مقبرة زبيد: ٢٢٣

وادي زبيد: ٩٠، ١١٤، ١١٦، ١٣٢،

٢٢٣

الزراريون (بلد): ٢٥١

الزعلاء: ١٧١، ١٨٢

الزعليون: ٢٦٤

الزقر (جبل): ٢٢٢

جهة (جهات) ذخر: ٢٧٥، ٢٩٥

ذمار: ١٣، ٤٤، ٥٤، ٧٨، ٩٢،

١٢٢، ٢١٤، ٢٣٥، ٢٦٨

ذمرمر (= ذو مرمر): ٤٨

حصن ذمرمر: ٥١

صاحب ذمرمر: ١٣٥

ذو جبلة - جبلة: ١٥١

ذو الحرسة: ٩٩

□ - ر -

الراحة: ٥١

بستان الراحة: ٩٤، ٩٨، ١٢٨، ٢٥٦

بنو الراعي: ٤٠

رباك (بعدن): ١٢٤

الربعة: ٤٨

رحاب: ٤٩

رداع: ٤٨

الردم: ١٤٠

الرغد (القرية): ٢٧٣

الركنة (حصن): ١٩٦، ٢١٤

الرماة: ١٤٤، ٢٣٣، ٢٣٨

الرمادي (بلد): ١٥٥

رمع: ٩٦، ١١٢، ٢٢٣

الروحاء (القرية): ١٧١

الريية: ٤٧

ريسان: ١٨١

حصن ريسان: ١٣٤

الريسوت (مرسى ظفار): ٥٩

الريشة (محطة): ٣٤

السمدان (حصن): ٧٧
 سمطرى: ٢٣٠
 سناع: ٥٥، ٥٤
 سناح: ٩٣، ١٤٤
 سنحان: ٣٤
 بنو السنبلبي: ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٩٣
 سهام: ٢٨، ٨٧، ٨٩، ٢٥٣، ٢٥٤
 باب سهام: ١١٧، ١٣٥، ٢٠٢، ٢٢٠
 مجنة باب سهام: ١٢٠، ١٢٨، ٢٩٩
 بنو سواده: ٢٠١
 سواكن: ١١٨
 بنو سيف (بلاد): ١٢٩، ١٣٩، ١٦٠،
 ٢٢٨

□ - ش -

شافة: ١١٨، ١٢١
 الشامخ: ١٨٧
 حصن الشامخ: ١٨٧، ١٩٠
 الشاوريون (بلاد): ١٢٤، ١٢٥
 الشبارق (باب): ٢٠٣، ٢٤٦
 شبع: ١٩٢
 شبوة: ١٠٠، ٢٠٠، ٢٨٥
 بنو شبيب: ٢٠٥، ٢٠٦
 الشجرة - دار الشجرة.
 شجينة: ٢٦٠، ٢٦١
 الشحر: ٦٧، ٨٦، ١٣٣، ١٥٨، ٢٤٢
 شرجة حرص: ٢٦٦
 شرعب: ١٢٧، ١٦٤، ٢٨٣
 الشرف (حصن): ٧٧

بنو زكريا: ١٢٩
 الزنج (أرض): ١١٥
 الزواقر: ٢٨٢
 الزوايا: ١٣٩
 زيلع: ٢٠٠
 بنو زياد: ١٠١، ٢٠٣
 زيمان: ٢٨٥

□ - س -

السارة (حصن): ١٥٠، ١٩٢
 ساعد (حرص): ٣٠
 سامع: ٧٧
 بنو سبأ: ٨٨، ١٣٥، ٢٦٦، ٢٦٨
 سحرب (حصن): ٣٨
 السحول: ٣٣، ١٢٢
 سردد: ١٠٦، ٢٤٥
 سرياتوس: ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٥٧، ٢٥٨،
 ٢٧٣
 السقنة (حصن): ٦٠
 السلامة: ٧٤، ١٨٩
 قرية السلامة: ٧٤
 السلعت: ٢٢٧
 السلف: ١٦٢
 بنو سلمة: ٢٠١
 بنو سليمان: ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠
 سماة: ٣٨، ٢٧٤
 سماة المفتاح: ١٠٢
 سمارة: ٩٩
 السمزل: ٢٩٨

مشائخ الصميين: ٢٤١، ٢٦٥، ٢٦٦
 صنعاء: ١٣، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٩،
 ٤٣، ٤٩، ٥٥، ٦٦، ٢٣٦
 صاحب صنعاء: ٩٥، ١٢٨، ٢٨٣
 صهيان: ١٦٢، ٢٢٦
 أهل صهيان: ١٩٣
 بلد صهيان: ١٩٥، ٢٠٨، ٢١٢
 صهيب: ١٠٣، ١٦٠
 بنو صهيب: ١٠٣
 الصين: ١٩٨
 خادم صاحب الصين: ٢٥٢
 صاحب الصين: ١٩٨، ١٩٩، ٢١١، ٢٥٢
 الصينية (حصن): ٢٦٤

□ - ض -

ضراس: ١٠٥
 ضوران (حصن): ٤١، ٦٢

□ - ط -

الطويل (حصن): ١٨٦، ١٨٨
 طناب (حصن): ٢٧٤

□ - ظ -

الظاهر بصنعاء: ١٠٣
 الظاهر: ١٠٣
 ظفار: ٥٦، ٥٨
 ظفار بحضرموت: ٥٨
 صاحب ظفار الجبوتي: ٥٩، ٨٥
 قصر ظفار: ٦٠

شرف اليخار: ١٦٧، ١٧٢، ١٨٣
 شرقان: ٢٣٥، ٢٣٦
 الشعر (حصن): ١٠٠، ١٢٢
 مشائخ الشعر: ١٠١
 الشعافل: ١٦٨
 الشفالييت: ١٨٠، ١٨٢، ١٨٨، ٢٠٢،
 ٢٠٣
 شكع: ١٥٩، ١٦٠، ١٦٧، ٢٤٦
 الشماة: ١٨٠
 شمير: ١٨١، ١٨٧
 بني شهاب: ٤٠، ٦٦
 شوابة: ٣٠
 الشوافي (حصن): ١٣، ٣٤، ٥١،
 ١٢١، ١٤٢، ١٦٢، ١٦٣

أهل الشوافي: ٨٠، ١٩١، ١٩٤
 عسكر الشوافي: ١٤٩
 نعمان الشوافي: ١٩٠
 شيبية: ١٥٧

□ - ص -

الصباحي (حصن): ٢٩٠
 صبر (حصن): ٨٤
 أهل صبر: ٧٣
 صرائمه: ١٥٦، ١٧٨
 صعلة: ٣٠، ٤٦، ٥١، ٥٣، ٦١،
 ٧٥، ٩٢، ١٣١
 الصفراء (حصن): ١٧٩
 الصلاهية: ١٠٥
 الصميون: ٢٤١

عضدان: ٤١، ٥٠
 عقبة السراذيب: ٢٧٤
 علانة: ٣٩
 علب (حصن): ٢٤٨، ٢٤٩
 علوان (بلاد): ٣٧، ٥٣، ٥٨
 بنو علي: ٨٨، ١٠٣
 عنس: ٨٨
 العنسيون: ٨٧، ٨٨، ١٩٣
 محطة العنسيين: ١٩٤
 عواجة: ١٣٦
 العوادر: ٣٨، ٧٥، ٩٧
 العوارون (العوارين): ٧٦، ٧٥، ٨٩، ٩٠
 بنو عوير: ٩٠
 عين المغرس: ١٤٢

□ - غ -

الغانمية: ٢٠٦، ٢٨٩
 الغز: ٢٠٢، ٢٠٣
 غيمان: ٤٠، ١٧١، ١٨٢

□ - ف -

بحر الفازة: ١٣٣
 ساحل الفازة: ١١٣
 الفجرة (جيل): ١٩٤
 فدة (حصن): ٥٠
 فرهان (حصن): ١٠٢
 فـشال: ٩٠، ١٠٥، ١٠٨، ١٣٣، ٢٧٧، ٢٥٩، ١٣٧

ظفار الواديين: ٢٩، ١٠٠
 الظفر (حصن): ٤٩
 الظهرة (في جهات وصاب): ٢٩٨

□ - ع -

عائين: ٤١
 العارس: ١٥٥، ٢١٣، ٢١٤
 أهل العارس: ٢١٣
 حصن العارس: ٢١٥
 بنو عباس: ١٠٤، ١٤٠، ١٨٩، ٢٥٣
 عبيد السلاح: ١٤٨
 العجالم: ٢٦٦
 عدن (الثغر، ثغر عدن): ١١، ٢٨، ٣١، ٥٨، ٦٨، ٧١، ٧٦، ٨٣، ٩٤
 ١١٣، ١٢٤، ١٤٣، ١٨٤، ٢٤٢
 باب عدن: ١٢٥، ١٥٩
 عدية: ١٣٤، ١٤٥
 جامع عديته: ١٢٦
 العذيب: ١٢٨، ٢٥٥، ٢٥٦
 عرة (حصن): ١٨١، ١٨٧
 عراس: ٢٠٩، ٢٧٠
 حصن عراس: ١٧٨
 جهة عراس: ٢٠٩
 عرج: ٢٤٠
 العروسين (حصن): ٥٣، ٥٨، ٧٨، ١٠٥
 عزان: ٦٦
 حصن عزان ذخر: ٥٢، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٥٥

- الفص (حصن): ٢٠١، ١٩٧، ٥٢، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٦، ٢٩٣، ٢٩٨
- حصن قرعد: ١٤٧، ١٩٣
- قرية الدرب: ٢٠٨
- قرن عامر: ٧٨
- قرن عزيز - ظفار: ٥٦
- القرين: ١٤٠
- قشط (حصن): ٢٩٨
- القصبية: ٢١٩، ٢٨٥
- القعوي (حصن): ١٩٨
- قفاعا: ١٢٧، ٢٨٣
- قفر حاشد: ١٦٧
- القفل (حصن): ١٥٥
- القلة (حصن بلد طاهر بن معوضة): ١٩٧
- قلة بني مسلم: ١٧٧
- القعامرة (بلاد): ١٩٤
- القلملي (حصن): ٣٠٠
- القنبور: ٢٦١
- القنطار (صاحب): ٢٢١
- قنطم (حصن): ٢٦٧
- القهيبتين: ١٤٨
- قوارير: ١١٣
- حصن قوارير: ١١٢، ١١٣، ١٥٧، ١٩٦
- معشار قوارير: ١٩٥
- القوزين: ١٧٥، ٢٤٩، ٢٨٣، ٢٨٤
- جهات القوزين: ٢٣٩
- قور (جبل): ١٧٠
- القوز: ٩٦، ١٠١، ١١٦، ١٥٩، ٢٦٩
- القائد (بلاد): ١٠٥، ١٤١، ١٤٣
- القاعدة: ٣٠١
- القاهرة (بالمعازبة): ٨٧، ١٠٧، ٢٢٠، ٢٣٩
- القبب: ٢٦٠
- قبر (حصن): ٢٣٨
- قبيلة الركب: ١٩٧
- انظر أيضاً الركب: ١٣٥
- قبيلة شيخ الماهرة: ٢٦٩
- القحراء: ٢٢٠
- القحمة: ٨٤، ٩٢، ٩٨، ١١٥، ١٤٩، ١٥٤، ٢٥٣، ٢٥٩
- أهل القحمة: ٢٥٣
- القدمة (حصن): ١٥٥
- القرابلي (بلاد): ٧٨
- القرنب (باب): ١١١
- القراضي: ٧٨
- القرشية: ٩٠، ٢٦٠، ٢٧٨
- القرشيون (القرشين): ٨٤، ١٣٨
- قرعد: ١٥٢

□ - ق -

الكوانب (حصن): ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩،

١٩١

جهات كوانب: ١٨٢، ١٨٩

كوكبان: ٢٩، ٣٤، ٣٧، ٤٢، ٥٦

حصن كوكبان: ٢٩، ٣٤، ٢٩٨

كيكة: ٧٩

حصن كيكة: ٢٠٨، ٢٥٠، ٢٥٧

□ - ل -

اللجام (حصن): ٥٣

لحج: ٤٢، ٥٠، ٦٨، ٧٣، ٩٤

١٣٠، ١٣٩، ١٤٨، ١٥١، ١٩٠

٢٠١، ٢١٩، ٢٣٩، ٢٦٨

الأعمال اللحية: ٢٧٨

اللخبة: ٧٥

اللوز (جبل): ٦٥

اللوي (عبيد): ١٧٤

□ - م -

مأرب: ٣٠، ٢٣٦

حصن مأرب: ٣٨

المارع: ١٥٧

الماهاال: ٩٢

المباه: ١٢٤، ٢٥٢

مبين: ٥٣، ٥٧

المشعب (حصن): ١٩٠

مثة (حصن): ١٨٥

المجلية: ٩٢، ٢١١

المجمعة: ١٩١

دار القوز: ١٥٩

□ - ك -

كاليقوت: ٨٨

تجار كاليقوت: ٢٧٢

الكاهل (حصن): ٩٣، ٢٢١

كبود (حصن): ٣٠٢

الكثيب: ٢٦٩، ٣٠٠

الكدراء: ٧٥، ١١٥، ١٣٧، ١٥٥

١٥٨، ٢٢٠، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٦٠

٢٦١، ٢٦٢، ٢٨٥، ٢٨٩

قرية الكدراء: ١٠٤

كدراء سهام: ١٣٦، ١٤٠، ٢٠٦

٢٤٠، ٢٦٣

كرد (أكراد): ٨٣، ١١٧

الكعبة: ٢٧٨

باب الكعبة: ٢٧٨

الكعيين: ٢٥٣

بلاد الكعيين: ١٤٠

كمران (جبل): ٢٦٤

الكميم (حصن): ٣٨، ٤١، ٤٧

الكمة (حصن): ٥٤

كنانة: ١٥٦

كناية: ٢١٥

صاحب كناية: ٢١٥

كنن: ٣٤

الكنة: ١٠٢

كبود (حصن): ٣٠٢

كهال: ٣٨

مدرسة الأشرفية: ١٤٥، ٢١٢	مجنة باب سهام = باب سهام
المدرسة الأفضلية: ٩٦، ١١٠	مجنة تعز = تعز
مدرسة جهة صلاح: ٨١	مجنة زبيد = زبيد
المدرسة المعتبية: ١٦٣	مجنة الظاهرة: ٢٥٥
مدع (حصن): ٣٨، ٥١	المحالب: ١٠٥، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٧،
المدبي = (نخل المدبي): ١٢٨، ٢٢٣،	١٤٤، ١٦٠، ١٨٧، ٢٢١، ٢٣٠،
٢٦٠، ٢٩٥	٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٦٤، ٢٦٩،
المدنن (حصن): ١٩١، ١٩٩	٢٧٢
مدينة سالم = (ظفار): ٦٠	المحامشة: ١٤٠
المدينة: ٢٧١	المحجل: ٤٠
المرامحة (بلاد): ١٠٦	بنو محرم: ١٩٠
المرثة: ١٤٨	محطة المربعة: ٢٧٥
المروز (حصن): ٧٩	بنو المرجفي: ٢٠١
مسار (حصن): ١١٤	محل إبراهيم: ١٣٦
صاحب حصن مسار: ٢٢١	محل دلهام: ١٩٥
صاحب مسار: ٢٢١	محل القائد حازة رمع: ١٦٥
مسجد الأشاعر: ٢٤٧	المخاء: ٢٣١، ٢٢٤
المسرة: ١١٧	المخلاف (المخلاة): ٣٧، ٤٧، ٥٧،
بني مسلم: ١٧٧	٧٧، ٨١، ١٢١، ١٢٦، ١٤٦،
المشارع: ١٥٠، ٢٨٤	١٤٩، ٢٠٦، ٢٣٢
المصانع (حصن): ٥٤، ١٦٩	مخلاف ريمة = ريمة
مصر: ٧٦، ٨٠	المخلاف السليماني: ٩١، ٩٦
صاحب مصر: ١٥٢، ١٧٦، ١٨٥	المخيшиб (نواحي): ٩١
الديار المصرية: ٤٤، ٨٥، ٩٢، ٩٥،	المراد: ٤١
١٤٢، ١٥١، ١٩٥	المداد: ٢٤٨، ٢٨٣
المصنعة: ٢٩، ٥٢، ١٤٥	أهل المداد: ١٢٩
حصن المصنعة: ١٧٣	بلاد المداد: ١٢٣، ١٢٨، ١٥٦،
مصنعة بني حوال: ٣٩	جهة المداد: ٢٤٩، ٢٨٤
المضاربة: ٢٥٣	المدادون: ٢٤٨

المطعم: ٢٩٧

المعازية: ٧٣، ٧٤، ٨٢، ٨٦، ١٠٢،

المصالح: ١٠١، ١٠٥، ١١١، ١١٣،

١١٤

١٠٥، ١٣٢، ١٣٨، ٢٣٨، ٢٥٣،

المصالح الأسفل: ١١١

٢٦٠

المصالحين: ١١٧

بلاد المعازية: ٧٤، ١١٠، ١٨٠،

منابر: ٢٩، ١٣٧

٢٢٢

حصن منابر: ١٤١

مشائخ المعازية: ١٠٨، ١٥٨

المنذب (باب): ٢٣٠، ٢٣١

المعافر (بلاد): ١٣، ٤٣، ٧٧، ٩٢،

المنسكين: ١٥٠

١٣٢، ٢٥٤

المنصورة: ٦٩، ٧٣، ١٣٧، ١٤١،

المعجة (معجبة): ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٣،

٢٥٣، ١٥٠

٢٨٧، ٣٠٠، ٣٠٣

منصورة الدملوة: ٧٦

معشار التعكر = التعكر

منصورة القائد: ١٣٨

معشار قوارين = قوارين

المتدع الظاهر (حصن): ٦١

المعقم: ١١٤

منيف (حصن): ٣٧

معوضة بن تاج الدين = بلاد معوضة:

المهجم: ٨٥، ٩٠، ٩٩، ١٠٦،

١٥٩، ١٦٦

١١٦، ١٣٧، ١٥٧، ٢٣٠، ٢٣٧،

٢٦٣

المغرية: ٧٣

دار المهجم: ٢٨٩

المغرس: ١٠٧

وادي المهجم: ٩٠

المفالس: ١٣٥، ١٥٢

المهدويون: ٨٦، ٨٩

المفتاح: ١٠٢

المهور (حصن): ١٦٩، ١٧٠

المقاصرة: ١٤٠، ١٥٤

مود معلان (حصن): ٦٠

المقارنة (حصن): ٣٠٣

موزع: ٧٧، ١١٤، ١٣٧، ١٥٧،

المقصرية: ١٣٤

١٨٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٧٥،

مكة: ٢٨، ٣٥، ٤٥، ٧٩، ١٠١،

الأعمال الموزعية: ١٢٨

١٧٢، ١٨٠، ٢٢٩، ٢٥٨

الميدان بصنعاء = صنعاء: ٦٣

ملحان: ٥٧، ٧٨، ١٨٨

ميدان تعز = تعز

جبال ملحان: ١٨٤، ١٨٦

ميدان عدينة: ١٣٤

الممالك الخاصة: ١٠١

الممالك: ٧٣

الميقاع: ٦٩

□ - ن :-

نامة: ١٩٤

بنو ناجي: ٩٩، ٢٣٠

النخل: ١٠٧، ١٤٣، ١٥٢، ١٧٩،

١٨٥، ٢١٠

باب النخل: ٢٢٠

نخل الحجف: ١١٤

نخل المدبي: ٨٤، ١٠٣

نخل المعازبة: ٢٩٥

نخلة (وادي): ١٤٩

نعم (حصن): ٥١، ١١٨

نعمان: ٣٧

نعمان الفجرة: ١٩٤

نعمان وصاب (حصن): ١٦٧، ١٦٨،

٣٠١

نقم: ٤٩

بنو البكالي: ٢٠١

النويدرة (أهل): ١١٧، ١٢٧

□ - ه -

هجر: ٢٨٥

هجرة نقم: ٤٧

مداد (حصن): ٤٨

هران: ٧٨

الهند: ١٢٣، ٢١٥

صاحب الهند: ٩٨، ٢١٥

□ - و -

وادي البرزة = البرزة

وادي بني سيف = بنو سيف

وادي رمع = رمع

وادي زبيد = زبيد

وادي المهجم = المهجم

الواسط: ٢٤١

الواعظات: ٢٤١، ٢٤٥، ٢٦٦، ٢٦٨،

٢٦٩

بلد الواعظات: ٢٤١

عرب الواعظات: ٢٦٨، ٢٧١

مشائخ الواعظات: ٢٦٦، ٢٦٩

وراف: ٢٣٦

وصاب: ٣٨، ١٠٤، ١٠٥، ١٦٨،

١٧٢، ١٩٢

أهل وصاب: ٢١٤

جهة (جهات) وصاب: ١٦٧، ٢١٣،

٢١٤، ٢٧٣، ٢٩٨، ٣٠٠

حصن وصاب: ١٦٧

قبائل وصاب: ٢١٣

مشائخ وصاب: ٢٤٥، ٢٧٧

وقبيهة: ٢٩٠، ٢٩١

□ - ي -

يافع: ١٥٤، ٢٠٦

بلاد يافع: ١٨٦، ١٨٧، ١٩٩

قبيلة يافع: ١٥٤، ١٩٧

بنو يحيى: ١٠٧

يحار: ٩٨، ٩٩

الفوز (حصن): ١٧٢ ، ١٧٣

يمين (حصن): ٣٨

يريم: ١٥٠

بنو يعقوب: ١٠٦ ، ١٤٠ ، ٢٢٣ ،

٢٨٨ ، ٢٥٨





٣- فهرست الكلمات والمصطلحات واللغات والوظائف

- البز الشيرازي: ٢٤٨
 البز العراقي: ٢٤٨
 البز المصري: ٢٥٨ ، ٢٤٨
 البز اليزدي: ٢٩١
 بلور: ٢٤٨
 البناؤون: ١١١ ، ١٢٦
 بندر (بنادر): ١٧٨ ، ٢٩١
 بندر جديد: ٢٠٠
 بهار: ٢٩٠
 بيرم: ٢٩١
 بيت الوالي: ٢٠٢
 بيعة: ١١٨
- - أ -
- الأحكام الشرعية: ٢٧٢
 أدب: ٢٧٧
 أذان الظهر: ١١٧
 أرباب الأسفار: ٩٤
 أرز: ١١٦
 أستاذ دار: ١٢١ ، ١٤٨ ، ١٥٥
 الأصهبانية: ١٣٢
 أقطاع: ٢٨٧
 إقليم: ٨٣
 أمير جاندار: ١١٨ ، ١٢١
 آنية (أواني) البلور: ١٨٠
 آنية (أواني) الصيني: ١٩٩ ، ٢١١
 أواني الفضة والذهب: ٢٤٨
- - ب -
- البحرة المباركة: ٢٥٦
 بز: ١٧٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠
 البز الإسكندراني: ١٨٠
 البز الشامي: ٢٥٨
- - ت -
- تاجر (تجار): ٩٤ ، ١٧٨ ، ٢٩٠
 أعيان التجار: ١٨٢
 جماعة تجار المركب: ٢٣١
 مشائخ التجار: ٢١٤
 تاجر كبير: ٢٦٢
 تاجر مصري: ٢٨٥

- تحف: ٨٦، ٩٥، ١٣٨، ١٤٣، ٢٢٥،
 ٢٧٢
 الترك: ٢٥٩
 تطهر: ٢٧٩
- - ث -
 ثياب: ١٠٣، ٢١١
- - ج -
 جامع: ١١٤
 الجباء: ٢٢٩
 جزيرة: ١٤١
 جملاء: ٢٦٧
 جلاب: ١٤١، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٧٧
- - ح -
 حاج (حجاج): ١٠٨، ١٠٩
 الحاشية: ٢١٩
 الحدادون: ١١١
 الحديث النبوي: ٢٠٠
 حرائم: ٣٣
 حريـر: ١١٢، ١٧٠، ١٧٥، ٢١٥،
 ٢٩١
 حريق: ١١١، ١١٧، ١٣٣
 الحقوق السلطانية: ١٠٤
- - خ -
 خادم (خدام): ١٤١، ٢٠٤، ٢٥٢
 خادم الحديث النبوي: ٢٠٠، ٢٠٩
- خازندار: ١١٩
 الخاصكية: ٢٥٦
 ختان: ١٣٠
 خراج: ٩٠
 خزانه (خزائن): ٧٣، ٨٨، ١١٤، ١٢٤
 خطبة: ٦٠
 خواجا = خواجه
 خيل (خيول): ٩١، ٩٣، ١٠٦، ١١٦،
 ١٤٣، ١٨٧، ٢١٣
 خييل العرب: ١٢٣، ٢١١، ٢٣٢،
 ٢٦٠
 خيل المعازبة: ٢٦٤، ٣٠٣
- - د -
 دابة (دواب): ١١١
 دار الجند: ١٩٩
 دار الحمام: ١٣٦
 دار الضرب: ١٤٦
 دار العدل: ١٣٤، ١٤٦، ١٦٤، ١٨٤،
 ٢٠٧
 درب: ٢٦٥
 درب الجند: ١٢٦
 درهم (دراهم): ٦٧، ٢١٩، ٢٦٣
 الدراهم السعيدة المظفرية: ٦٣
 دولة: ٢٩٤
 الدواوين: ٢٩٤
 ديباج: ١١٢
 دينار (دنائير): ١٧٥

زنك (زنوك): ١١، ٢١٠

مراكب الزنك: ١٩٨

ناخوذة الزنك: ٢٥٢

□ - س -

السبوت: ٢٤٨

سجن: ٩٢، ١٣٤، ١٤٧

سعر: ١٧٩

سفير (سفراء): ٨٧، ١٥١

سفير صاحب ظفار الحيوطي: ٨٥

السفراء الأشرفية: ٩٩

السفراء الأفضلية: ٩٥

سكة: ٢١٨

زف السكة: ٢١٨

السكة الأشرفية: ٩٧

سماط: ١٣١

سوق: ١٧٧

سوقة زبيد: ٨٩

سيل (سيول): ٩١، ١١٤، ٢٧٨

□ - ش -

شاشات: ٢٩١

شجر المرجان: ١٠٩، ١٩٩

□ - ص -

الصدقات السلطانية: ٨٥، ٨٦، ١٠٤،

١٧٢

الصوفي (الصوفية): ١٨٦، ٢٤٤

فقراء الصوفية: ٢٠٩

□ - ذ -

ذمة (ذمام، ذمم): ٨٥، ١٠٩، ١٣١

ذهب: ١١٠، ١٣٨، ١٤٦، ١٧٥،

١٨٢، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٥٣، ٢٧٢

ذوات الذواتب: ٧٠، ٢٤٢

□ - ر -

الراية السعيدة الأفضلية: ٨٣

رؤوس العرب: ١٠٨، ١١٠

رسول الخليفة: ٩٨

رسول صاحب الصين: ١٩٨، ١٩٩، ٢١١

رسول صاحب مصر: ١٥٢

رسول ملك الهند: ٨٦

رعية: ١٢٠، ١٢٥

رقيق: ١٠٠، ١٧٦، ٢٧٢

الركب الشامي: ٢٣٧

الركاب الشريف (الركاب العالي): ٨٧،

٨٨، ٩٤، ١١٦، ١٣٦، ١٧٦،

٢١٥

الركب العقيلي: ٢٣٧

ركبخانة: ٨٠

رهينة (رهائن): ٩١، ١٣٧، ١٤٤،

٢٣٣

□ - ز -

زعفران: ٢٢٣

الزف: ١١٤

زلزلة (زلازل): ١١٣، ١٧٩، ٢٥٣

زمام: ١٢٨

□ - ف -

فرش: ٢١١

فرق: ١٨٣، ٢٦٢

فضة: ١١٠، ١٤٦، ١٧٥، ١٨٢،

٢٥٣، ٢٥٧

فوط: ٢٤٧

□ - ق -

قاضي القضاة: ١٨٣، ٢٥٢

قافلة: ١٤٣، ٢٤٤

قبران: ٢٥٩

قماش: ١٠٣، ١٣٨، ١٧١، ١٨٢، ٢٢٣

قماش إسكندراني: ٢٥٥، ٢٨٣،

٢٨٤

قماش مصري: ٢٨٥

□ - ك -

كاتب (كتاب): ١٨٢، ٢٤٤

كسوف: ١٧٩

كسوة (كسوات): ٢٠٤، ٢٥٧، ٢١٣،

٢١٧، ٢٢٥، ٢٥٥

كوكب (كواكب): ٧٠، ٢٤٢

□ - ل -

لك (لكوك): ١٣٨، ١٤٤، ١٥٦،

١٧١، ١٨٢، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٧٢

المشاخ السادة الصوفية: ٢٢٣، ٢٤١

صيني (إناء صيني): ١٩٩

□ - ط -

طبلخانة: ٧٠، ١١٢، ١١٤، ١٢٤، ١٧٥

طراد (طراريد): ٢٢٦، ٢٣١

طنب: ١٤٦، ١٦٤، ١٨٨

طهر (طهور): ١٣٠

□ - ع -

عادة (عوائد): ٢٢٥

عامل (عمال): ٢٤٤

عيد: ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٦٨

عيد السلاح: ١٤٨، ١٧٤، ١٨٠

عيد اللوى: ١٧٤

عراريش: ١٣٢

عقد: ١٣٦

العهد: ٢٠٠، ٢٧١

عود: ١٣٢

عيد: ٩٣

عيد الأضحى: ٩٣

عيد الفطر: ١٧٥

عين: ١٥٧

□ - غ -

غلاء: ١٧٩

غلام (غلمان): ١٩٢، ٢٠٥، ٢١٨،

٢٢٥، ٢٢٨، ٢٤٧، ٢٥١

غنيمة (غنائم): ٢٥٧

مركب سمطري: ٢٣٠
 مركب الشواني: ٥٨
 المركب الناصري: ٢٣١
 مسجد: ٢٤٧
 مسك: ١٩٩
 مشائخ: ٨٧، ١٤٢
 مشائخ التجار: ٢١٤
 مشد (مشدون): ١٥٤
 مشد الاستيفاء: ١٣٤
 مشد الجلال: ١٢٥
 مشد الحلال والخاص: ١٤٩
 مشد المشدين: ٢١٧، ١٥٤
 مشموم: ١٧١، ١٨٢، ٢٧٩
 مشهد: ٢٢٣، ٢٥٩
 مطر: ٩١، ٨١
 المعشرات الديوانية: ٢٤٠
 المعلمة: ١٨٥
 معلم: ٢٩٠
 مغاني: ١١٤
 مقدم (المقدمون): ١٧٠، ١٧٢، ١٧٤،
 ١٨٠، ١٨٦، ١٩٢، ٢٥٥
 مقطع: ١٥١، ٢٣٩
 مكتب: ١٢٨، ١٨٦
 ملابس (ملابس، ملايس، ملبوس): ٨٦
 مملكة: ٨٣
 ملوك (ممالك): ١٤٣، ١٧٦، ١٨٠،
 ٢٨٣، ٢١٩، ١٨٥
 الممالك الخاصة: ١٠١
 منجنيق: ١٢٠

□ - م -

المآثر المظفرية: ٢٥٥، ٢٥٦
 مال (أموال): ٩١، ١١٣، ١٢٠، ٢٠٥
 مال البلاد الشامية: ١٥٢
 مال السابعي: ١٢٢، ١٤٠
 مال سرود وسهام: ٢٨٦
 مال سهام: ٢٨٥، ٢٨٦
 مال الصيف: ٢١٩
 مال لحيج: ٢٨٥
 مال النخل: ١١٤
 متجر: ٢٥٠
 مقال: ١٢
 المجورون (المجورين): ٢٢٤، ٢٢٦،
 ٢٣٠، ٢٣١
 محمل: ١٠٠، ١٢٥
 مخدوم: ٢٤٣، ٢٥٨
 مخيم: ٢٤٠، ٢٩٨
 مدرسة (مدارس): ١٢٠، ١٣٠
 المرتبون: ٥٦، ٦٤، ١٨٧، ١٩٢،
 ٢٠٦
 مرجان: ١٠٨
 المرسوم العالي: ٢٤٤
 مرسى: ٢٢٢
 مركب (مراكب): ١١٤، ٢٢٤، ٢٣٠،
 ٢٣١
 مركب التاجر (مراكب التجار): ٢٢٦
 مركب الديوان: ٢٣٠، ٢٣١
 مركب (مراكب) الزنك: ١٩٨

نقيب الأصبهانية: ٢٦١

□ - ه -

هدية (هدايا): ٨١، ٨٦، ١٠٠، ١٤٢،
١٥١

□ - و -

الواجبات السلطانية: ١٨٦، ٢٢٤،
٢٤٠، ٢٤١، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٨٢
والسي: ١٠٩، ١٣٠، ١٤٨، ١٦٢،
٢٢٧، ٢٠٦
وزارة: ١٠١، ٢٤٤
وزير: ١٠٩
وكالة: ٢٥٠
وكيل: ٢٦٩

المهمة السلطانية: ٢٠٠، ٢١٣

موت (= طاعون): ٧، ١٣

ميدان: ١٢٦

مدينة إفرنجي: ١٩٩

□ - ن -

نائب: ١٩٨

ناخوذة (نواخذ): ٩٤، ٢٣١، ٢٤٧

ناخوذة الزنك: ٢٥٢

نار: ٢٣١، ٢٦٤

ناظر: ١٤٨، ٢٠٦، ٢٢٢، ٢٤٠

النجارون: ١١١

نقد: ٢٢٣، ٢٤٧، ٢٦٣، ٢٧٢

نقل: ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥

نقيب (نقباء): ١٤٨، ٢٠٢



